

obeykandi.com

ذِي نَوَازِ بْنِ الْوَرْدِيِّ

obeikandi.com

# ديوان ابن الوردي

للشيخ العلامة الأديب الأملعي  
زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردي الشافعي  
(٦٩١ - ٥٧٤٩ هـ)

تحقيق

الأستاذ الدكتور: عبد الحميد هذاوي  
الأستاذ بكلية دارالعلوم - جامعة القاهرة



اسم الكتاب : ديوان ابن الوردي  
اسم المؤلف : زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر الوردي الشافعي  
اسم المحقق : د. عبد الحميد هندأوي

رقم الإيداع : ٢٠٠٦ / ٥٧٦٥  
الترقيم الدولي : ISBN : 977 - 344 - 142 - 3

الطبعة الأولى  
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

## دار الآفاق العربية

نشر - توزيع - طباعة

٥٥ ش محمود طلعت - من ش الطيران

مدينة نصر - القاهرة

تليفون : ٢٦١٧٣٣٩ - تليفاكس : ٢٦١٠١٦٤

e-mail: daralafk@yahoo.com



بسم الله الرحمن الرحيم

## بين يدي الديوان

الحمد لله خالق الإنسان، ومكون الأكوان، ومعلم البيان، وأصلي وأسلم على أفصح الخلق لساناً، وأحسنهم بياناً محمد وعلى آله وصحبه إقراراً وعرفاناً.

وبعد؛ فإن الناظر في هذا الديوان يجد أنه أمام بحر زاخر تتلاطم أمواجه، وتقذف بالجواهر والآلي، فما بين مقامة شريفة، وحكمة لطيفة، ومدح عفيف، وفخر منيف، ورتاء شريف، وهجاء ظريف، ومثل طريف، ووصف يعاينه الكفيف.

كلُّ ذلك بلفظ قد سهل في جزالة، ورقّ في فخامة، قد نادى بنداوته، وصاح بفصاحته، وبان بيانه، وبلغ القلوب ببلاغته، يصور دقيق المعاني، ولطيف الفكر، ويرسم بديعه أجمل الصور.

وفي الحقيقة لا يسعني البيان بتصوير حقيقة البستان، فمهما صورت لك ما فيه من زهر منمق، وأيك مزوق، فلن أستطيع نقل الصورة على ما هي عليه من الإبداع والجمال، فدونك بستان الورد في شعر ابن الردي فنزه فيه الطرف، وتنشق الشدا والعرف، لتعرف حقيقة الوصف، وأنه دون واحد من ألف.

إن المطلع على ديوان هذا الأديب البارع يجد نفسه أمام رجل أديب ناقد لبيب بارع، فطن فقيه دين ذي اعتقاد حسن، أخذ يحظه من جميع العلوم.

فديوانه لا يخلو من النظرات البلاغية والنقدية الدالة على حسن أدبي نقدي، وذوق مرهف.

وشعره دالٌّ على اتساع في مختلف العلوم العربية والدينية من نحو وصرف وفقه ولغة وعروض وإملاء ومعان وبيان وبديع ومنطق وتوحيد وكلام وحساب وجبر وهندسة وبلدان، ومن عجب تجده على حسن اعتقاده وزهده وعفته آخذاً في جميع المعاني، ضارباً في كلِّ منها بسهم.

ومما يدل على حسن اعتقاده أنه على تصوفه وثائه على أهل الطريقة منهم، فإنه ينكر عليهم زيارة المشاهد، وما يأتون عندها من البدع والمنكرات، والوقوع

في الشرك والضلالات.

ويشهد لحسن اعتقاده وسلفيته وسنيّة مذهبه رثاؤه لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - وإحسان الثناء عليه، وانتصاره له، وحملته على مناوئيه غير هيّاب لبطشهم ولا سطاتهم، منكرًا عليهم سجنهم له حتى لقي ربّه، وذلك في مرتبة له من أروع قصائده.

ومما يشهد لحسن سلوكه واعتقاده كذلك اعتذاره في صدر ديوانه عمّا أورد فيه من وصف عذار الحبيب وخدّه، ونعت ردفه وقده.. إلخ، مبيّنًا أنه إنما أورد ذلك على وجه امتحان القريحة؛ أي على سبيل التدرّب ومزاولة البراعة والبيان لا أكثر، ومحبة في إيراد المعاني المبتكرة، واللمع المليحة.

فيقول في صدر كتابه: "وقد يقف الناظر في مجموعي هذا على وصف عذار الحبيب وخدّه، ونعت ردفه وقده، وشكوى عشقه وصدّه، وذم الشيء وحمده، ومدح الشخص لرفده، وجزر القول ومدّه، فيظن لذلك بي الظنون، غافلاً عن قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾، وإنّما قلت ذلك على وجه امتحان القريحة، ومحبة في المعاني المبتكرة واللمع المليحة".

وسواء قبل الناظر عذره أم لم يقبل، فاعتذاره يدل على تحرّجه وصلاح دينه.

هذا، وقد جمع ابن الوردي في شعره ونثره فنون البلاغة من المعاني والبيان والبديع في الغالب الأعم، وأكثر إكتناراً عظيماً من السجع والجناس والمشاكلة والمطابقة والمقابلة والاقْتباس والتضمين من القرآن الكريم والحديث الشريف وروائع الشعر والنثر، كما غلب على شعره استخدام التورية وحسن التعليل اللذين أحسن التصرف فيهما تصرفاً عظيماً، وقد أشرت إلى ذلك في تعليقي على كثير من أبياته في هذا الديوان.

أما عن عملنا في هذا الديوان:

فلم نأل جهداً في ضبط ألفاظه، وتحرير أصله، وبيان فروق النسخ بين نسخه المطبوعة المتداولة، لما في ذلك من فائدة يعرفها أهل العلم بهذه الصناعة.

كما نبهنا على بعض أخطاء نسخه، وأهمنا ذلك في الغالب واكتفينا بإثبات النص على الصحة والصواب.

وقد تم تصحيحه وتدقيقه على النسخة المطبوعة بالمكتبة الكمالية، وقد كتب في

آخرها:

### انتهت مجموعة الرسائل الكمالية رقم ١١ .

يقول الفقير لفضل مولاه المتعال، محمد سعيد بن حسن عبد الحي كمال: الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

أما بعد، فقد تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه طبع هذا المجموع القيم المشتمل على:

١- لامية العرب للشنفرى.

٢- شرح هذه اللامية المسى "أعجب العجب في شرح لامية العرب" لعلامة زمانه في علم العربية محمود بن عمر الزمخشري.

٣- المقصورة الدرديدية مع شرحها لعلامة زمانه أبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي.

٤- قصيدة المقصور والمدود المنسوبة لابن دريد.

٥- ديوان ورسائل الشيخ العلامة زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر المشهور بابن الوردى.

٦- ديوان السيد الشريف أبي الحسن إسماعيل بن سعد بن إسماعيل الوهبي الحسيني المصري الشافعي المعروف بالخشاب.

وكان صاحب مطبعة الجوائب طبع هذه المجموعة سنة ١٣٠٠هـ، الطبعة الأولى بالقسطنطينية وإنني إذ أعيد طبعها اليوم بعد مائة عام تقريباً سنة ١٣٩٩هـ بالقاهرة، أشكر الله عز وجل على أن وفقني للقيام بطبعها مساهمة في نشر العلم وقياماً بواجب نشر المعرفة والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

مكتبة المعارف محمد سعيد بن حسن عبدالحفي كمال الطائف - شارع الكمال ١/١

١٣٩٩هـ

كما استعنا في مراجعة بعض ألفاظه بمخطوطتي ديوان ابن الوردي، ومقاماته بمعهد المخطوطات رقم ١٦٩٦، ٧٨٩ أدب.

ولما كانت أغلب ألفاظه سهلة متداولة على ألسنة الشعراء، فلم نكثر بشرح الألفاظ والكلمات إلا ما ظهرت صعوبته، وأشكل معناه.

كما صدرنا الديوان بهذه المقدمة التي ذيلناها بترجمة للشاعر.

والله نسأل أن ينفع بهذا الديوان، وبما فيه من القيم والحكم والأدب، وأن يزيد محبي العربية حباً، والمقصر في طلبها طلباً.

كما نسأله سبحانه أن يجزل لنا المثوبة في العناية به، وأن يصلح القصد والنية وأن يجزي كل من ساهم في إخراجه خير الجزاء، إنه سبحانه خير مسئول وخير مأمول، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

**وكتب**

**عبد الحميد هندأوي**

**الجيزة في شوال ١٤٢٦هـ**

واختل

وَأَخْلَلْ فَلَقَدْ صَدَقْتَ خَيْرَ حَمِيْنٍ وَصِدْفَكَ دُونَ عَيْنِي وَأَوْجُهِي لِيَسْتَعْبِدَ  
 خَيْرِكَ وَخَيْرِكَ وَخَابَ شَرِّكَ وَشَرِّكَ أَجْلَابًا لِحُمْزٍ وَزَيْبَعَةٍ لِحُمْزٍ  
 وَأَرْزُكَ أَبًا لِلْمَأْتِرِ حَتَّى عَلَنَفْرُ فَقُلْتَ يَا ابْنَ ابْنِي أَوْصِلْ الْخَيْرَ لِزَيْبَعٍ  
 قَمِيْنِي فَتَالَ لَقَدْ أَفْنَى الْبُقْتُوْنَ أَنْ مُشَاهِدًا لِكَاهِدٍ مُبْتَنُوْنَ وَمَهَافِدُ  
 جَزْدَتْ مِنْ دَارِ الْمَدْلِ الْمَمْنُوْزِ لِأَعْيَبِ جَائِزِي الْبِشَاهِدِ وَأَنْزِي عَلَى نَزْرِي

الذيور شعير

وَأَصْدُمُ مِمَّنْ مِنْ بَدْعَةٍ عَظِيْبَةٍ خَدِيْعَةٍ لِيَسْتَعْبِدَ  
 وَأَزْدُهُمْ مِنْ حَضْرَةِ الْعَتِّ وَالْعَتِّ فِي الْخَطِّ

ضَلَّتْ أُمَّهُ الْأَمِيْرَ الْحَلِيْلَ هَلْ أَبَدِيْ لِمَذَا الْخَيْرُ يَرِدُ لِيَلْ فَتَالَ خَدِ  
 ذَكَرَ لِيَلِكِ أَدْلَةٌ نَدَعُ جَائِزِيْ أَهْلَهَا أَدْلَةٌ مِنْهَا شَدْرُ جَاهِلِيْ أَوْ غَيْرِ  
 لِنَسَائِدِ الْثَلَاثَةِ وَمَنَّا كَتَمُهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فِي الْإِفَادَةِ وَبِإِيْنَانِهِ  
 وَتَسْمُهُمْ بِالْحَمُوْسِ فِي أَضْرَامِ السَّارِ وَأَحْصَاةِ الْمَالِ الْمُنْبَعِيْ مِنْهَا فِي  
 الْأَخْبَارِ وَاخْتِلَاطِ النَّسَبِ بِالزَّحَالِ وَزُكُوبِ الْأَخْطَارِ وَالْأَوْجَارِ وَ  
 مَوَازِينِ الْبِيَادَاتِ وَالْحَمِيَاتِ وَأَقْبَالِهِمْ عَلَى اللَّعِبِ وَالنَّبَاهَاتِ وَتَجَاوِزِهِمْ  
 كَحَامِلِيَّةٍ فِي إِسْوَافِهَا وَأَجْدَاكِ الْجَدَاكِ الْمَشْرِوْبَةِ فِي آثَرِهِ بِهَيْبَةِ الْبَيْتِ

لَهُ الصُّبْحُ فَتَبِنَ الصُّعْدَا وَجَنِقَ انْفَلَقَ لَهُ الْفَجْرُ فَمَرَّ وَكَمَفَا حَتَّى  
 اَطَهَرَ اللهُ تَعَالَى اِنَّهُ مِنَ النَّصَارَى الضَّالِّينَ الْجَارِي قَصْدُوَابِهِ  
 الْجَامِعِ وَالشَّاهِدِ وَمَدَارِسِ الْعِلْمِ وَالْمَسَاجِدِ لِأَيِّ دِيْنٍ بَاتَتْهَا لِأَيِّ  
 بِلَادِ الْإِسْلَامِ بِنَزْمَتِهَا بِمُكَاتِبَاتٍ مِنْ مُلُوكِ الْفَرَجِ وَأَسْبَابِهِمْ  
 لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَقْوَابِهِمْ وَجَهْرُ وَالْهَمْرُ مِنَ الْخَيْرِ كَمَا كَرِهَ سَمْعُهَا  
 لِيَذْجُوا بِهَا الذَّبَابِجَ لِلنَّاسِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ وَجَرَّ صُؤْمُهُمْ عَلَى جَرِيْقِ  
 الْمُجْرِمِينَ عِنَادًا وَكُفْرًا وَضَمِنَ لَهُمُ الْخَيْرُونَ بِذَلِكَ الْحِثَّةَ وَأَكْرَمَ الْخَيْرِ  
 فَعَلَّ مِنْ بَعْدِ مَا صَوَّرَهُ بَيْنَ فِي الْحَابِطِ وَوَصَلَى مُلْطَغًا بِالْبَوْلِ وَالْعَابِطِ  
 فَعَثِبَهُمُ اللهُ عَنْ صَوَابِهِمْ وَجَسِبُوا جَنَابًا وَكَانَ جِنَابُ الذَّمِّ غَيْرِ  
 جَدِّهِمْ فَهَيْبَتُهُمْ لَيْسَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ لَأَسْرَمُوا النَّصَارَى بِمَدَدِ  
 السُّهْمِ وَخَوْفٍ مِنْ أَنْصَارِ مُلُوكِ الْبَحْرِ لَأَهْلَ دِيْنِهِمْ وَجَدْتُمْ مِنْ خَدِيمِ  
 سَائِرِ بِلَادِهِمْ فَأَنْشَدَ بَعْضُ الْفَضَلَاءِ بَيْتَ ابْنِ الْعَلَاءِ شِعْرًا  
 أَعْبَادَ النَّسِجِ بِخَافٍ صَحْبِي وَنَحْنُ عِبِيدُ مَنْ نَحْنُ الْبَشَرُ  
 فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ نَابَ التَّامَ أَحَدَهُ الْعِزَّةَ لِلَّذِينَ وَالْأَجْنَامَ  
 دَابَّتْ مِنْهُمْ أَهْلَ الرِّبَةِ وَقَرَّهْمُ فَاغْرَابُوا سَفَا مِثْلَ هَذَا الْمَوْجِدِ فَلَمَّ تَمَّ

الورقة الأخيرة من مقامات ابن الوردي وشعره

٧٨٩ أدب

المجلد ١٩٠١ - سنة ١٩٨٠  
عدد ٧٨/٦٩  
ورقم العدد ١٠٠

اسم الكتاب المقامة الأخيرة لابن الوردي والنعامة

اسم المؤلف ابن الوردي

تاريخ النسخ ١٢٠٠ هـ

عدد الأوراق ١٠٠

الملاحظات

جامعة الدول العربية  
مركز الدراسات والبحوث  
بدمشق

آخر النسخة

تمت تصديراً بدار الكتب بدمشق  
في يوم الجمعة ١٠٠٠ هـ  
بإشراف مدير دار الكتب بدمشق

obeikandi.com

## تقرير موجز عن فنون البديع

### في شعر ابن الوردي ونثره

إن المطلع على شعر ابن الوردي ونثره يجد أنه يطوف في بستان تجتمع فيه شتى فنون البلاغة لاسيما المعنية بالتصوير والتزيين كالصور البيانية والفنون البديعية.

فالسجع يعد سمة ظاهرة في مقاماته ورسائله كقوله:

- من ساله الناس وسألهم استغنى عن الهجاء والقدح

- وثارت النار لأخذ الثار.

وكما يشيع السجع في نثره يشيع الجناس في شعره فمن أمثله في الشعر لديه قوله:

السكْرُ كُلُّ السكْرِ فِي كَاسَاتِهِ      وَالسَّرُّ كُلُّ السَّرِّ فِي إِبْرِيْقِهِ

رَفَعَ الكُلَّ عَنِ الكُلِّ وَمَنْ      كَلَّ فِي الدنْيَا تَحَامَى كُلُّ كُلِّ

لَوْ تَقَنَّنَتْ أَتَى رِزْقِي عَلَيَّ      رَغْمِهِ لَكِنْ خُلِقْنَا مِنْ عَجَلٍ

صَارَ الرِّبَاطُ تَنَاسِيْمِهِ      وَالحَانِقَةُ حَانَقَتُهُ

قَدْ حَمَى<sup>(١)</sup> المولى حِمَاةً بِفَضْلِهِ      فدمشقُ تحسدها على تمكينها

سَاقٍ يَسوقُ إِلَى السِّيَاقِ حَبَّةً      وَيَرى شِفَاءَ حَرِيْقِهِ بِرَحِيْقِهِ<sup>(٢)</sup>

وَدَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ وَحِيَّتِهِمْ      فِي حِيَّتِهِمْ وَأَرْضِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ

- ومن الجناس لديه في النثر :

- القصور من القصور.

- وأعلاها على أعلاها.

- ويمد لهم خيواناً، يجمع فساقاً وخيواناً.

- فوا أسفاه على منبج من مدينة جلييلة، أصبحت دمنة وكانت الألسن عن وصفها كليله<sup>(٣)</sup>.

(١) فيه جناس بديع بين حمى وحمة.

(٢) فيه جناس ظاهر وهو كثير في كلام المصنف.

(٣) فيه مشاكلة وتورية بكليلة ودمنة وليس هو المراد.

ومن الفنون الأثرية لديه كذلك فن التورية ، فمن أمثله لديه:

وإنَّ في عمْرِ عدلاً ومعرفةً فكيف يُصَرَّفُ عن هذا بلا سببٍ

-وإذ قد أصغيتم لياني، فسأني بالبديع في شرح هذه المعاني.

-وسيوف بجوئه ماضية فهي على الفتح تبي.

-مولاة يمتنع صرفها لاجتماع العدل والمعرفة.

- لا جرم شمر السيف وصقل قفاه، وسقي ماء حميماً فقطع معاه، يا غراب البين، ويا عدة الحين، ويا معتل العين.

-حتى كاد يحصل منه اليباس.

-فلولا أن هذا الشاب أسد لما قدر على السبع.

- فهي أم أربعة وأربعين.

-وينهى بعد دعائه المبني على الفتح، وثنائه المنصوب على المدح، وشوقه الذي ارتفع فاعله، وتوقه الذي لا يكف ولا يلغي عامله.

- فما أحق هذا الجبر بمقابلة الثناء عليه، وأن يمد المملوك لهاتين اليدين يديه، ومن كرامات مولانا أنه أصبح جابراً بكاسرين.

- ويحمل نظراءه ببقائه فقد سبقهم أبو بكر بشيء وقر في صدره<sup>(١)</sup>.

- من أمثلة التورية بمصطلحات علمي النحو والصرف

-يا سائلي عن الكلام المنتظم      ذاك كلامٌ من هويت لا عُدْمُ  
-فكلُّ ما يقولُ فيه العَدَلُ      فإنَّه منكَرٌ يارجلُ  
-في صدغه للحسنِ آياتٌ تُحَطُّ      وقال قومٌ إنها اللامُ فقط  
-رمأه غَضٌّ فلا يمشي فرطُ      إذ أَلْفُ الوصلِ متى يدرجُ سقطُ  
-صَرَفْتَهُم عن ربيعها إذ أضفْتَهُم      إلى الذلِّ والمصروفِ يدخلُهُ الكسرُ

(١) واضح أن الإجازة بكتاب "بهجة الحاوي" وهو كتاب فقهي فلذا اشتملت على التورية بكثير من مسائل الفقه وأبوابه وكتبه.

وكذلك حسن التعليل:

ومن أمثله لديه:

- وَإِنْ يَتَكَدَّرُوا يَوْمًا فَعُذْرًا  
فَمَا زَادُوا الصَّدِيقَ عَلَى سَلَامٍ  
- فَإِنَّ الْقَوْمَ مِنْ مَاءٍ وَطِينٍ  
لِهَذَا سُمِّيَتْ دَارَ السَّلَامِ  
- إِذْ كَرُّ ذِي مَخْلَبٍ وَنَابٍ  
وَكَذَلِكَ الطَّبَاقُ كَمَا فِي قَوْلِهِ:

وَحَلَّتْ قُلُوبُ قَصُورِهَا فَاسْتَضَحَّكَتْ  
- إِذْ عَاشَرَ شَاكِرُهَا وَمَاتَ كَفُورُهَا  
- فَمَا أَحَقَّ هَذَا الْجَبْرَ بِمُقَابَلَةِ الشَّاءِ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَمْدَ الْمَمْلُوكَ لِهَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ بِيَدَيْهِ، وَمَنْ كَرَامَاتِ  
مَوْلَانَا أَنَّهُ أَصْبَحَ جَابِرًا بِكَاسِرِينَ.

وكذلك القلب كما في قوله:

- وَزُرِيَتْ بِقُصُورِ مَادِحِيهَا، وَتَمَثَّلَتْ بِمَادِحِي قُصُورِهَا، وَزُرَتْ قُبُورِ صَاحِبِيهَا،  
وَتَوَسَّلَتْ بِصَاحِبِي قُبُورِهَا<sup>(١)</sup>.

- وكذلك المشاكلة كما في قوله:

فَوَا أَسْفَاهِ عَلِيٍّ مَبِيجٍ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيلَةَ، أَصْبَحَتْ دَمْنَةً<sup>(٢)</sup> وَكَانَتْ الْأَلْسُنُ عَنْ  
وَصْفِهَا كَلِيلَةً<sup>(٢)</sup>.

كما يكثر لديه الاقتباس والتضمين من القرآن الكريم والحديث والشعر:  
فمن أمثله في القرآن:

- فكيف الخلاص، ولات حين مناص.
- وتلوت يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب.
- ففهمناها سليمان.
- وكلفتني شططاً فقلت ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً.

(١) التوسل بالمقبورين بدعة مخالفة للعقيدة الصحيحة، وفي الجمل السابقة نوع من القلب وهو من فنون البديع.

(٢) فيه مشاكلة وتورية بكليلة ودمنة وليس هو المراد.

- فأشفق الناس من مس سقر.  
- ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخًا.  
- وتنبهت عينه لمصر فإذا هم بالساهرة.  
- بل مكر الليل والنهار.  
ومن أمثله في الحديث: وارحموا عزيز قوم ذل.

### ومن أمثله في الشعر:

- قفا نيك من ذكرى حبيب ومترل  
- على أريحى مذ سمعتُ بذكره  
- زلزلة قد وقعت في العقبة  
- بسمت فأعجبني تبسم ثغرها  
- يا برق قل لي ويا سطر السحاب ترى  
- كم كسرت أصل تفاح وكم حطمت  
- الله قدر رحلي عن ربها  
لقد هزلت حتى بدا من هزالها  
أغالب فيه الشوق والشوق أغلب<sup>(١)</sup>  
ترضى من اللحم بعظم الرقبة<sup>(٢)</sup>  
فلثمت فاهاً آخذاً بقرونها<sup>(٣)</sup>  
السيف أصدق أنباء أم الكتب<sup>(٤)</sup>  
وردأً وعضت على العناب بالبرد  
يا قلب لا تهلك أسى وتجمل

وبعد فإن المطلع على ديوان ابن الوردي إنما ينزهه طرفه في رياض مزهرة تجتمع فيها ضروب من الوشي وحلل من الزخرف البديع والبيان الرائق الينيع، فدونك هذا الديوان، فانشق عبيره وأريجه وتمع طرفك ببديع تصويريه وبديعه.

(١) تضمين لمطلع قصيدة مشهورة للمتني.

(٢) ضمن بيت الراجز:

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ      تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظِمَ الرَّقْبَةِ.

وأراد الراجز قلة أكلها، وأراد المصنف هنا أنها مهلكة حيث تأخذ بالرقاب، ومن ثم فقد جمع إلى التضمين تلك الكناية البديعة.

(٣) ضمن بيته شطر البيت المشهور:

فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا      شَرِبَ التَّرْيِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ

وقبته:

قَالَتْ وَعَيْشِ أَخِي وَدَمَةِ وَالدي      لِأُتْبَهَنَّ الحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ

(٤) تضمين لمطلع قصيدة مشهورة لأبي تمام.

## ترجمة المصنف

اسمه ونسبه ومولده:

هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعريّ بن الوردى، يلقب بزین الدين، ويكنى بأبي حفص.

ولد ابن الوردى سنة إحدى وتسعين وستمائة من الهجرة النبوية (٦٩١هـ) بمعرة النعمان (بمصرية)، ومنها جاءت إليه نسبة المعري<sup>(١)</sup>.

شيوخه:

أخذ ابن الوردى العلم عن فحول العلماء فأخذ عن القاضي شرف الدين البارزى بحمّاة، وعن الفخر خطيب جبرين بحلب<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن الألوسى في عداد تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية الحراي<sup>(٣)</sup>، ويذكر ابن الوردى بعض ما دار بينه وبين شيخ الإسلام - مؤكداً بذلك حدوث التلقي عنه والتعلم على يديه - يقول فيما نقله صاحب "أبجد العلوم": "وكنت اجتمعت به بدمشق سنة ٧١٥هـ بمسجده بالقصعين ونجثت بين يديه في فقهه وتفسيره ونحو فأعجبه كلامي وقبل وجهي، وبني لأرجو بركة ذلك، وحكي لي عن واقعة المشهورة في جبل كسروان<sup>(٤)</sup>، وسهرت عندد ليلة فرأيت من فتوته ومروته ومحبته لأهل العلم

(١) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني - ط دار الكتب العلمية - بيروت -

(٢) (١١٥/٣)، والأعلام للزركلي - ط دار العلم للملايين - (٦٧/٥)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين

والنحاة للسيوطي - ط المكتبة العصرية وتصحفت فيه "المعري" إلى "المصري" - (٢٢٦/٢).

(٣) الدرر الكامنة - (١١٦/٣).

(٤) جلاء العينين في محاكمة الاحمد بن لابن الألوسى البغدادي - (٣٥) ط مطبعة المدني - القاهرة -

(١٣٨١هـ - ١٩٦١م) نقلاً عن أصول الفقه وابن تيمية لصالح بن عبدالعزيز - الطبعة الأولى -

(١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) - (٨٩/١).

(٤) كان بهذا الجبل قوم بغوا وخرجوا على الإمام وأحافوا السبل وغارضوا المارين فحث شيخ الإسلام ولي الأمر على قتالهم فتجهزت الجيوش لقتالهم، وأتم الله النصر عليهم وأجلى الجبل من البغاة، وكان من أصعب الجبال وأشققها، مما أحاف النواة السالفين بمداهمته، فكان أخير على يد شيخ الإسلام بفضل الله [العقود الدرية - لابن عبدالحادي - (١٩٥)].

لاسيما الغرباء منهم أمراً كثيراً، وصليت خلفه التراويح في رمضان فرأيت على قراءته خشوعاً، ورأيت في صلاته رقة حاشية تأخذ بمجامع القلوب<sup>(١)</sup>.

وقال عنه في تاريخه: "هو أكبر من أن ينبه مثلي على نعوته، فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أني ما رأيت بعيني مثله، ولا رأى هو مثل نفسه في العلم<sup>(٢)</sup>".

ومما يؤكد هذه الصلة بينه وبين شيخ الإسلام ما نظمه ابن الوردي في رثاء شيخ الإسلام ابن تيمية، فحاء بقصيدة بديعة يقول فيها<sup>(٣)</sup>:

عشا في عرضِه قومٌ سلاطُ      لهم من نثرِ جوهره التقاطُ  
تقيُّ الدينِ أحمدُ خيرُ حَبِرٍ      خُروقُ المعضلاتِ به تُخاطُ  
توفي وهو محبوسٌ فريدٌ      وليس له إلى الدنيا انبساطُ  
ولو حضورُهُ حينَ قضى لألفوا      ملائكةَ النعيمِ به أحاطوا  
قضى نجباً وليس له قرينٌ      ولا لنظيره لُقِّ القمَّاطُ  
فتى في علمه أضحى فريداً      وحلُّ المشكلاتِ به يُنَاطُ  
وكان إلى التقى يدعو البرايا      وينهى فرقةً فسقوا ولاطوا  
وكان الجنُّ تفرق مسن سطاه      بوعظٍ للقلوبِ هو السياطُ  
فيا لله ما قد ضمَّ لحدِّ      وبالله ما غطَّى البلاطُ  
هُمَّ حسدوه لما لم ينالوا      مناقبه فقد مكروا وشاطوا  
وكانوا على طرائقه كسالى      ولكن في أذاه لهم نشاطُ  
وحبسُ الدرِّ في الأصداغِ فخرٌ      وعندَ الشيخِ بالسجنِ اغتباطُ  
بالِ الهاشميِّ له اقتداءً      فقد ذاقوا المنونَ ولم يواطوا  
بنو تيميةٍ كانوا فباتوا      نجومَ العلمِ أدركها الغباطُ

(١) أجد العلوم لصديق بن حسن القنوجي - ط دار الكتب العلمية - بيروت - (١٣٠٧هـ - ١٩٧٨م)

(م) - (١٣٦/٣).

(٢) السابق - (١٣٣/٣).

(٣) نقلنا هذه الرواية من أجد العلوم، وهي موجودة في ديوانه باختلاف يسير وآثرنا أن ننقل هذه الرواية للزيادة في الروايات.

ولكن يا ندامة حابسيه  
ويافرح اليهود بما فعلتم  
ألم يك فيكم رجس رشيد  
إمام لا ولاية كان يرجو  
ولا جاراكم في كسب مال  
فقيم سجنتموه وغطتموه  
وسجن الشيخ لا يرضاه مثلي  
أما والله لولا كتم سري  
وكنت أقول ما عندي ولكن  
فما أحده إلى الإنصاف يدعو  
سيظهر قصدكم يا حابسيه  
فها هو مات عندكم استرحتم  
وحلوا واعقدوا من غير رد

فشكك الشرك كان به يماط  
فإن الضد يعجبه الخباط  
يرى سجن الإمام فيستشاط  
ولا وقف عليه ولا رباط  
ولم يعهد له بكم اختلاط  
أما لجزا أذيتته اشتراط  
ففيه لقدر مثلكم انحطاط  
وخوف الشر لانحل الرباط  
بأهل العلم ما حسن اشتطاط  
وكل في هواه له انحراط  
ونيتكم<sup>(١)</sup> إذا نصب الصراط  
فعاظوا ما أردتم أن تعاظوا  
عليكم وانظوى ذلك البساط<sup>(٢)</sup>

### آثاره العلمية:

خلف ابن الوردي الكثير من المصنفات في شتى المجالات، ومن مصنفاته:

١- نظم البهجة الوردية في الفقه على الحاوي الصغير للقرظيني الشافعي المتوفى سنة ٦٦٥هـ، وذلك في خمسة آلاف بيت وثلاثة وستين بيتا، أتى على الحاوي الصغير بغالب ألفاظه، وأول هذه المنظمة:

قال الفقير عمر بن الوردي الحمد لله أتم الحمد<sup>(٣)</sup>

٢- الرسائل المهذبة في المسائل الملقية في الفرائض.

٣- ضوء الدرّة على ألفية ابن معطي.

(١) في نسخة: ونبيكم.

(٢) أجد العلوم - (٣/١٣٥-١٣٦).

(٣) كشف الظنون - (١/٦٢٧).

- ٤- شرح ألفية ابن مالك.
- ٥- اختصر ألفية ابن مالك في مائة وخمسين بيتاً.
- ٦- تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة نثر فيه ألفية ابن مالك.
- ٧- "تمة المختصر" يعرف بتاريخ ابن الوردي.
- ٨- "الشهاب الثاقب" في التصوف.
- ٩- "منطق الطير" في التصوف "نظم ونثر".
- ١٠- اللباب في الإعراب.
- ١١- "تذكرة الغريب" منظومة في النحو.
- ١٢- ألفية في تعبير الأحلام.
- ١٣- تنسب إليه اللامية التي أولها:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل<sup>(١)</sup>

حياته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان ابن الوردي ينوب في الحكم في كثير من معاملات حلب، وولي قضاء منبج فتسخطها وعاتب ابن الزملكاني بقصيدة مشهورة على ذلك، ورام العود إلى نيابة الحكم بحلب فتعذر ثم أعرض عن ذلك ومات بحلب<sup>(٢)</sup>.

وأثنى العلماء عليه ثناءً حسناً؛ فقال عنه صاحب الشذرات<sup>(٣)</sup>: "كان إماماً بارعاً في اللغة والفقه والنحو والأدب مفنناً في العلم، ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوى وله فضائل مشهورة.

وقال السبكي<sup>(٤)</sup> عن شعره: "شعره أحلى من السكر المكرر وأعلى قيمة من الجواهر".

(١) انظر الدرر الكامنة- (١١٦/٣)، والأعلام للزركلي- (٦٧/٥)، وأبجد العلوم- (٢٧٩/٢)، وكشف الظنون- (٧٠١/١).

(٢) انظر الدرر الكامنة- (١١٦/٣-١١٧)، والأعلام- (٦٧/٥).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب- (١٦١/٣)، وانظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة- (٢٢٦/٢)، وطبقات الشافعية- (٤٢٧/٥).

(٤) طبقات الشافعية- (٤٢٧/٥).

وقال ابن حجر عن نظمه في الفقه<sup>(١)</sup>: "وأقسم بالله لم ينظم أحد بعده الفقه إلا وقصر دونه".

وقال الصفدي<sup>(٢)</sup>: "شعره أسحر من عيون الغيد".

وقد سبق ذكر ما دار بين ابن الوردي وابن تيمية حيث ذكر ابن الوردي أنه بحث بين يديه في فقهه وتفسيره ونحوه فأعجب شيخ الإسلام بكلامه وقبل وجهه.. يقول ابن الوردي: "وإني لأرجو بركة ذلك".

وفعل كهذا من شيخ الإسلام يضيف إلى ابن الوردي منقبة أخرى إلى مناقبه.

### مذهبه الفقهي وعقيدته:

يعتبر ابن الوردي من فقهاء المذهب الشافعي، وقد قرر ذلك بعض من ترجم له، فقال الحافظ ابن حجر: "عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري زين الدين بن الوردي الفقيه الشافعي<sup>(٣)</sup>".

وقال السيوطي: "زين الدين بن الوردي المصري<sup>(٤)</sup> الحلبي الشافعي<sup>(٥)</sup>".

وذكره السبكي في طبقات الشافعية<sup>(٦)</sup>.

ولذلك فقد نظم ابن الوردي البهجة الوردية على الحاروي الصغير للقزويني في الفقه الشافعي<sup>(٧)</sup>.

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - (١١٦/٣).

(٢) شذرات الذهب - (١٦١/٣).

(٣) الدرر الكامنة - (١١٥/٣).

(٤) سبق التنبيه على التصحيف في كلمة المعري فصارت "المصري" في بعض الكتب منها بغية الوعاة للسيوطي.

(٥) بغية الوعاة - (٢٢٦/٢).

(٦) طبقات الشافعية - (٤٢٧/٥).

(٧) انظر: كشف الظنون - (٦٢٧/١).

وأما عن عقيدة ابن الوردى فلا نخالها إلا عقيدة أهل السنة والجماعة ويقوى ذلك ما ذكره ابن الوردى من قراءته على ابن تيمية في الفقه والتفسير والنحو وحفاوة ابن تيمية به، ثم رثاء ابن الوردى له بعد موته بقصيدة بديعة غير أننا نجد يطرئ الصوفية في بعض المواضع ويذكر مصطلحاتهم التي لم يذكرها السلف من الصحابة والقرون المفضلة وذلك كالحو والإثبات والرمز وغير ذلك من الأمور التي تمس جناب العقيدة مما يجعلنا نتوقف في الجزم الكلي باعتقاده عقيدة أهل السنة والجماعة في جميع المسائل<sup>(١)</sup> ويذكر له أنه عاب على متصوفة الأكل والشرب والنوم الذين يروون الأقوال ولا يتبعون الأفعال الذين وافقوا الأوائل ملبساً وخالفوهم أنفساً<sup>(٢)</sup> مما يلمح بالدعوة إلى ما يسميه البعض بالتصوف السني.

وفاته:

توفي ابن الوردى في السابع عشر من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وسبعمئة من الهجرة النبوية، ومات مطعوناً في الطاعون العام بحلب بعد أن عمل فيه مقامة سماها "النبأ في الربا" وذلك عن عمر يناهز الستين عاماً، فرحمه الله وعفا عنه<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الحو عند الصوفية يعني: رفع أوصاف العادة بحيث يغيب العبد عندها عن عقله، ويحصل منه أفعال وأقوال لا مدخل لعقله فيها كالسكر، قال الحفني: "وحو الجمع والحو الحقيقي: هو الكثرة في الوحدة، وحو العبودية وحو عين العبد: هو إسقاط إضافة الوجود إلى الأعيان فالوجود ليس إلا عين الحق تعالى.. [الموسوعة الصوفية للحفني- (٩٤٧)]."

قلت: وهذه هي عين عقيدة وحدة الوجود الخبيثة التي دعا إليها غلاة الصوفية أمثال ابن عربي وابن الفارض والحلاج وغيرهم ونسأل الله السلامة والعافية، أما الرمز فهو عندهم كما يقول الطوسي: هو معنى باطن مخزون تحت كلام ظاهر لا يظفر به إلا أهله" [اللمع- (٤١٤)]، ويزعم الصوفية أن في ذلك مصلحة الناس وغيره على أسرار الله أن تداع بين المحجوبين (العامه) [انظر: جهود علماء السلف للجوير- (٥٤٥، ٥٥٠)] لكن اعتقاد ذلك على درجات لا ندرى إلى أي درجة منها وصل ابن الوردى فأنه أعلم .

(٢) انظر كلامه في المقامة الصوفية.

(٣) انظر: الأعلام للزركلي- (٦٧/٥)، وبغية الوعاة- (٢٢٧/٢).

## مصادر الترجمة:

- ١- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني.
- ٢- طبقات الشافعية الكبرى لثاج الدين عبد الوهاب السبكي.
- ٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي.
- ٤- الأعلام للزركلي.
- ٥- أنجد العلوم لصديق حسن القنوجي.
- ٦- كشف الظنون لحاجي خليفة.
- ٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبدالحى الدمشقي.
- ٨- أصول الفقه وابن تيمية لصالح بن عبدالعزيز آل منصور.
- ٩- الموسوعة الصوفية لعبدالمعتمد الحفني.
- ١٠- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لابن الألويسي.
- ١١- العقود الدرية لابن عبدالحادي.

obeikandi.com

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العالم<sup>(١)</sup> العلامة القاضي الفاضل زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر ابن عمر الوردي الشافعي - رحمه الله تعالى ورضي عنه - أما بعد حمد الله الذي الحمد من فضله، والصلاة والسلام<sup>(٢)</sup> على نبيه محمد خاتم رسله، وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بقوله وفعله، فإني أمرت أن أكتب<sup>(٣)</sup> في هذا الكتاب شيئاً من نثري ونظمي، وها أنا قد أثبتت عليّ به مسطوراً يشهد بقصور فهمي، وقد يقف الناظر في مجموعي هذا على وصف عذار<sup>(٤)</sup> الحبيب وخده، ونعت ردفه<sup>(٥)</sup> وقده<sup>(٦)</sup>، وشكوى عشقه وصدده، وذم الشيء وحده، ومدح الشخص لرفده، وجزر القول ومدده، فيظن<sup>(٧)</sup> لذلك بي الظنون، غافلاً عن قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾، وإني إنما قلت ذلك على وجه امتحان القرينة، ومحبة في المعاني المتكررة واللمع المليحة<sup>(٨)</sup>، التي لم يصبر عنها إلا من نقر طبعه، ولم يستهونها<sup>(٩)</sup> إلا من أظلم حسه ونبا عن الحكمة سمعه، وما كل من قال فعل، ولا كل من مدح سأل، على أنه من نشأ بحمد الله في حجر العلم صانه عن الرذائل، ومن صحب من أولياء الله تعالى مثل شيخنا<sup>(٩)</sup> دلت على نزاهته دلائل، ومن أعناه الله تعالى بفضلته شرفت نفسه عن الاكساب بالمدح، ومن سالمه الناس وسالمهم استغنى عن الهجاء والقدهج<sup>(١٠)</sup>، ثم إني بعد جمع هذا الكتاب هجرت

(١) زيادة من بعض النسخ.

(٢) زيادة من بعض النسخ.

(٣) في نسخة: أثبت.

(٤) عذار الرجل: شعره النابت في موضع العذار، أي: الخد، يقال: ما أحسن عذاره أي خط خيته [انظر: اللسان - (عذر)].

(٥) الردف: العجز، وخص البعض به عجيزة المرأة، والجمع: أرداف [انظر: اللسان - (ردف)].

(٦) القد: القامة [انظر: اللسان - (قدد)].

(٧) أي: فيظن الناظر، والجمله سباقها هكذا: وقد يقف الناظر في مجموعي هذا على... فيظن... الخ.

(٨) وفي نسخة: يستهجنها.

(٩) وفي نسخة شيخنا عبس.

(١٠) هذا من أمثلة السجع وهو كثير في كلام المصنف.

المنظوم هجراً جميلاً، وطويت نشر المنشور إلا قليلاً، وعاودت<sup>(١)</sup> النفس من خدمة العلم الشريف سيرتها الأولى، وكيف لا والعلم أشد وطناً وأقوم قيلاً، هذا وما أثبت في هذا المجموع من نشري إلا اليسير، وذلك نحو الثلث والثلث كثير، وحذفت من نظمي ما لم أعبأ بحذفه، وألححت عليه حتى صيرته على نصفه، ولولا رجاء الترحم ممن يقف عليه، والطمع في بقاء الذكر فهو مما تتوق النفس إليه، لسددت بحسب الطاقة هذا الباب، ولحثوت في وجه الأدب التراب، والله المسئول أن يبدل السيئة حسنة، وأن يكفيننا شر حصائد الألسنة، آمين..

### فمن ذلك المقامة الصوفية

حكى إنسان، من معرة النعمان، قال: سافرت إلى القدس الشريف، سفر منكر بعد التعريف، فاجتزت في الطريق بواد وقانا لفحة الرمضاء، وقال: حكمت على الوادي الذي تروع حصاه حالبة العذارى فقلنا دائم الحكم والإمضاء، وإذا عين كعين الخنساء تجري على صخر، ويقول ماؤها أنا سيد مياه هذا الوادي ولا فخر<sup>(٢)</sup>، فرويت كبد صاد من تلك العين، ولكن نغص منظرها الحسن بذكر ظمأ الحسين، هذا وماؤها يجري على رأسه خدمة للوراد، ويطوف بنفسه سواء العاكف فيه والباد، فأسبغت وضوئي منه إسباغ الذروع، وصليت ركعتين فوقت فيهما سهام دماء من قسي ركوع، وسألت الله تعالى حسن منقلي، ورجوت منه أن يعوضني عن تعبي، بصحبة من يدلني عليه، ورؤية من يقربني منه إليه، فأجيبت دعوتي في الحال، والتفت وإذا عشرة رجال، من جملتهم شيخ كبير السن والقدر، وقد أحاطوا به إحاطة المهالة بالبدر، فقلت لهم: مرحباً بحاضرة جلالتهم بادية، وسقياً لمن تلقيت صحبتهم من عين صافية، يا ذوي الجمال والزين، من أين وإلى أين؟ قالوا: منه وإليه، ثقة به وتوكلاً عليه، ثم خاضوا في بحث يسرونه مني، ومناظرة يخفونها عني، بلفظ أطف من النسيم، ومعنى مزاجه من تسنيم، وأطالوا في الجدل، وأنا لا أعلم حقيقة الحال، فلحظهم الشيخ شزرا، ونظر إليهم تارة وإلى أخرى، وقال: إما أن تكفوا عن حثكم، وإما أن تطلعوا أحكام الآخر على أول بحثكم، فتنبهوا إليّ، وأقبلوا عليّ، وقالوا: أيها الأخ إن بحثنا الدقيق في طريق هي السر المكتوم، وغوصنا العميق في منهاج هو مفتاح العلوم، وما

(١) وفي نسخة ما ودت.

(٢) فيه سجع وتورية وتضمين من الحديث الشريف.

ظنك بطريق جنيدها<sup>(١)</sup> أعظم من الملوك، وأدهمها وابنه<sup>(٢)</sup> غير مصروفين لعظمتها في سلوك الحسن بحسن السلوك، وأهلها هم الكرم الصيب، وذلكها ينبت العز وكل مكان ينبت العز طيب.

ذم المنازل بعد منزلة النوى والعيش بعد أولئك الأقوام

فكم منكر صار معروفاً فيها بالإيثار، وكم مالك أصبح مصروفاً بحسنها عن دينار.

كم أسد روع بالشيل فيها وحاف فاق ذا نعل  
وكم سري بحره زاخر وكم فضيل فاز بالفضل

قلت: قد وعيت علي رمزكم، وانتهيت إلى كتركم، فزيدوني إيضاحاً، زادكم الله إصلاحاً، قالوا: نحن أيتها العصبه، لنا في التصوف رغبة، وجدالنا معاشر الرفقة، في لفظة التصوف: مم هي مشتقة؟ وماذا شرط الصوفي الصافي؟ وإلى الآن ما تحرر لنا في ذلك جواب شافي. قال الشيخ: على الخير سقظتم، وبجهينة الخبر أحظتم، ولكنكم ما ألقتم أولاً إلي، ولا عولتم في ذلك علي، قالوا: منلك لا يخل بإفادتنا، وأنت عودتنا المسامحة في المطارحة فاصبر لعادتنا، قال: سمعاً وطاعة، اعلموا أيها الجماعة، أن اشتقاق التصوف، عند أهل التعريف والتعرف، من الصفاء والوفاء والفناء هذا من حيث عبارة الناطق، فأما اشتقاقه من حيث الحقائق، فمن أحد أربعة أشياء، تحي الأسرار وتسّر الأحياء، الأول من الصوفانة وهي بقلة قصيرة ذات رغبة، الثاني من صوفة قبيلة كانت تجيز الحاج وتخدم الكعبة، الثالث من صوفة القفا شعرات في قفا الإنسان، الرابع من الصوف الغني عن البيان، وإذ قد أصغيتم لبياني، فسأني بالبديع في شرح هذه المعاني<sup>(٣)</sup>: إن أخذ التصوف من الصوفة التي هي البقلة، قال القوم اجترروا في الجملة، فاقترضوا على ما يوجد الله بصنعتة من رزقه، ومن به على عباد عباده من غير تكلف فيه من خلقه، فاكثفوا به<sup>(٤)</sup> عما فيه للبشر صنع، فلم يسطهم إليه عطاء ولا

(١) يعني أبا القاسم الجنيد.

(٢) يعني إبراهيم وأباه أدهم، فهما غير مصروفين أما أدهم فللعلمية ووزن الفعل، وأما إبراهيم فللعلمية

والعجمة، وفي الكلام تورية؛ لأن هذا المعنى غير مراد.

(٣) هذا من التورية وهي كثيرة في كلام المصنف.

(٤) أي: بهذا النبات.

قبضهم عنه منع، كما شاع عن المجاهدين من المهاجرين، ونبه عليه سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم.

وإن أخذ من صوفة، وهي القبيلة المعروفة، فلأن الصوفي متزود من القربات والطاعات، محاسب نفسه على الدقائق والساعات، أحد أعلام الهدى، طاب خيره لطيب المتبدا. وإن أخذ من صوفة القفا، فحسبكم بياناً وكفى، أن الصوفي معطوف به على الحق، مصروف به عن الخلق، لا يريد به بدلا، ولا يبغى عنه حولا. وإن أخذ من الصوف المعروف؛ فلأن الصوفي يلبسه موصوف، اختار في الدنيا لبسه، وكسر بذلته وبذلته نفسه، نداء منه على لابس الحرير بالرعونة والبله، إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له، هذا بيان الاشتقاق<sup>(١)</sup>، وأما شرط الصوفي باستحقاق، فأن يتخلق بأخلاق الرسول، ويفوز من سول رياضاته بالشمول، ويتنكب عما عنه نكب، ويأخذ بما إليه ندب، لا يتخذ محرمة ربيعه، ولا يجري كالعاصي الذي يزيد إعراضه عن الشريعة، فقد صفى من الكدر، ونحى عن الفكر، ونحى من الغير، ومن عدل عن سمته ونهجه، وعول على حكم نفسه وهرجه، وسعى لبطنه وفرجه، كان من التصوف خالياً، وفي التجاهل ساعيا، ومن داخله في ذلك مرية، فقد عطل عما ذكره الحافظ في الحلية. قال الحاكي: فلما سمعت ما قاله هذا الشيخ الجليل، أكبرته وبالغت له في التبجيل، وقلت له: يا سيدي لي زمان أحرص على مثلك، فما ظفرت به من قبلك، فتمم العطاء، واكشف لي العطاء، عن أشياء تعانيتها متصوفة الوقت، وميز لي منها ما يستحق المقة من

---

(١) ذكر المصنف أن التصوف مشتق من عدة أمور فهو إما من بقلة الصوفانة أو من قبيلة صوفة أو من صوفة القفا، أو من الصفاء أو من الصوف، وزاد آخرون فقالوا: إنما اشتق من أهل الصفة الذين كانوا يبيتون في مؤخرة مسجد النبي ﷺ من فقراء الصحابة المهاجرين، وقال آخرون: إنما اشتق من الصف الأول؛ لأن الصوفية في الصف الأول بين يدي الله عز وجل - بارتفاع همهم إليه ووقوفهم بسرائرهم بين يديه، وقيل غير ذلك، والراجح اشتقاقه من الصوف فهو الصحيح من حيث النسب في اللغة، ثم من حيث صحة المعنى إذ كان الغالب على طلائعهم الأولى لبس الخشن من الثياب زهداً في اللين والزهد في طيبات الحياة، وهو ما رجحه شيخ الإسلام ابن تيمية والعلامة بن خلدون وغيرهما من المتأخرين [انظر: المقدمة لابن خلدون - (٥١٧)، ومجموع الفتاوى - (١٩٥/١١)].

المقت<sup>(١)</sup>، قال: سل عما تريد، قلت: أول بيت في القصيد، لم حلقوا الرؤوس وقصروا الثياب؟ قال: موافقة لما في الكتاب، وهم في ذلك كالمذكرين، أن من كان إلى العلا من الخلقين، فليعترف أنه من المقصرين. قلت: فلم تركوا النعال ولبسوا الجماجم؟ قال: شيء أحدثه الأعاجم.

وَأَقْسَمُ مَا ذَاكَ مِنْهُمْ سُدى فَأَفْهَمُهُمْ فَوْقَ أَفْهَامِنَا  
فَإِنْ قَلْتُ مَا سَرُّ ذَا أَنْشَدُوا جَمَّجُمْنَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا

قلت: فلم تحتنوا بالعقيق؟ قال: فيه منافع وخواص هو بما حقيق، فإن خاتمته يسكن حدة الغضب، ولمع التريف هو سبب، وسحالته لتاكل الأسنان، ولوجع القلب وقروح أمعاء الإنسان، ومما ذكر عنه وقيل، أن خاتمته لم يوجد في أصبع قتيل، وما أحسن استخدام بعضهم فيه، عج بالعنق فمدمني يحكيه، قلت: فلم رقصوا في السماع؟ قال: فيه لذة واجتماع، ولهم فيه أسرار، لا يطلع عليها الأشرار، فهو كالفلخ أو كالشبكة في يد الشيخ المتصنع يصيد به القوت، والصادق يصيد به الرتوت، والمبادرة إلى تحرجه من الجمود والقصور، وهو رأي من له بالشعر شعور، ولا فهم المنظوم ولا شم رائحة المثور، ولقد رأينا المعتمدين، من علماء الدين، لا يطلقون القول فيه بمنع ولا جواز، ولا يجملون الفتوى فيه في عراق ولا حجاز، بل الفتوى المعتمدة التي القلب إليها ساكن، أن الأمر في السماع يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأماكن<sup>(٢)</sup>.

(١) المقة: احبة، وفعلها: ومق، والمقت: البعض، وفعله: مقت.

(٢) في هذا الكلام نظر؛ إذ إن أدلة تحريم الغناء ساطعة من الكتاب والسنة وكلام السلف، فعلى سبيل المثال قال تعالى: ﴿وَأَسْتَفْرِزْ مِنْ اسْتَضَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾ قال مجاهد: بصوتك: الغناء والمزامير، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ...﴾ قال ابن مسعود: هو الحديث الغناء، وفي البخاري: "ليكونن من أمي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف"، وعن أنس مرفوعاً: "ليكونن في هذه الأمة حسف وقصف ومسح وذلك إذا شربوا الخمر واتخذوا القينات وضرَبوا المعازف" [السلسلة الصحيحة للألباني].

كانوا معاني المغاني حينَ ينشدُهُمْ شادٍ يجاوبُهُ حُسْنٌ وإحسانُ  
 ما أنتَ حينَ تُغَنِّي في منازلهم إلا نسيم الصبا والقومُ أغصانُ  
 قلت: فلم يجلسون الوارد على باب الرباط، ولا يتلقونه أولاً بالواجب ولا  
 بالانبساط؟ قال: لأنه بطاري السفر، قد تمجن طبعه ونفر، فأرادوا بذلك رياضة نفسه،  
 ولينسى عشرة أبناء جنسه، وليبني لهؤلاء على الكسر، وينصره الله على شيطانه وما  
 النصر، قلت: فلم شرطوا عليه هيئة السفر إلى الدخول؟ قال: لأنها مذكرة بالوصول، فإيا  
 لها من هيئة تنسي الخلاق والطرب، تغييرها رياضة تعرب عن أصل الأدب، على أنه في  
 هذا الوقوف، ينشد من قلب عروف.

وقوفي على باهم رفعةً فيا طولَ طردِي إن لم أقفُ  
 ولو لم تكن لي فـرُعيَّةٌ إليهم بأصلٍ لقالوا انصرفُ  
 قلت: فما معنى توجيه أباريقهم إلى القبلة؟ قال: هي صورة عبادة في الجملة، وفي  
 المثل الغريب "أباريق الصوفية مخاريب".

ساق يسوقُ إلى السياقِ محبةً ويرى شفاءَ حريقه برحيقه<sup>(١)</sup>  
 السكرُ كلُّ السكرِ في كاساته والسرُّ كلُّ السرِّ في إبريقه  
 قلت: فلم وضع ساقهم إهمام رجله اليمنى إلى إهمام اليسرى؟ قال: فرقاً بين  
 خدمة الخالق والمخلوق وذكرى، ففي الصلاة يصف قدميه، وفي خدمة القوم يفعل ما  
 أشرت إليه، وعلى الحقيقة فالصوفي لا إهمام لفضله، ولا سبابة للوسطى من سيرة مثله،  
 قلت: فلم يطوي الخادم للوارد إذا أتاه الطرف الأيسر من مصلاه؟ قال: ليدوس  
 المطوي يميناه، وينقل إلى جانبها يسراه، ثم ينقل اليمنى نقلاً، ويصف اليسرى معها في  
 المصلى، فقد كرموا في هذه الهيئة اليمين، وتميز بها عنهم من يمين، واتقوا بلل الوضوء  
 بالبطانة، تورية إلى أن الوجه أحق بالصيانة، وسأدلك على قاعدة تحصل بها من أحوالهم  
 كمال الفائدة، كلما فارقوا فيه بقية الناس، من العوائد والسمت واللباس، فليمتازوا به  
 من سواهم، فتبارك الله الذي خلقهم فسواهم، ثم إن الشيخ سألت عبرته، وتوالت

(١) فيه جناس ظاهر وهو كثير في كلام المصنف.

حسرتة، وغلبه الحال، فأنشد على الارتجال:  
 ذهبَ الصدقُ وإخلاصُ العملِ  
 غرَكَ التقصيرُ منْ ثوبي فإنْ  
 إنْ تأملتَ فزيتي منهمُ  
 إنما الصوفيُّ صافي القلبِ منْ  
 رَفَعَ الكَلَّ عنِ الكَلِّ وَمَنْ  
 ذَلَّ للهَ فَعَزَّتْ نَفْسُهُ  
 فَهَوَّ إنْ يَعْلُ فبِاللهِ عِلا  
 كَسَرَ النَفْسَ فَصَمَّتْ<sup>(١)</sup> واتقى  
 بَذَلَ الروحَ ولو لا عَزُّ ما  
 عرفَ المربوبَ بالربِّ فلم  
 لي تني في جسم هذا شعرة  
 بل مرامي لحظة أو لفظة  
 هؤلاء القومُ يا قومُ مَضُوا  
 فألى الله تعالى أشتكى  
 لو تَقَنَّتْ أتى رزقي على  
 كم رياءٍ كم مرأٍ كم خطا  
 ليس يخلو المرءُ عن ضدِّ ولو  
 لا أرى الدنيا وإن طابت لمن  
 أين كسرى وهرقلُ أين مَنْ  
 أين مَنْ سادوا وشادوا وبَنُوا  
 لو سألتَ الأرضَ عنهمْ أنشدتْ

ما بقي إلا رياءً وكسلُ  
 قَصَرَ الثوبُ فقد طال الأملُ  
 غيرَ أنْ القلبَ مغناهُ طللُ  
 كلُّ عَشْرٍ فإذا قالَ فعِلْ  
 كلُّ في الدنيا تَحامى كُلُّ كُلِّ<sup>(٢)</sup>  
 كلُّ مَنْ عَزَّ بغيرِ اللهِ ذَلَّ  
 وهَوَّ إنْ يَسْرُلْ فبالحقِّ نَزَلَ  
 زحرف الدنيا وخيلاً وخَوَلُ  
 رامَ ما هانَ عليه ما بذلُ  
 يَحْشَى إلا رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 صَغُرَتْ أو طعنةً فيما انتعلُ  
 مِنْ وَلِيَّ اللهِ مِنْ قَبْلِ الأَجَلِ  
 ما تبقى منهمُ إلا الأقلُ  
 ما بقلي مِنْ فتورٍ وخبلُ  
 رَغِبَهُ لَكِنْ خُلِقْنَا مِنْ عَجَلِ<sup>(٣)</sup>  
 كم عدوِّكم حسودٍ لا يعملُ  
 حاولَ العزلةَ في رأسِ حبلِ  
 ذاقَها إلا كسَمِّ في عَسَلِ  
 ملكِ الأرضِ وولسى وعزَلُ  
 هَلَكَ الكَلُّ وَلَمْ تَغْنِ القَلْبُ  
 أصبحَ الملعبُ قفراً والطللُ

(١) فيه جناس ظاهر وهو كثير في كلام المصنف.

(٢) فيه اقتباس واضح من القرآن الكريم وهو كثير في كلام المصنف.

(٣) في نسخة: فصحت.

قال الحاكي: فما زادني ما سمعت من فيه، إلا إعظاماً له وجباً فيه، فنأدى متألاً،  
وأنشد مترنماً:

يا صاحِ حقَّ لكِ السُّخوفِ<sup>(١)</sup> وقلَّةُ<sup>(٢)</sup> السَّعيِ والتَّطوفِ<sup>(٣)</sup>  
لا تَقْرَبَنَّ بَعْدَهَا رِباطاً قَدْ حُرِّقَتْ<sup>(٤)</sup> حُرْقَةً التَّصوْفِ

قلت: هيهات هيهات، المحو عين الإثبات، وقد كانت الصوفية أحب الخلق إلى الرحمن، والأصل بقاء ما كان على ما كان، وللعارف هضم نفسه، مخافة طرده وعكسه، قال: تالله لقد صدقتك في متصوفة العصر، ونصحتك في جمع ألسنتهم ترمي بشرر كالقصر، فإن المتصوفة اليوم، أصحاب أكل وشرب ونوم، يروون الأقوال، ولا يتبعون الأفعال، وافقوهم ملبساً، وخالقوهم أنفسهم، يدعون ما ليسوا من رجاله، ويخبرون الشيخ بين عرضه وماله، يجنون الجاه والشهرة، ويؤملون برد النعيم على فترة.

اعتزل الناسَ وميلُ عنهمِ بنفسِ صادقة  
صارَ الرِّباطُ كاسمِهِ والخانقاهُ خانقَةً<sup>(٥)</sup>  
والناسُ قد تصنعوا وليسَ فيهمِ بارقة  
إلا قليلاً قال عن دنياهُ أنتِ طالقة

قلت: إلى رؤية هذا القليل أميل، فبهم تبرد النار ويشفى الغليل، فليت طرني قبل الموت المحتوم، اكتحل بنجومهم الزاهرة فظن نظرة في النجوم، قال الشيخ: كم تدفحك فلا تدفع، وتقطعك فلا تنقطع، الآن أعجبني صدقك، ووجب علينا حقك، وأنشد:

(١) في نسخة: وفاتك.

(٢) في نسخة: التكلف.

(٣) في نسخة: حُرِّقَتْ.

(٤) في نسخة: التخلف.

(٥) هو من بديع الجناس لديه.

هكذا كن محبةً واحتفالاً  
للك منا تكثُّمٌ واستتاراً<sup>(٣)</sup>  
إنَّ الله في الوجـودِ وجـوهاً  
فاعلموا أنَّ في الزوايا خبايا  
أفحموا النفسَ في مهالكِ زهدٍ  
قصدوا هدمَ سورِها فبنوه  
أنفسٌ أكرمُ النفوسِ على اللـ  
فهى تمشي مَشْيَ العروسِ احتيالاً  
نحنُ قومٌ يعيشُ مَنْ ماتَ فينا  
عشرٌ على حبنا ومَن في هوانا  
واعصِ فينا الوشاةَ والعذالاً  
ولنا منك أن تطيلَ السؤالا  
تركتَ حسنَها له والجمالاً  
وافهموا أنَّ في السويدا رجالاً  
يفترسُن<sup>(١)</sup> الأرواحَ والأموالاً  
وأتوا كي يقصِّروه فطالاً  
به وأقوى حَوْلًا<sup>(٢)</sup> وأقومُ حالاً  
وتهادى على الزمانِ دلالة  
مستهماً ويبلغُ الأمالاً  
هكذا هكذا وإلا فلا لا

قال الحاكي: فأطربني هذا الكلم الطيب، وما ضمنه من شعر أبي الطيب، ثم صافحوني للوداع، بأيدي سفرة، كرام بررة، تلك عشرة كاملة فسلام على الله العشرة<sup>(٤)</sup>.

(١) في نسخة: يغترمن.

(٢) في نسخة: حالاً.

(٣) في نسخة: واستتار.

(٤) ذكر المصنف من الإطراء، على الصوفية ما قد يُدخِلُ على قليل العلم بهم حباً لا يستحقونه فيرفعهم به إلى مقام لا يبلغونه، والأمر على غير ما ذكر، ودون كل لبيب هذه الفقر: يؤخذ على الصوفية أمور كثيرة نلتقط منها:

١- إقامة المساجد على قبور الصالحين وتعظيمها رغم ورود النهي عن ذلك.

٢- بدعة الموالد التي يقيمونها لمشايعهم وآل البيت التي تضحج بالمنكرات والشركيات.

٣- الغلو في النبي ﷺ والأولياء وأهل البيت وقد يصل الغلو إلى إسباغهم صفات الألوهية والربوبية.

٤- الشطح والرعونة مما يقع من بعضهم عند غلبة الوجد وهو ما لا يوجد مثله عند الصحابة -رضوان الله عليهم.

٥- قبولهم كل ما يرد على القلب مما يسمونه كشفاً أو مكاشفة ولو خالف الكتاب والسنة وكثيراً ما يخالفهما.

## المقامة الأنطاكية

حدث إنسان، من معرة النعمان، قال: كثيراً ما كنت أسمع بين البرية، الثناء على نزره أنطاكية، وأما قطع لمن لم يصلها، وخروج لمن لم يدخلها، ولفرط ثنائهم عليها، تجهزت للمسير إليها، فلما دخلتها، وشاهدتها وتأملتها، أكبرت طولها وطولها، وعجبت لخصائنها والعاصي دائر حولها، ودهشت لاستخراج الظاهر من باطنها، وانتعشت لاستدراج الكافر عن مواطنها، حتى قسى قلب القسيان على برج الحرس، وما بكت عين بولص على ما اندرس، وأشهر في التواريخ حديثها، وبدل بالتوحيد

٦- الجهل بالشرعية وازدراؤها إذ يفرقون بين شريعة وحقيقة ويسلمون للكشف الآتي عن طريق الرياضة والمجاهدة.

٧- وقوفهم أو كثير منهم عند الرسوم وسماتهم ابن تيمية صوفية الرسم.

٨- شيوع البدع في محيطهم دون نكير من أحد بل إنهم يستحسنونها مع أن النبي ﷺ جعل كل بدعة ضلالة ولم يفرق بين مستحسنة ومستقبحة.

٩- شيوع الأحاديث الضعيفة والموضوعة بينهم حتى في استدلالهم على صحة طريقتهم وأصول مذهبهم.

١٠- روايتهم لما لا يصح من الكرامات وما يصادم الشرع منها.

١١- عادة السماع التي يجتمعون عليها ويجعلونها ديناً يتبعونها الله بها وقد يصاحب السماع شيء من المعازف التي نهي الشارع عنها وربما صاحبها الرقص والتصفيق إذا غلب الوجد، وقد ينتهي الأمر بالصراخ والصياح كالمرأة الثكلى فأين ذلك كله من حال النبي ﷺ وأصحابه.

١٢- ابتداعهم ما سموه بالطرق الصوفية التي تتباين فيما بينها بصورة كبيرة ويكون لشيخها الكلمة النافذة والطاعة المطلقة لا للكتاب والسنة.

١٣- القول بإسقاط التدبير "أي ترك الأخذ بالأسباب والسعي لاكتساب الرزق".

١٤- اتخاذهم في الذكر منحى مخالفاً لما كان عليه السلف.

١٥- مخاطبتهم الله تعالى بما لا يليق وكذلك النبي ﷺ من ألفاظ العشق والوجد والسكر ونحو ذلك مما لا يناسب الأدب مع الله جل جلاله ولا صح عن النبي ﷺ ولا أحد من أهل القرون الفاضلة، وغالى بعض الصوفية فقالوا: بإسقاط التكالييف وتفضيل الولي على النبي وبإمكان رؤية الله تعالى في الدنيا بالابصار تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. [انتهى ملخصاً من خلاصة الموقف السلفي من التصوف لأبي الفضل عبدالسلام بن محمد بن أحمد- ط دار الفتوح- الجزيرة- (١-٣٧)].

تخليتها، وفتح باب جناها، لمن أصبح من سكانها، فحمدت الله الذي جعلها دار إسلام، وشكرته على هذا الفتح الذي خص أحزاب المؤمنين بالأنعام، فانتهت من بدايتها، إلى دار ولايتها، فوجدت والي المدينة، شاباً ذا سكينة، فلما سلمت عليه، وأجلسني إليه، أخذ في مؤانستي، وأظهر الابتهاج بمجالستي، فغبطته بحسن زينته، وطيب مدينته، فتنفس الصعدا، وترنم منشداً:

كَمْ مِنْ صَدِيقٍ صَدُوقِ الْوَدِّ تَحْسِبُهُ      فِي رَاحَةِ وَلَدِيهِ الْهَمُّ وَالنَّكَدُ<sup>(١)</sup>  
لَا تَغْبِطُنَّ بَنِي الدُّنْيَا بِنِعْمَتِهِمْ      فَرَاخَةَ الْقَلْبِ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا أَحَدُ

قلت لله در فصاحتك، ما السبب في عدم راحتك؟ قال: لقد جمعت هذه المدينة بين عرب وروم، وأنا معهم في الحي القيوم، لا أطيع فيهم قراراً، لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً، ومن يطيق الجمع بين الضدين، أم من يقدر على موالاة ندين، وكيف يظفر ساكن أنطاكية بنيل إرب، وقد حيت أضلع العجم على بغض العرب، كما أجد ويلعبون، وهم من بعد غلبهم سيغلبون.

مَنْ كَلَّ فَظًّا أَعْجَمِي      غَثَّ الْكَلَامِ مَذْمَمِ  
إِنْ تَبَّهَتْهُ مَرْوَةٌ      فَتَقُولُ عَجْمَتُهُ نَمِ

قلت: قصر عن خطاك خطاك، واشكر من أنطاك أنطاك، فسورها منيع، وعاصيها مطيع، وأطيأها تحن إلى نغماتها الجوارح، وأغارها مطردة وغيونها سوارح، ونسيمها يطل رائحة المسك السحيق، وساكنها يزهي على الغصن الوريق، يصدأ بهوائها السلاح، وتجلي به القلوب والأرواح، برية بحرية، سهلية جبلية، منشورها منشورها.

مِتْكَامِلٌ فِيهَا السَّرُورُ لِمَنْ بِهَا      يَوْمًا أَقَامَ كَمَا تَكَامَلْ سَوْرُهَا  
وَحَلَّتْ قُلُوبُ قَصُورِهَا فَاسْتَضْحَكْتُ      إِذْ عَاشَرَ شَاكِرُهَا وَمَاتَ كَفُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
مَنْ حَلَّ فِيهَا نَالَ وَصَلَّ حَبِيبِهَا      وَشَفَى كَلِيمَ الرُّوحِ مِنْهُ طُورُهَا

(١) ويُروى: الكمد.

(٢) فيه طباق ظاهر وهو كثير في كلام المصنف.

ولدائها جُلِيَتْ عَلَيْكَ وَحورُها  
أرجاؤها ورياضُها وقصورُها  
ضحكتْ وقد عاشَ السرورَ زهورُها  
سُلَّتْ سيوفٌ والسيوفُ فهورُها  
قد أُسبِلتْ دونَ المومِ ستورُها  
وعلا على المسكِ الذكيِّ عبرُها  
بلحاظهن فتوتُها وفتورُها  
وهنا فويقَ حصي بروق<sup>(١)</sup> غدِيرُها  
عنه القذى ریحُ الصبا ومرورُها  
تَبَسَّمَن<sup>(٢)</sup> عَن دُرِّ يضيءُ بدورُها<sup>(٤)</sup>  
حاكتْ عقودًا تحتويه نخورُها  
كانت إنائًا واللحاظُ ذكورُها  
من مقلتيه ووجنتيه يديرُها  
في نارها وعلى المنازلِ نورُها  
أغصانها لما شدته طيورُها  
مأنوسة لا ينطوي منشورُها  
أضحت تلوح<sup>(٧)</sup> شمسُها وبدورُها  
أرجًا فما الغصنُ النضيرُ نظيرُها

ما تلك إلا جنة الدنيا وها  
فمضية وسنية وندية  
لما بكى فقد الموم سحابها  
فالأرض منها سندسٌ وخلاله  
هي دارُ مملكة الرضى فلاجلِ ذا  
جمعت فنون الطيب في أفنانها  
تحكي دماها غيدها<sup>(٢)</sup> البيض الألى  
ما سلسل عذب سقاه وابل  
فنفى<sup>(٥)</sup> بتفريك وصل مذهب<sup>(٦)</sup>  
بالد طعماً من مَراشفهن إذ  
تلك الثغور<sup>(٨)</sup> ودمع عاشقهن قد  
كم كان فيها للفرنج كواعب  
ومههف يسقي السلاف كأنما  
هل نارها في كاسها أم كاسها  
تصفيق عاصيها المطيع مرقص  
فربوعها محروسة وسفوحها  
فاعجب لأرض كالسما منيرة  
فتبسمت وتبسمت أرجاؤها

(١) ويروى: يضيء.

(٢) يروى: عندها.

(٣) يروى: ييسمن.

(٤) يروى: بروقك نورها.

(٥) يروى: فصفا.

(٦) يروى مذ نفت.

(٧) تروى: تضيء.

(٨) يروى: فثغورهن.

فلما أتممت جلاء هذه العروس، ورقمها سامعوها على وجنات الطروس، قال  
الوالي: لقد زدت وصفها، وشمخت على البلاد أنفها، وما أنطاكية لو كان عندك إنصاف،  
إلا طرف سكنته الأطراف، فلو أنك جمعت بين الأختين، وأرهقت العدة لنقص البيعتين،  
وأغلقنت باب البحر، وجسرت على قطع الجسر، وسودت البيضاء، وأبيست الخضراء،  
لكان أهون عليّ من هذا النظم الأنيق، في استرقاق هذا البلد العتيق، وماذا تركت لدمشق  
من المنة والصفة، وقيل إنها في الأرض هي الجنة، لقد عرفت النكرة ونكرت المعرفة، ثم  
نظر إليّ حجلاً، وأنشد مرتجلاً:

مـدحـتْ أنطاكيَّة	حـتى تـوارى عـقلُها
ولم يكنْ عـندي كـما	ذَكَرتهُ محلُّها
لأفـمـا دائـرة	عـلا عـلـيها ذلُّها
فكـيفَ لا أبغـضُها	وكـيفَ لا أملُّها
وعُجمُها أكثـرُها	وعُـرُبها أقلُّها
لـولا جـيبٌ ساكن	فـيها ولـولا ظلُّها
لقلـتُ مـنْ مـدنٍ لظى	لكـنـي أجـلُّها
لأن في يـسـ جـبا	ء ذكـرُها وفـضلُّها
لكـنْ أقـولُ فـولة	لـيس يُـردُّ عـدلُّها
لو كانَ فيها راحة	ما فارقَ قـتـها أهـلُّها

فلما تم الوالي نظامه، ابتدرت ملامه، وقلت إذا رغبت عن أنطاكية وأهلها، فما  
وجه مقامك فيها، فقال: ألزميني أن أقيم، مرسوم كريم، ممن غمرني بالعطا، وإذا حولف  
سطا، فكيف الخلاص، ولات حين مناص<sup>(١)</sup>، من مدينة بيت الماء أرفع منها بكثير، ولعظم  
السمكة فيها قدر كبير.

فقلتُ وقد أنكرتُ منه مقالـه  
وأطالَ ما كانت أسـرةً ملكـها  
وغرتُ لها ويـلادٍ مـنْ سـوءِ حالـها  
مكللةً بالـدرِّ قبلَ زوالـها

(١) اقتباس من سورة (ص).

وكم خفقتُ فيها البنودُ وكم حوتُ  
معظمةً في الملتين بحسنيها  
ألم تحترمُ فيها حبيباً نزيلها  
وسافرتُ إذ نافتُ في الحال<sup>(١)</sup> منشداً  
قفنا نبكٍ من ذكرى حبيبٍ ومترل<sup>(٢)</sup>  
ملوكاً ترى الجوزاءَ تحت نعالها  
مكرمةً في الدولتين بمالها  
وما أنتَ لو أنصفتني من رجالها  
وعيناي كلُّ أسعدت بسجالها  
لقد هزلتُ حتى بدا من هزالها

### المقامة المنبجية

حكى إنسان، من معرة النعمان، قال: دخلت منبج في بعض الأسفار، فرأيت مصرًا كأمصار، ولكن قد صغر تصريف الدهر اسمها، وأبهم على المتكلمين حدها ورسمها، فمساجدها بالدثور ساجدة، ومشاهدها بحسرتها على من غاب عنها شاهدة، ورباطاتها محلولة القوى وللأنس فاقدة، ومدارسها دارسة لا واحدة، فازددت بحديثها القدم صبا، وغدا قلبي فيها ودمعي كلفا بها وصبا، وحسدت غرابها في النوح وسواد الثياب، وتلوت يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب<sup>(٣)</sup>، وعجبت لسورها المديد، وقصرها المشيد، ونبهت على خير ملكها حسان بعد إذ دثر، وقرأت البيتين عليه نقرأ في حجر:

لقد غفلتُ صروفُ الدهر عني      وبتُّ من الحوادثِ في أمانِ  
وكدتُ أنالُ في الشرفِ الثريا      وها أنا في الترابِ كما تراني  
ورأيت قبر البحثري بها وشهدت بجهة مشهد النور، ودعوت عند المستجاب  
وفي سفح المصلى خارج النور، وزريت بقصور مادحيها، وتمثلت بمادحي قصورها،  
وزرت قبور صالحيتها، وتوسلت بصالحي قبورها<sup>(٤)</sup>، وأمسيت نزيلاً لتريلها الجليل، ولي  
الله الشيخ عقيل، الطيار في الهواء، الغواص في الماء، شيخ شيوخ الإسلام، وأول من دخل

(١) منها ذلك الوقت.

(٢) تضمين لشطر بيت امرئ القيس في معلقته.

(٣) اقتباس من سورة (المائدة).

(٤) التوسل بالمقبرين بدعة مخالفة للعقيدة الصحيحة، وفي الجمل السابقة نوع من القلب وهو من فنون البديع.

بالخرقة العمرية إلى الشام، جامع الوحوش من البر والبحر أفواجاً، وجاعل النجارة بإذن الله ذهباً وهاجاً، المتصرف بعد وفاته، كصرفه في حال حياته<sup>(١)</sup>، الذي أعدي عدياً في حليات الرهان، وأرسل رسالة سره إلى رسلان، وما زال الزولى له مريداً، ورزق ابن مرزوق القرشي به جداً سعيداً، وسعداً جديداً، وبعد أن فعلت ما فعلت، تذكرت ما كنت قلت:

حَالِطٌ أُولَى الْعِلْمِ تَكُنْ عَالِماً      فَرَبُّنَا قَدْ رَفَعَ الْوَحْشِيَا  
وَاقْتَدِ بِالْمَوْتَى عَلَى أَنَّهُ      لَا بَدَّ لِلْحَيِّ مِنَ الْأَحْيَا

فأخلصت النية، وقصدت مدرسة النورية، فإذا مدرستها القاضي، وقد استقبل أمر المدرس بفعل ماضي، فاحتقرته لحدائته سنه، وعزمت على تخجيله بنف لعله غير فنه، قال المتصدر قبل أوانه سفيه، ورب فقيه لا أدب فيه، فلما أتم درسه، بسط إلي أنسه، وسألني عن حاجتي، فقلت في لجاجتي: نحن عشرة ذوا نسب، وألوا علم وأدب، وقد أنشد كل منهم بيتي شعر، سامهما فضل شعر، وأقام وزهما، وقال: إهما وإهما، وأنا رسول أصحابي إليك، لتنصف بيننا وقد دلت عليك، قال: قل ما أردت أن تقول، وابدأ بنفسك ثم بمن تعول، ثم أصاخ إلي، فأنشدته بيتي:

زَائِرَةٌ زَارَتْ بِلَا مَوْعِدٍ      أَفْدِي بِمَا أَمْلَكُهُ سَيْرَهَا  
فَقُلْتُ مَاذَا وَقَّتُهُ فَارْجِعِي      وَعَاوِدِي لِيْلَةَ غَيْرَهَا

فقال: هذا سوء الأدب بالأدب، والدليل على ضعف الطلب، أتزورك متفضلة،

وترجع حجلة، سأنشدك بيتين لا مطعن عليهما، ولم أسبق إليهما:

جِئْتِ يَا عَائِدَتِي بِالصَّلَاةِ      فَتَمَمِي الْإِحْسَانَ تَنْفِي الْوَلَاةِ  
وَهَذِهِ قَدْ حُسِبَتْ زُورَةٌ      لَمْ أَتِ يَا لَعْبَةَ مُسْتَعْجَلَةِ

ثم قال: هكذا بيان المعاني، فأنشدته قول الثاني:

يَا مَنْ أَعَارَ اللَّيْثَ حَسَنَ اللَّقَا      وَكَمْ أَعَارَ السُّحُوبَ الْهَطْلَا  
بِعَضِّكَ فِي الْجُودِ كَكَلِّ الْوَرَى      فَاعْجِبْ لِبَعْضِ يَعْدُلُ الْكَلَا

(١) هذا من غلو الصوفية في الصالحين وافتانهم بهم.

فقال: لقد أشبهك في بيتك، لا بل أربي في سوء الأدب عليك، فمن أعار الليث لقاءه، فبماذا يلقي عداه، ومن أعار السحب الهطل فقد خلت عن الهطل يداه، ولو أبدل أعار بعلم، واحترز من عموم البيت الثاني كان أسلم، إذ يلزمه أن يكون بعض هذا المدوح، مساوياً في الجود الوري حتى الكليم والروح، لقد أخطأ وأحال، ويا ليته قال:

عَلَّمْتَ لَيْثَ الشَّرَى وَثَوْباً      وَالسَّحْبَ عَلَّمْتَهُنَّ هَطْلاً  
حَاشَاكَ ذَمٌّ وَكُلُّ ضِدٌّ      فَصَحَّ قَوْلِي حَاشَا وَكَلًّا

ثم قال: قد أريتك الباعث، فأنشدته قول الثالث:

لَوْ كُنْتَ مَحْتَاجاً إِلَى دَرَاهِمٍ      لَكَانَ بِالْمَدَّاحِ لِي أَسْوَةٌ  
وَكَانَ مَنْ لَا يُعْطِي أَهْجَهُ      فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الثَّرْوَةِ

فقال: هذا نظم على الفتوح، فهو كجسد بلا روح، وتقدير ضمير الشأن بعد قوله وكان يجي به الميت، وإلا خرب البيت، وشاهد هذه النفيسة، إن من يدخل الكنيسة، فتنبه إليّ، وانظر كيف أخذت هذا المعنى بكلتا يدي، فقلت:

أَنَا لَوْ كُنْتُ مُقْبِلاً      مَا اصْطَلَى النَّاسُ بِنَارِي  
خُلِّصَ الْعَالَمُ جَمْعاً      مِنْ يَمِينِي وَيَسَارِي<sup>(١)</sup>

ثم قال: قد جئتك ببدايع، فأنشدته قول الرابع:

لَهُ قِبَاءٌ خُلِّصَتْ تَطْرِيضُهُ      لِحَسَنِهِ تَطْرِيضَ خَدْيِهِ  
مَلْتَفَتْ نَحْوِي كظَيْبِي النِّقَا      لَا مَا لَظَيْبِي غُنْجُ عَيْنِيهِ

فقال: لا معنى بديع، ولا لفظ صنيع، قنع قائله بالوزن والقافية، وجمع بين ثقل لا وما النافية، فلو رآه سقراط أعرض عن حبه بغضاً ولم يعرج، وقال: إن لم يكن معلماً فدرج، فاسمع في المعنى تضميني الثمين، الذي أردفت جيش حسنه بكمين، فقلت:

طَرَّرْتُ قِبَاءً مَحْنِي      كَنَحْوِ رَقْمِهِ وَرَقْمِهِ  
مَا أَعْوَزَتْ مِنْهُ الظُّبَا      إِلَّا طَرَّرَ كَمِّهِ

(١) يروى: بيساري.

ثم قال: هكذا النفائس، فأنشده قول الخامس:

بأبي مخيلة إذا رقصت رقص الفؤاد ونقط الدمع  
رفعت نقاب الحسن ثم شدت فافتن فيها الطرف والسمع

فقال: لقد بالغ في تلبها ونقصها، بقوله رقص الفؤاد ونقط الدمع لرقصها، فهي

إذا معزية لا مهنئة، ونائحة لا مغنية، وفي قوله رفعت نقاب الحسن كلام، وفي قوله افتن عسر والسلام، فدع فساد المخيلة، واسمع ما قلت في مخيلة:

جاءتلك في طيف خيال حكك خيال طيف هرز أعطافه  
مصرية في نور شامية يا حين ذي الشمعة طوافه

ثم قال: كذا من وجهين تجلى العرائس، فأنشده قول السادس:

بي أغيد لو بذلت نفسي في قبلة مننه لم أنلها  
قلت له بين عاشقيه أتاجر أنت قال بالها

فقال: هذا رجل صرف أغيد ضرورة، وجعل الهاء الممدودة مقصورة، وكان

يقال: الجمع بين ضرتين، ولا الجمع بين ضرورتين، وبالجملة فما وفق لفصيح إعراب، ولا جاء بمعنى ذي إعراب، فاسمع ما قلت في تاجر، فملأت عينه بالجواهر:

وتاجر شاهدت عشاقه والحرب فيما بينهم نائر  
قال علام اقتتلوا هكذا قلت على عينك يا تاجر

ثم قال: هذا البرق اللامع، فأنشده قول السابع:

قيل لي ماذا يحاكي قد سعدى قلت صعدة  
قيل فالريقة منها أي شيء قلت شهدة

فقال: تعمق هذا القائل، وزعم لطف الشماثل، ووجه لقد سعدى رفعا ونصبا،

وجاء في سعدى وصعده بتحنيص سميناه مليحا غصبا، وخفي عنه أنه لحن حقيقة، بتأخير أي شيء على الريقة، فالخير إذا تضمن استفهام وجب تصديره، وسأنشد في المعنى ما

يعذب استرقاقه ويملح تحريره، وهو:

قال حكمت قامتها صعدةً      فقلت لِمَ تَجْرَحُ تعديلاً  
قال فقل ريقتها شهدةً      قلت فكم تقصدُ تعسيلها

ثم قال: في تعسيلها ثلاث محاسن، فأنشدته قول الثامن:

أحسن ما كانت كئوسُ الطلا      سوادحاً<sup>(١)</sup> يبدو بها الخافي  
فالنقشُ نقصٌ ومن الرأي أن      ترتشف الصافي من الصافي

فقال: أحسن هذا بعض الإحسان في شعره، حيث قال: يبدو بها الخافي تورية بسره وجهره، وجانس بين النقش والنقص ثم جاء أمراً بدعاً، وأساء الأدب شرعاً، إذ تسهل في الأمر، وجعل من الرأي ارتشاف كأس الخمر، إلا أن يريد رأي السقاة، ولا يريد رأي الثقات، فيحسن إذا له الخلاص، وإلا فلات حين مناص، ثم قال: اسمع في المعنى أسد القولين، وانظر إلى بردتي كيف حوكت على نولين، وأنشد:

دع الكأس من نقشها      فصاف بـصاف أحب  
إذا ذهب بت بالطلا      فقد طليت بالذهب

ثم قال: بساط الأدب واسع، فأنشدته قول التاسع:

دَعُهُ وَنْتَفَ العذارِ إذ ما      يسرّ وصلي حتى تعذر  
بالنتفِ ثم النبات يقي      عذاره السكر المكرر

فقال: قوله دعه ومنتف العذار، يحتمل التوبة عنه والإصرار، وفي قوله: يسر وصلي حتى تعذر ثقل، لا يعرفه من أهل الذوق إلا الأقل، فإن قيل أحسن في تورية تعذر، ولطافة النبات وحلاوة المكرر، قلت: على وجه التشنيع، كما قال البديع، حتى وحتى، حتى تنقطع الحساء والتاء وأيضاً فحسن اللفظ مطلوب، والله قولي على هذا الأسلوب:

(١) يروي: سوادجا.

معدّرٌ عشتُ بتقبيلِهِ      فمتُّ من عشقٍ<sup>(١)</sup> ومَنْ عاشَ ماتُ  
فتغرُّهُ والشعرُ في حُدِّهِ      هذا سُنيناتٌ وهذا نباتُ

ثم قال: ما كل شاعر فقيه ولا كل فقيه شاعر، فأنشدته قول العاشر:

قد بدا وجدي ببادٍ      ورقبي في فيه حاضرُ  
أنا في بحرِ هـواهُ      واقعُ والقلبُ طائرُ

فقال: شغله البادي والحاضر، والواقع والطائر، فوالى بين أربع دالات، حتى كأنه راهن على هذه الثقالات، وكأنه ما وقف على ما فعله الوهراي<sup>(٢)</sup> في مثله، ولا علم ما جرى على المتنبى من بيتي العظام والقلافل من قبله، فله اعتمادى، في وصف مليح بادي، فلقد أفرغ الجبن، في قالب الحسن، فقلت:

جاءنا ملتثماً مكنثماً      فدعونا لأكلٍ وعجينا  
مدً في السفرِ كفاً ترفاً      فحسبنا أن في السفرِ جينا

قال الحاكي: فلما أتم القاضي قوله، أطلت شكره وشكرت طوله، وقلت: قد بان بأن مقاطيعنا العشرة خامنة، وأن عشرتك تلك عشرة كاملة، ثم استغفرت ربي، ومن احتقاري له بقلبي، وعودت بالله ذهنه، أن يرضى بمنيج وهي كليلة ودمنة، فقال: اسمع أيها المتعصب، لكثير الفضيلة على هذا المنصب، وأنشد:

(١) بروى: عشقي.

(٢) هو ركن الدين الوهراي محمد بن محرز أبو عبدالله المعروف بركن الدين الوهراي، وقيل جمال الدين أحد ظرفاء العالم وأدبائهم.

قدم من المغرب إلى مصر، وهو يدعي الإنشاء فرأى الفاضل والعماد وتلك الخلبة، فعلم أنه ليس من طبقتهم فسلك ذلك المنهج الحلو والأنموذج الظريف، وعمل المنام المشهور وله ديوان ترسل.

قدم من دمشق وأقام بها مدة، وبها توفي سنة خمس وسبعين وخمس مائة [انظر: الوافي بالوفيات للصفدي - باب محمد، ووفيات الأعيان وأبناء أهل الزمان لابن خلكان].

وإذا رأْتَ عَيْنَايَ عَالِي رَتْبَةٍ      بَلَغَ الْمَعَالِي وَفَوَّ غَيْرُ مَهْدَبِ  
 قَالَتْ لِي النَّفْسُ الْعُرُوفُ<sup>(١)</sup> بِفَضْلِهَا      مَا كَانَ أَوْلَانِي بِهَذَا الْمَنْصَبِ  
 فَأَقُولُ يَا نَفْسُ ارْجِعِي وَتَأْذِي      وَثَقِي فَمَا الْحَسْدُ الذَّمِيمُ بِمَهْدِي  
 هِيَ سُنَّةُ الدُّنْيَا فَكَمِ مِنْ فَاضِلٍ      فِي الْخَامِلِينَ وَكَمْ تُرْفَعُ مِنْ غِي  
 وَكَفَانِي تَأْدَابًا، مَا قَلْتُ فِي الصَّبَا:

قَلْ لِمَنْ لَامَ لِكُوْنِي      فِي مَكَانٍ غَيْرِ طَائِلٍ  
 هَكَذَا الْفَاضِلُ مِثْلِي      عِنْدَ قَسْمِ الرِّزْقِ فَاضِلٍ

قال الخاكي: فقلت أيها القاضي لقد أعجبتني برضاك وأدبك، فلأن يعاب الزمان فيك خير من أن يعاب بك، ثم سألت الصفيح عما قدمت، وودعته للرحلة وعزمت، وآليت بآي الكتاب، أن لا أزدري بعدها بشاب، فسبحان من يؤتي من يشاء الحكم صبياً، ويخص بعض البقاع بمسك ضائع وإن كان ذكياً.

### المقامة الشهيدية

حدث إنسان، من معرة النعمان، قال: لما أنست النفس شهرة شهر نيسان، الذي هو لمنطق الطير فصل، ولعين كل حيوان إنسان، وقد جللت البسطة من السندس بسطا، وكللت الأغصان من زهر الزهر سمطا، ورضيت الرياض عن سحب أذيال السحاب عليها، ونظرت العيون بنظرها إليها، حنت النفوس إلى معاودة العوائد، وحثت على مشاهدة المشاهد<sup>(٢)</sup>، وارتقت فرح المفرح ومألفها، ولوت عنقها عن عنفها، وطلبت مركزها من دائرة الديور، ورأت تقاعدها عن مقاعدها بتلك القصور من القصور<sup>(٣)</sup>، فغلبت النفس اللوامة، وليست للسفر لامة، وحصلت على المسرة

(١) يروي: الصروف، وهو خطأ.

(٢) يقصد بهذه المشاهد قبور الأولياء وأضرحتهم، وسيأتي ما يدل على إنكاره لذلك وتحريمه.

(٣) بين القصور والقصور جناس تام، الأولى: بمعنى المباني العظيمة، والثانية: من قصر في الأمر قصورا.

ورجعت، وشرعت في الرحلة وأسرعت، فبينما أنا أفلي الفلا، وإذا غبار قد علا، فأعجزني كونه، وأزعجني لونه، فرقبته على رأس جبل رقيقته، وحسبته أمراً خشيته، فانقضت سحب حجه، عن أمير كبير في طلبه، فحين دنا مني، سألتني عني، وقال: من أين وردت؟ وأي مكان أردت؟، فأبأته بصدقي عن قصدي، وأطعته فأطلعته على ما عندي، فقال: لقد بطل هذا أيها البطل، وظهر لأئمة الأمة فيه الخطأ والخطل، ولقد صدق خير جهين، وصدقك دون مين، ولولاي لغاب خيرك وخيرك، وخاب سيرك وسيرك، أطلباً للمحرم وربيعه صفر، وارتكاباً للمأثم حتى على سفر، فقلت: بأبي أنت وأمي، أوصل الخبر إلى فهمي، فقال: لقد أفتى المفتون، أن مشاهد المشاهد مفتون، وها أنا قد جردت من دار العدل المعمور، لأغيب حاضري المشاهد وأزري على زائر الديور.

وَأَصْدُهُمْ عَنْ بَدْعَةٍ      عَظَمَتْ فَخِيفَ لَهَا السُّطَا  
وَأَرَدُّهُمْ عَنْ خَطِيئَةٍ      أَلْفَيْتُ فَأَلْقَيْتُ فِي الْخَطَا

فقلت أيها الأمير الجليل، هل أبدى لهذا التحريم دليل، فقال: لقد ذكر لذلك أدلة، تدع أعزة حاضريها أدلة، منها شدُّ رحالهم إلى غير المساجد الثلاثة، ومشاركتهم أهل الكتاب في الأعياد والخبائث، وتشبههم بالمجوس في إضرام النار، وإضاعة المال المنهي عنها في الأخبار، واختلاط النساء بالرجال، وركوب الأخطار والأوجال، ولهوهم عن العبادة والجماعات، وإقباضهم على اللعب والسماعات، ومحاکمهم الجاهلية في أسواقها، وإحداث أحداث العشيبة في الشريعة ما ليس من قياسها ولا سياقها، وزيادة عيد ما وردت به الرسالة، وارتكابهم أمر متدع وكل بدعة ضلالة، ويغني عن هذا كله خير فرد "كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد" (1)، هذا مع ما أحاط به علم الناهي، من دلائل لا حصر لها ولا تناهي، مما يقصر عن بعضه أشباهي، فأرجع أيها المسكين إلى بلدك، واحرص على تقويم أودك، واستغفر لذنبك، وتب إلى ربك، من هذه البدعة التي

(١) أخرجه البخاري في "الصحح"، باب: إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود- (٢٦٩٧)، ومسلم في "الأقضية"، باب: نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور- (١٧١٨).

من استحلها من الأنام، خيف عليه الردة عن الإسلام<sup>(١)</sup>، واحمد الله على تمييز الحال، بين بيوت الهدى والضلال، فقد ارتاحت أرواح أهل روحين<sup>(٢)</sup>، وترك أهل تيزين<sup>(٣)</sup> التيزين، وتوفرت على الإنسان العين، وفطن أهل سرمين<sup>(٤)</sup> لسر المين، وتاب أعيان عينتاب<sup>(٥)</sup>، وما عزّ على ناسكي ساكي عزاز<sup>(٦)</sup> هذا الصواب، وأصبح به أهل الباب أهل الباب، وضحكت له ثغور الثغور، ودارت الدوائر على الديور، وغير طور الطور، وكنس أثر كنيسة<sup>(٧)</sup> أريحا، وخلصت الرزيفة من الرزيفة خلاصاً صحيحاً، وغاب الريا عن مشهد أوريا، وفاضت عيون الغيض سروراً، وأصبح الأنصاري بالأنصاري منصوراً، والأمل من رافع الأكم، ودافع السقم، وغاية القسم، أن تبطل هذه المعرة عن المعرة، وأن يسري إليها العتق حتى تصير مثل البلاد حرة، لثلا يقول عنهم شمامهم، سواء محياهم ومماهم، ولثلا يقرأ لهم ذو حلم، معرة بغير علم، فلو كشف الغطاء عاجلاً، لسعى فارسهم في إبطاله راجلاً، وهب أنه قطعت سوق السوق، وجدعت أنوف الفسوق، وأمر عيش الخلاويين، وهوى سماك السماكين، وزهبت شوا بائع الشوا، وأصبحت التجار، تجار ولا تجار، وخسر طلاب الجلاب، وانقطع نشاب النشاب،

(١) انظر: كيف أطل في بيان دلائل تحريم السفر والارتحال لقصد تلك المشاهد لما يكون عندها من الشرك وقصد غير الله تعالى والتوجه إليه، ودعائه وطلب الحوائج منه، ولذا قال في هذه البدعة: "من استحلها من الأنام، خيف عليه الردة عن الإسلام".

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه وكسر الحاء المهملة وياء مثناه من تحت وآخره نون: قرية من جبل لبنان قريبة من حلب [معجم البلدان- (٨٧/٣)].

(٣) بعد الزاي ياء ساكنة ونون: قرية كبيرة من نواحي حلب، كانت تعد من أعمال قنسرين، ثم صارت في أيام الرشيد من العواصم مع منبج وغيرها [معجم البلدان- (٧٧/٢)].

(٤) بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ميمه ثم ياء مثناه من تحت ساكنة وآخره نون: بلدة مشهورة من أعمال حلب، وقد ذكر الميداني في كتاب الأمثال أن سرمين هي مدينة سدوم [معجم البلدان- (٢٤٣/٣)].

(٥) قلعة حصينة بين حلب وأنطاكية [معجم البلدان- (١٩٩/٤)].

(٦) بفتح أوله وتكرير الزاي وربما قيلت بالألف في أولها والعزاز أرض صلبه، وهي بلدة فيها قلعة [معجم البلدان- (١٣٢/٤)].

(٧) في الأصل: كنسية.

وخاب حزر الحرورية، وانقبضت بسطة البسيطة وسدت الطرق على الطريقة، وأقسم الأقسماوي، أن هذا أمر سماوي، وغابت أقمار المقامرين، وأحمل أصحاب الحديث حديث للمسامرين، وبطل التفاف التفاف، وعطل التفاف التفاف، نفرت ظباء الغنى ولا بدع أن تنفر، وألقى المشيب الشباة وقال كم مثلها فارقتها وهي تصفر، وكورت شمس الشعراء وزمر الزمر، وكفت أحزاب النساء عن ممتحنة المجادلة إذ قضى الأمر، وزهدت نفوسهن في نقوشهن، وتعدين عن حدودهن، في تخمير تخمير حدودهن، وأنفن من تحسين الأنوف، وتركن القروط والشنوف، وما ألوين على لبس الملون، وخلين الخلاخل تخلية من هون، فلقد ذاق أبو مره، بذلك الجرعة المرة، وآلت عليهم الشريعة الشريفة ألية بره، أن لا تجعل لهم إلى مشاهدة المشاهد كره، وعزل عن المشهد سلطانه الزور، وأعمدت سيوف لعيه بمفرق جمعه المنذور.

أسماء مملكة في غير موضعها كالمهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد  
 فقلت أنشدك الله أيها الأمير، وأقسم عليك بالعليم الخبير، من هو المنبه على هذا الأمر؟ والمطفئ لشبر هذا الجمر؟، فأبرّ قسمي في الحال، وأنشدني بارتجال:

سألت من الناهي عن البدع التي يظل لها<sup>(١)</sup> المنطيق وهو صموت  
 هو ابن الزمكاني<sup>(٢)</sup> الإمام الذي له تُقى وفنون جمّة وقنوت  
 إمام متى يذكره في العلم ذاكر أولو الفضل والآداب والعلم والحجا  
 تفر له في المعضلات رتوت لديه إذا جدّ الجدال سُكوت  
 وما تنفع الآداب والعلم والحجا وصاحبها عند الكمال يموت

فلما علمت أن مولانا قاضي القضاة كمال الدين، شيخ الإسلام والمسلمين، لازال نداءه مثل حرف النداء، كفيلاً بضم الأقرين والبعداء، من وصل به نال عرفاً، واكتسب تابعه على اللفظ والمحل عطفاً، حتى يكون علمه علماً منصوباً، وعواطفه للمعارف خيراً مبتدأ به منسوباً، ولا يرح مرفوعاً بفعل الحسن، وسيوف بحوثه ماضية

(١) في الأصل: بما.

(٢) في الأصل: الزمليكي.

فهي على الفتح تبنى<sup>(١)</sup>، هو الذي بدع أهل هذه البدعة، وأطفأ شمع السمعة، وأمر بالمعروف المعروف، وقبح العكوف على هذا المألوف، وسد فرج الفرج، وداوى جرح الحرج، ونبه على لفظ الغلط، وكسر سقط السقط، فحينئذ رجعت عن قصدي وأطرحت كلفتي، وأقسمت بفرحتي، قبل حلول حفرتي، لأتركن حرفتي، ومن للقاضي المسكين، من الذبح بغير سكين.

وأجبت مَنْ يلحى على ترك القضا تَلْفُ العَدُوِّ على العَدُوِّ رخيصُ  
قَدْ قِيلَ لي قاضٍ فَأَيُّ مَزِيَّةٍ لاسمٍ هو المستقلُّ المنقوصُ

فلأعملن على المقام بين يدي هذا الإمام، الذي من فوت فوائده، فكأنما وتر ولده وعقَّ والده، ولأستشفعن به إليه، في الإقامة بين يديه، ثم فرغت لي ذهنًا، ونظمت قصيدة في هذا المعنى، اغترفتها من بحره، وأعدتها بستره، من القدح في رمادها، والعدول بها عن مرادها، وهي:

طولُ المقامِ بدارِ الحِثِّ بَرَّحَ بي فالحزْمُ رجعايَ عن قصدي وعن طلي  
أفنيْتُ عمري بلا علمٍ علمتُ ولا خيرٍ عملتُ ولا مالٍ ولا أدبٍ  
إنَّ الضياعَ ضياعٌ للزمانِ وَمَنْ يَلِ المناصبَ لا ينفكُ ذا نَصَبٍ  
والعجزُ أوجبَ لي سلبَ الخمولِ ولو شلَّتْ الحمولُ مع الركبانِ لم أجبِ  
رضيتُ راحةً روحي فاحتقرتُ ولو تعبتُ نلتُ رخيماً العيشِ في التعبِ  
ومذْ صحبتُ سوى جنسي ضنيتُ به والشَّمعُ لولا جوارُ النارِ لم يذبِ  
أمريةٌ بعدَ تجريسي فلستُ وإنِ رامتُ مطامعُ تجري بي<sup>(٢)</sup> بمنقلبِ  
أم هل أشكُّ وقد جربتهم زماناً وعفتُ أكرمهم<sup>(٣)</sup> رمياً فلا وأبي

(١) هذا من بديع التورية.

(٢) في نسخة: "تجريسي"، والمذكور هنا أولى لما فيه من جناس بين الاسم والفعل.

(٣) في نسخة: أكثرهم.

ترى<sup>(١)</sup> السلامة منه خير مكتسب  
 مال الزمان تولى مسعد النوب  
 وقلبه عن فعال الحد في لعب  
 أقر يعبت وإن أحضر له يغب  
 وما أفاقيه من هم ومن وصب  
 أحيا العلوم وأعلى رتبة الأدب  
 تات الفنون بلا مئين ولا كذب  
 ما قيل عنه كمال الدين ذو الرتب  
 شهب الكوامل<sup>(٢)</sup> ردء الناس في الشغب  
 لاب المنافس معطي القاصد الجذب  
 مولي الشكور هدى كفاه كالسحب  
 جوداً مديد القوافي غير مقتضب  
 يكن بابك يا ذا الفضل لم يحب  
 تكون تولية الأحكام من سبي  
 للرب مجلبة للذنب فاحتسب  
 فالكون عندك لي أعلى من الرتب  
 رزق يعين على سكاني في حلب  
 قلبي من العلم والتحصيل والطلب  
 إلا لثلي في حجر العلوم ربي

كم ذا<sup>(٣)</sup> أصاحب ذا جهل أساء به  
 ممن أراه صديقاً في اليسار ولؤ  
 فسمعه عن مقال الصدق في صمم  
 إن أبك يضحك وإن أعقل نجح وإن  
 وليس يكشف عني ما أكابده  
 إلا إمام الهدى قاضي القضاة ومن  
 شيخ الأنام وحيد العصر جامع أثر  
 لو لم تكمل به العليا مراتبها  
 ابن الأفاضل والغر الأماثل وال  
 زين المدارس جلاب<sup>(٤)</sup> النفائس غل  
 محيي الثغور ندى محي الكفور ردى  
 يا كامل الفضل جم البذل وافر  
 إني أحب مقامي في حماك ومن  
 فليتنى مثل بعض الخاملين ولا  
 فالحكم متعبة للقلب معضبة  
 وإن تكن رتبتي في السر عالية  
 فانظر إلي وجد عطفاً علي عسى  
 والسر أوسع رزقاً غير أنني في  
 وفي المدارس لي حق فما بُنيت

(١) في نسخة: يرى.

(٢) في نسخة: التواقب.

(٣) في نسخة: لي.

(٤) في نسخة: حلاب.

أهل الإفادة<sup>(٢)</sup> والفتوى أنا ومعى  
و<sup>(٣)</sup> إنَّ في عمرٍ عدلاً ومعرفةً  
قالوا فلم تطلب العزل الذي هربت  
فقلت نحن قضاة البر مهملات  
من كان منا جرئاً أكرموه وول  
ومتقى الله منا مهمل حرج  
لا يعرفون له قدراً وعفته  
إن دام هذا وحاشاه يدوم بنا  
وقلت يا فقه فقت المثل فيك فلم  
وكيف يا نحو نحو الخفض تعظمني  
تري بقولي زيد ضارب مثلاً  
ويا أصول إلى كم ذا أصول ومن  
ويا بديع المعاني والبيان خذي  
يا سيدي يا كمال الدين خذ بيدي  
البر يصلح للشيخ الكبير ومن  
أما الذي عُرفت بالفهم فطرته  
لا زلت عوناً لأهل العلم تكنفهم

حطُ الشيوخ بهذا فامتحن كتي  
فكيف يُصرف عن هذا بلا سب<sup>(١)</sup>  
منه القضاة قديماً غاية الهرب  
أقدارنا فهي كالأوقاص في النصب  
لوه المناصب بالخطبات والخطب  
مروغ القلب محمول على الكرب  
يخشون إعداءها للناس كالجرب  
فارقت زبي إلى ما ليس يحمل بي  
خصصتي بمكان ما ارتضاه غي  
وقد نصبت قسي الجزم في نصبي  
عمراً أردت تحازيني على كذبي  
غير الدعاوى ومني الصدق في طلي  
غيري فقد أخذتني حرفة الأدب  
من القضاء فما لي فيه من أرب  
رمى سهاماً إلى العليا فلم يُصب  
فإنه في مقام البر لم يطب  
ما لاح برق وناح الورق في القضب

(١) هذا من بديع التورية حيث ذكر العدل والمعرفة والصرف وهي من مصطلحات النحو؛ لأن "عمر" يمنع من الصرف للعلمية والعدل، ولكنه لا يريد ذلك؛ إنما يريد ما عرف به عمر من العدل ومعرفة الله تعالى ونحو ذلك.

(٢) في نسخة: الإعادة.

(٣) في نسخة: "ف".

## وقال إجازة بقراءة الألفية لابن ريان

أما بعد حمد الله الذي منح خلاصة النحو كل مقرب، وفتح لمن برزت ضمائره في طلب العلم باب معرفة وهو باب صحيح مجرب، والصلاة على رسوله محمد الذي شهدت مسئلة تنازع الفعلين بفضلته فإن كان الأنبياء عليهم السلام أسبق فبيننا صلى الله عليه أقرب، وعلى آله وصحبه الذين نزهوا عن الأفعال الناقصة والمقاربة فبني بهم الإسلام على الفتح، فله هو من مبيتي معرب، فقد قرأ عليّ القاضي شهاب الدين أحمد ابن ريان جعله الله وقد فعل فقيه أهله، ولا صرفه عن علميته ووزن فعله، جميع كتاب الخلاصة الألفية، في علم العربية، للعلامة جمال الدين أبي عبدالله محمد بن مالك روى الله بسحائب الرحمة ترى لحدته، وصرفنا وإياه ببركة سميّه عن سمي جده، وما اكتفى بذلك حتى شرح عليّ شرحها لابن المصنف من أوله وآخره، ووقف على معانيه ومغازيه وباطنه وظاهره، وأدأب نفسه في شرح هذا الشرح الطويل، وعول على إدراك أسرارده أيّ تعويل، فنحا نحوه بفهم ثاقب دراك، وتصرف في تصريفه بتصريف الملاك، وفاز بحمد الله بخلاصة الشرح وشرح الخلاصة، وظفر بجمته الشائخة وعزمته الباذخة بخلاصة الشرح وشرح الخلاصة، وصار أهلاً لإقراء هذا الكتاب وأصله، وأعرب عن ذهن وقاد يشهد بفضة فطرته وفضلته، وأخبرته أن شيخنا قاضي القضاة شرف الدين بن البارزي الحموي حبر الأمة وعالم عالمها، أجازني بالخلاصة عن ناظمها، وأخبرني على صدق لُحجته وعلو مقداره، أن هذه الخلاصة صنعت له وفي داره، فهو إذن أحق العالم برفع رايته، ومن أولى الناس بروايتها.

## وله إجازة بعرض الكافية في النحو

أما بعد حمد الله المقدمة رحمته، الكافية نعمته حمداً يبلغ به المقرب خلاصة التسهيل، ويمسي به مفصل الجمل وهو بإيضاح العمدة كفيلاً، والصلاة على نبيه محمد الذي ألف التقوى، ولا م أهل العدوى، ودال على كل كاف من أهل العناد، وذال إذ قصر ثيابه فطمس عين أهل الشرك وفاء بعين المراد، وباء من إسرائته الشريف بما صاد الأضداد، وشين حاسده بما نان لكل راء في يس وصر، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أفضل من جاهد وصر ما نصب بأن الاسم ورفع الخبر، فإن فلأنا عرض عليّ المقدمة

الكافية والله يؤتیه فيما حفظ فهمًا يعجب الناظر ويسر الصاحب، وعملاً يقول عنده المصنف أفدي هذا العارض بالحاجب.

### وله من إجازة ببهجة الحاوي من تصنيفه

أما بعد حمد الله مثير من اغترب ليتفقه، والصلاة على محمد الذي لم يزل خيرًا من خير على أيّ صفة كان من أصل الخلقة، وعلى آله وصحبه الذين علموا وعملوا بقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ﴾<sup>(١)</sup>، فقد قرأ عليّ فلان ذو الذهن الوقاد، والفكر المنقاد، حمل الله ببقائه الملة، وكثر في الناس أمثاله ففي الأذكاء قلة، جميع كتابي المنظوم في الفتاوي، الموسوم ببهجة الحاوي، حفظًا من له، وطردها أمن به عكسًا عن ظهر قلبه، قراءة زاد بها البهجة ابتهاجًا، وألبس عروسها المجلوة بحسن أدائه تاجًا، وضوع منظومه برائحة المنثور وصير لتحصيلها بقلب طيب، فصدق قول أبي الطيب، أن العظيم على العظيم صبور، وكان حفظه لها في مدة ليست مديدة، وأشهر كما يقال غير عديدة.

فيا له من تحيف قد صار ضخم المعالي  
والسهم أبعث مرمي من الرماح الطوال

وبعد أن أداها حفظًا، بحثها عليّ لفظًا لفظًا، فزاد بعرضها طولًا، وتلوت عند بحثها ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾<sup>(٢)</sup>، فإنه وقف على أسرارها ورموزها، وتنبه لسدقاتها وكنوزها، على وجه جزمته معه بذكائه وفضله، وعلمت أنه صار أهلاً لأقرأه هذا الكتاب وأصله، والله المسئول أن يطيل عمر هذا الشاب الذكي ويبلغه ما كان طالبًا، ويرفع قدر هذا الشمس حتى يكون:

كالشمس في أفق السماء ونورها يغشى البلاد مشارقًا ومغاربًا

فكان الجد في التحصيل قال له عليك أثني، قائلاً قلت أوليائي فهب لي من لدنك وليًا يرثني.

(١) التوبة: ١٢٢.

(٢) الضحى: ٤.

## وله من إجازة بعرض حنفي

### كتاب البداية

أما بعد حمد الله على حسن البداية، والصلاة على نبيه محمد الموصوف في الكتب بما فيه الكفاية، وعلى آله وصحبه سفن النجاة ونجوم الهداية، فقد عرض عليّ محمد بن الحسن الحنفي من كتاب البداية مواضع وافرة، أوائله وأوساطه وأواخره، فجرى فيه بلسان رطب فصيح، جرى من جمع بين طرفيه بالياء والنون وهذا جمع السلامة وبالفاء والسواو وهذا جمع التصحيح، فهو نجيب من نجيب، لا بل عجيب من عجيب، لا بل علم من علم، ومن يشابهه أبه فما ظلم، والله تعالى يرزقه العلم والعمل بما في الكتاب، وغير يدع لمحمد بن الحسن أن يعد من الأصحاب.

### وله من إجازة بعرض كتاب التنبيه

أما بعد حمد الله الذي زاد أهل العلم علاء، والصلاة على نبيه محمد أطيّب العالمين ثناء، وعلى آله وصحبه الذين ملأت الدنيا محاسنهم ضياء، صلاة دائمة يكملون منها شرفاً ويزيدون بها بهاء، فقد قرأ عليّ علاء الدين أدام الله علو قدره، وتمعن بنور شمسه وبدره، جميع كتاب التنبيه للشيخ العلامة ولي الله أبي إسحاق الشيرازي سقى الله ثراه عهداد الرحمة، ونفعنا به وبسائر علماء الأمة، في مجالس آخرها كذا قراءة متقنة فصيحة، محكمة صحيحة، دلت منه على همة شائخة، وعزيمة باذخة، مضى في حفظه طرداً فأمن من العكس بذلك الطرد، وسرده بتقدير فله من قدر في السرد، وجمع بين طرفيه جمع من هو بالتحصيل ملي، وصقل فقرأت كلمة فلا سيف إلا ذو الفقار وفاق به أمثاله فلا فتى إلا علي، وجرى فيه كسوابق الخيل، فلئن كان العارض عليّاً فالمعروض في السرعة كجلمود صخر حطه السيل، وقد أجزت له أن يرويه عني وجميع ما لي من منقول ومعقول بشرطه، عند أهل ضبطه، والأمل ممن جعله من حفاظه، أن يرزقه بحث ما تحت ألفاظه، حتى يقول عنه كشف المعاني وحلها، قضية ولا أبا الحسن<sup>(١)</sup> لها، ليعد بمعرفة كتابه هذا من القوم، ويشتهر في تحقيقه فمن أحب التنبيه أبغض النوم.

(١) في نسخة: حسن.

## ومن تهنئة بقدم من الحجاز

يا عالماً عاملاً قد جلت تشبيهاً  
عَنِ البَدورِ وفي العلياءِ يحكيها  
وفاضلاً فاضلاً تحوي بدايته  
مِنَ النّهايةِ تهذيباً وتبنيها  
لا ما حججت بل الآدابُ أجمعها  
وما قدّمت بل الدنيا وما<sup>(١)</sup> فيها

قد طافت كعبة الجود، بكعبة الوجود، وسعى ذو الصفاء والمروة، بين الصفا والمروة، وكان وادي محسر مفتوح السين لرؤياه، فتأرجح بالركنين من قلبه ورياه، وأصبح أعداؤه محصرين، وأمسى من المحلقين، وحساده من المقصرين.

## ومن رسالة

قد قيّدنا بالإحسان، وبلّ أجنحتنا بنداه فجعزنا عن الطيران، حتى قال أباؤه كناية عنا، ليوسف وأخوه أحب إلى أينا منا.

## وكتب على قطعة من شعر بدر الدين حسن بن حبيب

### بعد أن كتب عليها الفاضل جمال الدين بن نباتة

تأملت هذه النبذة التي رق من قائلها الطبع، فافتخرت بنظرها الأبصار على الأسماع، فوجدتها مشتملة على مباني القوافي الفوائق، والمعاني الرواقي الروائق، فقبسها بدري وكوكبها دري، هاجت لي ذكرى حبيب، فهي زبدة من حلب لابل قطعة من طيب، أعذب من الوصال، وألذ من الماء الزلال، وألطف من الرياض عند الصباح، وأرق من رحيق الطل في ثغور الأقاح، فيالها من مقطعات نيل، أضمرت في روح كل كلیم نار خليل، قدر ناظمها في السرد، وقال ناظرها بالجواهر الفرد، ونابت مناب سيوف الهند، وأغنت عن التشبيب بسعاد وهند، ما أطول صفات شعرها وإن كان قصيراً، فلو ألقى علي وجه أبي العلاء لأتى بصيراً، ومن سلك من الجماعة هذا الطريق وهو نقيّ خدّ، فما الظن به إذا تحلى لسانه وعارضه برسم وحدّ، وكيف به إذا تعلق بأفتان مواد هذا الفن وامتاز، ونزل بدر خده في دارة دار الطراز، هنالك يبين للناظرين

(١) في نسخة: بما.

أن الوليد كان عابثاً، وأن ابن حبيب لأبويه في الأدب والنسب أصبح وارثاً.  
أقسمتُ إن جَدَّ وطالَ المدى أروى<sup>(١)</sup> السورى مِنْ بحره الزاخرِ  
فقرُ لمنْ بالسبقِ تفضيلُهُ كمْ تركَ الأولُ للآخرِ

وما لي لا أصف هذه النبذة فأغلو في وصفها، وقد شهدت الألفاظ النباتية  
بجلاوتها ولطفها، قرن الله قوله وفعله بالتوفيق، وصان شأنه عمن شأنه فشين الحسن لا  
يليق.

### وله من توقيع بعدالة

الحمد لله الذي زاد رتبة العدالة شرفاً وجاهاً، ورفع منصبها عن سائر المناصب  
وأعلاها على أعلاها<sup>(٢)</sup>، وجعلها همة من شرفت نفسه وزكت وقد أفلح من زكاها،  
واختار لها من عباده أقوم قوم ملأوا بالثناء على سيرتهم مسامع وأفواهها، وتمسكوا للديانة  
من أسباب تقواها بأقواها، ونزهوا نفوسهم عن نقائص كالليل إذ يغشاها، فظفرت  
مطالبها بعد المطال بما فإذا هي كالنهار إذا جلاها، أحمدت على نعم أولائها ووالاياها،  
وأشكرت على ممن لو عدها العاد ما أحصاها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
شهادة يحبها ويرضاها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خير البرية وأتقائها، وأنزله الخليفة  
عرضاً وأتقائها، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة يسعد ببركتها من صلاحها، وتظفر  
منها النفوس في الدارين بمنائها، وبعد؛

فإن أولى ما انتهضت إليه الهمم العلية، وعكفت على تحصيله النفوس الزكية،  
وانشרכת بمطلبه صدور الصدور، وصلحت بسببه الطروس<sup>(٣)</sup> للسطور، ما كان في  
الدارين نافعاً، ولمكارم الأخلاق جامعاً، وبذروة العز منوطاً، وفي سائر المناصب الدينية  
مشروطاً، وهو منصب العدالة التي هي محافظة دينية في السر والنجوى، يجنب صاحبها

(١) في نسخة: روى.

(٢) فيه جناس تام بين الفعل والاسم.

(٣) الطروس: جمع طرس وهي الصحيفة، وبين الطروس والسطور جناس.

البدع فتحمله على ملازمة المروءة والتقوى، ولما كان الصدر الفلاني ممن حسنت سيرته، وأمنت سريرته، وتناسبت أحواله، واعترفت بحسن طريقته أمثاله، وكانت العدالة من مراتب أبيه، ولا شك أن الإرشاد إلى منهاج الوالد من التنبيه، استخار الله تعالى مولانا قاضي القضاة ونوه بتبجيله، وأشهد على نفسه الكريمة بتعديله، جعله الله ممن صدع بالحق، وجلا أمره في عين المعترف وفي قفا المنكر دق، وعصمه من فرقة في قلوب الحكام من تدليسهم دود، وهم على ما يفعلون شهود.

### ومن إجازة لضياء الدين سليمان العجمي بنظم الحاوي

أما بعد حمد الله الذي جعل ضياء العلم ناسخاً لظلام الجهالة، والصلاة على نبيه محمد محمد نوار الضلالة، وعلى آله الذين أصبحوا في جهاد العدو آله، وعلى صحبه المسترسلين إرسالاً إلى تصديق الرسالة، فقد أجزت الفقيه الفاضل ضياء الدين سليمان الفارسي، طال بقاؤه، وطاب لقاؤه، أن يروي عني منظومتي الموسومة ببهجة الحاوي في الفقه وجميع ما لي من معقول<sup>(١)</sup> ومنقول بشرطه مع علمي بأن عجمته تمنع صرفه عن فهم ما يروم، وفارسيته يتناول رجالها العلم ولو كان العلم في النجوم، وذلك بعد أن سمع جميع البهجة عليّ، وتلقف من غررها عني ولديّ، مع فوائد يبخل بها لفساد الزمان، وجدته لها كفوّاً ففهمناها سليمان<sup>(٢)</sup>، والله تعالى يسعفه بإتمام العلم، ويشفعه بالأناة والحلم، ويبلغه قصده بكرمه وفضله، ويمن عليّ أهله ببقائه فهو ضياء أهله.

### وكتب على فتوى في الفتوة

أما بعد حمد الله الذي من اتبع ما أنزله قبل، ومن خالف كتابه وسنة نبيه خُذِل، والصلاة على رسوله محمد الذي شريعته هي الفتوة حقاً، وطريقته هي المروءة صدقاً، وعلى آله أهل الرأفة والإشفاق، وصحبه المأخوذ عنهم مكارم الأخلاق، فقد غاظني حتى هاضني، وأحنقني حتى خنقني، ما أحدثه أهل الجهل والابتداع، وسكت عنه

(١) في الأصل: مقول، وهو خطأ.

(٢) تضمين لقوله تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ [الأنبياء: ٧٩].

العلماء حتى شاع في الرعاع وذاع، وهي البدعة التي يجب إعفاء رسمها، والنكرة المعروفة بالفتوة وهي ضد اسمها، وكيف لا وقد عكف عليها تُباع<sup>(١)</sup> الضلالة، ودعا إليه الجهل وأهل البطالة، يجمعون لها الجموع الأنباط، ويحضرها المرد وأهل اللواط، فمنهم من يتصابي على سنّه، ومنهم من يمشي على بطنه، ومنهم قوم إذا الشر أبدى ناجذيه طاروا إليه، وإن تنحنح ذو سطوة أجاوبه بسكين وقرأوا التكاثر عليه، إن أضمرت كلمة الحق ظهرها، وإن بني علم الإيمان على الفتح اشتروا، ما أحقهم بنفي الجنس، وما أولاهم بالكسر وجعلهم كأمس.

جنائزٌ مجموعةٌ      بغهْمٌ كبيعِ المفلِسِ  
لا قَبْضَ في صَرَفِهِمْ      ما هُمْ حَيَارُ المَجْلِسِ

كبيرهم العاصي يزيد تيهًا على الفرات وهو عند الشريعة صغير، ويتصدر فيهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير، يلبسهم لباس شر ولباس التقوى ذلك خير، ويشهد النحاة أن قوله عليه من اللوم سرواله موضوع لكن لزم هذا اللباس والملبس لا غير، خصوصاً إذا كان هذا اللباس نقيّ الخد، فتلك راية فرح الجماعة والطريق إلى ما يوجب الخد، ويستقيهم ماء له بالملح مزاج، يئس الشراب ولو كان عذبًا فراتًا فكيف وهو ملح أحاج، فيشقيهم بما يسقيهم، ويطغيهم بما يعطيهم، فيضلون بالبدعة جمعًا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا، ويمد لهم خوانًا، يجمع فساقًا وخوانًا<sup>(٢)</sup>، جمع ثمنه من الشمس والأنزروت، والقرعة والقمار ورمل التخوت، والزبل والكنس والحمامة، والدبغ والحوك والنجامة، ومن الزفورية والطرقية، وسائر الحرف الدنية، بعدًا من بدعة سفلى، وطريقة مثلى، ما سمعنا بمتلها في أمة، ولا ساعد عليها أحد من الأئمة، وما كفى ما أتوه من الضلال الجلي، حتى أضافوه جهلاً إلى الإمام علي، أقسم بالله أغلظ

(١) كذا في الأصل: تُباع، جمع تابع.

(٢) بين الخوان بكسر الخاء، والخوان بضمها جناس، والخوان بالكسر: المائدة، والخوان: جمع

خائن.

بمين، أن مستحلها يكذب وبمين<sup>(١)</sup>، الشيطان بغروره دلاه، فاشترط شروطاً ليست في كتاب الله، فوقوف كبيرهم لعله لا لله، ودعوته إلى الباطل في الحملة حياً كميت، كاذباً على أهل البيت.

ليس الفتى كلُّ الفتى عندنا إلا الذي ينهى عن الفحش  
يأتي إلى الإسلام من بابِهِ ويتبع الحقَّ بلا غشٍّ

ليس الفتى من ضرب بالسكين والسيف، الفتى من أطعم المسكين والضعيف، ليس الفتى من أقام الشنائع وشهر على الأمة السلاح، الفتى من دقق الدرائع وسهر في جمع الكلمة والإصلاح، ليس الفتى من قال بالشاهد، الفتى من يحاسب نفسه ويجاهد، فإن قال أحدهم أنا أقضي دين المدين، وأجبر المكسور بتسكين روعة المسكين، وأحمل الثقل، وأطلق المعتقل، قلنا قصدت به حظ نفسك، وخصصت به أبناء جنسك، ولو سلم هذا فقد أهملت واجباً لمندوب، وأنت بكذبك على علي بن أبي طالب مطلوب.

كذبت على آل النبي بجرأة ورحت لأفعال الحرام موجهاً  
وجئت بمعروفٍ تضمن منكرًا كمطعمة الأيتام من كدِّ فرجها

فإن احتج للفتوة بأخذها عن الخليفة، قلنا إن صح فبدعة وإن أحدثت كتقبيل العتبة الشريفة، وإنما يصح الاقتداء من الخلفاء بالراشدين، الذين أخذ عنهم العلماء أئمة الدين، فلا تحرم نفسك الجنة، بمخالفة الكتاب والسنة، وتب إلى ربك من هذه الجهالة، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وما كان الإسلام ناقصاً حتى تكون هذه له تامة<sup>(٢)</sup>، والله تعالى قد أكمل لنا ديننا وأتم علينا النعمة، والراضي بهذه البدعة كفاعلها، أعاننا الله على إزالة أزلها، وإبطال باطلها، فإنها طريقة مذمومة، وفعلة محرمة مسمومة، كم أفتى بتحريمها عالم وكم ولي، ولو صحت عن أمير المؤمنين لكانت في القوة كجلمود صخر حطه السيل من علي، ولولا خوف التطويل لذكرت ما عليها من دليل، سماها بعض شياطين الإنس فتوة، قصر الله عمره فلا حول وأضعفها فلا قوة.

(١) بيمين: فعل من مان بيمين أي يكذب، والمين هو الكذب.

(٢) هذا كله ما يدل على حسن اعتقاده وسنيته كما نبهنا في المقدمة.

## وكتب جواباً إلى

### الشيخ بدر الدين محمد بن مكي المعري بطرابلس

يَقْبَلُ الْأَرْضَ وَيُنْهِي إِلَى عِلْمِكُمْ بَعْدَ الثَّنَاءِ الْمُبِينِ  
وَرُودَ مَرْسُومٍ لَكُمْ ظَنَنْتُهُ كِتَابَةٌ أَوْ تَبَيُّهُ بِالْيَمِينِ

فقبله المملوك احتفالاً، ونهض له إجلالاً، وشكر مهديه، وتمعن<sup>(١)</sup> معانيه، فكان وصوله أعذب من الوصال، ومشموله أطيب من الشمال، شفى بقدمه من كان على شفا، ونفى سهرًا كان للنوم حاجبًا وعلى الناظر مشرفًا، فجعل المملوك يستضيء بأنواره، ويطلع على أسرارده، ويتهج بالرقيم<sup>(٢)</sup> الصادر عن كهفه، وتؤكد عبوديته المصونة عن السبدل لبيان عطفه، فيجد نظمًا ونثرًا، لا بل تأهيلًا وجرًا، فالأرواح تقل لهذا الجبر عن مقابلته، والأشباح تكل هذا الخط واللفظ عن مماثله، ثم إن المملوك امتثل المرسوم المشرف لقدره، وجهد صحبة قاصد مولانا شيئًا من نظمه ونثره، ولولا مرسومه الشريف لما جهده أصلاً إذ لم ير ذلك لحضرتة العالية أهلاً، والمملوك يسأل بسط عذره لديه، ففي المثل المشهور السخي بما قدر عليه، وفي فتوة مولانا ما قابله لا بجده بل بصفحه، وتطول على تقصيره بفضله فهو رماد لا فائدة في قدحه، وأما نظم الحاوي المطلوب فالمملوك مهتم في نسخته لمولانا وبرسمه، ومقابلته إن شاء الله تعالى وتشريفه باسمه، تجهيزه إليه، ليحصل له البركة بوقوع نظره عليه، والله تعالى يكمل بحياته الفتوح، حتى يجي بزمان محمدك الخضر كل خليل كريم الروح، والسلام.

### وله من تعزية بامرأة

أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ سَيِّدِي وَأَجْزَلَ لَهُ الثُّبُوبَةَ، وَجَعَلَهَا آخِرَ كُلِّ مَصِيبَةٍ، وَمَتَعَ بِحَيَاتِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَجَمَلَ بِبِقَائِهِ الْعَالَمِينَ.

(١) في الأصل: تمعني.

(٢) الرقيم: اللوح يتخذ للكتابة يرقم فيه أي يكتب.



## وله من إجازة

عرض علي كتاب الوافية، في نظم الكافية، لابن الحاجب عرضاً زاد في طوله وطوله، وشهد له به في سدد السؤدد كأصوله، فلو أن صاحبها مشارف وعاملها مباشر لتعجب ابن الحاجب من عرض ابن الناظر عامله الله بلطفه وفضله، وجمل به المناصب كما جملها بأهله، ونقط جبين العليا بشكله، وزان الوجود بوجود مثله، وقرن حركاته وسكناته باليمن والأمان، ولا صرفه عن الفضل فهو إبراهيم ولا أظماً فرعه من العلم فأصله ريان.

## وله من رسالة

يقبل مواطئ القدم التي تتشرف بها مفارق الطرق، وتحسد حصاءها بنجوم الأفق، ويصف أشواقاً لا تحلى باسم ولا صفة، وموالاته يتمتع صرفها لاجتماع العدل والمعرفة<sup>(١)</sup>، وينتهي أنه مازال يحج من أقلامه إلى كعبة مدحك على كل ضامر، ويلازم باب رجائكم، فواعجباً لعمر وهو ببابكم غير معدول عن عامر.

## وله رسالة السيف والقلم

لما كان السيف والقلم عدتي العمل والقول، وعمدتي الدول فإن عدمتهما دولة فلا حول، وركني إسناد الملك العربيين عن المخفوض المرفوع، ومقدمتي نتيجة العذل الذال الصادر عنهما المحمول والموضوع، فكرت أيهما أعظم فخراً، وأعلى قدراً، فجلست ضما مجلس الحكم والفتوى، ومثلتهما في الفكر حاضرين للدعوى، وسويت بين الخصمين في الإكرام، واستنطقت لسان حالهما للكلام.

فقال القلم: بسم الله بجرها ومرساها، والنهار إذا جلاها، والليل إذا يغشاها، أما بعد حمد الله باري القلم، ومشرفه بالقسم، وجعله أول ما خلق، وجمل الورق، بغصنه كما جمل الغصن بالورق، والصلاة على نبيه محمد القائل جفت الأقلام، وعلى آله وصحبه أعلم المعارف وأعرف الأعلام، فإن القلم قصب السباق، فالكاتب بسبعة

(١) هذه تورية؛ لأن مما يتمتع صرفه كعمر يكون للعدل والمعرفة، فهو معرفة معدول عن عامر.

أقلام من طبقات الكتاب في السبع الطبايق، جرى بالقضاء والقدر، وناب عن اللسان فيما نهي وأمر، طالما أرى على البيض والسمر، في ضرابها وطعائها، وقاتل في البعد والصوارم في القرب ملء أجفائها، وماذا يشبه القلم في طاعة ناسه، ومشيه لهم على أم رأسه.

قال السيف: بسم الله الخافض الرافع، وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع، أما بعد حمد الله الذي أنزل آية السيف، فعظم بها حرمة الجرح وأمن خيفة الخيف، والصلاة على نبيه محمد الذي نفذ بالسيف سطور الطروس، وأخدمه الأقلام ماشية على الرؤوس، وعلى آله وصحبه الذين أرهفت سيوفهم، وبنيت بها على كسر الأعداء حرورهم، فإن السيف عظيم الدولة، شديد الصولة، محاسن البلاغة، وأساغ ممنوع الإساءة، من اعتمد على غيره في قهر الأعداء تعب، وكيف لا وفي حده الحد بين الجدد واللعب، فإن كان القلم شاهداً فالسيف قاض، وإن اقتربت مجادلته بأمر مستقبل قطعه السيف بفعل ماض، به ظهر الدين، وهو العدة لقمع المعتدين<sup>(١)</sup>، حملته دون القلم يد نبينا، فشرف بذلك في الأمم شرفاً بيناً، الجنة تحت ظلاله، ولاسيما حين يسئل فترى ودق الدم يخرج من خلاله، زينت بزينة الكواكب سماء غمده، وصدق القائل السيف أصدق أنباء من ضده، لا يعبت به الحامل، ولا يتناوله كالقلم بأطراف الأنامل، ما هو كالقلم المشبه بقوم عروا عن لبوسهم، ثم نكسوا كما قال الله تعالى على رؤوسهم، فكأن السيف خلق من ماء دافق، أو كوكب راشق، مقدرًا في السرد، فهو الجوهر الفرد، لا يشرى كالقلم بثمن بخس، ولا يبلى كما يبلى القلم بسواد وطمس، كم لقائمه المنتظر من أثر، في عين أو عين في أثر، فهو في حراب القوم قوام الحرب، ولهذا جاء مطبوع الشكل داخل الضرب.

قال القلم: أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين، يفاخر وهو القائم عن الشمال الجالس على اليمين، أنا المخصوص بالري وأنا المخصوص بالصدى، أنا

(١) في نسخة: المعتدين.

آلة الحياة وأنت آلة الردى، ما لنت إلا بعد دخول السعير، وما حددت إلا عن ذنب كبير، أنت تنفع في العمر ساعة، وأنا أفني العمر في الطاعة، أنت للرهب وأنا للرغب، وإذا كان بصرك حديدًا فبصري ما ذهب، أين تقليدك من اجتهادي، وأين نجاسة دمك من تطهير مدادي.

قال السيف: أنف في الماء، واست في السماء، أمثلك يعير مثلي بالدماء، فيطالما أمرت بعض فراخي وهي السكين، فأصبحت من النفاثات في عقدك يا مسكين، فأخلت من الحياة جثمانك، وشقت أنفك وقطعت لسانك، ويك إن كنت للديوان فحاسب مهموم، أو للإنشاء فخدام لمخدوم، أو للبلغ فساحر مذموم، أو للفقير فناقص في المعلوم، أو للشاعر فسائل محروم، أو للشاهد فحائف مسموم، أو للمعلم فللحي القيوم، وأما أنا فلي الوجه الأزهر، والحلية والجوهر، والهبة إذا أشهر، والصعود على المنبر، شكلي الحسن علي، ولم لا حملك الحطب بدلي، ثم إني مملوك كمالك، فإنك كناسك، أسلك الطرائق، وأقطع العلائق.

قال القلم: أما أنا فابن ماء السماء، وأليف الغدير وحليف الهواء، وأما أنت فابن النار والدخان، وباتر الأعمار وخوان الإخوان، تفصل مالا يفصل، وتقطع ما أمر الله به أن يوصل، لا جرم شمر السيف وصقل قفاه، وسقي ماء حميمًا فقطع معاد، يا غراب البين، ويا عدة الحين، ويا معتل العين<sup>(١)</sup>، ويا ذا الوجهين، كم أفنيت وأعدمت، وأرملت وأيتمت.

قال السيف: يا ابن الطين، ألت صامدًا وأنت بطين، كم جريت بعكس وتصرفت في مكس، وزورت وحرفت، ونكرت وعرفت، وسطرت هجواً وشتماً، وخلدت عاراً وذمًا، أبشر بفرط روعتك، وشدة خيفتك، إذ قست بياض صحيفتي بسواد صحيفتك، فالن خطابك فأنت قصير المدة، وأحسن جوابك فعندي حدة، وأقلل من غلظتك وجبهك، واشتغل عن دم في وجهي بمدة في وجهك، وإلا فادني ضربة مني

(١) فيه تورية؛ لأن كلمة "سيف" معتلة العين بالياء، والمراد هو المعنى الآخر.

تروم أرومتك، فتستأصل أصلك وتحت جرثومتك، فسقيا لمن غاب بك عن غابك،  
ورعياً لمن أهاب بك لسلخ إهابك.

فلما رأى القلم السيف قد احتد، ألان له من خطابه ما اشتد، وقال أما الأدب  
فيؤخذ عني، وأما اللطف فيكتسب مني، فإنت لنت لنت، وإن أحسنت أحسنت، نحن  
أهل السمع والطاعة، ولهذا تجمع في الدولة الواحدة منا جماعة، وأما أنتم فأهل الحدة  
والخلاف، ولهذا لم يجمعوا بين سيفين في غلاف.

قال السيف: أمكرا ودعوى عفة، لأمر ما جذع قصير أنفه، لو كنت كما  
زعمت ذا أدب، لما قابلت رأس الكاتب بعقدة الذنب، إنا ذو الصيت والصوت، وغراري  
لسانا مشرفي يرتجل غرائب الموت، إنا من مارج من نار، والقلم من صلصال كالفخار،  
وإذا زعم القلم أنه مثلي، أمرت من يدق رأسه بنعلي.

قال القلم: صه فصاحب السيف بلا سعادة كالأعزل.

قال السيف: مه فقلم البليغ بغير حظ مغزل.

قال القلم: أنا أركى وأطهر.

قال السيف: أنا أهى وأبهر.

فتلا ذو القلم لقلمه إنا أعطيناك الكوثر، فتلا صاحب السيف لسيفه فصل لربك  
وانحر، فتلا ذو القلم لقلمه إن شانئك هو الأبر، قال: أما وكتابي المسطور، وبيتي المعمور،  
والستوراة والإنجيل، والقرآن ذي التبجيل، إن لم تكف عن غربك، وتبعد مني قربك،  
لأكتبك من الصم البكم، وأسطرن عليك بعلمي سجلاً بهذا الحكم.

قال السيف: أما ومتي المتين، وفتحي الميين، ولساني الرطيين، ووجهي الصليين، إن  
لم تغب عن بياضي بسوادك، لأسخمن وجهك بمدادك، ولقد كسبت من الأسد في الغابة،  
توقيع العين والصلابة، مع أي ما ألوتك نصحاً، أفنضرب عنكم الذكر صفحاً.

قال القلم: سلم إليّ مع من سلم، إن كنت أعلى فأنا أعلم، وإن كنت أحلى فأنا  
أحلّم، وإن كنت أقوى فأنا أقوم، أو كنت ألوى فأنا ألوم، أو كنت أطرى فأنا أطرب، أو  
كنت أعلى فأنا أغلب، أو كنت أعنى فأنا أعتب، أو كنت أقضى فأنا أقضب.

قال السيف: كيف لا أفضلك والمقر الفلاني شاد أزري؟

قال القلم: كيف لا أفضلك وهو عز نصره وليّ أمري.

قال الحكم بين السيف والقلم: فلما رأيت الحجتين ناهضتين، والبيتين بينتين متعارضتين، وعلمت أن لكل واحد منهما نسبة صحيحة إلى هذا المقر الكريم، ورواية مسندة عن حديثه القديم، لطفت الوسيلة، ودققت الحيلة، حتى رددت القلم إلى كنهه، وأغمدت السيف فنام ملء جفنه، وأخرت بينهما الترجيح، وسكت عما هو عندي الصحيح، إلى أن يحكم المقر بينهما بعلمه، ويسكن سورة غضبهما الوافر ولجاجهما المديد ببسيط حلمه، ويعاملهما بما وفر في صدره من الوقار وسكن في قلبه من السكينة، وإذا كان في هذه المدينة مالكتنا فلا يفنى ومالك في المدينة.

### وله خطبة نكاح

الحمد لله الذي أطلع في منازل الشهاب شمسًا نورية الضياء، وأيد جمال بهائه بشرف كماله فأصبح عالي السناء، وقرن بركته إن شاء الله تعالى باليمن والأمان، حتى قيل لخالصة عقد هذا العقد بأفصح لسان، لقد صمت عن نار الشقاوة فادخل جنة السعادة من باب الريان، نحمده على نعمه العظيمة التي أسبغها وأولاها، ونشكره على مننه الجسيمة التي بلغها وولاها، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة هي أحق من همزة الاستفهام، بصدر الكلام، وأولى من الألف واللام، بإعلام التعريف وتعريف الأعلام، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله القائل لا رهبانية في الإسلام، البادل نصيحته في تبين الحلال والحرام، صلى الله عليه وعلى آله الكرام، وصحبه مصابيح الظلام، وأزواجه اللائي لسن كأحد من نساء الأنام، ما طلعت شمس وهطل غمام، وبعد؛ فإن أولى ما بادر إليه ذوو العقول، وحث عليه المنقول من الصحيح والصحيح من المنقول، ما كان لبقاء الذكر سيئًا، ولتكثير الأمة مطلبًا، وهو سنة النكاح التي عظم الله بها المنة لما عظم بها العمة، فقال جل من قائل: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: ٢١] وخصوصًا مثل هذا العقد الذي اكتمل بسعد ميين، واشتمل على كرام كاتبين، وأهدى خاص

الترك إلى خاص العرب، ونما سروره حتى أطرب الحي وأحى الطرب، وحسن أن ينشد  
بالسن فصاحة وأفصح لسان.

يا حبذا جبل الريان من جبل      وحبذا ساكن الريان من كان  
عرفنا الله بركة هذا القرآن<sup>(١)</sup>، ولا أظماً فروع أهله من السعادة فأصلهم ريان،  
فلقد أشرف وأشرق نور هذا العقد الكريم، وتواتر بمسنده ذكر الحديث عن القدم،  
وحسن أن يتلى بلسان الترك أنه من سليمان وأنه بسم الله الرحمن الرحيم.

### وكتب إجازة لصالح الدين الصفدي [وقد سألته في ذلك]<sup>(٢)</sup>

أما بعد حمد الله جابر الكسير، والصلاة على نبيه محمد البشير النذير، وعلى آله  
الذين أعربت أفعالهم فسكن حب أسمائهم في مستكن الضمير، وعلى صحبه الذين وجب  
رفعهم على الابتداء وسلم جمعهم من التكسير، فإنني ألقى إلى كتاب كريم، يشتمل بعد  
بسم الله الرحمن الرحيم، على نظم هي فائق، ونثر شهى رائق، غرس لي أصوله بفضل  
خليل جليل، فامتد عليّ من فروع ظل ظليل، قرأته فانتصبت له قائماً على الحال، وتميزت  
به على غيري فطبت نفساً بعد الاعتلال، وابتهلت بالدعاء لمهديه مخلصاً، ولكن أسأت  
الأدب إذ وازنت جواهر نظمه بالخصى، حيث قلت:

سلامٌ على نفسك الزاكية      وشكراً لهم تيك العالوية  
أزهرراً أم الزهرراً أهديتها      لعبد مدامعهُ جارِيه  
بل الأمن أرسلته محسناً      أمنتُ به كيد أعدائِيه  
كتابٌ يفوخُ شذا نشره      فلي منه رائحةُ جائِيه  
وسعدُ أعاديهِ عن مركزِ ال      سعادةٍ تلجِي<sup>(٣)</sup> إلى زاوِيه

(١) في بعض النسخ: "القرآن" بألف المد، وهو خطأ؛ لأن الحديث هنا عن النكاح وهو القرآن.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من بعض النسخ.

(٣) في نسخة: يلجى.

إذا حمل<sup>(٢)</sup> الجدي في نطحه  
 وقابلي حين قبلته  
 وفكهي في جنبي غرسه  
 مقرباً إيضاحه عمدة  
 تردد عيني به لا سدى  
 فمهديه أفديه من سيد  
 لعل الخليل بداني به  
 فيا جابراً دم معاذاً وهما  
 لأقلامك الرفع تُبني<sup>(٣)</sup> بها  
 ولو لم يكن قد سبنا نورها  
 فإن أهلك الناس جهل بهم  
 فكم باب قصر تبواته  
 رضي بك عن دهره ساخط  
 وإني لفي خجل منك إذ  
 فعفواً وصفحاً ولا تنقذ  
 ليهنك أنك عين الزمان

ففأس<sup>(١)</sup> إلى رأسه دانية  
 من الطيب ما أرخص الغالية  
 ولا سيماً بيت ما النافية  
 معانيه شافية كافية  
 ولكنها تطلب العافية  
 أياديه رائقة راقية  
 ليجعلها كلمة باقية  
 أنا عمر وهي لي سارية  
 على الفتح أفعالك الماضية  
 كما حمل الحاسد الغاشية  
 فأنت من الفرقة الناجية  
 فأفهامنا منه كالجابية  
 فلا زلت في عيشة راضية  
 أجتك في الوزن والقافية  
 ويا بحر مالك والساقية  
 فليت على عينه الواقية

ولما انتهيت إلى استجازتك التي انتظمت في سلوك الحسن بحسن السلوك،  
 واستعظمت فلولا حسن الظن لأوهمت تمك المالك بالملوك، أحجمت عن إجازة من  
 شمر في العقل والنقل لمعرفة القدم والحديث، وتبحر في أغراب الإعراب حتى كأن النحاة  
 إياه نحواً بمسألة سيرك السير الخثيث، وقلت ماذا أصف، وبأي عبارة أنتصف، في إجازة  
 من إذا كتب طرز بالليل رداء نهاره، وإذا نثر فالأنجم الزهر بعض نثاره، وإذا نظم

(١) في الديوان: ففأس، وكذلك في بعض النسخ.

(٢) في نسخة: عمل.

(٣) في نسخة: بيني.

لم يقنع من الدر إلا بكباره، ولم يرض من المعاني إلا بدقيق من بين حجرية الثمينين بل أحجاره، إن أعرب فويه على سيبويه، وإن نحا فهو الخليل غير مكذوب عليه، يأتي بما يفتري عنه المررد، ويشق له الكسائي كساءه ويجرد، ويقول الزجاجي أيها الشاب قد أخلت جواهرك قوارير صرحي المررد، وينادي ابن أبي الحديد، يا ويلتي حتى الحديد سطا عليه المررد، ويستخدم ملك النحاة في جنده، ويرفرف عليه ابن عصفور بجناحيه ويخلف أنه الخليفة من بعده، بتعمق يرهف حروف الحروف، وينصف حتى لا يعدو ثعلب ولا أكبر منه على ابن خروف، ويصدق حتى لا يقال ضرب زيد عمراً، ويعدل حتى لا يشتم خالد بكرأ، مع بساتين فنون أحر، تقرأ بنسمات السحر، عذبات أفانها، ويقول حاسدها آه فتشبه ألفها قدود نخلها وهاؤه ثمر رمانها، ثم فكرت في أن كتاب مولانا أميني النوب، وخصني بالنوبة الخليلية من بين النوب، وكفاني موأبة العكس والطرده، وأولاني مناسبة الغرس للورد، فترددت هل أفعل أو لا، ثم ظهر لي أن امتثال المرسوم أولى، وجسرتي على ذلك مرسوم شيخ الأدب ورحلته، وركنه المعظم وقبلته، القاضي الفاضل جمال الدين بن نباتة، فسح الله مدته وأبقى حياته، الذي إن نثر جعل اللجين إبريزاً يحسن السبك، وإن نظم قال نظمه لقرينيه الحسن والقبول قفا نضحك من قفا نيك، لا جرم أنا من بحره نعترف، وبالتقاط جواهره التي ألقاها على مفارق طرق البلاغة نعترف، فأطعت إذن أمرك، طالباً صفحك وسترك، وقلت لعمرى لقد بدأتني أعزك الله بما كنت به أحرى، وكلفتني شططاً فقلت ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً<sup>(١)</sup>، وها قد أجزتك متطفلاً عليك، وإن كنت بك متوسلاً إليك، إن تروي عني ما تجوز لي روايته وإسماعه، ليصل بك فما اتصل بك أمن انقطاعه، من منقول ومعقول، وفروع وأصول، ونثر ونظم، وأدب وعلم، وشرح وتأليف، وبسط وتصنيف، وضبطه المشروط، بشرطه المضبوط، فأما مصنفاتي الشاهدة عليّ بقصور الباع، ومؤلفاتي المشيرة إليّ بقلة الإطلاع.

فمنها: في الفقه البهجة الوردية في نظم الحاوي وفوائد فقهية منظومة.

(١) هذا تضمن لآية من سورة الكهف.

ومنها: في النحو شرح الخلاصة الألفية في علم العربية لابن مالك.

ومنها: في الفرائض الوسائل المهذبة في المسائل الملقبة.

ومنها: في الشعر والشعريات والأدبيات أبحار الأفكار.

ومنها: في غير ذلك تنمة المختصر في أخبار البشر اختصار تاريخ صاحب حُماه

مع التتمات في أثنائه والتذييل عليه إلى يومنا هذا.

ومنها: أرجوزة في علم الأحجار والجواهر.

ومنها: ضوء درة الأحلام في تعبير المنام.

ومنها: رسالة منطلق الطير نثرًا ونظمًا فيها أدب صوفي وما لا يحضرنى الآن ذكره،

وكان الأولى بي ستره، أجز لك أيديك الله أن تروي عني الجميع بأفضالك، ورواية ما أدونه

وأجمعه بعد ذلك، حسبما اقترحه خاطرك العزيز، واستوجبت به مدحي فأنا المادح وأن

النجيز.

### وله تعزية بوفاة شرف الدين البارزي<sup>(١)</sup>

ويتهى أنه بلغه انهداد الطود الشامخ، وزوال الجبل الراسخ، الذي بكته

السماء والأرض، وقابلت فيه المكروه بالندب وذلك فرض، فشرقت أجفان المملوك

بالدموع، كما شرقت صدر القناة من الدم وأحرق قلبه بين الضلوع، فراق ومن فارقت

غير مذمم، وساواد في حزنه الصادر والوارد، واجتمع الناس لمأتم المأتم<sup>(٢)</sup> واحد، فالعلوم

تبكيه، والمحاسن تعزي فيه، والأقلام تمشي على الرؤوس لفقده، والمصنفات تلبس حداد

المسدد من بعده، ولما صلى عليه يوم الجمعة صلاة الغائب بحلب، ارتفع الضجيج، واشتد

---

(١) هو هبة الله بن عبدالرحيم بن إبراهيم أبو القاسم، شرف الدين ابن البارزي الجهني الحموي:

قاضي، حافظ للحديث، من أكابر الفقهاء الشافعية، من أهل حماة، ولي قضاءها مدة طويلة بلا

أجر، وعين مرات نقضاء مصر فاستعفى، وذهب بصره في كبره، ولما مات أغلقت حماة لشهده،

له بضعة وتسعون كتابًا، توفي سنة ٧٣٨هـ | انظر: الأعلام للزركلي - (٧٣/٨)، ونكت العميان

في نكت العميان للصفدي - (٦٨٩)، والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني -

(٤٠١/٤).

(٢) في الأصل: لمأتم.

النشيج وغلب، فلا خاص إلا حزن قلبه، ولا عام إلا طار لبه، فإنه مصاب زلزل الأرض، وهدم الكرم المحض، وسلب الأبدان قواها، ومنع عيون الأعيان كراها، ولكن عزى الناس لفقده، كون مولانا الخليفة من بعده، فإنك خلف عظيم، لسلف كريم، وأنت أولى من قابل هذا القادح القادم بالرضى، وسلم إلى الله فيما قضى.

سَلِّمْ إِلَى اللَّهِ فَكُلُّ الَّذِي سَاءَكَ أَوْ سَرَّكَ مِنْ عِنْدِهِ  
 إِنَّ الَّذِي الْوَحْشَةُ فِي دَارِهِ تَوْنَسُهُ الرَّحْمَةُ فِي لِحْدِهِ

فإن الله تعالى يجي ما كانت الحياة أصلح، ويميت إذا كان الموت أروح، وقد نظم

المملوك مرثية أعجزه عن تحريرها اضطرام صدره، وحمله على تسطيرها انتهاب صبره، وهي:

برغمي أن يبتكم ييضاً  
 سراج في العلوم أضاء دهوراً  
 تعطلت المكارم والمعالي  
 عجبت لفكرتي سمحت بنظم  
 وأرثيه رثاء مستقيماً  
 ولو أنصفته لفضيت نحبي  
 حشا أذني بدر ساقطته  
 لقد لؤم الحمام فإن رضينا  
 أيا عامنا لا كنت عاماً  
 أتفجعنا بكتاني مـصـر  
 وتفتك بابن حلة<sup>(١)</sup> في دمشق  
 وكان ابن المرحل حين ييكي  
 وحر حماة تجعله ختاماً  
 وكان خليفة في كل علم

ويبعد عنكم القاضي الإمام  
 على الدنيا لغيته ظلام  
 ومات العلم وارتفع الطغام  
 أيسعدني على شيخي نظام  
 ويمكنني القوافي والكلام  
 ففي عنقي له نعم جسم  
 عيوني يوم حُم له الحمام  
 بما يجيني فنحن إذن لئام  
 فمثلك ما مضى في الدهر عام  
 كأن به لساكنها اعتصام  
 ويعلوها لمصرعه القتام  
 لخوف الله يتسم الشام  
 أذاب قلوبنا هذا الختام  
 وعيننا للخليفة لا تنام

(١) في نسخة جملة.

ولما قام ناعيه استطارَت  
ولو يبقى سَلُونَا مَنْ سِوَاهُ  
أَلْهُوْا بَعْدَهُمْ وَأَقْرُبْ عَيْنَا  
فِيَا قَاضِي الْقَضَاةِ (١) دَعَاءَ صَبٍّ  
وَيَا شَرْفَ الْفَتَاوَى وَالِدَعَاوَى  
وَيَا بِنَّ الْبَارِزِيَّ إِذَا بَرَزْنَا  
سَقَى قَبْرًا حَلَلْتْ بِهِ غَمَامٌ  
إِلَى مَنْ تَرَحَّلُ الطَّلَابُ يَوْمًا  
وَمَنْ لِلْمَشْكَلَاتِ وَالْفَتَاوَى (٢)  
أَلَا يَا بَابَهُ لَا زَلْتْ بَابًا  
فَإِنْ ابْنَ ابْنًا لِشَيْخِ (٣) الْعَصْرِ بَاقٍ (٤)  
أَنْجَمَ الدِّينِ مِثْلَكَ مَنْ تَسَلَّى  
وَفِي بَقْيَاكَ عَنِ مَاضٍ عَرَاءٍ  
إِذَا وَآلَى لِيِيَتَكُمُ إِمَامٌ  
وَفِي خَيْرِ الْأَنْبَامِ لَكُمْ عَرَاءٍ  
أَنَا تَلْمِيذُ بِيَتَكُمُ قَدِيمًا  
لَكُمْ مَنِ الدَّعَاءُ بِكُلِّ أَرْضٍ  
وَإِنْ كُنْتُمْ بِخَيْرٍ كُنْتُ فِيهِ

عَقُولُ النَّاسِ وَاضْطَرَبَ الْأَنْبَامُ  
فَإِنْ بَمَوْتِهِ مَاتَ الْكِرَامُ  
حَلَالُ اللَّهِ وَبَعْدَهُمْ حَرَامُ  
بِرَغْمِي أَنْ يَغْيَرَكَ الرِّغَامُ  
عَلَى الدُّنْيَا لَغْيَتِكَ السَّلَامُ  
بِثُوبِ الْحَزَنِ فِيكَ فَلَا تُنَامُ  
مَنْ الْأَجْفَانِ إِنْ بَخَلَّ الْغَمَامُ  
وَهَلْ يُرْجَى لِمَنْ نَقَصَ تَمَامُ  
وَفَصْلُ الْأَمْرِ إِنْ عَظُمَ الْخِصَامُ  
لِنَشْرِ الْعَلْمِ يَغْيَشَاكَ الزَّحَامُ  
يَقْلُ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الْمَلَامُ  
إِذَا قُدِّحَتْ مِنَ النَّوْبِ الْعِظَامُ  
قِيَامُكَ بَعْدَهُ نِعْمَ الْقِيَامُ  
عَلَيْهِ الْمِثْلُ يَخْلُقُهُ إِمَامُ  
وَلَيْسَ لِسَاكِنِ الدُّنْيَا دَوَامُ  
بِكُمْ فَخْرِي إِذَا افْتَخَرَ الْأَنْبَامُ  
وَنَشْرُ الذِّكْرِ مَا نَاحَ الْحَمَامُ  
وَيَرْضِي رِضَاكُمْ وَالسَّلَامُ

(١) فِي نَسْخَةِ: الْقَضَاةِ.

(٢) فِي نَسْخَةِ: وَالْفَتَاوَى.

(٣) فِي نَسْخَةِ ابْنِ ابْنِ شَيْخِ.

(٤) وَيُرْوَى هَذَا الشُّطْرُ: فَإِنْ ابْنًا لِشَيْخِ الْعَصْرِ بَاقٍ.

## وله خطبة نكاح بعض بني النصيبيّ على بنت عمه

الحمد لله الذي أطلع في منازل الشرف شمساً مصونة البهاء والضياء، وأبدع لشرف تاجه البديع درة مكنونة في بحر الحبا والحياء، ومنحه عقد عقد زان به جيد الوجود، وجمع الشمس والقمر في سعود الطالع وطالع السعود، نحمده على تأكيد عطف القربى بالمصاهرة، ونشكره على هذه الحركة الجامعة إن شاء الله تعالى خير الدنيا والآخرة، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تجمع الشمل وتشمل الجمع، وتهدى أجمل منظر وأحسن حديث إلى البصر والسمع، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله المرسل بالشرعية المطهرة والسنة الطولى، التي من استمسك بها ظفر بسعادة الآخرة والأولى، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه المحسنين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وبعد؛

فإن أولى ما بادر إليه أولوا الأحلام، وتنافس فيه كرام الأبناء وأبناء الكرام، ما كان لتكثير الأمة متضمناً، ولفضيلة العاجل والآجل نافعاً نفعاً بيناً، وهي سنة النكاح التي عظمت بها المنة، وأثني عليها لسان الكتاب وأشارت إليه يد السنة، وخصوصاً بنات العم التي أرشدت قصة البتول عليها السلام إليها، وحسن أن يتلى لها بطريق الأولى، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾؛ فإن بنات العم أجدى بالصحبة وأجدر، وأوفى بالمودة وأوفر، وأصبى إلى العهد وأصبر، ولاسيما من حازت كرم الأوائل والأواخر، وجمعت عناصر الكرم وكرم العناصر، وأصبحت سليلة الأعيان والأكابر، ومن إذا قال بعلها كان جدي قالت وجدي، وإن ذكر مبتدأ صالحاً قالت والخير عندي، وإن عدت آباؤه الأعيان فهم آباؤها، وإذا طاب ثناؤه بسلف فهو ثناؤها، ومن إذا حسن بالطرد والعكس الابتهاج، جاءت لأهلها تحت أهلة التاج، فلله هذا العقد الذي عدد قربي القرابتين، فئسن شابهت العقود بحجة الورد فإن هذا هو النصيبي من الجهتين، فلا غرو أن تقول له العوالي الغوالي أرخص طيبك أيها العقد طيبي، وتناديه بالمعالي لقد سررتني وكيف لا وأنت من الجهتين نصيبي، ولقد أشرف نور هذا القران السعيد وأشرق، وأعرب لسان حال قلمه فكان أفصح من

لسان المقال وأنطق، وسطر كاتب التوفيق لما خار الله ووفق، بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أصدق.

### وله رسالة إلى بعض بني ريان

وينهى وصول الخلوين من لفظه وبره، والصفوين من حسن افتقاده ومقابلة جبره، صحبة المجموع الذي حق له الرد إذ كل معيب مردود، ورق له العبد لمفارقة حرم مولانا الذي أصبح الدم مقصوراً عن ظله الممدود، فقبله المملوك لقرب عهده من يدكم لقسها من أباد، ومن نظر وجه الحياء فيه عاكف والنور منه باد، وماذا يقول المملوك في التفضل الذي يغوث ولا يعوق نائله، والإحسان الذي وصل الغمام المسيل فقطع المحل على السابله، وماذا يصف في جمال سليمان زمانه، وكمال ابنه الذي ضمن له الدهر سعداً فوق بضمانه، حتى كأنه وابنه ألما بدار الكرم والكرامة، فوجداً فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه، وكأن منادياً نادى في الأعيان، من صام عن الدنيا دخل الجنة من باب الريان، والله تعالى يكافئ إحسانهم ويدم ظلهم الظليل، ولا يخلى الوجود من كمال إبراهيم فهو نعم الخليل.

إني كـمـا عـهـدـتـمُ      عـهـدـاً ووداً وطلـبـاً<sup>(١)</sup>  
يا مَن هـمُ<sup>(٢)</sup> في جـلـقِ<sup>(٤)</sup>      عـيـني عـلـيـكـمُ<sup>(٣)</sup> في حـلـبِ

فإنه ما فارق حلب إلا لبخته الذي أضحي ضعيفاً هابطاً، وحظه الذي إذا كتب الحظوظ بالضاء القائم كان يكتب ساقطاً، والمملوك منتظر الجواب الكريم، فمن حرم من كهفكم القرب لا يحرم من كتبكم الرقيم.

(١) ويروى هذا الشطر: أرجو بكم نيل الإرب.

(٢) في نسخة: أمكن منكم.

(٣) في نسخة: فأنتم في.

(٤) جلق: أي دمشق.

## وله من جواب

ورد الكتاب بل العتاب بل الندى  
يُنبي على<sup>(١)</sup> الودّ الصدوق ويطلع ال  
يا مَنْ توهمَ أنني ناسٍ لهُ  
لا والذي أعطاك كلَّ فضيلة  
إني مُشتاقٌ إليك وعاتبٌ  
فاصفحْ إذا قصرْتُ واسلمْ لي وذمُّ

بل غايَةُ الآمالِ والآرابِ  
كلفَ المشوقَ على لطيفِ عتابِ  
هيهاتَ أنسى سيّدَ الأصحابِ  
وحَبَّابَكَ بالإحسانِ والآدابِ  
دهري لبعديك فَهَوَ سَوَوطُ عذابِ  
يا أوحِدَ الفضلاءِ والكتَّابِ

وينهى ورود المثال الشريف، بل الفضل المنيف، الذي رفع به إبراهيم من بيت المملوك القواعد، وعظم المطلوب فيه ولكن ما قل المساعد، فتناوله بيد الاحتفال، وشبه شكله المطبوع بالمعشوق ونقطه بالخال، فتمثل لي، بقول المتنبّي، عواذل ذات الخال في حواسد، ولما وقفت على حسن خطه ولفظه، عودته من العين بكلاءة الله وحفظه، وأيقنت أن الدهر للناس ناقد، فتضاعف به ذنبي، وهملت به سروراً عيني، فهي سبوح لها منها عليها شواهد، ولكن راع المملوك في كتابه، ما ضمنه مولانا من عتابه، وأن فؤاد رعته لك حامد، وليس جبرك وإحسانك بدعاً، فتبارك من ألحق في المروءة بأصل منكم فرعاً، تشابه مولود كريم ووالد، وسبحان من خص هذا البيت بالإحسان إلى أهل هذه الدار، وأقدرهم على أبكار أفكار تتحسر عليهن الأغيار، وهن لديكم ملقيات كواسد، وجل من عم خلقه بنورك الذي تألق فأقرت، بهذا وما فيها لمجدك جاحد، وما يقدر المملوك يصف شوقه المستولي على لبه، الساكن بسويداء قلبه، كما سكنت تحت الرماد الأسود، والله المسنول أن يديم جمال سليمان الزمان فضلاً ولطفاً، ويبقى بها شرف بهائه وكمال إبراهيم الذي وفي، فإني محب لهم في قربه متباعد، ولا برح جناهم القبل، وطود عز نشده، يا حبذا جبل الريان من جبل، فكلهم مبارك ما تحت الثامين عابد، والسلام.

(١) في رواية: عن.

## المقامة المعروفة بصفو الرحيق في وصف الحريق

حدث غيث بن سحاب عن ندى بن بحر، قال: بينما أنا ذات ليلة من سنة أربعين، وقد أويت من دمشق إلى ربوة ذات قرار ومعين<sup>(١)</sup>، وإذا بضجيج أهلها قد ملأ الآفاق، والنيران في أسافلها وأعاليتها قد بلغت التخوم والطباق، فبادرت إلى الجامع الأموي لأمنه وبمنه، فوجدت العالم كأهم قطعة لحم في صحنه، وقد أرسل علي أحاسن دمشق شواظ من نار ونحاس، وقربت النار من جامعها الخضر حتى كاد يحصل منه اليأس<sup>(٢)</sup>، وثارت النار لأخذ الثار<sup>(٣)</sup> مسرعة في كلبها، وجاءت حمالة الخطب فتبت يدا أبي لها. حمراء ساطعة الذوائب في الدجى ترمي بكل شرارة كطراف فكم أحزاب زمر جاثية لغاشية ذلك الدخان، وكم صاحب دار إذا زلزلت عبس وتولى وقال وقد أتى الحريق على باك هيئة لم تكن فهل أتى على الإنسان.

فقيل تخلص نفس المرء سالمة وقيل تشرك نفس المرء في العطب ولما استولى الحريق من الدور على المجالس السامية، وترقى في الأسواق إلى الجنابات العالية، وصعد من المنارة الشرقية إلى المقر الأشرف، ووصل منها إلى المقام الكريم فنكر منه ما تعرف.

سَمَتْ نَحْوَهُ الْأَبْصَارُ حَتَّى كَانَتْ<sup>(٤)</sup> بِنَارِيهِ مِنْ هِنًا وَثُمَّ صَوَالِي  
وكيف لا وهي المنارة لهذا المعبد العظيم، والمقاسمة له في نحو الحسن فمنها الإعراب في النداء ومنه البناء في الترخيم، فتبادر إليها فتية قالوا: النار ولا العار، رزقهم الله الجنة فما أصبرهم على النار، هذا وقد ذوي باللهب بنفسج الظلماء، وشب نيلوفر

(١) فيه تضمين للآية الكريمة في سورة المؤمنون: ﴿وَأَوْتَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾.

(٢) أسقط همزة اليأس لمشكلة الخضر لأجل التورية.

(٣) أسقط همزة الثار لأجل السجع.

(٤) في نسخة: كأنها.

النار وقوى على الماء، فارتاع النائب بدمشق لهذه النائية، ورأى قلوب الناس كأموالهم  
ذائبة، وتطير بذلك من تكدر دولته فكان كما تطير، وتصور هنالك من تغير صولته  
فسبحان من لا يتغير، وصادم النار فغلبها وكيف لا وتنكر هو البحر، وقابل كبد جمرها  
بالقطر وعنق لظاها بالنحر، وكاثرها بالماء حتى بلغ من وجهين القلل، وسد بمها ليلة دائر  
أمه جلال هذا الأمر الجلل، وأحكم بالماء واخدم إخمادها، واستأصل شأفتها بالردم وأبادها،  
وأصبح أهل دمشق حيارى، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، لا يكادون من  
الوجل يستثبتون اسمها، ولا يعرفون شكل حانوت ولا دار ولا رسمها.

فحقّ لثالي أن يقول لمثلها فدينك من ربع وإن زدتنا كرباً  
وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا فؤاداً لعرفان الرسوم ولا لباً  
كأن نجوم الليل خافت مغاره فمدت عليها من عجاجته حجبا

فلو رأيت درج الساعات خالية من دقائق الأرصاد، ودكان الشهود تنلو إن ربك  
للمرصاد، والدهشة مدهوشاً عنها واللبادين كالعهن المنفوش فلا إليها ولا منها.

ذَكَرَتْ جَوَاهِرَهَا بِحَجْرٍ النَّارِ بَرْدَ مَغَاصِهَا  
أَصْحَابُهَا كَحَمَامٍ نَاحَتْ عَلَيَّ أَقْفَاصِهَا

والوراقين وقد انتظمت أوراقها في أغصان اللهب، وتطايرت الصحف كأها فضة  
قد مسها ذهب، قال وما نفض الناس غبار هذا الفادح، حتى وقع بالمدرسة الأمانية حريق  
قادح، عيل عليه الصبر، وتمنوا قبله القبر.

ما كان أقرب وقتاً كان بينهما كأنه الوقت بين الورد والصدر<sup>(١)</sup>

وقلت لمن يبني وقد عدت الاضطبار، وكنت أسمع أن دمشق جنة فإذا هي

نار.

فأحفظه هذا الكلام وغازفه وأنشدني في صده وازوراره  
دمشق كما كنت تسمع جنة ألم ترها محفوفة بالمكاره

(١) في نسخة: العَرَب.

فيا لسوق الكفت ما كفت النار عنا لساناً، ولا ثنت عنه سوابقها عناناً، ونعوذ  
 بالله من نار علك عليهم اللحم، وسبكت مهجته حتى أفصح التأسف له الألسن العجم،  
 ووثبت إليه من بعيد، وقالت آتوني زبر الحديد، ويا لسوق الخيم كيف خيمت عليه،  
 وتجلد لها والنار بين جنبه، إنها عليه مؤصدة، في عمد ممددة، فلولا اللطف ما مد له طنّب،  
 ولا سلم لعروضه وتد ولا سبب، ولكن تداركه من الماء والتراب برد وسلام، وشكت  
 خيامه الظماً فقيل لها سقيت الغيث أيتها الخيام، ويا لسوق القسي كيف تبرأ منه قوس  
 السحاب، وسويت من قسيه كل نون تسبح في ماء الذهب فألت إلى الذهب، ورمى بها  
 من النيران، وقالت له النار قد دخلت في باب أن من الأئين وستدخل في باب كان، فقد  
 قست على قسيك ناري، وطلبتها بأوتاري، وجعلت كل نون ألفاً، وقرأت لها في ملحمة  
 ابن عقب من مصارع القرون ما كفى، هذا وقد أضاء الليل بالنار حتى صدق القائل،  
 وقال الدجى يا صبح لونك حائل، فبيننا الحنايا في المرقب من النهب، وقلوب أصحابها في  
 المعرفة وأعينهم في حلب، وإذا بالنائب قد أقبل، وصيره مقلص ودمعه مسيل، وقال وأسفا  
 لمدينة عمرتها، ووالهفا لأوقات ثمرتها، كيف تصل النار إلى محاسنها، وتمكن من أماكنها،  
 فقال له لسان القدر الصانع، هذه أول عقوبتك بإخراج الكلاب والضفادع، فالعجب  
 أحب سحبة، وللكلاب كما قيل خطية، وقيل:

تَنكَّرَ تَنكَّرَ بدمشقَ تَبيهاً      فقاَسوا منه أنواعَ العذابِ  
 وقالوا للضفادع ألفُ بشرى      بميتته فقلتُ وللكلابِ

ثم إن النائب بادر بأصحابه إلى إطفائها ولكن كيف، وأحكم نسخها ولا  
 عجب للنسخ بأية السيف، وجاءت<sup>(١)</sup> ممالিকে الحسان خلاها، وأصداغهم كالعقارب  
 وشعورهم كالأفاعي، وتمت لهم الكرامة الأحمديّة باقتحامها فسلام الله على ابن  
 الرفاعي، فأشفق الناس من مس سقر<sup>(٢)</sup>، وارجموا عزيز قوم ذل<sup>(٣)</sup> وغني قوم افتقر،

(١) في نسخة: وحاست.

(٢) تضمين للآية الكريمة من سورة القمر ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾.

(٣) تضمين لحديث ضعيف: "ارجموا عزيز قوم ذل".

واختلجت الظنون في سبب هذا الأمر، وأعملت الفكر في مسعر هذا الجمر، بغيظ اهتم  
منه الصبح فتنفس الصعدا، وحنق انفلق له الفجر زفيراً وكمدًا.

### وله من رسالة

أرسلتها إليك، وجعلت طولها عرضاً بين يديك، والله تعالى يبقي حياتك التي فيها  
لأهل العلم النصيب الأوفى والحظ الأوفر، ويدم أياديك التي إذا دامت فما نقص الفضل  
ولا مات يحيى ولا نضب جعفر، وغير بدع أن يعضد أمين هذه الأمة عمره، والمرجو أن  
يجتني المملوك من غصن القلم بهذه الورقة ثمرة.

لي إلى جاهك مـ ميل      وعن المال نـ فـ ار  
فـ قبول الجاه فـ حرر      وقبول المال عـ ار

### وله

سلامٌ كنشِرِ الروضِ باكرُهُ الحيا  
على أريحيٍّ مذ<sup>(٢)</sup> سمعتُ بذكره  
ألا مبلغاً قاضي القضاة تحيةً  
عظيمُ الندى كهفُ الردي غائظُ العدى  
فيا منصبَ الحكمِ العزيزِ ابتهلُ عسى  
عسى عطفةً منه عليك وعودةً  
بسيطُ الندى حاوي النهاية شاملٌ  
وإن<sup>(٣)</sup> له في تركه الحكم راحةً  
فمن ذا سواهُ في الورى لا تلمهُ

وألطفُ من مرِّ النسيمِ وأطيبُ  
أغالبُ فيه الشوقَ والشوقُ أغلبُ<sup>(١)</sup>  
يُخصُّ بها فهو المحبُّ المحبُّ  
إمامُ الهدى نائي المدى متقربُ  
تنالُ الذي ترجوه منه وتطلبُ  
فقد طال من قاضي القضاة التغضبُ  
بإيضاحه معنى البيان مقربُ  
ولكن قلوبُ الناسِ والله تـ تعبُ  
على شعثِ أي الرجال المهذبُ

(١) فيه تضمين لمطلع قصيدة مشهورة للمتنبى .

(٢) في نسخة: قد بدلاً من مذ.

(٣) في نسخة: وأن.

وينهى وصول ابن الأخ الحسين مغموراً بإحسانه المعهود، مروراً من لطفه وعطفه بشاهد ومشهود، مقصوداً بثنائه المعرب على مبيّ ظله الممدود، مسروراً بتعريف رسمه الذي علمه كما قيل غير محدود، خطيباً بمحاسنه التي هي كلمة إجماع، مشوقاً إلى ذاته التي تروق الأبصار وصفاته التي تطرب الأسماع، ولكنه مع ذلك ضعيف الحركة صحيح المودة، من على ما أسدى إليه من الرخاء في تلك الشدة، ثم إنه بلغ المملوك التحية التي عجز عن رد أحسن منها أو مثلها، وفهمه لطائف وألطافاً كان المملوك يتيماً من قبلها، فواعجباً لأمه كيف ما حملته فانتبذت به مكاناً شرفياً، وكيف سمته الحسين وقد أصبح بانتسابه إلى جنابكم علياً، والمملوك يقسم على مولانا بالذي وهبه هذه المكارم، فأجبي به الأكارم، أن يكف من غلواء هذا النهج الحسن الذي انتهى إليه الحسين، وأن يرفق من مجارة البرامكة إلى الإحسان حذراً من إصابة العين، فلقد ذكر للملوك مفصل جمل من إحسانكم صدق فيها وزكى، وأنشد هو وأمه بلسان السرور قفا نضحك والمملوك ينشد لحنه قفا نبك، فلا والله ما في زماننا من يجاريكم، ولا في بحار الندى من يباريكم، ويا خجل المملوك مما حكاه الحسين من الإحسان إليه، وما يضيع أجر المحسنين وإن حصل التقصير في المكافأة عليه، فالله المستول أن يعطف قلب مولانا لمعاودة منصبه الشريف، ويخلي الشفاء منه بعد مرارة التنكير بآلة التعريف، ويعزها بالأحكام التي ما أهملت في بلد إلا خيف عليه أن ينكب، ولا عطل منها قطر إلا قطرت فيها الدموع بل سكبت وحق لها أن تسكب، ولعمري أن يوماً يرضى فيه خاطره الشريف، ويرقى إلى الفضل الأرتقي والشريف<sup>(١)</sup>، ذلك يوم مجموع له الناس على السرور بنيل الطلب، وجاعل قلوب الأعداء في المعرفة وأعينهم في حلب، ومهما نسي المملوك فلا ينسى ابن الأخ ما شمله من صدقات المقر الأشرف، الأعرق الأعراف، المولى حقاً، المتصدق صدقاً، حسام الدين، قانع الماردين بماردين، الذي زين الله بزينة الكواكب سماء مجده، وشد به عضد أخيه حين ورث المكارم من أبيه وجدته، وسله في نصرة الحق فكان حساماً للدين مسلولاً، وحسن سيرته الحميدة فحكم العدل بصحتها مسئولاً.

(١) في نسخة: التشريف.

إني إلى<sup>(١)</sup> طلعتي شيتي  
 فالقيل عن إحسانه صدقوا  
 تاة على الغرب به المشرق  
 قيديها جودهم المطلق  
 جدهم العالي أنا أرتق

فعلى المولى دام ظلّه، وعلى مولانا دام فضله، تحية أبد الدهر، وإلى لقائهما لهفة  
 غدوها شهر ورواحها شهر، وعلى من تحوط عنايته من أهل العلم والدين، والمحبين فيه  
 والمتوددين، سلام يرخص الغالية، ونفحة هي بالود حاضرة وبالثناء بادية.

### وله من إجازة

أما بعد حمد الله الذي زاد أهل العلم شرفاً ورقياً، وجعلهم خلف السلف  
 فحبذا سلفاً وخلفاً تقياً، والصلاة على نبيه محمد الذي جعل في حربه وسلّمه الموت  
 والحياة، وسجل لعترته المنيفة كتاب الطهارة وأنعج من أصابعه الشريفة باب المياه، وعلى  
 آله الذين فتح لهم باب الولاء لإحياء الموات، وأغلق عنهم باب الرد بالعيب لما زكا  
 معدنهم وطاب نباهم فهذه زكاة المعدن والنبات، وعلى صحبه المعدودين من خيار المجلس،  
 المقصودين للاستسقاء وصرف القبض عن المفلس، وعلى تابعيهم الذين عقلوا الوصايا  
 فأدوا فرائض العبادات، وحسنت منهم السير فتره تعديلهم عن الجرح في الشهادات،  
 صلاة تعقب الجنايات بالمسابقة إلى جنة وحرير، وتوجب القضاء بالعتق والعفو عن  
 القصاص وحسن التدبير، فقد قرأ عليّ تقيّ الدين أبو بكر أمده الله بالرفعة والرقى،  
 ونفع به الناس فما أحوجهم إلى التقي، من كتابي البهجة مواضع متفرقة، بتدبير حسن  
 وعبارة مطلقة، وتفهم للدقائق، ووقوف على الأسرار والحقائق، وبحث عن غوامض  
 ومهمات، وتنبه لفوائد وتمتات، آذن ذلك منه بذهن وقاد، وفكر صحيح منقاد، زاد  
 البهجة بهجة، وكم أبدى من نبت فكر تعتضد من الأم بإملاء الحجة، والله

(١) في نسخة: طرفي إلى.

يضاعف علو قدره، ويحمل نظراءه ببقائه فقد سبقهم أبو بكر بشيء وقر في صدره<sup>(١)</sup>.

### وله من رسالة

لله ذلك الوحل، بعد ذلك المحل، وكثرة البر، بعد أن مس الضر، فقد عمت الأمطار الأقطار، حتى أصبح هري الحكار، على شفا جرف هار، ورمت المخازن مقاليدها لديكم، وقال لكم خزنتها سلام عليكم.

### وله

وقفت على هذه المدحة الشاهدة لقائلها بفضل ولسن، فتقبلها رها بقبول حسن.

### وله من إجازة

أما بعد حمد الله الذي زاد الأذكياء المحصلين تاجاً، والصلاة على نبيه محمد الذي دخل الناس بدعوته الشريفة في دين الله أفواجاً، وعلى آله وصحبه أفضل من أقام في الله حرباً وأثار عجاجاً، فقد عرض عليّ الولد تاج الدين صدقة من الكتاب الفلاني دل ذلك على حفظها كلها، وأنه سيتعلق من أسباب التحصيل بأجلها، فقال لأقرانه كونوا من ذكائه على ثقة، وإذا تناجيتم في نجابة فقدموا بين يدي نحواكم صدقة.

### وله

أما بعد حمد الله محيبي السائل ومجيزه، والصلاة على نبيه محمد المؤيد من الكلم بأحسنه ومن الذكر بعزیزه، وعلى آله وصحبه المخصوصين من الفضل ببسيطة ومن النطق بوجيزه، فقد أشهدني الشيخ تاج الدين محمد لواضع خطه أعلاه، أدام الله علاه، على نفسه قدس الله سرها، وأطاب في طي الخلوات والجلوات نشرها، يجمع ما وضع به خطه أعلاه من قراءة ابنه عليه القرآن العظيم جمعاً سلم من التيسير، وعلى قراءة الشاطبية والسرائية عليه بحثاً كفل بالتيسير، ومن إجازته له أن يقرئ من شاء كما قرئ

---

(١) واضح أن الإجازة بكتاب "محة الخاوي" وهو كتاب فقهي فلذا اشتملت على التورية بكثير من مسائل الفقه وأوابه وكتبه.

عليه، فشهدت عليه طال بقاؤه وطاب لقاؤه بما نسب إليه، على أنه من اختبر ولده المذكور وحسن ذهنه، ظهر له من أهليته ما يستغنى به عن شهادة الأب لابنه، فإنه شاب يتوسم منه الصلاة والصلاح، ويرجى لحسن سمته النجاة والنجاح، ولعمري أن القراءة بالروايات تتوقف على حسن فهم وجودة طبع، فلولا أن هذا الشاب أسد لما قدر على السبع<sup>(١)</sup>، جعله الله لعين أبيه قرّة، ومتعته بحياته فما أحق هذا التاج بهذه الدرّة.

**وله من رسالة وقد خلص له شخص ديوانه وبعثه إليه من دمشق**

**بعد أن جلّده وأرسل له رسالة بذلك**

وينهى ورود الكتابين اللذين سرا القلب والطرف، ووافياً من تلقائه بأريج الشذا وذكي العرف، فأما كتاب مولانا فلان ذنب الأيام بوروده يغتفر، وأما كتاب المملوك فإنه كان يعيذه بالله من وعشاء السفر، والآن علم أن حظ مولانا وافر، فإنه خلص من جلد مقشعر عذب بين الضرس والحافر، وأقبل في حلة مفوفة، وبديل من نكرة بمعرفة، وأحمد غب الفرقة، وكان قلبه حران فكسب من دمشق الرقة، وشكر عاقبة الصبر، وقابل مولانا به نسخته فحصل له بالمقابلة الجبر، وارتفع به عن الشيخ بهاء الدين الملام، وما هذه أول بركتكم يا آل فلان والسلام.

سألتُ كتابي إذ أتى بعدَ برهةٍ فقالَ الفلانيونَ زادوا توددي  
رأوني مأخوذاً غريباً فأقبلوا يقولون لا تهلكُ أسىً وتجلدِ

وبالجملّة فأكثرَ اللهُ أنواعَ خيرك، وإن كنت قد قبلت من تفضلك ما لا أطيق قبوله  
من غيرك، ووجمت خجلاً، ثم قلت مرتجلاً:

وافي كتابِ العبدِ ضمنَ كتابكمُ فالقلبُ بينَ مسرتينِ يُوزعُ  
فعدوتُ أحسدُ منَ كتابي أحرفاً ظلّت بحسبك برهةً تتمتعُ  
قد كنتُ أخشى أن يُسرَدَ بعيبه شرعاً فعادَ بحلّةٍ تتلمّعُ  
حمراءٍ من حللِ الصبّا فضفاضةً ذهبيةً أوصافها تتنوعُ

(١) فيه تورية بالسبع مشاكلة للأسد، وهو يريد القراءات السبع.

لَوْ لَمْ تَجْلِدْهُ وَحَقَّقَكَ لَمْ يَطِقْ      عَنْكَ اصْطِبَاراً فَالْتَجَلَّدُ يَنْفَعُ  
 أَنْتَ الَّذِي أَكْبَرْتَنِي عَنْ خَلْعَةٍ      أَدْباً فَرُحْتَ عَلَيَّ كِتَابِي تَخْلَعُ  
 حَجَّتْ إِلَيْكَ بِنَاتُ أَفْكَارِي وَقَدْ      رَجَعْتُ بِفَضْلِكَ كَالْحَمَائِمِ تَسْجَعُ  
 فَاسْحَبْ ذِيولَ سَعَادَةٍ إِنْعَامُهَا      لَا يَنْقُضِي وَسَحَابُهَا لَا يَقْلَعُ

### وله من إجازة لابن العطار بعرض التنبيه

أما بعد حمد الله بمحامده كلها، والصلاة على نبيه محمد أشرف البرية رتبة وأجلها، وعلى آله وصحبه أحق الناس بكلمة التقوى وأهلها، فقد عرض عليّ ابن العطار أنبته الله نباتاً حسناً، وبلغه من فهم العلم المنى، عرضاً زاد هذا الطفل طولاً، وكفل له أن حرص باليد الطولى، دل به على حفظ الكتاب كله، فأكبرت لصغر سنه مثل ذلك من مثله، قائلًا إنك من أطفال أرجو أن تكون لهم في العلوم رسوخًا، ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخًا<sup>(١)</sup>، سر الله بك أباك في السر والجاهر، فهو سبحانه إذا شاء خرق العادة فيصلح بابن العطار ما أفسد الدهر.

### وله من إجازة للكمال

أما بعد حمد الله الذي زاد نجباء الأبناء وأبناء النجباء كمالاً، والصلاة على نبيه محمد الذي شرف بكونه منهم فزادوا به تمييزاً وحسنوا به حالاً، وعلى آله وصحبه الذين صفاهم مؤكدات بالعطوف فلهذا سماوا بالأبدال<sup>(٢)</sup>.

منها: ولما عرض علي التحفة زاد بها طولاً، ولما عرض درة القارئ كاد يجعل الدرّة لتاج نباهته إكليلاً، ولما جاءت العقيلة الثالثة تقضي بالحق تلوت وللآخرة خير لك من الأولى، قرأ الكتب الثلاثة قراءة لم أسمع بها أو يمثلها، فدل بذلك على حفظه لها كلها.

(١) فيه تضمين للآية الكريمة ﴿ثُمَّ لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى...﴾ [الحج: ٥].

(٢) في نسخة: أبدالاً.

## وله إلى صاحب له بحماسة

### يهنئه بقدم أخيه ناظر جيش حلب

وينهى أنه سطرها على سرور حقق الأمل، وأوجب شكر النعم بالقول وأنه  
الواجب بالقول والعمل، فإن حلب الآن حظيت بالزبدة، وبرئ الدهر إليها من العهدة،  
وأخذ في حديث الفرج بعد الشدة، وكانت في حرب الزمان فخلعت جوشنها على  
البشير، وقالت لحماسة قد اجتمع العاشق والمعشوق فاخلمي مسرودتك فإن طرف أم  
الحسن قير، وقدم في يوم نثرت السماء عليه ثلجها كالدراهم سروراً، وأضاءت الآفاق  
به بياضاً ونوراً، فهنأت به نفسي وأخاه وأباه، وقلت في قدمه في يوم ثلج وإن لم أنشده  
إياه:

يا قادمًا والثلجُ قد عمَّ الفضا      قد نورَ الظلماءَ مقدمك المضي  
سافرتَ في يومِ عبوسٍ أسودٍ      وقدمتَ في يومِ ضحوكٍ أبيضٍ  
فكأنما الشهباءُ قد حلفتُ بأنَّ      تلقاكِ في ثوبٍ يروقُ مُضَضِّ  
فاسلمَ ودمٌ في نعمةٍ تأييدها      لا ينقضِي وبنائوها لم ينقضِ

### وله من إجازة اليميني

أما بعد حمد الله الذي زاد العلم بمحة، وأعقب كل أزمة في طلب الفضائل فرجة،  
والصلاة على نبيه محمد الذي جعله لعقد الكون واسطة وللوجود مهجة، وأيده بالمعجزات  
حتى حج القوم وأقام الحجة، وعلى آله وصحبه سفن النجاة ونجوم الهدى إذا أخطرت  
اللجة، وعلى من تبعه بإحسان وسلك نمجه، فقد قرأ عليّ الفقيه الفاضل محمد بن عمر بن  
عليّ اليميني شكر الله مسعاه، وصحبه بالسلام<sup>(١)</sup> في رجعه، جميع كتابي المنظوم الموسوم  
ببهجة الحاوي في الفقه قراءة تصحيح وإتقان، واستكشاف وإحسان، فدل بذلك على همة  
شامخة، وعزيمة باذخة، فإنه وفد إليّ من بلاد اليمن فحق وجوبه ووجب حقه، وقدم على  
نضو أسفار فصدق علمه وعلم صدقه.

(١) في نسخة: بالسلامة.

ومنها: والله تعالى يبلغه الأماني، وينفعه بحدائق ذات بحة، وإن كانت كالشريا  
شامية إذا ما استقلت وهو إذا استقل يمانى.

### ومن تعزية بالملك الناصر

كتبت عن قلب يتقلب، ونار تشب وتتغلب، ودموع تباري السيل، وهلوع يجاري  
الخيال، وما ظنك بكسوف شمس النهار، والفلك الأعلى إذا انهار، فتم الحزن في هذا الفادح  
القادح قاصر، وكيف لا وقد فقد الملك قوته وناصره فما له من قوة ولا ناصر.

### ومن إجازة للقاضي نور الدين الفيومي

أما بعد حمد الله مانح أسباب الفضائل، وملهم الأواخر إحياء ذكر الأوائل،  
والصلاة على نبيه محمد أفضل الخلق، وعلى آله وصحبه ذي الشرف الوقف والوجود  
الطلق، فقد استجازني من حقي الاستحازة منه، والتمس الأخذ عني من الأولى بي  
الأخذ عنه، وهو مولانا بحر الفوائد، وكثر الزوائد، سحب العلوم، وقطب المنثور  
والمنظوم، أفضى القضاة أبو الخاسن يوسف الفيومي الخزرجي الشافعي أحسن الله إليه،  
وأدام نعمه عليه، كم أبدع في هذا المعنى نثرًا ينجل المنثور، وشعرًا يفوق الشعرى العبور،  
فذهب مصري، وكوكبه دري، أدبًا ينقص عنده أبو تمام، ويغيب بحضوره بدر التمام، لا  
يقاس به امرؤ القيس، ولا ينصب عنده لمساكلته اسم إن ولا خير ليس، فبدرت مدحه  
ومدحت بدره، وشكرت مهديه وأهديت شكره، وتلوت وقد أنشأني هذا الإنشاء،  
﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ﴾، ولكنه كلفني ما لا يطاق، وقلدني منّا تثقل الأعناق،  
أتجز ساقية بحرًا، أم يهدى أحد إلى بابل سحرًا، أم يباري شامياً مصرياً، أم يساجل  
معدم ملياً، والله قولي:

وكان بمصر السحرُ قدماً فأصبحتُ  
ويعجبي منها تملقُ أهلها  
وأسحارها أشعارها تترقرقُ  
وقد زادَ حتى ماؤها يتملقُ  
ثم لله قولي:

ديارُ مصرَ هي الدنيا وساكنها  
يا مَنْ يباهي ببغدادَ ودجلتها  
همُ الأنامُ فقابلها بتقبيلِ  
مصرُ مقدمةٌ والشرحُ للنيلِ

غير أني على كل حال، رأيت من حسن الأدب الامتثال، نعم أجزته دام سعه، وأذنت له كبت<sup>(١)</sup> ضده، أن يروي عني منظومتي الموسومة بالبهجة في الفقه والشرحين اللذين وضعتهما على الألفيتين في العربية ورسالتي الموسومة بمنطق الطير ومقدمتي في العربية، الموسومة بالتحفة الوردية وشرحها وأرجوزتي في الفرائض الموسومة بالوسائل المهذبة، في المسائل الملقبة، وجميع مالي روايته وإسماعه من منقول ومعقول<sup>(٢)</sup>، وفروع وأصول، ونشر ونظم، وأدب وعلم، بشرطه لدى أهل ضبطه، حسبما تضمنه أمره الذي ضارع السيف الماضي حاله وتمييزه، واستحق به حسن مدحه ومدح حسنه فأنا مادحه وأنا مجيزه، متطفلاً عليه فيه، منشداً تلو ذلك على البديه:

مولاي يا ذا المنظر الزاهر	والمنطق المنظم الباهر
يا حاكماً شاهدهُ عاملٌ	على العلى نفيديك بالناظر
أبدعت نثراً قلتُ لما بدا	كم ترك الأول للآخر
وقلت شعراً محكماً مثله	في الدهر لم يخطر على خاطر
فيا سريع النظم لا زلت في	خير مديد كاملٍ وافر
جملت مصرأ أنت من أهله	وسدت في البادي وفي الحاضر
فأنت نور الدين عدلاً <sup>(٤)</sup> ومن	يُسمى <sup>(٣)</sup> به غيرك كالجائر
وإنما كلفتني خطبة	توهي قوى المستأسد الخادر
قلت أجزني وأنا قطرة	واحدة من بحرك الزاخر
يوسف أعرض ما الذي تبتغي	من عمر المعدول من عامر
أمرتني ما أنت أولى به	فشرف المأمور بالأمير

(١) في نسخة: كبت.

(٢) في الأصل: مقول، وهو خطأ.

(٣) في نسخة: سمي.

(٤) في نسخة: حقاً بدلاً من عدلاً.

أطعتُ أحشى هزاة الناظرِ  
أولى وإن شقتُ على خاطري  
صرفتُ سوى المصروفِ للشاعرِ  
ظننتُ يا طائلُ بالقاصرِ  
سألتها من فضلك<sup>(١)</sup> الغامرِ  
ولا سحايا بيتك الطاهرِ  
شرعُ وعن طشتمرِ الناصري  
يسرُّ في الباطنِ والظاهرِ  
بَرٌّ مَقِيلٌ عشرة العاثرِ  
حكُمك مثل المثلِ السائرِ  
عهدِ لنا من وجهك الناظرِ  
يا قدوة الناظمِ والنائرِ

فإن أخالفُ لم يلقَ بي وإنُ  
وطاعتي أمرَكَ ألفتُها  
أحزنتُ مولايَ كما جوزوا  
ضرورةً إذ لست أهلاً لما  
إجازةً لو أني منصف  
مثلك لا يُجهلُ مقداره  
حكمتُ في الشهباءِ فرعاً عن الـ  
فما رأينا منك إلا الذي  
حكّم عفيفٌ نيرةً محسنٌ  
مسدّد الأحكامِ حتى غدا  
فالله لا يجعلُهُ آخرَ الـ  
ودمتُ في عزٍّ وفي رفعةٍ

### وله تهنئة بالملك المنصور أبي بكرٍ وتعزية بأبيه الناصر

رقّ فاستدرك حزننا بهنا  
فإذا النعماءُ عمّت من هنا  
وبصدق أن يُسمّى مُحسناً  
فلقد أنسنا شمسَ السننا  
ظاهر الإعرابِ مرفوعِ البننا  
ووقى من كلِّ خيرٍ من دننا

ما أساء الدهرُ حتى أحسنا  
بينما البأساءُ عمّت من هنا  
فبحق أن يُسمّى مُحزناً  
فلئن أوحشنا بدرُ السما  
علماً أبدلَهُ من علمٍ  
فجزى الله بخيرٍ من نأى

أجل والله لقد أساء الدهر وأحسن، وأهزل وأسمن، وأحزن وسر، وعق وبر، إذ أصبح الملك وباعه يفقد الملك الناصر قاصر، وقد ضعفت أركانه ومات سلطانه فما له من قوة ولا ناصر، لكنه أصبح والله الحمد وقد ملأ القصور بالمنصور سروراً، وأطاعه الدهر وأهله فلا يسر في القتل إنه كان منصوراً.

(١) في نسخة: لفظك.

## وله من إجازة

بعد<sup>(١)</sup> حمد الله الذي وهب شهاب الدين أحمد المناقب، والصلاة على نبيه محمد أول طارق لباب الجنة وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب، فقد قرأ إلى آخره رزقني الله وإياه في الدارين مقعداً يسر القلب والطرف، وأهم عمر وأحمد العدل ووزن الفعل لئلا يستحقا عن بابه الصرف.

## وله من إجازة

عرض عليّ فلان المقصورة الدريدية من حفظه، وأداها بفصيح لفظه، عرضاً أصبحت به المقصورة ممدودة الظل، وأصبحت من النقص في حرم ومن الثناء في حل، وكيف لا وهو من الأولى أجروا ينابيع الندى، وردت فصاحتهم من زعم أن امرء القيس جرى إلى مدى، فلو حضرت عرضه إياها وقد شفى من كان على شفا، قلت سنا أو مض أو برق خففاً، أو جواد شكرت عزمته، أو سيف استعلت به همته، فلو فاخر بها السبع الطوال لصدها، واستأنف السبع وسبعاً بعدها، وأن بياض حفظه تجلى في سواد سطورها فجلاها من الحسن في وشاح، فكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء صباح، فازدهيت بحيره ومقابلته وحق لها أن تزدهي، وقطع سردها بجد لسانه فانتهدت عن الممانعة وكل شيء بلغ الحد انتهى.

## وله في الزلزلة الحادثة في منتصف شعبان سنة ٧٤٤

### وقد عاودت بعد سنة كاملة

نعوذ بالله من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ونستعينه في طلب الإقامة بها وحسن الرحلة عنها، ثم نستعيد بالله ونستعين، من سم هذه السنة فهي أم أربعة وأربعين<sup>(٢)</sup>، ذات زلزال بث في بلاد الشام رحله وخيله، وجزم برفع الأرض لما جر ذيله، لا عاد من زلزال، زاغ به العقل وزال، قنت الناس لأجله في الصلوات، وسكنوا من خوفه الصحارى والفلوات.

(١) في نسخة: أما بعد.

(٢) فيه تورية حيث إن المعنى القريب "العقرب" والمراد السنة.

إِنَّ الدَّهْرُ خَانَ أَمْرًا      بِمَوْنٍ أَذَاهُ يَهْمُنُ  
فَكَمْ زَحْرَفٍ قَدْ سَبَا      إِذَا زُلْزَلَتْ لَمْ يَكُنْ

جاوز ستين يوماً، ووعظ بقوم قومًا، فإن قيل كيف صبر الجدار على إمساك شهرين متتابعين وما اجثت من أصله، قلت هي كفارة عليه فإنه في نهار رمضان وقع على أهله.

نَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مِثْلِهَا      زَلْزَلَةٌ أَسْهَرَتِ الْأَعْيُنَا  
قَدْ وَاثَبْتُ بِالْمُهْجَمِ مَنْ لَا عَصَى      وَعَاقَبْتُ بِالرَّجْمِ مَنْ لَا زُنَى  
حِكْمٌ عَزِيزٌ قَادِرٌ قَاهِرٌ      فِي كُلِّ حَالٍ لَمْ يَزَلْ مُحْسِنَا

عائنا لما أهولاً تمشعر منها الحجارة وتفرق، وأن منها لما يشقق، وأن منها لما يهبط من خشية الله ويفرق، فكم دخل الفاعل والفاعل داراً صخرها يابس وذهبها غض، فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض، وكم سماء قائمة سقط فلن يبرح الأرض، وبناء قصر في الطول إلى يوم العرض، وكم ليلة سهرناها سهر ليلالي الحجر، ودعونا الله تعالى أنما سلام هي حتى مطلع الفجر، فنسأل الله أجراً بلا بلاء ونعوذ بالله من بلاء بلا أجر، وما حال من منى بالعكس والطرء، وامتد في كانون عن الكنّ فقصره البرء، أنا نبذنا بالعراء الخوف زلزال ضما، لا ما علينا منه في الصحرا سوى مطر السماء، والحكيم يقول هذا بخار ريح احتبس، والمنجم يقول هو من حركة كوكب اقتبس، وأما الفقيه فينشد فيه:

إِنِّي بَفَعَلِ اللَّهِ أَوْلُ مُؤْمِنٍ      وَبِمَا قَضَاهُ النُّجْمُ أَوْلُ كَافِرٍ  
كَذِبٌ<sup>(١)</sup> الْحَكِيمُ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ      وَذُو النُّجُومِ فَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرٍ

فالعلماء أهدق وأحذق، والشريعة الشريفة أقصد وأصدق، ولو رأيت حلب، وقد أشرفت على سوء المنقلب، ووضح لجامعها فرؤى في أماكن، وتعلمت منارته باب الإمالة وتحريك الساكن، فلولا بركة النداء فيها لرحمت، ولكن الله سلم جمعها فسلمت،

(١) في نسخة: كبت.

انتفع بأسها<sup>(١)</sup> بشرف التذكير، وسلم جمعها الصحيح من التكسير، غير أن الدموع جرت على عقبة بني المنذر كماء السماء، وبرزت المضمرات من الخدور لحركات البناء، وتعانقت حيطانها تعانق وداع، وفكت الرقاب واختلعت الأضلاع، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة، وما يدعى بعاجز، من ضمن قول الراجز:

زلزلةٌ قد وقعت في العقبة ترضى من اللحم بعظم الرقبة<sup>(٢)</sup>

فخرج النائب بحلب لهذه النائبة، ماشياً متضرعاً من نتيجة هذه الكلية السالبة، وهو يأسى ويأسف، وعلى رأسه المصحف.

أقسمتُ لو شأهدتهُ يختالُ تحتَ المصحفِ  
لحسبتُ<sup>(٣)</sup> صورةَ يوسفٍ تمشي بسورةِ يوسفِ

ولو رأيت القلاع والحصون، وقد أزال الزلازل منها كل مصون.

طارت لقلع القلاع زلزلةٌ ما خشيت رامياً ولا صائدٌ  
إذا درى الحصن من رماه بها حرُّ له في أساسه ساجدٌ  
إن هربوا أدركوا وإن وقفوا خشوا ذهاب الطريف والتالدٌ  
فالأمم لله رب مجتهدٌ ما خاب إلا لأنه جاهدٌ

رمت الناس بعلة السدر والدوار، وجاورت دوراً مرفوعة فحفظتها على الجوار، ولو رأيت منبج منبت كل سري، ومهب النسيم السحري، وهي من شدة الطمس، كأن لم تغن بالأمس، قد كسف الردم بما كل بدر وشمس.

(١) في نسخة: أسقطت الهمزة.

(٢) ضمن بيت الراجز:

أم الخليلس لعجوز شهريه ترضى من اللحم بعظم الرقبة.

وأراد الراجز قلة أكلها، وأراد المصنف هنا أنها مهلكة حيث تأخذ بالرقاب، ومن ثم فقد جمع إلى

التضمين تلك الكناية البديعة

(٣) في نسخة: لرأيت.

وليس وفاتهم بالردم نَقْصاً      لقدهرمُ ففي الشهداء صاروا  
وما في سطوة الخلاقِ عيبٌ      ولا في ذلّة المخلوقِ عارٌ  
فوا أسفاه على منبعٍ من مدينة جليلة، أصبحت دمنة<sup>(١)</sup> وكانت الألسن عن  
وصفها كليله<sup>(٢)</sup>، غشيها فتر وظلمة، وركبتها ريح سوداء مدلهمة.

هلكوا همُ وديارهم في لحظة      فكأنهم كانوا على ميعادِ  
نبشوا<sup>(٢)</sup> وأوجههم تضيء من الثرى      مثل السيوف من الأغمادِ  
وقد حكى أن منارتها صارت تقذف نحو السماء حجارها.

سكرتُ نخمر زلازلٍ رقصتُ لها      رقصَ القلوصِ براكبٍ مستعجلِ  
سقياً لسقياها فدمعي قاطرٌ      لمصابٍ منزلها وأهل المنزلِ  
ولما سمعوا مهول ذلك الصوت، خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فما  
حتهم هية هيبت ولا أقطار القاطر، ولا منعتهم قناطر الملوك إذ صرعتهم ملوك القناطر.

كم حائطٍ فوق الكواعبِ طائحٍ      ماذا أقولُ له ولكن حائطُ  
فلا جرم عظم وهني لها ولا وهن عظمي، وختمت ذلك بيتين من نظمي:  
منبج أهلها حكوا دود قز      عندهم تُجعل البيوت القبورا  
رب نعمهم فقد ألقوا من      شجر التوت جنةً وحريرا

### وله من رسالة إلى صاحب له تولى نظر المال بحماة

يقبّل الأرض مشوقاً قائلأ      ومستكن الحب منه ظاهرُ  
يا جيرة حمى حماة استوطنوا      طرفي إليكم حيث كنتم ناظرُ  
أعجز عن وصف ضميري لكم      إذ لم يحجز أن توصف الضمائرُ  
وينهى أنه كان يقول لقلعة حماة هنيئاً مريئاً، قد جعل ربك تحتك سريراً، والآن  
هنيئاً للسري الفاجر، بمجاورة بجرك الزاخر ، ولعمري لقد حق لابن مقاتل توشيع

(١) فيه مشكلة وتورية بكليلة ودمنة وليس هو المراد.

(٢) في نسخة: يسوا.

التوشيح، وأن يقتدي بالملائكة حتى يسمع له زجل بالتسبيح، ولما عزز أمنك بثالث وهما من هما، أنشدت مضمناً عني وعنهما:

قَدْ حَمَى<sup>(١)</sup> المولى حماةً بفضله فدمشقُ تحسدها على تمكينها  
بسمتُ فأعجبني تبسّم ثغرها فلثمتُ فاهَا آخذاً بقرونها<sup>(٢)</sup>  
فحميت حماة من إعانة الصب وإصابة العين، وتم سرور أم الحسن بالحسين.

### وله من إجازة

فقد قرأ عليّ فلان ذو الذهن الوقاد، والفكر المنقاد، المهاجر في تحصيل العلم لأوطانه النازح في طلب الحديث عن أهله وإخوانه، جميع كتابي المنظوم في الفتاوى، الموسوم ببهجة الحاوي، وجميع أرجوزتي الموسومة بالبهجة الوردية، في علم العربية، وبحث عليّ من الكتابين مواضع كثيرة، وتبه لمعان عزيزة غزيرة، فبلغ [من]<sup>(٣)</sup> ربا البهجة وشذا شرحها سؤلاً، وزاد البهجة بهجة فتلوت وللآخرة خير لك من الأولى، وما أحق من وقف لتحصيل العلم وهو نضو سفر، أن يكتب من النفر العاملين بقوله سبحانه فلولا نفر، مع ما سمع مني من منشور طيب الشدا، ومنظوم يعدله المنصف من جنس بنس إلى فصل حبدا.

منها: مبشراً له بارتفاعه على قرنائه، متفرساً فيه التقدم على نظرائه، وكيف لا وقد رحل في طلب العلوم إلى الآفاق، وانتهى إلى علامة الزمان على الإطلاق، وانتظم في سلك العصابة التقوية، وكتب من أنصار الكنيّة الأنصارية، التي أصبحت للعلوم بحراً خضماً، وللطالبين والراغبين مشرعة عظمى، متع الله المسلمين ببقاء أبي بقائهما، وخرق العادة في حياة رافع لوائهما، ولا غرو أن تتضاعف لمن قارن السحاب والبدر الأنواء

(١) ضمن بيته شطر البيت المشهور:

فَلَثَمْتُ فَاها آخِذاً بِقرونها شَرِبَ التزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

وقبله:

قَالَتْ وَعَيشِ أَخِي وَذِمَّةِ والدي لِأُنْبَهَنَّ الحَيَّ إن لَمْ تُخْرِجْ

(٢) في نسخة: جمل، وما أثبتناه أولى وفيه جناس بديع بين حمى وحماة.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من بعض النسخ.

والأنوار، وأن يرفع جار المرفوع فقد خفض جار المخفوض وإن كان كبير أناس على الجوار.

### وله من مكاتبة عنه وعن أخيه يوسف

وإذا عني مولانا الصاحب بالأخ رفقا وإحسانا، تلونا هذه بضاعتنا ردت إلينا  
وغير أهلنا ونحفظ أخاننا، فإله يعلمنا بعلوك، وبينغنا مرجونا ببلوغ مرجوك، حتى تقول  
أولادك عنا، ليوسف وأخوه أحب إلى أبنائنا<sup>(١)</sup> منا، ونقر بك عينا، ونقرأ أنا يوسف وهذا  
أخي قد من الله علينا.

### وكتب إليه قاضي شهاب الدين بن فضل الله كتابا من الشتويات

#### وله قصيدة مطلعها

هلا أعارت دمشقاً أختها حلب عينا فترحم أو قلباً فيكتب

#### فأجابه

وافي الكتاب الذي تعنو له الكتب من عند أسجع من يُسمى وأسمح من  
من الشهاب الذي تسمو به الشهب أعطى وأبلغ من أمُلوا ومن كتبوا  
فلو فرشت سرورا وجنتي له لم أقض من حقه بعض الذي يجب  
ألفاظه الغر فاروقية درر يُنفى بها السم أو يُشفى بها الكلب  
فوائق من قواف حيثما ذكرت يطرب بها أخي أو يخيا بها الطرب  
يا باعث الثلج والسحب التي عهدت من تغرد وندي كفيه يُحتلب  
بيض الثلوج اكتست من وصفكم ذهباً كأف افضة قد مسها ذهب  
من سعد حلق أن النائبات بما بيض وفي غيرها ما ابيضت التوب  
لا ما حمرة سيل في طرابلس هذا البياض وهذا المنظر العجب  
لو ادعى أنه يخكيه قلت له لقد حكيت ولكن فائك الشنب

(١) في بعض النسخ: أحننا، والمذكور أوني للتضمين بآية يوسف.

على دمشق فلا كانوا ولا السحب  
 وزمجرات رعود ضمَّها رهبُ  
 ورُجَّت الأرض رجًا فهي تَضطربُ  
 أن لا لُغوبَ بجنات ولا نَصَبُ  
 السيف أصدقُ أنباء أم الكتب<sup>(١)</sup>  
 من الدخان على آثارها لهبُ  
 مثل الحداة التي أصواتها<sup>(٢)</sup> ذهبُ  
 أمر عَنَّاكَ كَأَنَّما فيكَ نَصطحُبُ  
 فشطرُ ذلك قاست أختها حلبُ  
 لكن على حسب الأقدارِ تُحتسبُ  
 إلى ازدياد حياة كُلِّها تعبُ  
 كالثلج والنار<sup>(٥)</sup> حَرُّنا ما هو السبُ  
 لكان من عشرٍ ما نأتي به العطبُ<sup>(٦)</sup>  
 قد هان فيه التقى والعلم والأدبُ  
 فإن علايَ مَنْ دوني فلا عجبُ  
 فالمندلُ الرطبُ في أوطانه حَطَبُ  
 أن صارَ ثلجًا كذا الأحوالُ تنقلبُ

زرُقُ الأعادي وبيضُ السحبِ واجدة<sup>(٣)</sup>  
 ناهيك من ديمٍ في طيها زَغَبُ<sup>(٤)</sup>  
 قد تُحَّتِ الماءُ ثَجًّا فهو منسكبُ  
 الفرقُ بين دمشق والجنانِ لنا  
 يا برقُ قل لي ويا سطرَ السحابِ ترى  
 فالسحبُ والبرقُ يتلوها كغاشيةٍ  
 أو كالعشارِ التي غنَّت رواعدها  
 مولاي إننا لفرط الحبِّ فيكَ إذا  
 فكلُّ ما في دمشق حلٌّ من جلالِ  
 إن المصائبَ بالأقدارِ كائنةٌ  
 عجبتُ مني ومن غيري تشوقنا<sup>(٧)</sup>  
 وإن دُهمنا بسيلٍ أو بنوع أذى  
 أقسمتُ بالله لولا حلمُ خالقنا  
 ودهرنا أيُّ دهرٍ في تقلُّبه  
 لي أسوةٌ بانحطاطِ الشمسِ عن زحلٍ  
 وإن يكن كسدَ الوردِي في حلبٍ  
 ما شبتُ وحدي عذارُ الماءِ شابٍ إلى

(١) تضمين لمطلع القصيدة المشهورة لأبي تمام.

(٢) في نسخة: أسواطها.

(٣) في نسخة: واحدة، وهذا خطأ.

(٤) في نسخة: رغب.

(٥) في نسخة: كالنار والثلج قلنا.

(٦) أي لولا رحمة الله لأهلكنا ببعض ذنوبنا، والعطب هو الهلاك.

(٧) في نسخة: تشوقنا.

يا واصفَ السيلِ وصفاً هالَ سامعُهُ  
 كم شادَ منكم قوى الدنيا أحمُ فأخُ  
 فيعبرونَ مدى الكتابِ إن كتبوا  
 إن سوبقوا سَبَقوا أو حَدَّثوا صدقوا  
 كتابةُ السرِّ بل سرُّ الكتابةِ من  
 لكم يراعُ بفضلِ الله ما افتخرتُ  
 في الذوقِ تحلو وفي الأسماعِ تعذب إذ  
 مظلومةُ القدِّ في تشبيهها<sup>(٤)</sup> غصناً  
 فالقلبُ والخوفُ من أوصافِهِ يجب<sup>(١)</sup>  
 وسادَ فيكم إلى العليا أبُ فأبُ  
 وينشرونَ فتى<sup>(٢)</sup> الخطابِ أن خطبوا  
 أو سُولموا رفقوا أو حوربوا غلبوا  
 فنونكم وعلومُ راضها الطلبُ  
 إلا أقرَّ لها الخطيُّ والقضبُ  
 في السبقِ تملحُ حسناً هكذا القصبُ  
 مظلومةُ الرقيقِ إذ<sup>(٣)</sup> قلنا هي الضربُ

يقبل الأرض التي تقبلها شرف، ويدعو بدوام أيام مولانا دعاء من اعترف بفضله  
 ومن بحر فضائله اعترف، وينهى ورود المثال الشريف الذي يحكي رداء نهار طرز بلبل،  
 وتبسم عن معان مبتكرة في وصف ثلج وبرد وسيل، أعرب فيه فأعرب، وأرقص سامعيه  
 وأطرب، ثلج أصبحت به جبال دمشق مغلفة والخواطر معلثة، والأغصان المتناة مقشعرة  
 من باردته ليكون الثلج بالثلثة، توارت الشمس من وقاحته بفاختي قمصها، وودت من  
 برده لو جرت النار إلى قرصها، وقالت له الأرض كشف عن حمرة وجنتي وحضرة عذار  
 مرجي، قال كأنك لائطة، قالت وإلا عذارك الثلجي، ابتسم لبكاء أهلها عن شنب ثغر  
 للرفش لا للرشف، وستر رقعة الأرض في دسة القائم حتى النفس ولو أنها الفيل تموت  
 بالمقاطعة شوقاً إلى الكشف.

أثلوجُ ضاعفتِ الهمومَ وطالما  
 إبُلُ السحائبِ هيَّجَ في جوِّها  
 كلفتني ما ضرني تكليفُهُ  
 وغمامها<sup>(٥)</sup> كالقوس<sup>(٦)</sup> طارَ نديفُهُ

(١) في نسخة: سحب.

(٢) في نسخة: وينشدون فتى.

(٣) في نسخة: إن.

(٤) في نسخة: تشبيهه.

(٥) في نسخة: لغامها.

(٦) في نسخة: كالبرس.

قل تجلّد الأرض على جليده ظهراً وبطناً، فقال لها أتبردين وقد طرح قوس  
السحاب على جبتك قطناً.

ذراً كافوراً ثلجيه الجو في الأر ض فأضحى مزاجها كافوراً  
وتلاه ويلاه حب غمام فحسبناه لؤلؤاً منشوراً  
كم زجرت العود على الناس كأنها تطلبهم بثأر قتيل وما قتلوه، وقعقت عليهم  
الج<sup>(١)</sup> صواهلها حتى تلوا أتى أمر الله فلا تستعجلوه.

إن السحاب قد طعنين بجلق وبشثن ثلجاً لا سلمن سحابيا  
وبسمن عن برد خشيت أذيبه من حر أنفاسي فكنت الذائبا  
لو أن بستاناً بجلق ناطق حساً لكان يقول قولاً صابيا  
أظمتني الدنيا فلما جئتها مستسقياً مطرت علي مصابيا  
سحب بوارق أو ثلوج خلتها زنجاً تبسم أو قذالاً شابيا

أيقنوا بالهلاك من غلبة الماء للماء غلبة، فتاب إلى الله الفاعل والمفعول معه لما  
استوى الماء والخشبة، وقامت في تذكّر الصيف سوق سوقهم، ورجت الأرض بقوم فخر  
عليهم السقف من فوقهم، وتضور الجامع الأموي من ترصيص الثلج على ترصيصه، وزاد  
عليه حتى كاد يقصص عظام فصوصه، فأصبحت العروس تتجلى بشربوش من فضة،  
وبل جناح النسر بالندى فعجز عن الطيران والنهضة، ونادى جيرون الجيرة من غائلة  
ثلوج تلوح، فقيل لا تخش من باب تزيّد السيل فإن باب الزيادة مفتوح، وحمد الريق  
في اللهوات لثلج وبرد تسطح وتسمن، وسجد الكافر للشمس من شدة برده واشتاق إلى  
جهنم.

سحاب البرد المرفض صائلة على جنان دمشق صولة الأسد  
كهم كسرت أصل تفاح وكم حطمت ورداً وعضت على العناب بالبرد<sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة: لجم.

(٢) في نسخة: بالزرد، والمذكور أولى رعاية لتضمين البيت المشهور.

هذا ولولا تسعر بأس مولانا لما ذاب، وحاشا مولانا واسطة عقدها من أذى  
وعذاب، وما قدر بياض الثلج عند بياض حسيك ووجهك وثغرك، وما حال جبال البرد  
وأثار جبال السيل عند جبال حملك وزاخر بحرك، فالله يمتع الفضائل من مولانا بكل معنى  
غير معاد ولا مسروق، وينفعنا ببركة جده عمر وقد فعل وما أحق من سم بالذنوب أن  
ينتفع بالفاروق.

### رسالة النبا عن الوباء

الله لي عدة، عند كل شدة، حسي الله وحده، أليس الله بكاف عبده، اللهم صلّ  
على سيدنا محمد وسلم، ونجنا بجاهه من طعنات الطاعون وسلم، طاعون روع وأمات،  
وابتداء خيره من الظلمات، يا له من زائر، من خمس عشرة سنة دائر، ما صين عنه الصين  
ولا منع منه حصن حصين، سل هندياً في الهند، واستند على السند، وقبض بكفيه وشبك  
على بلاد أذربك، وكم قصم من ظهر، فيما وراء النهر، ثم ارتفع ونجم، وهجم على  
العجم، وأوسع الخطى، إلى أرض الخطا، وقرم القرم، ورمى الروم بجمر مضطرم، وجر  
الجزائر إلى قبرص والجزائر، ثم قهر خلقاً بالقاهرة، وتنبهت عينه لمصر فإذا هم بالساهرة<sup>(١)</sup>،  
وسكن حركة الإسكندرية، فعمل شغل القز الحريرية، وأخذ من دار الطراز طراز الدار،  
وصنع بصناعها ما جرت به الأقدار.

اسكندريةُ ذا الوباء      سَبُعٌ يَمِدُّ إِلَيْكَ ضَبْعَةٌ  
صبراً لقسمة التي      تركت من السبعين سبعة

ثم تيمم الصعيد الطيب، وأبرق على برقة منه صيب، ثم غزا غزة، وهز عسقلان  
هزة، وعك إلى عكا، واستشهد بالقدس وزكي، فلحق من الهاربين الأقصى بقلب  
الصخرة، ولولا فتح باب الرحمة لقامت القائمة في كره، كما طوى المراحل، ونزل  
بالساحل، فصاد صيدا، وبغت بيروت كيدا، ثم سدّد الرشق، إلى دمشق، فتربع وتميد،  
وفتك كل يوم بألف أو أزيد، فأقلّ الكثرة، وقتل خلقاً ببترة، فالله تعالى يجري

(١) فيه تضمين لآية سورة النازعات.

دمشق على سنتها، ويطفي لفحات ناره عن نفحات جنتها.

أصلحَ اللهُ دَمَشَقًا      وحمَاهَا عَن مَسْبَةِ  
نَفْسُهَا حَسَّتْ إِلَى أَنْ      تَقْتَلَ النَّاسَ بِحَسْبَةِ

ثم مز المزرة، وبرز إلى برزة، وركب تركيب مزج بعلبك، وأنشد في قارة قفا  
نبك، وغسل الغسولة، وبلغ من كسوف شمس شمسين سوله، وطرح على الجبة برشه،  
وأزبد على الزبداني نعشه، ورمى حمص بجلل، وصرفها مع علمه أن فيها ثلاث علل، ثم  
طلق اللكنة في حماة، فبردت أطراف عاصيها من حماه.

يَا أَيُّهَا الطَّاعُونَ إِنَّ حِمَاةَ مَنْ      خَيْرِ الْبِلَادِ وَمِنْ أَعَزِّ حَصُونِهَا  
لَا كُنْتَ حِينَ شَمَمْتَهَا فَسَمَمْتَهَا      وَلَثَمْتَ فَاهَا آخِذًا بِقَرُونِهَا

ثم دخل معرة النعمان، فقال لها أنت مني في أمان، حماة تكفي في تعذيبك، فلا  
حاجة لي بك.

رأى المعرة عيناً زانها<sup>(١)</sup> حورٌ      لكنَّ حاجبها بالجورِ مقرونٌ  
ماذا الذي يصنع الطاعون في بلدٍ      في كلِّ يومٍ له بالظلم طاعونٌ  
ثم سرى إلى سمرين والفوعة، وشنع على السنة والشيعه، وسنَّ للسنة أسنته  
شرعاً، وشيع في بلاد الشيعة مصرعاً، ثم أنطى أنطاك بعض نصيب، ورحل عنها  
حياء من نسيانه ذكرى حبيب، ثم قال لشيرز والحارم لا تخافا مني، فأنتما من قبل ومن  
بعد في غنى عني، فالأمكنة الردية تصح في الأزمنة الوبية، وأخذ من أهل الباب، أهل  
الألباب، وباشر تل باشر، وذل ذلول وقصد الوهاد والتلاع، وقع خلقاً من القلاع،  
ثم طلب حلب، ولكنه ما غلب، فهو والله الحمد أخف وطأة، ولم أقل كزرع أخرج  
شطأه.

إِنَّ الْوَبَا قَدْ غَلَبَا      وَقَدْ بَدَا فِي حَلَبَا  
قَالُوا لَهُ عَلَى الْوَرَى      كَافٌ وَرَا قَلَّتْ وَبَا

(١) في نسخة: زانها، وهو خطأ.

ومن الأقدار، أنه يتتبع الدار، فمتى بصق واحد منهم دمًا، تحقق كلهم عمدًا، ثم يسكن الباقيين الأحداث، بعد ليلتين أو ثلاث.

سَأَلْتُ بَارِيَّ النَّسَمِ فِي دَفْعِ طَاعُونٍَ صَدَمٍ  
فَمَنْ أَحْسَسَّ بِلِصَعِ دَمٍ فَقَدْ أَحْسَسَّ بِالْعَدَمِ

اللهم إنه فاعل بأمرك فارفع عنا الفاعل، وحاصل من عند من شئت فاصرف عنا الحاصل، فمن لدفع هذا الهول، غيرك يا ذا الحول.

اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ وِبَاءٍ قَدْ سَبَا وَيَصُولُ فِي الْعَقْلَاءِ كَالْمُحْسِنُونَ  
سَنَّتْ أَسْنَتَهُ لِكُلِّ مَدِينَةٍ فَعَجِبْتُ لِمَكْرُوهِ فِي الْمَسْنُونِ

كم دخل إلى مكان، فحلف لا يخرج إلا بالسكان، ففتش عليهم بسراج، وهذا الذي جلب لأهل حلب الانزعاج، استرسل ثعبانه وانساب، وسمى طاعون الأنساب، وهو سادس طاعون وقع في الإسلام، وعندني أنه الموت الذي أنذر به نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام.

حَلَبٌ وَاللَّهُ يَكْفِي شَرَّهَا أَرْضُ مَشَقَّةٍ  
أَصْبَحَتْ حَيَّةً سَوَاءً تَقْتُلُ النَّاسَ بِيَرْقَةٍ

فلو رأيت الأعيان يخلب وهم يطالعون من كتب الطب الغوامض، ويكثرون في علاجه من أكل النواشف والحوامض، قد تنغص عيشهم الهني، بملاطخة مسلم الطينة الطين الأرميني، وقد لاطف كل منهم مزاجه وعدل، وبجروا بيوتهم بالعنبر والكافور والسعد والصندل، وتختموا بالياقوت، وجعلوا البصل والخل والصحنا من جملة الأدم والقوت، وأفلوا من الأمراق والفاكهة، وقربوا إليهم الأترج وما شابهه، ولو شاهدت كثرة النعوش وحملة الموتى، وسمعت بكل قطر من حلب نحيبًا وصوتًا، لوليت منهم فرارًا، ولأبيت فيهم قرارًا، فلقد كثرت فيها أرزاق الجنائزية فلا رزقوا، وعاشوا بهذا الموسم وعرفوا من الحمل فلا عاشوا ولا عرقوا، فهم يلهون ويلعبون، ويتقاعدون على الزبون.

اسودَّتِ الشَّهْبَاءُ فِي عَيْنِي مِنْ رَمِيمٍ وَغَشِي  
كَادَتْ<sup>(١)</sup> بَنُو نَعِشٍ بِهَا أَنْ يَلْحَقُوا بَيْنَاتِ نَعِشٍ  
فَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مَنْ هَوَى النُّفُوسَ فَهَذَا بَعْضُ عِقَابِهِ، وَنَعُوذُ بِرِضَاهُ مِنْ سَخَطِهِ  
وَبِعَافَاتِهِ مِنْ عَذَابِهِ.

قَالُوا فَسَادُ الْهَوَاءِ يُرْدِي فَقُلْتُ يُرْدِي هَوَى الْفَسَادِ  
كَمْ سَيِّئَاتٍ وَكَمْ خَطَايَا نَادَى عَلَيْكُمْ بِهَا الْمُنَادِي  
وَمَا أَغْضَبَ الْإِسْلَامَ، وَأَوْجِبَ الْآلَامَ، أَنْ أَهْلَ سِيَسِ الْمَلَاعِينِ، مَسْرُورُونَ لِبَلَاتِنَا  
بِالطَّوَاعِينَ، حَتَّى كَانَهُمْ مِنْهُ فِي أَمَانٍ، أَوْ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْرَهُمْ ضَمَانٌ، أَوْ كَانَهُمْ إِذَا ظَفَرُوا،  
رَبْنَا لَا تَجْعَلُنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا.

سَكَانٌ سَيَسَ يَسْرُهُمْ مَا سَاءَنَا وَكَذَا الْعَوَائِدُ مِنْ عَدُوِّ الدِّينِ  
اللَّهُ يَنْقُلُهُ إِلَيْهِمْ عَاجِلًا لِيَمَزِقَ الطَّاعُونَ<sup>(٢)</sup> بِالطَّاعُونَ

هَذَا وَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ شَهَادَةٌ وَأَجْرٌ، وَعَلَى الْكَافِرِينَ رَجْزٌ وَزَجْرٌ، إِذَا صَبَرَ الْمُسْلِمُ  
عَلَى مَصِيبَتِهِ فَالصَّبْرُ عِبَادَةٌ، وَقَدْ ثَبَتَ عَنِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمُطْعُونَ شَهِيدٌ فَهَذَا  
الثَّبُوتُ حَكْمٌ بِالشَّهَادَةِ، وَهَذِهِ الْحَفِيَّةُ، تَعَجَّبُ الْحَفِيَّةُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ هُوَ يَعْدِي وَيَبِيدُ، قُلْ  
بَلِ اللَّهُ يَبِيدُ وَيَعِيدُ، فَإِنْ جَادَلَ الْكَاذِبُ فِي دَعْوَى الْعَدُوِّ وَتَأَوَّلَ، قُلْتَ قَدْ قَالَ الصَّادِقُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ، وَلَوْ سَلَمْنَا فَتَكِهِ بِأَهْلِ الدَّارِ، فَهُوَ بِإِرَادَةِ الْفَاعِلِ الْمُخْتَارِ،  
كَانَ وَكَانَ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ رَبِّي، مِنْ شَرِّ طَاعُونَ النِّسْبِ، بَارُودُهُ الْمُسْتَعْلِي، قَدْ طَارَ فِي الْأَقْطَارِ،  
فَتَاشَ دَهَاشَاتِهِ، سَاعِي لَصَارِخِ مَارْتَا، وَلَا فِدَى بِذَخِيرَةٍ، دَوْلَابِهِ الطَّيَارِ، يَدْخُلُ إِلَى الدَّارِ  
وَيُخْلِيفُ، مَا يُخْرِجُ إِلَّا بِأَهْلِهَا، مَعِيَ كِتَابُ الْقَاضِي، بِكُلِّ مَنْ فِي الدَّارِ، وَمِنْ فَوَائِدِهِ تَقْصِيرُ  
الْأَمَالِ، وَتَحْسِينُ الْأَعْمَالِ، وَالْيَقِظَةُ مِنَ الْعَقْلَةِ، وَالتَّزُودُ لِلرَّحَلَةِ.

(١) فِي نَسْخَةِ: كَادُوا.

(٢) هَكَذَا فِي الدِّيْوَانِ بِالرَّفْعِ.

فهذا يوصِّي بأولاده  
وهذا يهيئُ أشغالَهُ  
وهذا يصلحُ أعداءَهُ  
وهذا يوسِّعُ إنفاقَهُ  
وهذا يحبسُ أملاكَهُ  
وهذا يُغيِّرُ أخلاقَهُ  
ألا إنَّ هذا الوبا قد سبَا  
فلا عاصمَ اليومَ من أمره

وهذا يودِّعُ جيرانَهُ  
وهذا يُجهِّزُ أكفانَهُ  
وهذا يلاطفُ إخوانَهُ  
وهذا يخالِلُ مَنْ خائِنَهُ  
وهذا يحرِّرُ غلمانَهُ  
وهذا يعيِّرُ ميزانَهُ  
وقد كانَ يرسلُ طوفانَهُ  
سوى رحمةِ اللهِ سبحانه

وما منعنا الفرار منه إلا التمسك بالحديث، فهلم بنا نستغيث إلى الله تعالى في رفعه فهو خير مغيث، اللهم إنا ندعوك بأفضل ما دعاك به الداعون، أن ترفع عنا الوباء والطاعون، لا نلتجئ في رفعهما إلا إليك، ولا نعول في العافية منهما إلا عليك، نعوذ بك يا رب الفلق من الضرب بهذه العصا، ونسألك رحمتك فهي أوسع من ذنوبنا ولو كانت عدد الرمل والحصى، وتشفع إليك، بأكرم الشفعاء لدي، محمد نبي الرحمة، أن تكشف عنا هذه الغمة، وأن تجبرنا من الوبال والتنكيل، وأن تعصمنا فأنت حسبنا ونعم الوكيل.

### وله جواب

وينتهي بعد دعائه المبني على الفتح، وثنائه المنصوب على المدح، وشوقه الذي ارتفع فاعله، وتوقه الذي لا يكف ولا يلغي عامله<sup>(١)</sup>.

شوقٌ وتوقٌ إلى مَنْ فيضُ نائله في مـترلي وفؤادي في منازلهِ  
ورود المشرف بفتح الراء وكسرها، لا بل الصدقة التي جعلت القلوب بأسرها في أسرها، فقابله المملوك بالتقبيل والإعظام، وغازب السبابة وسر المسبحة بطريقة الوسطى المترهة عن الإبهام، وشبهه بالجواهر الفرد، وقويت به شوكة الورد.

(١) المصنف كثيراً ما ورى مصطلحات النحو ومسائله لغبتها عليه وسعة علمه به.

وأذكرني ليليَ ماضيَاتُ      بكم تزرني على ضوء الصباح  
وملحةً فضلكم بعد اختتام      تقولُ أقولُ من بعدِ افتتاحِ  
وكان المملوك يخشى لتقصيره من معاتبه، فأعفاه منها وجبر ما قابله وأذن له في  
المكاتبة.

كاتبتي وأذنت لي بكتابة      مني إليك لقد فُتنت فُتونا  
يا مالكي بجميله من ذا رأى      عبداً سواي مكاتباً مأذونا  
على أن المملوك شهد الله ما يترك مكاتباته نسياناً لبره، وإنما ذلك إزاحة لتكلفه  
وإراحة لسره، ثم لله هذه البلاغة التي تشهد بعث الوليد، وتنسى بل تنشى مديح  
عبد الحميد، وتؤثر ابن الأثير، وتقول للنصير الحمامي لا تتكثر فما أنت نعم النصير،  
وتتصالف عن مجالسة الجزائر، ويقول حسنهما عن الوراق، إن لسان السراج نار.

بسجعات قصار فهني تحكي      ليالي وصلنا بالرقمتين  
فإن يرها ابن مقله قال عنها      فداؤك مقلتي أبي وعيني  
وبلغ المملوك خبر مبتدأ الدرس الذي نبع وفاق، وبلغ ذكره إلى الآفاق، بفصاحة  
لها عند قس أبيادي، فله شافعية مطاع وبويطية مشرع وربيعه مرادي، وتفسير يتبسم ابن  
عباس لحسن أنواعه، ويلقى مقاتل السلاح لإبداع إبداعه، ويقول جار الله جار ملقيه  
لحسن شكله وضبطه، وينادي ابن المنير هذا نسيج وحده ويضرب بالدف على مشطه.

لو أن الشافعي رآك نادى      نصرت طريقي ونشرت علمي  
هضت بحجة الإملاء عني      فذاك أبي كما أحييت أمي  
وسمع بما أنعم به من خلع المدح التي رقم لها من هجة العلم الطراز، وإنما نبأها  
فغذيب بارقها ينبع حتى لعلع حجاز، ولو حضرهم المملوك خلع عليهم العذار وثوب  
الشباب، وخرج من قشوره وما قدرها عند هذا الباب، ثم بلغه توليته مشيخة الشيوخ  
التي خطب إليها مستولاً، وتلا له لسان حالها وللآخرة خير لك من الأولى، فيهنئكم ما

أوتيتمود من التدريس رسواً ورسوخاً، ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً، لا حرم أن قلوب الصوفية توسمت منه الشفقات فجذبتة إليها، وعلمت منه الصدقات فهم من العاملين عليها، وناهيك بمتزلة كان جنيدها لا خير<sup>(١)</sup> له والملوك طفيلية على هذا الجنيد، وابن أدهمها مقيد بزهد أبيه فلم ينصرف عنه وأنى ينصرف وأدهم القيد، فالخوانك على خوانك<sup>(٢)</sup> بعد الاغتباط في اغتباط، ويا بشرى رباط تحله فكأنه المشار إليه في حديث فذلکم الرباط فذلکم الرباط.

تصوفاً لما أن تصوفاً سيرةً فذو الفاء بل ذو النون أنت تقدما ولو حضر الملوك سجادة لكم قد افترشت صلي عليها وسلماً ومن بركة هذه الطريقة التي هي ثامنة سبع طرائق، أن من سلكها رجي له الزهد في الدنيا وقطع العلائق، فكم منكر صار فيها بالإيثار معروفاً، وكم مالك حظي بجوهرها فأصبح عن دينار مصروفاً، وكم متوكل فيها على الله رزقه كما رزق الطير، وعوضه بلطفه الحفسي الحفي عن أخي الشر بابن أبي الخير، زاده الله من فيض غمره البار وبره الغامر، ومن على المملوك بلقائه قبل أن يعدل عمر عن عامر، وصان هذا القلم السعيد عن مباريه، ودامت الواقية الباقية من باري عينه على عين باريه، وقد جهز المملوك وركات تتضمن النبا، عن الوبا، وما هي من جيد قوله، وكيف يجيد من الطاعون يتخطف الناس من حوله، حمى الله مولانا ومحبيه من الوباء وإمام الآلام، وصرع هذا الطائر الجارح الذي قد حضن بيضة الإسلام، بمنه وكرمه.

### وله جواب

وينهى وصول الصقرين، فسر العبد بمهذين الحرين، اللذين تحن الجوارح إليهما من وجهين، ويعزز على ابن المعتز أن يذكرهما في تشبيهاته شبيهين، فوقع الصقران من المملوك بموقع يفوق النسر، وتأمل نحوهما فإذا هما منصوبان لبناء ما ارتفع وانخفض من الصيد على الكسر، مقلهما حمر كسيوفه، وأجنتهما مسبلة كغمائم بره على رعاياه

(١) في نسخة: حيز، وهو خطأ.

(٢) في نسخة: خوانك.

وضيوفه، ومخالبهما كالمناجل لحصاد أعمار أعدائه وأعمار الطير، ومناقيرهما كالأهلة المبشرة له ولأولياؤه بكل خير، فلسان حال كل منهما يقول لمرسله تفرقوا فبكسي أجمعكم أجمعكم، ويخطف لهم الخطفة ويعود بسرعة فبينما يتطيرون بغيبته تلوا طائرهم معكم، فما أحسن ما يرجع كل واحد منهما من أفقه، وقد التزم طائره في عنقه، كم ذللا من الطير من حرون، وكم أهلكا في الوحش من قرون، فما أحق هذا الجبر بمقابلة<sup>(١)</sup> الثناء عليه، وإن يمد المملوك لهاتين اليدين يديه، ومن كرامات مولانا أنه أصبح جابراً<sup>(٢)</sup> بكاسرين<sup>(٣)</sup>، فمرحباً برسوله الذي إن قدم رسول بأيمن طائر فقد قدم هو بأيمن طائرين، والسلام.

### وقال في القاضي الرباحي المالكي

أما بعد حمد الله الذي لا يحمد على المكاره سواه، والصلاة على نبيه محمد الذي خاف مقام ربه وعصم من اتباع هواه، وعلى آله وصحبه الذين بذل كل منهم في صون الأمة قواه، وسلمت صدورهم من فساد النيات وإنما لكل امرئ ما نواه، فإن نصيحة أولي الأمر تلزم، والتنبيه على مصالح العباد قبل حلول الفساد أحزم، والمتكلم لله تعالى مأجور، والظالم ممقوت مهجور، وتحسين الكلام لدفع الضرر عن الإسلام عبادة، والنشر والنظم للذب عن أهل الإسلام من باب الحسنى وزيادة، وجرحه الحاكم الأعراض بالإعراض صعبة، إذ نص الحديث النبوي أن حرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة، ومخرق خرقته مذموم، ولحم العلماء مسموم، وهذه رسالة أخلصت فيها النية، وقصدت بها النصيحة للرعاة والرعية، أودعتها من جوهر فكري كل ثمين، وناديت بها على هزيل ظلم أبناء جنسي مناداة اللحم السمين، لكن جنبتها فحش القول إذ لست من أهله، وخلدتها في ديوان الدهر شاهدة على المسيء بفعله، ورجت بها الثواب، وتحريت فيها الصدق والصواب، نصرة للمظلوم، وغيره على حملة العلوم، وسميتها

(١) المقابلة والجبر والكسر من مصطلحات علم الجبر والرياضيات وكثيراً ما عقد المصنف التورية بما دلالة على علمه بتلك العلوم.

الخرقة للخرقة فقلت: اعلمو يا ولادة الأمر، ويا ذوي الكرم الغمر، أبقاكم الله بمصر للأمة، ووقفكم لدفع الأصر وبراءة الذمة، إن حلب قد نزعت للزبدة، ووقعت من ولاية التاجر الرباحي في خسر وشدة، قاض سلب المهجوع، وسكب الدموع، وأخاف السرب، وكدر الشرب، بجرائته التي طمت وطمت، وعاميته التي غمت وعمت، وفتنته التي بلغت الفراق، وأسهرت ألف راقد، ووقاحتها التي أدهشت الألباب، وأخافت النطف في الأصلاب، فكم لطخ من زاهد، وكم أسقط من شاهد، وكم رعب برياً، وكم قرب جرياً، وكم سعى في تكفير سليم، وكم عاقب بعذاب أليم، وكم قلب ذائب، بنائبة توسط بها عند النائب، حرض النائب على من قيل أنه حضر الخمر، وحمله على أن قرعه بالمقارع حتى قضى الأمر، فامتنعت الأمراء عن الشفاعة، وظنوا هم والنائب أن هذا امتثال لأمر الشرع وطاعة.

يا حاملَ النَّائبِ في حَكْمِهِ      أنْ يَقْتَلَ النَّفْسَ الَّتِي حُرِّمَتْ  
غَشَّ شَتَهُ وَاللَّهِ فِي دِيْنِهِ      بُشْرَاكَ بِالنَّارِ الَّتِي أُضْهِرِمَتْ

أسقط في يوم مشهود، تسعة من أعيان الشهود، فوالله لو كان في غنم رباح، ما سمح بهذه العدة الذباح، وهذا مقت وأي مقت، ما سمعنا بمثله في وقت، أتسلم أرباب البيوت، إلى هذا الرجل البهوت، فلولا نفر من كل فرقة، من ذم هذا الجري على تخريق الخرقة.

سَحَقًا لِقَاضٍ مَالِكِي سَطَا      بِتَسْعَةِ أَكْبَرِ مَنْ فِيْنَا  
وَإِنْ أَعْرَنَاهُ هُنَا سَكَنَةٌ      الْحَقُّ بِالتَّسْعَةِ تَسْعِينَا

سبب إسقاطه هؤلاء النفر، أنه افتخر عندهم أول قدومه من السفر، بأن قرابغا أعطاه، ثلاثة عشر ألفاً ووكله أن يشتري له بها ما يرضاه، فلما مات قرابغا عاش الوكيل، فندم على إقراره فبدرهم بالإسقاط والتنكيل، فهيهات هيهات، فيها المحو عين الإثبات، لقد أكد الحال، وأشرب القلوب أنه أكل المال، أسقط التسعة قهراً، ونادى عليه جهراً، وشاور على تطويقهم في الأسواق والجامع، لولا أن منعه من ذلك مانع، هذا من غير إحضار لهم ولا إعدار، ولا تقديم دعوى ولا إنذار، ولا ظلم متظلم، ولا

كلمة متكلم، إلا سطوبة وعتوا، واستكباراً في الأرض وعلواً، وخوفاً على الدرهم والدينار، بل مكر الليل والنهار<sup>(١)</sup>، ولما ظهر بهذه الداهية، التي تشتم منها فاس وتبعد دانية، وتنفر من قبحتها تونس، ويحتجب منها حياء ابن الحاجب ويستوحش منها ابن يونس، عقد مجلس بدار العدل لكشف الظلامة، وطى هذا الجور المنشور بغير علامة، فقلنا له سم لنا من شهد على اليهود فأبي أن يسمي، وقال قضى الله عليه قضيت عليهم بمذهبي وحكمت عليه بعلمي، فقلنا له يا نائماً عن السرى، الجرح لا يقبل إلا مفسراً، وإن كان لك أن تجرحهم، فما لك أن تدبجهم، يا قليل الفهم، من يساعدك على هذا الوهم، هذا محرم لا يبيحه مبيح، ومحاسن دين الإسلام تأبى هذا القبيح، قال: إن لم تركنوا إليّ، فاستفتوا المالكية عليّ، فأخرنا اللوم، وطالعنا كتب القوم، فوجدنا في مشاهير كتبهم محققاً، أن القاضي لا يقضي بعلمه مطلقاً، وأنه إذا شهد عنده من علم عليه جرحه، رفع الأمر إلى من هو فوقه وأبدى له شرحه، فكابر وأول<sup>(٢)</sup>، واعتمد على الفجور وعول، وزاد في المدافعة، وخوف بالشر والمرافعة، وأطلق لسانه في الأعيان ولم يقيد، وقلب رأساً لم يكن رأس سيد، ولما بلغ المالكية بدمشق هذه الواقعة المستعظمة، أصغروا قدره عليها وقالوا: كبرت كلمة، واستحلوا سبه وشتمه، واستقلوا عقله وعلمه، وكتبوا إليه يا مغلوب، لقد بغضت مذهب مالك إلى القلوب، وقطعت المذاهب الأربعة عالماً بالخطأ، وزالت بهجته عند الناس وانكشف الغطاء، ثم من المفتين من لأمه وعنف، ومنهم من علق عليه وصنف، ثم سئلت بدمشق اليهود والنصارى هل يجوز في دينهم هذا التحجيل، أو يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل، فأقسموا بالله جهد أيمانهم، وأن ذلك لم يكن في دين من أديانهم، وناهيك بخلل، استقبحه كل الملل، فقبح الله من أصبح بسهام الأغراض إلى مصون الأعراض من الرامين آمين.

(١) تَضْمِينَ لِلآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا﴾

[سبأ: ٣٣].

(٢) في نسخة: تأول.

أبرأ إلى الرحمن من بهتانِهِ وفجوره وعتوه المتزايدِ  
مَنْ ذا يجيـزُ قضاءَ قاضٍ جاهلٍ بالعلم في هذا الزمانِ الفاسدِ  
ولله قول أئينا الشافعي في أمه، لولا قضاةُ سوء لأجزت للقاضي أن يقضي بعلمه.

قلنا لله دع أمورا مستهجنات لمثلك  
فقال أقضي بعلمي قلنا ستقضي بجهلك

ثم أنه فسق مفتياً في الدين، وفضح خطيباً على رؤوس المسلمين، ومن بغضه لهذا  
الخطيب، أمر من لطح منبره بضد الطيب، الله أكبر، أدى حتى الخطيب والمنبر، لقد بالغ  
في الختل، والفتنة أشد من القتل.

مَنْ انتهى طيشُهُ في المخزيات إلى هذا المقامِ عليه لعنةُ الباري  
ولستُ عن مالكٍ أرضى بنائبةٍ عن خازنِ العلمِ أو عن خازنِ النارِ  
هذا جزاء المنسلك، في آراء عبدالملك، ومن اليوم دليله، فالخراب مقيه.

امتألتُ من ذهبِ أكياسُهُ وقلبُهُ ممتلئٌ مِنْ دَغَلِ  
ما هو إلا حيةٌ بزقُها بالسَّمِّ هذا المغربيُّ الزَّعَلُ<sup>(١)</sup>

لقد أوقع الناس من الفتنة في بحر عجاج، فدعوا عليه وعلى عبدالملك ولولا  
عبدالملك لما استطال هذا الحجاج، قاض يقول القول ثم ينكره، ويذم الشخص في المجلس  
ويشكره، يجب إثبات الردة والكفر، كحبه الدنانير الصفر.

حاكمٌ يصدُرُ منه خلفَ كلِّ الناسِ حَفْرُ  
يتمنى كُفْرَ شخصٍ والرضى بالكفرِ كَفْرُ  
ما أولى أحكامه بالانتقاض، وما أحقه بقول السحرة لفرعون فاقض ما أنت

قاض، ولولا العافية، لتوهمت أن ما هاهنا نافية.

وَلَوْ وَاوُوا قَلِيلَ الْفَقْهِ فِيهِ مَدَارَةٌ وَدِينٌ مَا جَزَعْنَا  
وكان يهونُ ما نلقى ولكنْ تعالوا فانظروا مع مَنْ وقعنا

(١) في نسخة: الزعل.

ثم إنه على عامة نفسه وجهلها، يتنقص بالعلوم وأهلها.

اللَّهِ اللَّهَ لَا تَبْقُوهُ فِي حَلْبٍ يَا أَهْلَ مِصْرَ وَفِينَا رَاقِبُوا اللَّهَ  
دَابَّاً يَذْمُ فَنُونَ الْعِلْمِ مُحْتَقِرًا بِهَا وَمَنْ جَهَلَ الْأَشْيَاءَ عَادَاهَا

لقد عذب العذبة، وصدق الكذبة، يستخف الأثقال، ويحكم يعلم ليقال.

رَأَى نَفْسَهُ أُخِّرَتْ فِي الْعُلُومِ فَرَامَ التَّقَدَّمَ بِالْجُيُوتِ  
عَدِمَ الْمَهَابَاتِ عَظِيمِ الْمَهَابَاتِ قَلِيلُ الثِّبَاتِ كَثِيرُ الثَّبُوتِ

ستر الله المدينة من هؤلاء الأدوان، ونزه عنه مذهب مالك برحمة منه ورضوان.

قَاضٍ عَنِ النَّاسِ غَيْرُ رَاضٍ مَبَاهِتٌ خَالِطٌ مَغَالِطٌ  
يَكْذِبُ عَنِ مَالِكٍ كَثِيرًا وَيَسْقُطُ الْعَدْلَ وَهُوَ سَاقِطٌ

عامل أوساط الناس معاملة الأطراف، وأشرف أذاه على الوزراء والأشراف،

أتلف الأموال والمكاتيب، بما اعتمده في حق الشهود من الأكاذيب، فكم صاحب مكتوب  
ييكى على حاله، كأنما أوتي كتابه بشماله.

تَلَفَّتْ مَكَاتِيبُ الْأَنْبَاءِ بِفَعْلِهِ وَأَبَانَ عَنِ طَيْشٍ وَكثيرة مَخْرَقَةٌ  
فَرَمَى الْأَكَابِرَ وَالْأَصَاغِرَ كَاذِبًا بِالْكَفْرِ أَوْ بِالْفَسْقِ أَوْ بِالزُّنْدَقَةِ

هلا قرأ هذا القاضي الجديد، ولا يضار كاتب ولا شهيد.

لَقَدْ آذَى الشُّهُودَ بِغَيْرِ حَقٍّ فَأَيَّ النَّاسِ مَا رَحِمَ الشُّهُودَا  
أَيْرَضَى الْمُسْلِمُونَ لَهُمْ بِهَذَا وَقَدْ سَرَّ النَّصَارَى وَالْيَهُودَا

ولقد بلغنا وهو من العبر، أن جيراننا أهل سيس سرهم هذا الخبر.

صَاحِبُ سَيْسٍ سِرَّةٌ فَعَالٌ قَاضٍ أَرَعْنَا  
فَأَحْزَنَ اللَّهُ الْأَرْمَنِيَّ أَفْوَحَ فِينَا الْأَرْمَنَا

كم حكم على رب الدين وصار الطالب مطلوب، وهذا الفقه مقلوب، على أن

في مذهب الإمام الشافعي الزاهي، أن مسألة الغيبة ليست من النواهي، وهي قوام العامة  
والجيش، ولكن لا ذوق لمن غاب عليه الطيش.

فما رأى وثيقةً إلا وقال باطله  
وذا دليلٌ أتته ليس<sup>(١)</sup> له معاملته

ففي عزله عنا أجر غير ممنون، وأي حاجة بالعقلاء إلى مجنون.

لا واحذ الرحمنُ مصراً ولا أزال عنها حسنَ ديباجه  
ولوا علينا قاضياً ثالثاً ما كان للناسِ بهِ حاجه

هذا مالكي متغصب، قد أسكره الدهر بمنصب، فلا يفرق بين الأرض والسما، ولا يعرف عموم الخاصة من خصوص العما، حركاته وسكناته مكتوبة عليكم، ولا ندري أنشكوكم إلى الدهر أم نشكو الدهر إليكم، من قاض سمين الأموال، مهزول النوال.

كثيرُ الجنونِ مسيءُ الظنونِ عدوُّ الفنونِ لظي محرق  
فصبيغُ أصبغٍ من بهيته وأشهبُ في عينه أبلق

لا يحمد أحمد ولا الشافعي، ولا يرفع منار الرافعي، قراد لا يلفظ إلا دم الأوراك، وجراد لا يسقط إلا على أموال الأتراك، إذا وقع عنده عالم فقد وقع بين محالب الأسود، وأنياب الأفاعي السود.

أدركوا العلمَ وصُونوا أهله من جهولٍ حادٍ عن تبجيله  
إنما يعرفُ قدرَ العلمِ من سهرت عيناهُ في تحصيله

فقابلوا هذا الفاعل بفعله، واستعيدوا بالله يا أهل مصر من ولاية مثله، وارموه من كنانة مصر بسهم قل ما أخطأ، وعاجلوا إيضاحه بالإجماع ترضي الفرقان المسبحة والسبابة بسيرتكم الوسطى.

المالكيُّ طائثرٌ ذو قوة له على أهل العلومِ سورة  
دارٌ على بابِ الجراحِ الدوره وما قرأ في بابِ سترِ العوره

مغربي الأخلاق، مذموم على الإطلاق، عار على الدين، عدة للمعتدين، يسيء الصنائع، ذخيرة سوء في الودائع.

(١) في نسخة: ليست.

وقاضياً ماضياً في الشر مجتنباً<sup>(١)</sup> للخير من سيئات الدهر محسوبا  
يرى إباحة أعراض محرمة متى نرى شكلة المكروه مندوبا  
غاية علمه إطالة السكوت، وقول الحاضرين له دائم الثبوت، سكناته غير  
متناهية، وإذا تكلم ففي داهية، الويل له إن لم يتب، يجهل حتى أسماء الكتب، كان  
وكان، أذاه شامل وشره كامل، ومنهاجه عسر، لو كان حاوي الخصائص، ما قال  
بالتنديد، ما هو العزيز النهاية، وله بداية مدونة، من يحتقر بالمهذب، من أين له تهذيب،  
مقدام ظلم، جاهل بجميع العلوم، لا يعرف في الفقه الطلاق من التطليق، ولا في النحو  
الإلغاء من التعليق، ولا في التفسير أسباب النزول، ولا في القرآن حجج وإن كان مكرهم  
لتزول، ولا في اللغة القدح من الكأس، ولا في الأصولين - كذا - الجوهر الفرد والجلي من  
القياس، ولا في المنطق الشكل المنتج من العقيم، ولا في الحديث الصحيح من السقيم،  
ولا في العروض تفاعيل الدوائر، ولا في القوافي المتدارك من المتواتر، ولا في التصريف  
المثال من الأجوف، ولا من الطب أي الأمراض أخوف، وهو مع الجهل، وكونه غير  
أهل، يؤدي نجوم العلوم الطالعة والغاربة، ويعامل الناس بأخلاق المغاربة، ويتناول على  
كل طائل، بمنصب هو الظل الزائل، حتى كأنه قدم على جنس الإنس، أو قدم برأس  
البرنس.

ومالكى جاهل باخيل لا ببارك الرحمن في عمره  
جفنته أضيق من جفنه وقدرة أصغر من قدره  
جهل كثيف، وعقل سخي، قد أغضب الجم الغفير، واجترأ على الإسقاط  
والتكفير.

يا أهل مصر وقاكم الله الأذى وليتم طرفاً على الأوساط  
صعباً على الحر الخضوع لناقص وتحكم الأقطار في الأسقاط<sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة: مجتنباً.

(٢) في نسخة: الأسقاط.

فهلا قضى الله حب المالكية ولتيم على المسلمين ذا نفس زكية  
والله لو أن حمائمكم وقعت على الرجال لما وليتم هذا  
ضاري الطباع سرور الناس يُحزّنه ولا انشراح له إلا إذا آذى  
يضرب إذا حكم ويلكم، ويفتخر بأب له وأم، ويرعد يضطرب، ويبعد ويقترّب،  
حتى كأنه قتل عنتر، أو فتح قلعة تستر، يتأوه على الشرع من بعده، ويزيد على الشريعة  
المظهرة زيادات من عنده، الويل له من هذه الأعمال، كيف يحتاج دين الله إلى إكمال،  
لقد وقع في عار، لا تغسله الأثمار، كان وكان.

قل للذي ما تأدب، مع العلوم وأهلها، يصير لحط البرايا، عليه والنقرات، عاصي  
يزيد الشريعة، ندعوه ثوراً نصبغه، بالنيل والنهر الأسود، ولو حكى ابن فرات، لما رأى  
خلو مجلسه، وقلة مؤنسه، وانقطاع الأعيان عن داره، وإهمال الكافة له لصغر مقداره، قال  
له رأيه الفاسد، إلى متى وأنت مهجور كاسد، فازدجر وانتهر، وقبح حتى تشتهر، فأذى  
ونأوى، وجرح وما داوى، فظفر الناس عليه بهذه الطفرة، وما زادهم عنه إلا نفرة،  
وكشفوا حلته، وعرفوا علته.

حال النحاة على العموم تميّزت عندي لأن القوم أهل خصوص  
من أجل قاضٍ قد رموه بعلّة<sup>(١)</sup> ودعوه بالمستقل المنقوص  
إذا جلس حلت غولة جالسه، وإذا تكلم متطيلساً قلت جاء البرد والطيلسة، لا  
قراءة له ولا قرى، فليت العيون اكتحلت منه بأميال السرى، يجب من القرآن ألا في الفتنة  
سقطوا، ومن الحديث أباهي بكم الأمم حتى السقط، ومن الفقه مسألة سقوط يد السارق  
بآفة، ومن النحو سقوط التنوين بأل الإضافة، ومن الشعر:

وما للمرء خير في حياة إذا ما عدّ من سقط المتاع  
يجب من كل علم السنين والقاف والطا  
حاشا الرسالة منه ما خلّقه بالمروطا

(١) في نسخة: لعة.

يتنفس على الناس الصعداء، ويؤذي الأشقياء والسعداء، لقي بعض الناس منه ما لقي، وهو عازم على ما بقي.

لقد أصبح الباقون منه على شفا متى استئشدوا الشعرَ القديمَ يقولوا  
يهون علينا أن تصابَ جِسمُنا وتَسَلَّمْ أعراضُ لنا وعقولُ

فإنَّه يسلم منه أعراضنا العريضة، ويعجل قسمة تركته فقد عالت الفريضة.

ابنُ الرباحيِّ على جهله وجوره في حلبٍ يحكمُ  
إن لم يكن في حلبٍ مسلمٌ فمصرُ ما كان بها مسلمٌ

المنصب الجديد، لا يسده إلا الرجل السديد، لقد آذى مذهب مالك، من توسط  
لهذا العرة بذلك.

مَنْ كان في علمه دخيلاً فللولايات لا يليقُ  
لا سيَّما منصبٌ جديدٌ فكفؤُهُ عالمٌ عتيقُ

وماذا أقول فيمن حمله جهله، على أن قال في ابن العدم وابن السفاح ما هو  
أهله، وهما من هما، أحسن الله إليهما ورضي عنهما، ولولا حظ نفسه، وظلمه حسه،  
لاكتسب من رئاستهما، واقتدى بعفتهما عن الأموال والأعراض وحسن سياستهما،  
ولكنه أعمى البصر والبصيرة، سيئ الظن خبيث السريرة، يؤذي الناس ويقول لا تؤذوني،  
وينادي مال قرابغا في يده بالله خذوني.

بالله يا أولياء مصر خذوه من عندنا بسترٍ  
متى رأيتمُ وهل سمعتم بأن قاضي القضاة حمري<sup>(١)</sup>

يقضي عمره في الأسواق والأسفار، ومرافقه أتى حبه من التجار، ما أقدره على  
السفير، وما أسهل عليه التفسيق والتكفير، فلا قوة لنا بجهريته ولا حول، لا يحب الله  
الجهر بالسوء من القول.

(١) في نسخة: حمري.

يا قومنا إن الفساد قد غلب      وخافت الأعيان سوء المنقلب  
ومن نشأ<sup>(١)</sup> بين الحمير<sup>(٢)</sup> والجلب      كيف يكون قاضياً على حلب

كم دعي إلى بابل فما ارتاح إلى الباب، ونراه حران لعدم الرقة فإذا قيل له فلان  
قد كفر طاب، وهو في الغيبة حسر الحديد وبالبنخل مغري، ولنفسه النفاخ ومغابته الحلقة  
وشرد سرمدًا، فلا عاش هذا الأقرع العاري الكام المريب سفيرًا عن بالس فإن طول هذا  
القرصينة المقام في حلب فيا ضيعة الشرفا.

هو في العلم آخر      وهو في الظلم سابق  
وهو للضيف حارم      وهو للعرض دابق

أيولى على الناس، من كان يخضع للخفير والمكاس، وبعد تلك الخساسة، يرشح  
للرئاسة، لا جرم أنه قد كثر تليسه، وطال تعييسه، فكأنما يتفكر في غامض، أو يتلمظ  
بنخل حامض.

بعداً لقاضي تاجر      إثباتنا في سلبه  
شج الخفير ببارق      في عيونه وقلبه

يحبس على الردة بمجرد الدعوى، ويقوي شوكته على أهل التقوى، قد ذلل  
الفقهاء والأخيار، وجرأ عليهم السفهاء والأغيار.

يحبس في الردة من      شاء بغير شاهد  
لا كان من قاضي حكى      فقاع خد<sup>(٣)</sup> بارد

أراح الله من تعرضه، وصان عراض الأعراض عن تعرضه، قد شق تحريه على  
الأكابر، وشوق تعديه إلى المقابر.

(١) في نسخة: أسقطت الهمزة.

(٢) في نسخة: الحمير.

(٣) في نسخة: حد.

في حلب قاضٍ على مالكٍ      قد افتري ما فيه توفيقُ  
ومن تَلَكَّأ معه قال قمُ      قد قِيلَ لي إنك زنديقُ

بقصد بذلك أهل الدين، والقراء المهودين، نسي جلوسه في السوق، وأصبح ييث  
الفسوق، نقل من الذراع والمقص، إلى هذا المنصب الأخص، والله لقد هزلت، فسحقاً  
للدنانير وما فعلت.

قاضي من السوق أتى      مع تادُ بيع الأَكْسِيه  
ذا للوصايا ما يعي      كيف يعي في الأفضيه<sup>(١)</sup>

بعد الامتهان في الرحاب، يقال بسم الله رئيس الأصحاب، وما مرد جنه، وأفسد  
بمذه الكلمة ذهنه، إلا نقيب هو له طبق، فتعساً لجراح بلبله الدبق، فوالله لولا كراهة  
السخافة، لأتيت هاهنا بأفانين من حديث خرافة، ثم أنه مع تلك الأباطيل، يدعي العفة  
عن البراطيل، نيته تناول الخطام، وتعفف عن أعراض الأنا:

طَرَفٌ قَدَّمَهُ      دَهْرُهُ إِذْ سَكِرَا  
إن صرحا الدهرُ لهُ      سترى ما سترَا

أو ما علم هذا المشلول اليد المفتوق اللسان، إن العرض أنفس من المال عند الإنسان.

التاجر الخياط قاضٍ عندنا      ولديه يثبُتُ ردةً وفسوقُ  
ومن العجائب أن يخيط قلوبنا      بجماره ولسانه مفتوقُ  
كيف عادت حلب تسكن، وفيها هذا الأثغ الألكن.

يا ساكني مصر ما عهدنا      منكم سوى رحمة وألفه  
فكيف وليتم علينا      من لا تصح الصلاة خلفه

رواؤه شين، ومنطقه شين، إذا سبح الرب، ما تدري أسبح أم سب.

الأثغ الطاغى تولى القضا      عدمتُ هذا الأثغ الطاغى  
إن سبح الرب حكى سبهُ      فقال سبحانك يا باغ

(١) في نسخة: للأفضية.

لا يفرق بين المذكر والمؤنث إلا بالفرج، ولا يعرف العربية إلا باللحام

والسرج.

قليلُ الفقهِ لِحَانٌ لَهُ فِي حِكْمِهِ خَبِطُ  
قَبِيحُ الشَّكْلِ مَحْتَدٌ فَلَا شَكْلَ وَلَا ضَبْطَ

لو عقل لاكتفى ببلغته، وصان المنصب عن عار لثغته.

وَأَلْسِنٌ يَتَجَرَّرَا وَيَصْبِغُ الْعَرْضَ صَبْغَا  
إِنْ قِيلَ هَلْ أَنْتَ بَرَا يَقُولُ نَعَمْ أَنَا بَقَا

من ألم بشكله تألم، لاسيما إذا تكلم، ولايته هتكه، وعزله كالحج إلى مكة.

أَضْحَى يَصُولُ عَلَى الْفَصَاحِ بِلِثْغَةٍ  
عَجَبًا لَهُمْ كَيْفَ ارْتَضَوْهُ لِمَثَلِنَا  
مَنْهُوَكَةٌ مَهْتُوكَةٌ تُسْتَعْظَمُ  
حَكْمًا أَمَا سَمِعُوهُ إِذْ يَتَكَلَّمُ

سكر بخمر الولاية، إن في ذلك لآية، فصل الله اتصاله عنا، وجعل بارز ضميره

مستكنًا.

وَأَيُّكُمْ جَاهِلًا جَرِيئًا<sup>(١)</sup> أَلْسِنٌ بِالْمُسْلِمِينَ ضَارٍ<sup>(٢)</sup>  
مَقْلَقًا مِنْ بَنِي رَبِيعٍ نَحْنُ بِهِ مِنْ بَنِي خَسَارِي

قولوا له عني يا شر الحزبين، كم من حي قاض في البين، وكم تقدم في الناس

طرف، وكم جاء مثلك ثم انصرف، هذا وقد أعلمتك، أني لو رضيت الولاية  
تقدمتك.

قَوْلُوا لَهُ عَنِّي وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ شَرِّهِ يَا سَاخِرَ الْعَيْنِ  
لَوْ كُنْتُ أَرْضَى مَا تَقَلَّدْتُهُ جَلَسْتُ مِنْ فَوْقَكَ بِأَثْنَيْنِ

كم جراح بلا اجتراح، لقد جئت بغريب في الصحاح.

(١) في نسخة: ضاري.

(٢) في نسخة: جريا.

جرحت الأبرياء فأنت قاض على الأعراض بالأغراض ضار<sup>(١)</sup>  
ألم تعلم بأن الله عدلٌ ويعلم ما جرحتم بالنهار  
ثم إن من أعظم ذنوبه، وأكبر عيوبه، أن هذا القرد الظالم، حوله من المغاربة  
غير سالم، وهم في السر يتوقعون قيام الحرب، ويطمعون أن مصر سيملكها أهل  
الغرب.

يا أهل مصر هكذا وليتم حلباً لجلف مالكي المذهب  
من دأبه سرأ هنا أصحابه ويقول قد ظهرت جيوش المغرب  
لا تكونوا فيه من الممترين، فقد غلب على قلبه حب بني مزين.  
لقد بلينا بمالكي يقدح في الترك كل حين  
يضل في السر وهو يدعو لصاحب المغرب المريبي  
أخبرني بذلك من لا يذكر، وحلف أني إن سميت أنكر، فاعزلوا عن أعمالكم هذا  
القرد، وإن غضب فغضب الأسير على القدر، فإنه يميل على الزيدية، ويتذكر الدولة  
العبيدية.

قال الرباحي سرأ مصرأ إليها إليها  
كنا بمصر وإنا لعاملون عليها  
لا عاش ولا بقي، ولقي من الخيبة ما يتقي، فهذه الدولة مطاعة، إلى قيام الساعة،  
على رغم قاض إذا حكم جار، ولو على الجار، وإن غضب أو صال، فرق الأوصال،  
عامي طرف، لا شرف له ذكر ولا ذكر له شرف، يوقع العظيمة ويعظم الوقعة، ويشارع  
الخليفة ويخالف الشريعة، يدع الإيثار ويؤثر الدعة، ويختار المربع المذهبة على المذهب  
الأربعة، وإن تعصب للملك، فخلط نفسه في ذلك.

لقد وليتم رجلاً بخفض الناس يرتفع  
ففرق بيننا سافها وعمند الله نجمع

(١) في نسخة: ضاري.

ومن أغرب ما يحكي احاكي، أنه جمع العلماء في يوم باكي، فظنوا جمعهم لوليمة، فإذا هو جمع بسخيمة، فأخرج لهم سوطاً مجدولاً، يشبه سيفاً مسلولاً، وشاورهم على إعداده لعقوبة من وقع، فنهود عن ذلك وأمروه بالرفق فامتنع، فعادوا من عنده إلى الأوطان، مستعيزين بالله من الشيطان.

سوطٌ يقلُّ السيفُ عندَ عيانه      وأراهُ بعضَ حوادثِ الأيامِ  
يَنوي به للمسلمينَ عقوبةً      وكذا تكونُ موائدُ الحكَّامِ

فما قولكم في طباع، تشبه ضراوة السباع، لا ترضيه الدماء، فلؤلؤ عنده سماء، لؤلؤ عارض الكتاب، وهذا عارض حملة الكتاب، لؤلؤ قام لبيت المال بما انتهب، وهذا قعد بالدرهم وذهب بالذهب، فالخذار الخذار من فعله، والبدار البدار إلى عزله، فكم رعب وآذى، والقاضي يعزل بدون هذا، ثم يعزل بمجرد الظنة، فأخرجوا من حلب هذا النار تدخلوا الجنة، ولقد غاظني عامي يتلو بسببه والعامه عمى، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، فإن شئتم يا نظام الدولة أن يقوم وزن هذه البلاد، فكونوا في عروض عزله أسباباً تدعو لكم الأوتاد.

مديدُ الزحافِ سريعُ الخلافِ      بسيطُ الخرافِ خفيفُ طويلُ  
على جهله بضروب العروضِ      لكل قبيحٍ فعولٌ فعولٌ

فاقصد البحر ظلمة المديد خبئاً وتيراً<sup>(١)</sup>، وأديروا عليه الدوائر بالفاصلة الكبرى، فقد عاد لباس حلب مخشوشنا، واتخذت نهرها سيفاً وجبلها جوشنا، فذبوا عن صهوة الشهباء، ولبوا فيها دعوة الألباء، قبل أن يطوى الجبل، ويعقر الجمل.

من قبل أن تمسوا ونصف منهم      في الفاسقين ونصفهم كفار  
حاشاهم من ذا وذا لكن من      عدم الديانة قال ما يختار

خذوه فاعتلوه، فإننا نخاف أن يقتلوه، واحسموا مادة هذا المبير، ألا تفتلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير، دو بيت.

(١) في نسخة: أسقطت الهمزة.

كم أسقطَ شاهداً وعدلاً ضابطاً<sup>(١)</sup> فالعالمُ كلَّهم عليه ساخطٌ  
من كثرةِ ما يسقطُ خافتُ حلب أن يكتبَ ظاءً حظَّها بالساقط

فاعتماده اعتماد من عدم الحياء وسيعدم الحياة، وذم محتده ويده فلا لأصله كتاب  
الطهارة ولا لكفه باب المياه، فاقدحوا في عرضه وإن كان لا يقدر في رمد، وافصلوه عنا  
فقد ألبس والفضل في النحو عماد، وألغوا فعله المتعدي بفعلكم اللازم وسكنوا حركاته  
العارضة بدخول الجوازم، وأسقطوا هذه الفضلة من الين، وأنصبوه على التحذير لا على  
الإغراء فشتان بين النصبين، وعاملوا هذه اللحنة في النحو من المنع في التصريف،  
ونكروا معرفته بترع الولاية فالولاية آلة التعريف، وأخفضوا هذا العلم المنسوب على  
الذم، وأبنوا يده على الرفع وقلمه على الكسر وماله على الضم، وأدخلوا أفعاله الناقصة  
والمقاربة في باب كان وكاد، واحذفوه فما هو عمدة ولا أحد ركني الإسناد، واصرفوه  
عنا فما له على معرفته ووزن فعله دليل، وركبوه من حلب تركيب سيبويه فهي مدينة  
الخليل، تمت.

### وله خطبة الكلام على مائة غلام

أما بعد حمد الله حق حمده، والصلاة على نبيه محمد واسطة عقده، وعلى آله  
وصحبه وأهل وده، فإني التقطت من بنات فكري النبذة التي أكثر معانيها مبتكر، وغالب  
اقتباسها وتضمينها لم تتقدمني به الفكر، ولعمري ما أنصفتني من أساء بي الظن، أو قال  
عني كيف رضي مع درجة العلم والفتوى بهذا الفن، فالصحابة كانوا ينظمون وينثرون،  
ونعوذ بالله من قوم لا يشعرون، وما كل من تمالك هالك، والله قولي في ذلك، وبالجملة  
فهذا وأشباهه من نظم الصبا، ومما قلته في أول العمر تأديباً لا تكسباً، ثم إن العلم الشريف  
قطع بيني وبين هذا الفن العلاقة، وسد عني هذا الباب بحسب الطاقة، وبالله القوة والحول،  
ومن هنا شرعت في القول.

(١) في نسخة: عدلاً ضابطاً.

وقال يمدح النبي ﷺ مضمناً إعجاز قصيدة أبي العلاء وبعض صدورها  
ولقد فاقت بشرف ممدوحها أصلها وكان عليه السلام أحق بها وأهلها

أدرُ أحاديثَ سلعٍ والحمى أدرُ      والهَجْ بذكرِ اللّوى أو بانِه العطرِ  
واذكرُ هبوبَ نسيمِ المنحنى سحرًا      لما تَمرُّ على الأزهارِ والغُدْرِ  
وقلْ عنِ الجزعِ واذا كرنى لساكنِه      لعلَّ بالجزعِ أعواناً على السهرِ  
وصفٌ جنانٌ<sup>(١)</sup> قبا واختمَ بطيبةَ ما      سامرتني فهوَ عندي أطيبُ السمرِ  
منازلُ كُسيّت<sup>(٢)</sup> بالمصطفى شرفاً      بأفضلِ الخلقِ من بدوٍ ومن حضرِ  
إذا تَبَسَّم ليلاً قُلْ لمبسمِه      يا ساهرَ الرِقْ أيقظْ راقِدَ السمرِ  
ويا سحائبُ أغني عنك نائله      فاسقي المواطرَ حياً من بني مضرِ  
ما شأنُ أعدائه والعلمُ إذ سفهَ      حملُ الخُلي بمن أعيا عن النظرِ  
رقى وجريرلُ في المعراجِ خادمهُ      وقائلُ بلسانِ الحالِ للمضري  
ما سرتُ إلا وطيفٌ منك يصحبي      سُرى أمامي وتأويباً على أثري  
لو حطَّ رحلي فوقَ النجمِ رافعهُ      ألفتُ ثم حياًلاً منك منتظري  
تشرَّفَ الركنُ إذ قبَلتَ أسودهُ      وزيدَ فيه سوادُ القلبِ والبصرِ  
عذبتَ ورداً فلم تَهجرْ على خصرِ      والعذبُ يُهجرُ للإفراطِ في الخصرِ  
يا بعثةً لم تزلَ فينا مجدَّةً      هلا ونحنَ على عشرٍ من العشرِ  
الإنسُ والجنُّ يا أهدى الورى أتيا      يستجديانك حسنَ السدلِ والخورِ  
لم تألُ نصحاً نفوساً كذبتَ وعتتَ      لكنْ سمحتَ بما ينكرون من دررِ  
يا شاملاً خيرَه الدنيا وساكنها      لا شيءَ عن حليةِ حسناءِ منك عُري  
وما تركتَ بذاتِ الضالِ عاطلةً      من الظباءِ ولا عارٍ من البقرِ  
إنَّ الغزاةَ لما أن شَفعتَ نجحتَ      وفزتَ بالشكرِ في الآرامِ والعُفرِ

(١) في نسخة: قباب.

(٢) في نسخة: كسبت.

وربَّ ساحبٍ وشيٍّ مِن جاذِرِها  
 حَسَنَتْ نَظْمَ كَلامٍ قَدُ مُدَحَّتْ بِهِ  
 فَالْحَسَنُ<sup>(٢)</sup> يَظْهَرُ فِي شَيئِينَ رَوْنُقُهُ  
 ضَمِنْتُ مَدْحَ رَسولِ اللَّهِ مَبْتَهَجاً  
 وَمَقْلَتايَ لَشوقِي نَحوَ حَجَرَتِهِ  
 وَلِي ذَنوبٌ مَتى أذَكَرُ سِوَالِها  
 وَمَطْمَعِي أَهْلاً لا تَشْرُكُ<sup>(٣)</sup> بِشَرِكاها  
 إِنَّ الكَرِيمَ لَيَمحُو كَلاً سَيئَةٍ  
 وَلِي فِؤادٌ مَتى تَفخَرُ سِوَى مُضِرِّ  
 وَاللَّهِ لَو أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ قاطِبَةٌ  
 يا نَفسُ لا تَيْئِسِي<sup>(٦)</sup> فَوَزَّ المَعادِ فِلي  
 القاتِلُ المَحَلَّ إِذْ تَبَدَّو السَّماءُ لَنا  
 وَقاسِمُ الجُودِ فِي عِالٍ وَمَنخَفِضِ  
 وَأَينَ شَعري مِنَ المَهادي الَّذي نَزَلَتْ  
 وَمَنْ رَأى<sup>(٧)</sup> وَهُوَ ذُو لَبِّ يَصَدِّقُهُ  
 فلا يَغَرِّتُكَ بِشَرِّ مَنْ سِواهُ بَدَا  
 يا سَيداً زُجِرَتْ نارُ الخَليلِ بِهِ  
 وَكانَ يَرفُلُ فِي ثِوبٍ مِنَ الوَبْرِ  
 وَمِثْراً بِكَ مَعْموراً مِنَ الخَفْرِ  
 بَيتٌ مِنَ الشَّعْرِ أو بَيتٌ مِنَ الشَّعْرِ  
 وَالطَّيْرُ تَعجَبُ مِنِّي كَيفَ لَمْ أَطِرِ  
 مِثْلَ القَنائِينِ مِنَ أَيَّنِ وَمِنْ ضُمُرِ  
 كَأَنِّي فِوقَ رِوقِ الطَّيبي مِنَ حَذْرِ  
 فَإِنَّ ذَلكَ ذَنبٌ غَيرٌ مَغفِرِ  
 مَعَ الصِّفاءِ وَيخفِيها مَعَ الكَدْرِ  
 فِؤادٌ وَجِناءٌ مِثْلُ الطَّائِرِ الحَذْرِ  
 مِثْلُ الفُصِيصي<sup>(١)</sup> كانَ المَجْدُ فِي مَضِرِ  
 مَنْ تَعَلَّمِينَ سِيرِضِييَ عَنِ القَدْرِ  
 كَأَنَّها مِنَ نَجِيعِ الجَدْبِ فِي أُزْرِ  
 كَقِسمَةٍ<sup>(٤)</sup> الغِثِّ بَينَ النَجَمِ<sup>(٥)</sup> وَالشَّجَرِ  
 فِي وَصْفِهِ مَعجِزاتُ الآيِ وَالسُّورِ  
 كَالسِّيفِ دَلَّ عَلى التَّأثيرِ بِالأُثَرِ  
 وَلَو أَنَّ نارَ فَكَمِ نَورٍ بِلا ثَمَرِ  
 إِذْ تَعَرَّفُ العَرَبُ زَجَرَ الشَّاءِ وَالعَكْرِ

(١) في نسخة: الغصيصي.

(٢) في نسخة: والحسن.

(٣) في نسخة: شرك.

(٤) في نسخة: كشيمة.

(٥) في نسخة: النبت.

(٦) في نسخة: تسأمي.

(٧) في نسخة: من راءه.

جاءت إليك كنوز الأرض يتبعها  
 فما ازدهت ولا غرتك زينتها  
 ولا ازدهت ألك الغر الكرام ولا  
 جمال ذي الأرض كانوا في الحياة وهم  
 وأنت في القبر حي ما عراك بلى  
 يا راضعاً في بني سعد وهم عرب  
 إذا همى القطر شبتها عبيدهم  
 يا من بنو زهرة أحواله وهم  
 من لي بتقبيل أرض دستها بدلاً  
 لو لم أجلك يا مولاي قلت فتي  
 كم أخير المصطفى المختار من رجل  
 لا ما علا مثله ظهر العراق علا  
 فأين منه جياذ كان عودها  
 بتولة ولدت سبطيه فاشتبهها  
 لله قولي لعبد الله والنده  
 أعاذ مجدك عبد الله خالقته  
 ألافها وألوف الألام والبدر  
 وعشت عيش حثيث السير مقتصر  
 نالت مطالبها من صحك الصبر  
 بعد الممات جمال الكتب والسير  
 والبدر<sup>(١)</sup> في الوهن مثل البدر في السحر  
 لا يحضرون وفقد العز في الحضر  
 عند التفاخر بين العرب كالغرير  
 عند التفاخر بين العرب كالغرير<sup>(٢)</sup>  
 للثم خد ولا تقبيل ذي أشر  
 مقابل الخلق بين الشمس والقمر  
 عن السماء بما يلقي من<sup>(٣)</sup> الغير  
 فينهب الجري نهب الحاذق<sup>(٤)</sup> المكر  
 بنو الفصيص<sup>(٥)</sup> لقاء الطعن بالثغر  
 أمامها لاشتباه البيض بالعدر<sup>(٦)</sup>  
 قولاً أتى وفق<sup>(٧)</sup> علياه على قدر  
 من أعين الشهب لا من أعين البشر

(١) في نسخة: "والعدر.

(٢) هكذا بالأصل.

(٣) في نسخة: عن.

(٤) في نسخة: الخادر.

(٥) في نسخة: الغصيص.

(٦) في نسخة: بالعدر.

(٧) في نسخة: قص.

فالعينُ يسلم<sup>(٣)</sup> منها ما رأت فَنَبَّتْ<sup>(٤)</sup> عَنْهُ وتلحقُ ما تهوى من الصورِ  
فَأَنْتَ ثَانِي الذَّبِيحِينَ العلى خطبتُ فحزتها وَهَيَّ بَيْنَ النَّابِ وَالظَّفْرِ  
وما سواكم بكفءٍ في الأنامِ<sup>(٥)</sup> لكم والليثُ أفتكُ أفعالاً مِنَ النمرِ  
سأبقتَ قوماً إلى الأضيافِ إذا<sup>(٦)</sup> وقفوا كوقوفَةِ العَيْرِ بَيْنَ الوِردِ وَالصَدْرِ  
يا ناهباً خلغَ العلىا وحائطها بالسّمهريةِ دونَ الوخزِ بالإبرِ  
كم لابنك المصطفى من موقفٍ نكصوا<sup>(٧)</sup> عنه ويلغى الرحالَ السردُ<sup>(٨)</sup> من خورِ  
إِنَّا لَنُجْرِي دموعاً في محبته فكُم جُمانٍ معَ الحصباءِ منتشرِ  
قلُ للملقبِ بالأُميِّ مشتهداً بذلكَ في الصّحفِ الأولى والزبيرِ<sup>(٩)</sup>  
دع السراعَ لقومٍ يفخرون به وبالطوالِ السردينياتِ فافتخرِ  
فهنَّ أقلامكُ اللاتي إذا كتبتِ مجدداً أتتِ بمدادٍ مِنْ دمِ هَدَرِ  
كُم من مشوقٍ<sup>(٩)</sup> إلى لقياكُ أدمعهُ مثلُ التكرسِ<sup>(٨)</sup> في جَارٍ بمنحدرِ  
الألِّ والصحبُ لا ضراءَ<sup>(١١)</sup> بينهم مثلُ الضراغمِ والفرسانِ والجُزرِ<sup>(١٠)</sup>  
رياضُ مدحكُ تأكيدُ النعوتِ لها وأن تخالفنَ أبدالاً مِنَ الزهرِ

(١) في نسخة: الشرد.

(٢) في نسخة: وفي الزبير.

(٣) في نسخة: تسلم.

(٤) في نسخة: فنتت.

(٥) في نسخة: في العلاء.

(٦) في نسخة: إذ.

(٧) في نسخة: نكسوا.

(٨) في نسخة: التكرس.

(٩) في نسخة: مرشوق.

(١٠) في نسخة: الحذر.

(١١) في نسخة: والأعداء.

يُمْنَاكَ فِيهَا جَحِيمٌ لِلْعَدَى وَلَمَنْ  
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ كَفَأَ قَبْلَ كَفِّ رَسُو  
 قَفْ بِالصَّرَاطِ وَإِلَّا كَيْفَ يَمَكْنُنَا  
 فَأَنْتَ أَوْلَهُمْ خَلْقًا وَأَخْرَهُمْ  
 يَا وَيْحَ مَنْ عَانَدُوا أَوْ كَذَّبُوا سَفَهًا  
 إِنْ أَصْغَرُوا مَا رَأَوْا فِي النَّجْمِ إِذْ نَزَلَتْ  
 لِلرَّسَلِ مِنْ قَبْلُ أَصْحَابٌ تَفَوَّقُوا وَمَا  
 تَيْمَنَّا بِكَ حَتَّى قِيلَ إِنْ سَدَرْتُ  
 يَا مَنْ يُوقَفِيهِ (٦) حَرُّ الشَّمْسِ أَيْنَ عَدَا  
 إِنْ مَدَحْتُكَ قَصْدًا لِلشَّفَاعَةِ لَا  
 يَا مَعْطِيًا كَلِمَا أُعْطِيَ يَزِيدُ غِنَى  
 يَا مَنْ لَدَى الْعَرْشِ أَهْدَى تَارَةً مَائَةً  
 لَهُ (٨) تَوَاضَعَ جَرِيْلٌ عَلَيَّ ثَقَبَةً  
 كَبُرَتْ بَيْنَهُمْ قَدْرًا وَأَنْتَ فَتَى  
 زَهَدْتَ فِي زِينَةِ الدُّنْيَا لِأَحْرَةِ  
 هَزَمْتَ بِالتَّرْبِ كَفَارًا فَأَعْيَنُهُمْ  
 إِنْ قَطَعَ الشُّوقُ قَلْبًا أَنْتَ سَاكِنُهُ

والاك ينسبع ماء كافي الزمر  
 ل الله يطوى على نار ولا نهر  
 مشي على اللوح أو سعي على السعير  
 بثا فذا سبق ليس السبق بالحضر (١)  
 ولم يروك بفكر صادق الخير  
 فالذنب للطرف لا للنجم في الصغير  
 فيهم كمثل أبي بكر ولا عمر  
 إبلي فمراك يشفيها من الصدر  
 غيم حمى الشمس لم يمطر (٢) ولم يسر (٣)  
 بنات أعوج بالأحجال (٤) والغرر  
 والغمر (٥) يغنيه طول الغرر بالغرر  
 من كل وجناء مثل النون في السطر  
 لما تواضع أقوام على غرر  
 هذا اتفاق فتاء السن والكبر  
 والليل إن طال غال اليوم بالقصر  
 تكاد تعدم فيه خفة الشرر  
 فالغمد يليه صون (٧) الصارم الذكر

(١) في نسخة: بالحصر.

(٢) في نسخة: تمطر.

(٣) في نسخة: تسر.

(٤) في نسخة: والأحجال.

(٥) في نسخة: العمر.

(٦) في نسخة: يوقيه.

(٧) في نسخة: يكيه صول.

(٨) في نسخة: لقد.

يا خاتم الأنبياء قد كان مفتقراً إلى قدومك أهل النفع والضرر  
 كم راقبت أمم منك القدوم كما يراقبون إياب العيد من سفر  
 سل تعط واشفع تشفع ما ترده يكن لو شئت لانتقل الأضحى إلى صفر  
 ثكلت آخر أعمار تضيع سدى فما تزيد على أيامنا الآخر  
 فكن شفيعي وذخري في المعاد إذا أقبلت من حفرتي إقبال مفتقر  
 ولا تكليني إلى قول ولا عمل ولا إلى وزن أعمالي فلست بري  
 مولاي جسمي ضعيف عن لهيب لظى فاعطف على جبرتي يا جبر منكسري  
 وأرتجني بك من ذي العرش عافية في الآل والحال والعلباء والعمري  
 عليك من صلوات الله أفضلها ما لاح بدر وناح الورق في الشجر<sup>(١)</sup>

### وقال رحمه الله

ما للزمان عن المروءة عار ما عنده<sup>(٢)</sup> في منكر من عار  
 أشكو إلى الله الزمان فدأبه عز العبيد وذلة الأحرار  
 لا غرو إن حدث<sup>(٣)</sup> بنوه مناقبي كل على مجرى أبيه جار  
 ورحمتا للحاسدين فنارهم قد سعرت بعداً لها من نار  
 وإذا جرى ذكرى تكاد قلبهم وإذا جرى ذكرى تكاد قلبهم  
 كرهوا عطاء الله لي يا ويحهم كرهوا عطاء الله لي يا ويحهم  
 ويزيدهم ناراً وقود قريحتي ويزيدهم ناراً وقود قريحتي  
 يا سعد ساعدني على هجرانهم يا سعد ساعدني على هجرانهم  
 واحذر بني الدنيا وكن في غفلة واحذر بني الدنيا وكن في غفلة  
 واحفظ لصاحبك القديم مكانه واحفظ لصاحبك القديم مكانه

(١) في نسخة: السحر.

(٢) سقطت ما في بعض النسخ.

(٣) في نسخة: حسدت.

إِنَّ احْتِمَالَكْ أَعْظَمُ الْأَنْصَارِ  
 أَعْنَاقُ حَسَنًا فَالزَّمَانُ عَوَارِ  
 تَغْنَمُ فَمَا الدُّنْيَا بَدَارِ بَدَارِ  
 عَمَلُ الْمَدَارِيِّ أَهْلُ هَذِي الدَّارِ  
 فَالْمَكْرَمَاتُ حَمِيدَةُ الْأَنْبَارِ  
 إِصْلَاحُ مَا أَبْقَيْتَ بِاسْتِكْثَارِ  
 وَاليَوْمُ أَهْلُ الْفَضْلِ آلُ يَسَارِ  
 فَالْجَارُ يَشْرَفُ قَدْرُهُ بِالْجَارِ  
 أَوْ سَامِعًا فَالْعِلْمُ ثَوْبُ فَحَارِ  
 فَالْحَرُّ مُطْلَعٌ عَلَى الْأَسْرَارِ  
 فِي الْعَالَمِينَ مَعْظَمَ الْمَقْدَارِ  
 فَالْسِرُّ فِي التَّقْدِيرِ وَالْإِضْمَارِ  
 مَلْحُ الْفَنُونِ وَرِقَّةُ الْأَشْعَارِ  
 لَمْ يَعْمَلُوا شَجْرًا بِلا إِثْمَارِ  
 كَالرِّيْحِ إِذْ مَرَّتْ عَلَى الْأَزْهَارِ  
 مَا جَاءَ فِيهِ فَأَيْنَ فَضْلُ الْقَارِي  
 ظَنًّا بِأَهْلِ الْعِلْمِ دُونَ نَفَارِ  
 وَيُحِلُّ مَبِغِضَهُمْ بَدَارِ بَوَارِ  
 فَضْلِي أَمْ الظُّلْمَاءُ كَالْأَنْوَارِ

وَإِذَا أَسَاءَ وَفِيكَ حَمَلٌ فَاحْتَمَلْ  
 سَارِعٌ إِلَى الْفَعْلِ<sup>(١)</sup> الْجَمِيلِ وَقَلْدِ الدِّ  
 وَاجْعَلْ إِلَى الْأُخْرَى بَدَارِكَ بِالتَّقَى  
 وَاعْمَلْ لَتَلِكِ الدَّارِ مَا هِيَ أَهْلُهُ  
 وَاقْصِدْ فَعَالَ الْمَكْرَمَاتِ تَسْرِعًا  
 لَا تَأْسِفَنَّ لِمَا مَضَى وَاحْرَصْ عَلَى  
 فَالْجَاهِلُونَ<sup>(٢)</sup> بَنُو كِلَابٍ عِنْدَهُمْ  
 جَاوَرٌ إِذَا جَاوَرَتْ بِحَرًّا أَوْ فِتَى  
 كُنْ عَالِمًا فِي النَّاسِ أَوْ مَتَعَمًّا  
 مِنْ كُلِّ فَنٍّ خَذْ وَلَا تَجْهَلْ بِهِ  
 وَإِذَا فَهَمْتَ أَنْفَةَ عَشْتِ مَصْدَرًا  
 وَعَلَيْكَ بِالْإِعْرَابِ فَافْهَمْ سِرَّهُ  
 قِيمَ الْوَرَى مَا يَحْسَنُونَ وَزِينَتَهُمْ  
 وَاعْمَلْ<sup>(٣)</sup> بِمَا عَلَّمْتَ فَالْعُلَمَاءُ إِنْ  
 وَالْعِلْمُ مَهْمَا صَادَفَ التَّقْوَى يَكُنْ  
 يَا قَارِي الْقُرْآنِ إِنْ لَمْ تَتَّبِعْ  
 وَسَيَلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنْ يَحْسَنُوا  
 قَدْ يَشْفَعُ الْعِلْمُ الشَّرِيفُ لِأَهْلِهِ  
 هَلْ يَسْتَوِي الْعُلَمَاءُ وَالْجُهَّالُ فِي

(١) فِي نَسْخَةِ: فَعَلَ.

(٢) فِي نَسْخَةِ: فَالْمَعْسُرُونَ.

(٣) فِي نَسْخَةِ: فَاعْمَلْ.

وتمل بالأوراد والأذكار  
وفي الاشتهار نهاية الأخطار  
وكفى بها عزاً لغير مमार  
فالسبيات قواصف الأعمار  
فاندم وبادرها بالاستغفار  
واحذر من الدعوات في الأسفار  
وإذا سطا فحذار ثم حذار  
أشياء موجهة إلى الإعذار  
لا تطلب المعروف من إنكار  
جمد الندى لبرودة الأشعار  
في نشر إحسان وطبي عوار  
للخبير أو زار على الأوزار  
واحذر صديق الصدق سبع مرار  
ولهم به سبب إلى الإضرار  
قد أظهر الإقبال في الأدبار  
ما لم ينله بعسكر جرار  
فتوقه واصبر على الإقتار  
مافاز بالعليا غير مدار

احرص على إجمال<sup>(١)</sup> ذكرك في غنى  
ما العيش إلا في الخمول مع الغنى  
واقنع فما كنز القناعة نافداً  
واسأل إلهك عصمة وحمية  
وإن ابتليت بزلّة وخطيئة  
إياك من عسف الأنام وظلمهم  
وتجئب السلطان غير مقاطع<sup>(٢)</sup>  
أطل افتكارك في العواقب واجتنب  
ودع الورى وسل الذي أعطاهم  
جمد الندى لبرودة<sup>(٣)</sup> الكبرا وما  
لم يبق خل للشدائد يُرتجى  
من أين يوجد صاحب متحسن<sup>(٤)</sup>  
احذر<sup>(٥)</sup> عدوك والمعاند مرة  
فالأصدقاء لهم بسرّك خيرة  
واصبر على الأعداء<sup>(٦)</sup> صبر مدبر  
كم نال بالتدبير من هو صابر  
الدين شين الدين قال نبينا  
دار العدى من أهل دينك جاهداً

(١) في نسخة: إجمال.

(٢) هذا البيت غير موجود في بعض النسخ.

(٣) ويروى: لجموده.

(٤) في نسخة: مستحسن.

(٥) في نسخة: اعذر.

(٦) ويروى: الحساد.

أما النصارى واليهود فخصَّهم  
أفضمرون لمسلم حياً وقد  
وإذا رأيتَ الضيمَ مشتداً فلا  
أقيمُ حيثُ يضامُ إلا جاهلٌ  
لا تودعِ السرَّ النساءَ فما النساءُ  
كيدُ النساءِ ومكرهنَّ مروءع  
إن كنَّ خلاتِ الشبية والغنى  
أقلُّ زيارةً منَّ تحبُّ لقاءهُ  
لا تكثرنَّ ضحكاً فكم من ضاحكٍ  
كم حاسدٍ كم كائدٍ كم ماردٍ  
لولا بناي متُّ من شوقٍ إلى  
يا ربُّ أشكو من بناي كثرةً  
والله يرزقني بهنَّ وإنما  
يا ربُّ إن بقاء بنتٍ فردة  
يا ربُّ فارزقهنَّ قرب جوارٍ من  
أتري أسربدفن بنتٍ قائللاً  
فبناتُ نعشٍ أنجمٍ وكمالها

بالمقتت في الإعلان والإسرار  
شرقوا ببيض محمد المختار<sup>(١)</sup>  
تلبث وحاوّل غير تلك الدار<sup>(٢)</sup>  
قد عادل الأشرار بالأحيار  
أهل<sup>(٣)</sup> لما يُودعن من أسرار  
لا كان كل مكابدٍ مكّار  
صرن العدى في الشيب والإعصار  
إن الملل تنجحة الإكثار  
أكفأته في قبضة القصار  
كم واحدٍ كم جاحدٍ كم زار  
موت أراح به من الأشرار<sup>(٤)</sup>  
وأبو البنات يخاف ثوب العار  
أرجو لهنّ الستر من ستار  
كاف كذلك اخترت للمختار  
شتان بين جواره وجواري<sup>(٥)</sup>  
الله جارك إن دمعي جار  
بالنعش فاطلب مثله لجواري<sup>(٦)</sup>

(١) هذان البيت غير موجودين في بعض النسخ.

(٢) في بعض النسخ يتصدر البيت بـ"إذا" بدلاً من "وإذا".

(٣) ويروى: "أهلاً".

(٤) ويروى: "من شوقي" بدلاً من "من شوق".

(٥) ويروى صدر البيت: فرزقن عن قرب جميل جوار من.

(٦) في نسخة يتصدر البيت بـ"لبنات" بدلاً من "بنات".

دَفَنُوا البَنَاتِ كِرَاهَةً الأَصْهَارِ  
 بِالْعُتَى فِي الإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ  
 لِي أَقْرَبُونَ فَكُلُّ أَرْضِ دَارِي<sup>(١)</sup>  
 وَقَرَارُ دَارِي غَيْرُ دَارِ قَرَارِي  
 فَإِنَّمَا يَرْضَاهُ جَارِي جَارِ  
 يَسْبُلُنَ دُونَ لِقَايَ مِنْ أُسْتَارِ<sup>(٢)</sup>  
 لِسَبِّ امْرِئٍ إِلَّا عَثْرُهُ بَعَارِ  
 دَوْسًا فَقَدْ ثَارَتْ لِأَخْذِ الثَّارِ  
 حَكْمُ المُنْيَةِ فِي السَّرِيَةِ جَارِ  
 تَأْلِيفُ مَاءِ خَدُودِهِ وَالنَّارِ  
 وَالخَيْالُ فَهُوَ زِيَادَةُ العَطَّارِ  
 فَالْوَجْهُ مِنْهَا طَابِعُ الأَقْمَارِ  
 وَقَطَعْتُ وَصَلَهُمْ وَقَرَّ قَرَارِي  
 لَيْسَ الخِنَاءُ مِنْ شِيْمَةِ الأَحْرَارِ  
 وَبَلَغْتُ سَوْئِي قَاضِيًا أَوْطَارِي  
 جَاهٍ وَمَنْ مَالٍ وَمَنْ مَقْدَارِ  
 وَسَمْتُ مَنْ صَفِيٍّ وَمَنْ أَكْدَارِ  
 أُعْطُوا وَلَمْ يُعْطُوا عَلَى الأَقْدَارِ  
 يَخْشَى سِوَى ذِي العِزَّةِ القَهَّارِ  
 عَرْضًا<sup>(٣)</sup> وَعَادَتْ دَوْلَةُ الأَحْيَارِ

أَقْسَمْتُ مَا دَفَنُوا البَنَاتِ تَلَاعِبًا  
 يَا لَائِمِي فِي تَرْكِ أَوْطَانِي لَقَدْ  
 أَصْلِي تَرَابٌ وَالْأَنَامُ بِأَسْرِهِمْ  
 أَطْوِيلُ فِي أَرْضِ مَقَامِي لَاهِيًا  
 مَنْ كَانَ لِلجَيْرَانِ يَوْمًا مَسْخَطًا  
 أَمْتَنِي الجَارَاتُ تَجْرِبَةً فَمَا  
 عَجَبِي لِشَارِبِ خَمْرٍ مَا خَامَرْتُ  
 أَنْفَتُ مِنَ العَصَّارِ وَهُوَ يَنْذُلُهَا  
 يَا رَبَّ أَمْرَدَ كَالغَزَالِ لِطَرْفِهِ  
 تَأْلِيفُ طَرْفَتِهِ وَنُورُ جِيئِنِهِ  
 وَمَعْذَرٌ كَالْمَسْكِ نَبْتُ عِذَارِهِ  
 وَبَدِيعَةٌ إِنْ لَمْ تَكُنْ شَمْسَ الضَّحَى  
 أَعْرَضْتُ إِعْرَاضَ التَّعَفُّفِ عَنْهُمْ  
 مَا ذَاكَ جَهْلًا بِالْجَمَالِ وَإِنَّمَا  
 إِنْ أَبَقَ أَوْ أَهْلَكَ فَقَدْ نَلَتْ المَنَى  
 وَحَوِيْتُ مَنْ عِلْمٍ وَمَنْ أَدَبٍ وَمَنْ  
 وَرَأَيْتُ بِالأَيَّامِ كُلِّ عَجِيبَةٍ  
 وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ بِالأَقْدَارِ قَدْ  
 فَمَوْفَقُ الحَرَكَاتِ لَا يَرْجُو وَلَا  
 وَاللَّهِ لَوْ رَجَعَ الكِرَامُ وَدَهْرُهُمْ

(١) ويروى: "والأنام" بدلاً من "فالأنام"، و"وكل" بدلاً من "فكل".

(٢) ويروى: "فلا" بدلاً من "فما".

(٣) في رواية: شرعاً.

لأنفتُ مِنْ مدحي لهم متكبباً  
أعدُّ مِنْ قصادهم طلباً لما  
أين الكرامُ وأين أهلُ مدائحي  
فالكسبُ بالأمداحِ ثوبُ صغارٍ<sup>(١)</sup>  
يفنى وتبقى وصمةُ الأخبارِ  
غيرُ النبيِّ الطاهرِ المختارِ<sup>(٢)</sup>

### وقال رحمه الله

أثرَ الحزنُ بقلبي أثراً  
إن تألّمتُ فقلبي موجهٌ  
دُرَّةٌ ياباطلها حجبتُها  
رحلتُ راضيةً مرضيةً  
عنتُ العاذلُ في حزني ومن  
قال هذي عورةٌ قد سترتُ  
فلذة الكبدِ التي<sup>(٣)</sup> لمانأتُ  
كنتُ أبكي من تشكيها فمذُ  
فجرى من دمع عيني ما كفى  
أبلغَ اللهُ تعالى روحها  
وجزاها اللهُ عن آلامها  
يومَ غيبتُ الثرياً في الثرى  
أو تصيرتُ فمثلني صبراً  
وبرغمي نبدوها بالعرا  
عن أبيها نغمَ ذخِرٍ ذخرا  
حقه عمهيد عذري لو درى  
قلت لا بل ذاك بعضي قبرا  
نشرتُ منظومَ دمعي دررا  
بُعدتُ صارَ بكائي أكثرا  
وكفى من روع بي ما جرى  
من سلامي نشرَ منك أذفرا  
من قرى جنبته خيرَ قرى

### وقال

فستقُّ ساءَ الأعادي  
فيدكِّهم ذكراً  
ويسرُّ الأصدقاء  
ويذكِّنا ذكراً

(١) ويورى هذا البيت:

لأنفت من غشيانهم وسواهم فرط السؤال نقيصة الأقدار.

(٢) ويورى: "وآله الأطهار" بدلاً من "الطاهر المختار".

(٣) في نسخة: "من كبدي" بدلاً من "الكبد التي".

## وقال

ويا حاجبَ السلطانِ زانكَ حاجبُ وأغناكَ في الهيجاءِ عن قوسِ حاجبِ  
ويا صدغهُ الملوِيُّ إنَّ لحاظهُ سيوفُ حدادٍ يا لُوِيُّ بنَ غالبِ

## وقال في رفيق له في السفر اسمه فتح الدين

بفتح الـسـدِينِ شُرَّفنا رـفـيـقٌ وافرُ الفـضـلِ  
أبخشَى القفـلُ من لـصِّ أليسَ الفـتـحُ في القفـلِ

## وقال

إن قلتَ قـلـدكُ غـصـنُ قالتُ له الغـصـنُ ساجدُ  
أو قلتَ ريفُكُ ثلـجُ قالتُ تـشـبهُ بـباردُ

## وقال

لي بالمعـرَةِ شمـسُ رضاهُ عـينُ مرادي  
فلا تـدُمُ وـهـهـ إنـي أدرى بـشمسِ بـلادي

## وقال

بي من جفاهُ وعطفـهـ أصلُ الخـوفِ والـرجا  
قمرُ الدجى بذؤابةٍ ما غيرُهُ قمرُ الدجى

## وقال

يا سائلي تـصبراً عن لثمٍ فيه لا تـسلُ  
ما تـسـتـحيُّ تُبدلني بالصبرِ عن ذاك العـسلُ

## وقال

شبهتُ ريفُ حبيبي بجمرةٍ في الـتـذاذِ  
وذاك رجـمٌ بـغـيبِ إذ لـم أذقُ ذا ولا ذي

## وقال

قال لي معشوق قلبي أيها الـصبُّ النـحيلُ  
لي شـعرٌ قـد حـكـاني بـتـجـافٍ مـسـتـطـيلُ

## وقال

بعثتَ قطائفاً روى حشاها قطرها الغامرُ  
فسكرها أبسو ذرٌ ومرسلٌ صحنها جابرُ

## وقال

وملحح إذا السنحة رأوة فضلوه على بديع الزمان  
برضاب عن المبرد يروي ونهود تروي عن الرماني

## وقال

لما بدت غيداء في حلّة سوداء مثل الشمس تحت السحاب  
هز الصبا السالف في خدّها فروح النار بريش الغراب

## وقال

سوداء قالت لبيضاء الأدم إذا فاحرت فالتني بيننا حكم  
فالخيل والليل حقاً عاشقي وأنا وأنت والعاشق القرطاس والقلم

## وقال

كرهت وضوءاً من قناة تساق من دماء الرعايا أو بسخرة مسلم  
سيشرق في يوم الحساب ندامة كما شرقت صدر القناة من الدم

## وقال

وفي<sup>(٢)</sup> أغيد من حسنه البدر خائف على نفسه والنجم في الغرب مائل  
سأسفح دمعني في هوى المجد منشداً ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل<sup>(١)</sup>  
فلو رام قس ووصف باقل خده لعبر قسا بالفهاهة باقل

(١) هذا البيت غير موجود في بعض النسخ.

(٢) في نسخة: وب.

## وقال

لعيــــــــــــــــنه الــــــــــــــــزرقاء في قــــــــــــــــلي ســــــــــــــــهم مــــــــــــــــلــــــــــــــــق  
واعجــــــــــــــــبا أحــــــــــــــــبــــــــــــــــهُ وَهــــــــــــــــو العــــــــــــــــدو الأزرقُ

## وقال

في الصومِ رامتِ وصالي قالــــــــــــــــت فحــــــــــــــــدِّي وردُ  
فقلــــــــــــــــت صعبُ علاجُــــــــــــــــة قلتُ الصيامُ ســــــــــــــــياجُهُ

## وقال

إذا أوعدتــــــــــــــــنا شــــــــــــــــراً يــــــــــــــــو كُكُ<sup>(١)</sup> طفــــــــــــــــلنا لــــــــــــــــوكة  
فلا تــــــــــــــــعبثُ بــــــــــــــــوردي فــــــــــــــــإن الــــــــــــــــورد ذو شــــــــــــــــوكة

## وقال

لحــــــــــــــــنونكُم عــــــــــــــــارضُ أــــــــــــــــحضرُ دليــــــــــــــــلي عــــــــــــــــلى حــــــــــــــــبه نــــــــــــــــاهضُ<sup>(٢)</sup>  
وقالوا أســــــــــــــــلْ بــــــــــــــــه<sup>(٣)</sup> عــــــــــــــــارضُ فقلــــــــــــــــتُ وبي ذلــــــــــــــــك العــــــــــــــــارضُ

## وقال

لحــــــــــــــــمي عــــــــــــــــسا عــــــــــــــــن مــــــــــــــــنصبٍ أصــــــــــــــــبحتَ تــــــــــــــــعرضُــــــــــــــــهُ عــــــــــــــــلي  
وســــــــــــــــوايَ غــــــــــــــــضٌ فاشــــــــــــــــوه فــــــــــــــــالشــــــــــــــــيخُ لَمْ يــــــــــــــــصلحْ لــــــــــــــــشي

## وقال

إنَّ القــــــــــــــــمــــــــــــــــناديلَ بــــــــــــــــكــــــــــــــــم زادتُ عــــــــــــــــلــــــــــــــــوً وارتــــــــــــــــقا  
فحُــــــــــــــــقَّ أنْ يُتــــــــــــــــلى لــــــــــــــــها لــــــــــــــــتــــــــــــــــركبُــــــــــــــــنَّ طــــــــــــــــبقاً

(١) ويروى: نلوكك.

(٢) ويروى: "حسنه" بدلاً من "جه".

(٣) ويروى: فيه.

## وقال

تَبَسَّمْتُ لِي وَقَالَتْ جَرَّبُ وَصَالِي سُـوَيْعَةٌ  
فَقَلَّتْ كَيْفَ فَقَالَتْ سُـوَيْعَةٌ بِسُـوَيْعَةٍ

## وقال

يَقُولُ أَرْمَدُ عَيْنٍ حَلَوُ الْجَنَى وَالتَّحْنُي  
إِنْ كَلَّ سَيْفُ جَفَوِي فَذَا<sup>(١)</sup> عِذَارِي مَسْنِي

## وقال

مَنْظَرُهُ الزَّاهِي الْعَجَبُ كَأَنَّ النَّاسَ رَجَسُ فِي  
تَحْمَلُ طَاسًا مِنْ ذَهَبٍ أَنَامِلٌ مِنْ فَضَّةٍ

## وقال

دَخَلْتُ يَوْمًا دَارَهُ فَقَالَ لِي شَخْصٌ جَثَا  
ذَكَرَهُ لِي فَقَلَّتْ مَنْ يَذْكُرُ الْمُؤْنَسَا

## وقال

وَبِي بَدْوِيَّةٌ فَتَكَّتْ بِأَفْعِدَةٍ وَأَكْبَادِ  
بَدَتْ كَالسِّبْدْرِ فِي حَضْرٍ فَقَالُوا الْفَضْلُ لِلْبَادِي

## وقال

عَانَقْتُهُ حَتَّى ارْتَبَوْتُ خَدَّاهُ مِنْ عَيْنِي دَمْعَا  
رَوْضُ الْحَاسِنِ خَدُّهُ مِنْ حَقِّهِ يُسْقَى وَيُرْعَى

## وقال

وَسَّامِرِي مَلِيحٍ يَفُوقُ غَزْلَانَ رَامَةَ  
يَطْوِي اصْطَبَارِي بِشَعْرِ<sup>(٢)</sup> مَنْشُورٍ تَحْتَ الْعَلَامَةِ

(١) في نسخة: فها.

(٢) في رواية: منسوب.

## وقال

قَدْ شَيْنَ مَنْ بِالشَيْنِ<sup>(١)</sup> مِنْطَقُهُ      فِي عَيْنِ رَأْيِ ذَالِهِ كِافِي  
لَا تَجْعَلُوا بِالشَيْنِ نَطَقَكُمْ      فَسَبَّكُمْ بِالزَيْنِ وَالْقَافِ

## وقال

مَعْرَةُ النِّعْمَانِ عَيْنِي إِذَا      ذَكَرْتُهَا<sup>(٢)</sup> تُفْرِطُ فِي سَائِلِهَا  
كَمْ زَهْرَةٌ تَضْحَكُ فِي كَمِّهَا      وَنَسْمَةٌ تَعْتُرُ فِي ذَيْلِهَا

## وقال

يَا شَمْسُ أَشْعَلْتُ شِعْمًا      عَلَيكَ عَشْرَ أَصْبَاحٍ  
رَغْمًا لِمَنْ قَالَ قَلْبِي      الشَّمْعُ فِي الشَّمْسِ ضَائِعٌ

## وقال

أَقْبَلُ أَطْرَافَ السِّهَامِ إِخَالِهَا      نِبَالَ لِحَاطِ<sup>(٣)</sup> قَدْ أُصِيبَ بِهَا صَدْرِي  
وَأَعْتَنُقُ الْمَهْنَدِيَّ وَالرَّمْحَ فِي الْوَعَى      لِأَنَّهُمَا مِنْ جَمَلَةِ الْبَيْضِ وَالسَّمْرِ

## وقال

إِمَامٌ فِي الرُّكُوعِ حَكِي هَلَالًا      وَلَكِنْ فِي اعْتِدَالِ كَالْقَضِيبِ  
وَقَالَ تَلَوْتُ قَلْتُ الْبَدْرَ<sup>(٤)</sup> حَسَنًا      وَقَالَ خَتَمْتُ قَلْتُ عَلَى الْقُلُوبِ

## وقال

يَا عَاطِفَ الصَّدِّغِ عُجْبًا      مَنْ فَوْقِ خَدِّ أَنْبِقِ  
رَفَقًا فَقَدْ هَامَ قَلْبِي      بِالْمُنْحَى وَالْعَقْبِقِ

(١) في نسخة: بالسين.

(٢) في نسخة: فكرتها.

(٣) ويروى: سهام.

(٤) في نسخة: الشمس.

## وقال

أغيدُ سكران<sup>(١)</sup> نورُ شرقٍ      وهو لأهلِ الشمالِ قبلةُ  
لما شممتُ المدامَ منه      حددتهُ أربعينَ قبلةُ

## وقال

ذابَ منْ ثغركَ قلبي      يالهُ قلباً وثغراً  
عكسَ الأمرُ لعكسي      برّدَ ذوّبَ جمراً

## وقال

قدّه جارِ اعتدالاً      فالهُ فنتكُ وتُسكُ  
سلبَ الأغصانَ ليلاً      فهى بالأوراقِ تشكو

## وقال [رحمه الله]<sup>(٢)</sup>

إذا ما هجاني ناقصٌ لا أجيبهُ      فإني إنْ جاوبتهُ فلي الذئبُ  
أنزّه نفسي عن مساواةِ سفلةٍ      ومنْ ذا يعضُّ الكلبَ إنْ عضه الكلبُ

## وقال

مدارسٌ ما تولّى أمرها أحدٌ      إلاّ عتا ونضى فيها بواتره  
وجامعٌ لا يرى للمستحقّ على      سواه فضلاً وأعمى الله ناظره

## وقال

كيف أنسى جميلَ شعري حبيبي      وهو كان الشفيعَ فيّ لديه  
شعرَ الشعرُ أنه رامَ قتلي      فرمى نفسه على قدميه

## وقال

يشفعُ فيّ شاعره      فمالَ عن قـبـوله  
فهو على أقدامِهِ      مُمدّدٌ بطـوله

(١) ويروى صدر البيت: سكران في فيهس.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من بعض النسخ.

## وقال

عجبتُ في رمضانَ منْ مغنّيةٍ      بدعيةِ الحسنِ إلا أنها ابتدعتُ  
جاءتْ تسحرنا ليلاً فقلتُ لها      كيفَ السحورُ وهذي الشمسُ قد طلعتُ

## وقال

فلا تكُ في الدنيا مضافاً وكنْ بها      مضافاً إليه إن قدرتَ عليه  
فكلُّ مضافٍ للعواملِ عرضةٌ      وقد خُصَّ بالخفضِ<sup>(١)</sup> المضافُ إليه

## وقال

أيها الباخلُ فيما قد مَلَكَ      أنتَ للمالِ وليسَ المالُ لكُ  
فاحترسْ من حيةِ المالِ فلا      بدُّ أنْ تقتلها أو تقتلُكُ

## وقال

يا أفضلَ مرسلٍ كريمٍ      ما أظنّفَ هذهَ الشمائلُ  
مَنْ سمعَ<sup>(٢)</sup> لفظها تراه      كالغصنِ معَ النسيمِ مائلُ

## وقال

سألْتُ أُنكُ ترتشي      قدّمَ بعلمٍ أو نسبٍ<sup>(٣)</sup>  
فكأنِّي بالفضّةِ انـ      فصّتْ وقد ذهبَ الذهبُ

## وقال

حَمَامِكُمْ فِي كُلِّ أوصافِهِ      كوجهِ شخصٍ غيرِ مذكورِ  
شديدُ برِدٍ وسخٌّ موحشٌ      قليلُ ماءٍ فأقْدُ النورِ

## وقال

لفلانِ اللدينِ بَغْلٌ      فاضَ منه الریحُ فيضاً  
قالَ مَركوبِي نحسُّ      قلتُ والراكبُ أيضاً

(١) يروى: بالفعل.

(٢) في نسخة: تسمع.

(٣) يروى: أدب.

## وقال

قد سمعنا من شيخ جبرين جزءاً      نبويّاً يُعدُّ في الألفاظِ  
هو جزءٌ نرجو به فوزَ كلِّ      نلتقاهُ صافياً من<sup>(١)</sup> صافٍ

## وقال

بي من الخرسِ شادناً      لبيتِ شانيهٍ لم يكن  
فهو كالبدْرِ في السما      لا لساناً ولا أذن

## وقال

فؤادي إلى آلِ النصبيِّ مائلٌ      وودّي لهم في مخضري ومغيبِ  
فبيني وبين القومِ نوعٌ تجانسٍ      إذا طاب أصلُ الوردِ فهو نصبي

## وقال

ردّ كتابي عليّ مغتتماً      مدحي وباب<sup>(٢)</sup> الهجاءِ مسدودٌ  
فيه عيوبٌ قد اعترفتُ بها      فاردهُ إن المعيبَ مردودٌ

## وقال

أغضبتني وغصبتَ ديواني الذي      أنفقتُ فيه شبيبي وزماني  
لو كنت يوماً بالموذّةِ عاملاً      ما كنت تُغضبُ صاحبَ الديوانِ

## وقال

أنا لولا حشيةِ اللهِ      لأنفقتُ نصاري  
في عتيقي من مدامِ      وجديدٍ من عذارِ

## وقال

للمقدسِ بيّ بقلبي      حبُّ جلبيُّ الدليلِ  
فمن يكن ذا خليلِ      فالقدسُ بيّ خليلي

(١) يروى: عن.

(٢) يروى: فياب.

## وقال

أُنكِرَ حَبِّي مَدَمَعِي      وَقَالَ هَذَا مِنْ هَوِي  
فَقُلْتُ لَا بَلْ مِنْ فِتْنِي      أَصَابَ عَيْنِي بِنَوِي

## وقال

أَرشَفَ مِرْدَ رِيْقِهِ      مِنْ ثَعْلَبٍ إِنْ صَدَّ أَنْكِي<sup>(١)</sup>  
يَعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللَّسَا      نِ حَلَاوَةٌ وَيُرْوَعُ عَنكََا

## وقال

يَا شَيْخَ حَلِّ التَّصَابِي      فَالزَّهْدُ بِالشَّيْخِ أَلْسِيْقُ  
وَلَا تَحُثُّ كَمِيَّتًا      فَإِنَّ فِرْدَكَ أْبْلَقُ

## وقال

أَفْدِي أَمْرًا كَانَ عَلَى بَعْدِهِ      أَكْبَرَ أَنْصَارِي وَأَعْوَانِي  
فَحَسِينَ وَأَفِي حَلْبًا زَائِرًا      أَعْدَتْهُ أَعْدَائِي فَعَادَانِي

## وقال رحمه الله تعالى

تَذَكَّرْتُ بِالسِّرِّ إِذْ يَلْمَعُ      مَنَازِلَ كَانَتْ بِكُمْ تَجْمَعُ  
فِيَا زَمَانَ الوَصْلِ هَلْ عَائِدٌ<sup>(٢)</sup>      فَتَحْمَدُ مَا حَوَتْ الأَضْلَعُ  
وَكَيْفَ يَعُودُ لِأَهْلِ الهَوَى      سُرُورٌ وَمَسْتَبْعَدٌ أَنْ يَعُوا  
هَجَرْتُ النِّقَا بَعْدَكُمْ وَالصِّفَا      لِأَنِّي بِكَأْسِ السِّبْكََا أَجْرَعُ  
أَبْثُكَ يَبْنَاءً وَدَمْعًا جَرَى      فَهَذَا حِجَاازٌ وَذَا يَنْبِغُ  
كَأَنَّ سَهَامًا لِقَوْسِ النُّوَى      فَرَامِي الفِرَاقِ بِنَا مَوْلَعُ  
وَفِي النِّزَاعَاتِ لِنَا أَنْفُسُ      وَفِي المَرْسَلَاتِ لِنَا أَدْمَعُ  
أَحَبُّ الدَّمَى وَسَوَادَ اللَّمَى      وَرَبُّ السَّمَا خَوْفُهُ يَرْدَعُ

(١) يروى أزكى.

(٢) في نسخة: عودة.

وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ لَا مَطْمَعُ  
بِأَنَّ التَّزَاهِيَةَ لِي أَرْفَعُ  
وَيَجْتَمِعُ اللَّهُوُّ لِي أَجْمَعُ  
وَجَرَّبْتُ مَا ضَرَّرَ أَوْ يَنْفَعُ  
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ مَنْ يَطْمَعُ  
فَلِلَّهِ كُلُّ فِتْنٍ يَقْبَعُ  
وَلَمْ يُجَلِّ (١) لِي كَأَسْهَى الْمَتْرَعُ  
وَعَنَّتْ بِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ  
لَمَا كَانَ لِلسَّرِّ مَسْتَوْدَعُ  
يُشَبَّهُ بِالسَّبْدِ إِذْ يُطْلَعُ  
فَذَلِكَ بِهِ كَانَ يَسْتَمْتَعُ  
فَذَلِكَ بِالسَّبْبِ لَا يَرْجَعُ  
تَسْبِيرُ وَأَنْوَارُهَا تَسْطَعُ  
غُصُونٌ حَمَائِمُهَا تَسْجَعُ  
فَلَا يَسْتَكِينُ وَلَا يَخْضَعُ  
مَهِينٌ لَهُ مَوْءُومٌ مَوْجَعُ  
مَنْ الْوَلْدِ مَرِبُعُهُمْ مَمْرَعُ  
فَعَانَدْنَا فَاذَا أَرْبَعُ  
وَلَكِنْ فَرَقْتَهُمْ أَوْجَعُ

فَمِنْ جِهَةِ الطَّبَعِ لِي مَطْمَعُ  
وَمَا أَجْهَلُ الْحَسَنَ لَكِنْ أَرَى  
وَلَوْلَا التَّقَى كُنْتُ أَبْغَى الشَّقَا  
صَحِبْتُ الْمَلَا وَطَمَعْتُ الْعَلَى (٢)  
فَلَمْ أَرَّ أَرْدَلٌ مِنْ طَامِعِ  
وَلَمْ أَرَّ أَرْفَعٌ مِنْ قَانِعِ  
وَمَا ذَقْتُ فِي عَمْرِي قَهْوَةً (٣)  
وَمَا (٤) أَصْلَحْتُ قِيْنَةَ عَوْدَهَا  
وَلَوْ رُمْتُ فِي وَصْلِهَا جَهْلَةً  
وَلَا هَزَّ لِي أَمْرُدٌ عَطْفَهُ (٥)  
فَمَنْ كَانَ بِالْمَرْدِ مَسْتَمْتَعًا  
وَمَنْ يَطْعُ اللَّهُوَّ عَصَرَ الصَّبَا  
أَنَا الْكَاسِدُ السَّنَافِقُ الشَّارِدَاتِ  
جَمَعْتُ إِلَى الْعَلِيمِ نَظْمًا لَهُ  
حَمَى اللَّهُ شِعْرِي عَنِ ذَلَّةِ  
وَإِنْ اكْتَسَابَ الْغِنَى بِالْمَدِيحِ  
وَخَلَّفْنَا وَالسَّيِّدِ سَبْعَةً  
رَأَى الدَّهْرُ سَبْعَ شَمُوسٍ لَنَا  
وَكَانَ تَوَجُّعُهُمْ مُوجَعِي

(١) في نسخة: يجل.

(٢) في نسخة: وطعمت الولا.

(٣) القهوة: الخمر.

(٤) في نسخة: ولا.

(٥) في نسخة: عطفه أمرد.

فَيُخَفِّضُ مَنْ حَقَّهُ يَرْفَعُ  
 وَمَنْ ضَدَّهُ الدَّهْرُ مَا يَصْنَعُ  
 وَمَنْ أَلْفُوا الْمُنْحَى لَعَلُوا  
 وَكَمْ فَاضِلٍ سِنَّهُ يَقْرَعُ  
 فَدَوْلَتُهُ بَغِيَّتُهُ تَقْلَعُ  
 فَمَا تَحْتَ مَوْضِعِهِمْ مَوْضِعُ  
 فَلَيْسَ لَهَا عِنْدَهُمْ مَوْضِعُ  
 فَآدَابُ أَشْعَارِهِمْ بَلَقَعُ  
 وَضَيْعٌ يَزْمُزُّ أَوْ يُصْفَعُ  
 وَسَعِيٌّ إِلَى بَاهِمٍ أَبْشَعُ  
 وَيَا حَسَنَهُمْ عِنْدَمَا يُتْرَعُ  
 لَمَّا كُنْتَ عَنْ نَيْلِهِ أَدْفَعُ  
 بِهَا دِينَ لَابِسَهَا يَخْلَعُ  
 وَكَمْ ضَحِكٍ بَعْدَهُ مَدْمَعُ  
 يَظُنُّونَ أَنِي لَهُمْ أَخْشَعُ  
 يَكْثُرُ إِذْ سُمِّيَهُ مَنْ نَقَعُ  
 وَعِنْدَ الْمُهَيِّمِ نَسْتَجْمَعُ  
 وَلَا الْمَالُ حِينَئِذٍ يَشْفَعُ  
 رَوَيْدَكَ وَانظُرْ لِمَنْ تَجْمَعُ  
 فَإِنِّي بِاللَّهِ أَسْتَدْفَعُ  
 أَيْ الشَّهْدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا  
 لِفَضْلِي إِلَّا لَهُ مَصْرَعُ

هُوَ الدَّهْرُ يَلْحَنُ فِي أَهْلِهِ  
 أَلَمْ تَرَهُ ضَدًّا أَهْلَ التَّقَى  
 مَسَاكِينُ أَهْلُ النِّقَا أُخْرَسُوا  
 فَكَمْ نَاقِصٍ ثَغْرُهُ بِاسْمٍ  
 فَلَا تَعْجُبَنَّكَ<sup>(١)</sup> عَلَى جَاهِلٍ  
 وَلَوْ بَلَغَ الْجَاهِلُونَ السُّهَاءُ  
 فَخَلَّ الْعُلُومَ إِذَا جَنَّتَهُمْ  
 وَلَا تَذَكَّرْنَ أَدْبَاءَ عِنْدَهُمْ  
 أَجَلُ الْوَرَى عِنْدَهُمْ رَتْبَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَرَى السَّبْخَلُ مُسْتَبْشَعًا فَاحْشَا  
 فَيَا قَبِيحَهُمْ فِي الَّذِي خُوَّلُوا  
 وَلَوْ كُنْتُ أَرْضَى بِمَا الْقَوْمُ فِيهِ  
 رَضِيْتُ الْخَمُولَ فَكَمْ خَلْعَةٌ  
 وَكَمْ فَرِحَةٌ جَلَبَتْ تَرِحَةٌ  
 إِذَا مَا تَضَاحَكْتُ مِنْ حَالِهِمْ  
 وَمَا يَكْثُرُ اللَّيْثُ ضَحْكًا بَلِي  
 مَضَى مَا مَضَى وَانْقَضَى مَا انْقَضَى  
 فَلَا الْجَاهُ يَوْمَئِذٍ نَافِعُ  
 فَيَا جَامِعَ الْمَالِ بَخْلًا بِهِ  
 وَيَا حَاسِدِي كَيْفَ شِئْتَ كُنْ  
 وَإِنَّكَ لَو رَمَيْتَ لِي هَفْوَةً  
 وَمَا فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ رَافِضٍ

(١) كذا في النسخ التي بين أيدينا، ولعلها تعجبت.

(٢) في نسخة: رتبة عندهم.

## وقال

سجادةً أذكركم رتي منك الذي كنت أعلم  
أهديتها لمحبب صلى عليها وسلم

## وقال

أيا دادا حككت صدغاكِ وأوا  
لقد صدتِكِ أمكِ عن رضانا<sup>(١)</sup>  
فما أحلى ثناياك العذابا  
فيا ماما دعني للصالح<sup>(٢)</sup> بابا

## وقال

إن قال صف لي عذارى وصف مبتكر  
هذا عذارك تمام ومسكنه  
ووجنتي قلت خذ يا صنعة الباري  
نار بخديك والنعما في النار

## وقال

رمى لحظه فأصاب الحشا  
فلم أر أرشاق من لحظه  
قضيبت نقبا ماس في برده  
ولم أر أرشاق من قدده

## وقال

وسمينة كانت لها  
رقت فعفت وصالها  
في القناب منزلة ترقت  
وقطعتها من حيث رقت

## وقال

لفاتني خيل عتاق سوابق  
وقد قلقي فيه ألف بثينة  
إناث أطابت حملها وفحول  
فكل رداء ترتديه جميل

## وقال

ولي صاحب بالمدح وانحور كسبه  
إذا حمروا وجهي وما يبضوا يدي  
يقول أتدري كيف أصنع بالخلق  
أزرق لهم رجلي ولو<sup>(٣)</sup> خضروا عنقي

(١) في نسخة: للوصل.

(٢) في نسخة: لقانا.

(٣) في نسخة: وإن.

## وقال

قالوا تعدّي عليك مغتصباً      ديوانك المشتهى إلى العاقل  
فقلت لا تفزعوا عليّ فقد      أخذتُ حقّي وتلثي الباطل

## وقال

مودعتي قفي زمناً يسيراً      ففي التوديع للعشاق سببي  
ألا تتعطفين وأنت غصن      ألا تلتفتين وأنت ظببي

## وقال

وقائل هل لك في الـ      أحول نظم يا أخي  
فقلت سل أو لا تسأل      مالي في الأحول شيء

## وقال

والله لا كنت مادحاً طرفاً      فالنفخ في البرق ماله صورة  
ولا هجوت اللئيم في عمري      من ذا يطيق الوقوع في جورة

## وقال

سألتها أي نساءه      هناك عن حسن زوجك  
قالت فهاني زوجي      فقلت روعي بزواجك

## وقال

تقول وخالطني الشيب لم      سلوت فقلت اغربي وابعدي  
فقد صرت أبلق قالت أجل      وأبلق خير من الأسود

## وقال

إن لمت حظي فلا تلمي      فإن لومي له بحق  
للضد رزق بلا حساب      ولي حساب بغير رزق

## وقال

أنا إن سافرت عنكم      لا يصر عندك صورة  
في تعريف وعذل      فانصرافي للضرورة

## وقال

إن قال صِفني وِصِفْ رِفِيقِي      قَلْتُ لَهُ تَاركُ التَّحَابِي  
أنتَ حَسَابٌ بَلا عِطَاءٍ      وَهُوَ عِطَاءٌ بَلا حَسَابِ

## وقال

مَرَّتْ بِحَدِّي شَقِيقِ      بِنَا فِقَلْتُ مُبَادِرُ  
مَرُّ الشَّقَائِقِ هَذَا      قَالَتْ وَشَقُّ المَرَائِرِ

## وقال

تَحَنَّنْ أَصْدَقَاكَ أَوْ تَعَاْفَلْ      لَهُمْ تَظْفِرُ بِوَدْعِهِمُ المَبِينِ  
وَإِنْ يَتَكَدَّرُوا يَوْمًا فَعُذْرًا      فَإِنَّ القَوْمَ مِنْ مَاءِ وَطِينِ<sup>(١)</sup>

## وقال

نَادَيْتُ دُمْلَجَهَا فَدَيْتُكَ دُمْلَجًا      لَا تَجْرَحَنَّ يَدَا هَا عِنْدِي يَدُ  
فَأَجَابَنِي أَنَا دُمْلَجٌ ذُو غَلْظَةٍ      إِنِّي<sup>(٢)</sup> أَرَقُّ هَا وَقَلْبِي جَلْمَدُ

## وقال

كَيْسَةَ العَبْدِ يَهُودِ فِي      إِنقَادِهِمُ<sup>(٣)</sup> مَصَالِحُ  
فَكَلَّ حَزَانَ غَدَا      وَالقَلْبُ مِنْهُ نَازِحُ

## وقال

بِأبي مَنْ كَانَ لَا يَرْحَمُنِي      ثُمَّ لَمَّا غَابَ عَنِّي رَحِمَا  
خَافَ إِنْ غَابَ طَوِيلًا تَلْفَنِي      ثُمَّ مَا وَدَّعَ حَتَّى سَلِمَا

(١) في هذا البيت ما يسمى في علم البديع بحسن التعليل، وهو أن يورد وصفا لطيفا مناسبا، وإن كان

غير صحيح من جهة الواقع.

(٢) في نسخة: أني.

(٣) في نسخة: إيقادها.

## وقال

أَخْلَسْتُ حَيْبِي      أَنْحَلَ اللَّهُ حَصْرَهَا  
كَسَّرْتَنِي جَفْوَتُهَا      ضَاعَفَ اللَّهُ كَسْرَهَا

## وقال

فَكَأَنَّ<sup>(٢)</sup> مَنْ أَهْوَاهُ فِي حَمَامِهِ      وَالسِّدْرُ يَزْهُو فَوْقَ أَيْضَ أَصْفَرًا<sup>(١)</sup>  
صَنَّمُ مِنَ الْكَافُورِ قَلْدًا لَوْلَا      رَطْبًا وَأَلْبَسَ ثُوبَ لَذِ أَخْضَرَا

## وقال

يَا نَاذِرِينَ الصُّومِ يَوْمَ شَفَائِهِ      لَوْ تَفْقَهُونَ لَكَانَ نَذْرَ سَجُودِ  
إِنِّي نَذَرْتُ عَلَىٰ مَخَالِفَتِي لَكُمْ      فَطَرًا فَكَيْفَ أَصُومَ يَوْمَ الْعِيدِ

## وقال

لَحْيِي شَامَةٌ فِي خَدِّهِ      لَا عِلَاشَانَ حَسُودٍ شَانَهَا  
رُبَّ عَيْنٍ دَهَشَتْ وَقَدَّ<sup>(٣)</sup>      نَسِيَتْ فِي خَدِّهِ إِنْسَانَهَا

## وقال

أَقُولُ إِذْ قَالَ لِي حَيْبِي      عِلَامَ فَارَقْتَنِي عِلَامَا  
خَدُّكَ كَانَ الصَّفَا وَلَكِنْ      قَدْ أَصْبَحَ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَا

## وقال

أَلْبَسْتُ شَعْرِي إِذْ مَضَى      عَنِي الصَّبَا لَوْنَ الْكَفْنِ  
وَالنَّاسُ مِنْ عَادَاتِهِمْ      لُبْسُ السَّوَادِ عَلَى الْحَزْنِ

## وقال مضمناً في غلام ظالم حصلت له زمانة اسمه كافور

قَدْ أَزْمَنَ اللَّهُ كَافُورًا وَعَاقِبَهُ      هَذَا بِذَلِكَ وَلَا عُنْتِي عَلَى الزَّمَنِ  
فَاسْتَعْمَلُوا الْمَسْكَ فِي عَرَسِ السَّرُورِ بِهِ      فَالْمَسْكَ لِلْعَرَسِ وَالْكَافُورُ لِلْكَفَنِ

(١) في نسخة: أحمر.

(٢) في نسخة: وكان.

(٣) في نسخة: منه فقد.

## وقال في شخص كان معسراً ثقيلاً واستغنى فحفاً<sup>(١)</sup> على الأرواح

قد كان إذ هو معسراً مستقلاً فغني فحفاً فطاب طيب الراح  
مال الفتي كالروح حلت جسمه إن الجسم تخف بالأرواح

## وقال في شمعة

ممشوقة مثل صدر الرمح عارية قد توجت رأسها بالكوكب<sup>(٢)</sup> الساري  
تبكي إذا ضحكك جلاستها حرقاً فالقوم في جنة والشمع في النار

## وقال

قد ألقيت النار وجاته فينا وقد صاحت الحريقا  
والثغر بالطرف قد حماه فراق طبيباً وطاب ريقا

## وقال

قرطها<sup>(٣)</sup> خافق قلبي أيضاً خافق من ألم صد وبين  
فاعذروها في العجب فهي فتاة أصبحت وهي تملك الخافقين

## وقال

أحب لوحتت به الجمرتين وهمت لتغره بالأبرقين  
وأغذرت في عذاريه لأني أورتي عنهما بالرقمتين  
رأه مجرداً يوماً عذولي فما عرف النضار من اللجين  
سوابق أدمعي لما جفاني جرت فتعشرت بالمحجرين  
هواه أفادني شياً وسهداً حملتهما على رأسي وعيني  
وراية حسنه خفقت كقلبي فهترة تملك الخافقين

(١) في نسخة: محفف.

(٢) في نسخة: بنظر الكوكب.

(٣) في نسخة: قرطفها وهو خطأ.

## وقال

لي صاحبٌ واسمه سراجٌ ما قرأ لي عندهُ قرارُ  
لسانهُ محرقٌ لقلبي إنَّ لسانَ السراجِ نارُ

## وقال

يا بدرَ تمَّ نورُهُ باهرُ متزلُّهُ في القلبِ والطرفِ  
صدغُكَ حرفُ النونِ في مشقه<sup>(٢)</sup> مَنْ يعبدُ اللهَ على حَرْفٍ<sup>(١)</sup>

## وقال

محمولٌ موضوعٍ غرامي على رسامكم أنتج لي سُهدي  
انظرْ عذارِيه وأجفائِه تفرُّقُ بينَ الرسمِ والحدِّ

## وقال

خطبتُ بجاناً وما عيشتي إلا بجرثِ السكةِ الصلبةِ  
فناظرُ الوقفِ صديقٌ لمن يقنعُ بالسكةِ والخطبةِ

## وقال

معدنٌ عشتُ بتقبيله فمتٌ من عشقي ومن عاش مات  
فتغرُّهُ والشعرُ في خدهِ هذا سُنيناتٌ وهذا نباتُ

## وقال

سأسفحُ دمعي في هوى المجد منشداً ألا في سبيلِ المجدِ ما أنا فاعلُ  
فلو رامَ قَسُّ وصفَ باقلِ خدهِ لعيَّرَ قَبساً بالفهاهةِ باقلُ

## وقال

تعجبتُ من هديهِ لو أن لأمساً أرادَ انقباضاً لم تطعهُ أناملُهُ  
وسالَ عذارُ لو نحنا نفسِ صبِّهِ لجادَ بها فليتنقِ اللهَ سائلُهُ

(١) عجز البيت هنا مقحم ومتكلف للمشاكلة بلا فائدة.

(٢) في نسخة: عشقه.

## وقال<sup>(١)</sup>

إذا كان المحبُّ قلبين مالٍ فمما أيامه إلا ليل  
لقد هان المقلُّ على الريا فلم يخطر لمخلوق ببال  
وأصبح بين أهليه غريباً طويل أحجر منبت الحبال

## وقال

شاعرٌ أخرج نصفاً زغلاً عند خباز فلما أن عُرف  
قيل هذا جائزٌ قال نعم<sup>(٢)</sup> يصرف الشاعرُ مالا ينصرف

## وقال

تجادلنا أماء الزهر أذكى أم الخلاف أم ورد القطاف  
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا وقد حصل الوفاق على الخلاف

## وقال في شيخه عبس رضي الله عنه

قد كان عبسٌ باسماً في كلِّ هولٍ يقبعُ  
الملحدون ابتهجوا بموتيه والشيعُ  
ما كان يخشى منهم فقلبُ عبسٍ سبع<sup>(٣)</sup>

## وقال

رأيتُ شيخاً عندهُ عجمةٌ فقلتُ ماذا قيل منطقي<sup>(٤)</sup>  
قلتُ اشتغل بالفقه من قبل ذا أتشرب الخمر على الرقيق

(١) في نسخة: وقال مضمناً.

(٢) في نسخة: قال لم تصرف هذا قال مه.

(٣) في هذا البيت تورية بديعة حيث ورى بأن المعنى قلب كلمة عبس يصير سبعاً، والمراد أن قلب المرثي عبس كان قلب سبع..

(٤) في نسخة: فقال ماذا قيل في منطقي.

## وقال لغرض وهي من شعر الصبا

لم يدر ما صحة المشى من العرج  
 يخشى الملام<sup>(١)</sup> بقلب غير محتلج  
 قريبة عنه فليختل على المهج  
 سمح اليدين ويعلي القدر من سمج  
 لم يدر ما الفضة البيضاء من السج  
 وخفضكم بالرضى منكم أو اللجج  
 تقابل الذهب الإبريز بالصنج  
 أجد كريماً ولا عوناً على الحرج<sup>(٢)</sup>  
 ولا أميناً ولا عدلاً عن العوج  
 ولا كريماً يخاف الهجو حيث هجي  
 وقلت يا أزيمة اشتدي لتفرجي  
 فاعذري فليس على العرجان من حرج  
 وكثرة المال فيهم أرفع الدرج  
 في الودّ وافتح له باب الهوى يلج  
 يزاحم الكلب فيما ناله يهيج  
 رئت ولا راقني ذو منظر بهج  
 ولا ازدهاني بخد ناعم ضرج  
 عجزاء مدبرة بالجعد والدعج  
 لكنني من بحار الهمم في لجج  
 لا بد أن يأتي الرحمن بالفرج

صراً لصرف زمان قاطع الحجج  
 يرعى اللثام ويغتال الكرام ولا  
 صراً على صرفه صراً فرحلتنا  
 ما باله لا يرى قدراً لذي شيم  
 فيا ذوي الفضل رفقا إن دهركم  
 لا تعجبوا لارتفاع الجاهلين به  
 فهذه كفة الميزان إذ حكمت  
 جربت أهل زماني واختبرت فلم  
 ولا محباً لذي فضل ولا ثقة  
 ولا مصيخاً إلى مدح إذا مدحوا  
 من أجل ذلك قد جانب أكثرهم  
 فإهم عن سبيل الصدق قد عرجوا  
 زيادة الفضل عين النقص عندهم  
 فصاف أعدلهم قولاً وأصدقهم  
 فلا تزاحم على الدنيا الكلاب فمن  
 ما شاقني في زماني قرب غائبة  
 ولا مرادي وصال المردي إذ خطروا  
 ولا سباني سنا هيفاء مقبلة  
 وليس ذاك لجهلي بالجمال إذن  
 يا نفس صيراً فعقبى الصبر صالحة

(١) في نسخة: اللثام.

(٢) في نسخة: الحوج وهي من الاحتياج، أما الحرج المثبتة فهي من الضيق.

## وقال

النومُ عن جفني طريحٍ طريذُ  
يا مَنْ سبى بالنورِ شمسَ الضحى  
القلبُ مبي خالداً في أسى  
وميتي فيكِ حسينيةٌ  
والصبرُ عن قلبي قصيٌ بعيدُ  
قلْبُ المعنى لم يكن بالحديدِ  
وفي غرامٍ شاب منه الوليدُ  
ولي عدولٌ فوق ما بي يزيدُ

## وقال

وصاحبٍ قد جاءنا مُهدياً  
مَنْ بندقٍ أفرغَ مِنْ رأسِهِ  
هديةً حشّتْ علي ردّةِ  
وملّينِ أتحنّ مِنْ جلدهِ

## وقال

قلتُ إذا<sup>(١)</sup> غررتني  
فما أنا أولُ مَنْ  
يا آنساً عنّي نفسُ  
قال انصرفْ قلت أما  
قلْبُ غرّةُ ضوءِ القمرِ  
قال أضفناك انصرفْ  
تعلّمُ أن اسمي عميرُ  
إلى الهمومِ والسهيرِ

## وقال

قالوا بدا الشعرُ أما تشعُرُ  
بجده آياتُ حسنٍ ومَنْ  
إذا رأى الآياتِ لا يُبهرُ  
ففي حواشيتها لهم أسطرُ  
شهداً وخوفُ البرقِ لا يجسرُ  
أهدأبه فيها الذي ينظرُ  
يزجى إلى ساحله العنبرُ  
سودَ قلبي قدّه الأسمرُ  
ففقربُ الصدغِ له تنظرُ  
قالوا بدا الشعرُ أما تشعُرُ  
بجده آياتُ حسنٍ ومَنْ  
إذا رأى الآياتِ لا يُبهرُ  
ففي حواشيتها لهم أسطرُ  
شهداً وخوفُ البرقِ لا يجسرُ  
أهدأبه فيها الذي ينظرُ  
يزجى إلى ساحله العنبرُ  
سودَ قلبي قدّه الأسمرُ  
ففقربُ الصدغِ له تنظرُ

(١) في نسخة: قد قلت إذ.

لا تنكروا النفرة من مثله  
 وذكر الغصن بحالي عسى  
 فأئي ظبي ويك لا ينفرد  
 يجبر قلبي بعدما يكسر  
 فالغصن عن والده الماء قد

### وقال

يا من تولّى قاضياً  
 عذرك في نسياننا  
 هذا قضاء أم قدر  
 أن القضاء يعمي البصر

### وقال

الطرف ساه ساهر  
 فاجفوا ولينوا في الهوى  
 والدمع واف واف  
 فالقلب شاك شاكر  
 واحلوا ومروا سادتي  
 فاصبر قاص قاصر  
 والحب ناه ناهر  
 عجباً لدعبي سائلاً  
 أصبو بغبر تبر  
 يا أهل بدر فيكم  
 وسنان عاط عاطر  
 هو للكرى وعن الذي  
 يهواه ناف نافر  
 ما في الملاح نظيره  
 ريبان باه باهر  
 رشدي وغبي وجهه  
 فالوجه زاه زاهر  
 مة يا عذولي خلني  
 فاللوم خاس خاسر

### وقال

إذا كنت ترجو وداً امرئ  
 فإن الصديق متى ما ارتقى  
 فلا تدعون له بارتقا  
 تخلى عن الأصدقا والتقى

### وقال

إن يوم الوصال يوم قصير  
 هند لا تكشفني عن الصفح سراً  
 لا تضيعه جفوة وعتابا  
 لا ولا تفتحي إلى البحر بابا

## وقال

واللّه لو صدّقتُ ما قالهُ  
حاسدُنَا لم أتأثّرْ بِهِ  
فلا تصدّقْ أنتَ ما قالهُ  
أيضاً وحلّ النارَ في قلبهِ

## وقال

مربّعٌ من أنسٍ سلمى أوحشا  
صَبَّ دمعَ الصبِّ فيه عندما  
إنّ يملّ قلبي لعذلي لا لعاً  
يا سلمى أنتِ أولى مَنْ رعى  
يا سلمى بأبي أنتِ وبي  
يا سلمى سالميني واسلمي  
يا سلمى دهشتي فيك حجا  
ما لطرفي إن تَبَدَّيتِ<sup>(١)</sup> بكى  
فاسفري وجهك إن لم تصلي  
إن سلمى إن تزرني زورةً  
أو أرادت بوضالٍ عوضاً  
طلبتُ مني لقتلي شاهداً

## وقال

كم حاسدٍ لم يستبحِ حرمةً  
منك ولو مازحتَهُ لاستباحِ  
إيّاك أن تمزح يوماً فما  
يهتكُ الأستارَ إلا المزاحِ

(١) قوله: "كفى بالسيف شا" أي "شاهداً"، وحذف باقي الكلمة للقافية وللعلم بما بدلالة السياق.

(٢) في نسخة أنت تبدين.

## وقال

وحاسدٍ يُظهِرُ بَيْنَ الْوَرَى      نقصي ويستيقنُ مني الكمالُ  
هذا عطاءُ الله يا حاسدي      مالك غضبانُ على ذي الجلالُ

## وقال

بالله يا معشرَ أصحابي      اغتـنـموا علمي<sup>(١)</sup> وآدائي  
فالشيبُ قد حلُّ برأسي وقد      أقسم لا يـرحـل إلا بي

## وقال وقد زار قبر أخيه فوجد عليه شقائق النعمان

قالـتُ شـقائقُ قـبره      ولـربُّ أخـرسَ ناطقُ  
فارقـتهُ ولـزمـتهُ      فأنا الشقيقُ الصادقُ

## وقال هازلاً مع شخص يلقب ببيضو

لئن طهّرتَ ثوباً دونَ قلبِ      فطهّرُ الثوبِ دونَ القلبِ حَيْضُ  
تكلمُ عن العلى لو صرتَ فرخاً      وقرناًصاً<sup>(٢)</sup> فكيفَ وأنتَ بَيْضُ

## وقال

لله معشوقٌ حشِي      لثمي لهُ فالتثما  
أشكو إليه ظمأَي      قال وما يشفي الظما  
قلتُ له ماءُ اللمي      فقال لي ما آلما

## وقال مضمناً للمثل المشهور

رامتُ وصالي فقلتُ لي شغلٌ      عَن كُلِّ حودٍ تريدُ تلقاني  
قالـتُ كأنَّ الخـدودَ كاسـدةٌ      قلتُ كثيراً لقلبة القاني

(١) في نسخة: فضلي.

(٢) في مختار الصحاح: باز مقرنص أي مقنتى للاصطياد، وقد قرنصه أي اقتناه، فلعله أراد هنا بالقرنص: الباز، أو يكون لها معنى آخر.

## وقال

كبدٌ معذبَةٌ وقلبٌ خافقٌ  
وعذولٌ سوءٌ زاد قلبي وجعةً  
يا سيداً فتنَ الورى بجمالِهِ  
قسماً بليلةٍ وصلنا بطويلِيع  
لو قلتَ للعشاقِ موتوا لوعةً  
وحشاشةٌ نضجتُ ودمعٌ دافقُ  
ما ضررُهُ لو أنه بي رافقُ  
نومي لبعدك عن جفوني طالقُ  
إني إلى محباتٍ وجهك شائقُ  
وصبايةً بأن المحبُّ الصادقُ

## وقال واهتدم البيتين الأخيرين

سرقْتُ منها نظرةً فاستضحكتُ  
فرمْتُ منها نظرةً ثانيةً  
كيف يطيقُ ساقها خلخالها  
يا هندُ لي نفسٌ بكم مشغولةٌ  
يقولُ مَنْ يقيسُ بلقيسَ بها  
إني وجدتُ امرأةً تملكُهُمْ  
لو تعلمُ الورقُ بحسنِ جديها  
ولو يذوقُ عاذلي ريقَتها

واستترتُ عني وسدَّتْ طاقتها  
فأسبَلْتُ مَنْ دونها رواقها  
ونظرةُ الناظرِ تدمي ساقها  
سيأقها إلى هواكم ساقها  
أمرةٌ ناهيةٌ عشاقها  
وأوتيتُ مَنْ كلَّ شيءٍ راقها  
لمزقتُ مَنْ طربِ أطواقها  
صبا معي لكتنه ما ذاقها

## وقال

وفي بغدادَ أقوامٌ كرامٌ  
فما زادوا الصديقَ على سلامٍ  
ولكنَّ بالسلام بلا طعامٍ  
لهذا سُمِّيتَ دارَ السلامِ<sup>(١)</sup>

## وقال

همُ الخفراءُ<sup>(٢)</sup> كم<sup>(٣)</sup> عينٍ وقلبٍ  
تراهمُ جالسِينَ على طريقٍ  
رَمَوْها بالغريقِ وبالخريقِ  
وهمُ قومٌ عنى غيرِ الطريقِ

(١) هذا من لطيف الهجاء عنده، وهو من حسن التعليل، وهو فن من فنون البديع سبق بيانه من قبل.

(٢) في نسخة: أسقطت الهمزة.

(٣) في نسخة: هم.

## وقال

شـتـانَ يـابـنَ فـلانَ      تـعـاسـيَ و سـُـعوـدُكُ  
أنا يُـدوُّ قـزِّي      وأنـتَ قـزَّزَ دودُكُ

## وقال

يا جامعَ المالِ كيما تستريحُ به      ما راحةُ القلبِ إلا للصعاليكِ  
فكنْ فقيراً تعيشُ عيشَ الملوكِ ولا      تكنْ غنياً تعيشُ عيشَ المماليكِ

### وكتب إلى القاضي جمال الدين يوسف بسرّمين معاتباً له

#### على قصد الرحلة إلى دمشق

عـلامَ أـردتَ تـحـرني عـلامـا      و تـوقـظُ بـالنـوى أهـلاً<sup>(١)</sup> نـيامـا  
لـعلـكُ يا جـليـدَ القـلبِ تـبـغي      رـحـيلاً يـورثُ الدـمـعَ انـسـجـامـا  
وتـترـكنا بـلا رـجـلٍ كـبـيرٍ      نـرـاجـعُه إذا رُـمـنا مـرامـا  
أـتـرـعَ آـلـةَ التـعـرـيفِ مـنا      و ما أعـني بـها أـلـفـا و لا مـا  
فـهـلُ لـاقـيـتَ في حـلبٍ هـمـوماً      فـتـزـمـعَ عـن نـواجـيها اهـتـمـامـا  
و ما بـرـحـتَ إلى الشـهـبـاءِ مـنا      سـرـاءُ بـني<sup>(٢)</sup> أبـي بـكـرٍ تـسـامـي  
فـنـالوا فـوقَ ما يـرـجـونَ مـنـها<sup>(٣)</sup>      و ما ذمّوا لها يـوماً ذـمـامـا  
فـلا تـأخـذْ دـمـشـقَ لـهـلٍ بـديلاً      أـغـيـظاً ذاكَ مـنـكُ أم انـتـقامـا  
وإن تـكُ بـالتـفـرّقِ لا تـبـالي      فـهـذا يـمـنـعُ العـيـنَ المـنـامـا  
وإن تـرحـلْ لـنـيـلٍ غـنى فـسـهـلٌ      غـنـاكُ هـنا إذا أمـسـكتَ عـامـا  
وإن تـرحـلْ تـريـدُ تـمـامَ جـاهٍ      فـمـةُ إبـي أـحـذركَ الـتـمـامـا  
وإن تـرحـلْ رـجـاءٌ لـاشـتـهـارٍ      فـكـمُ مـن شـهـرةٍ تـوهـي العـظـامـا

(١) في نسخة: إبلاً.

(٢) في نسخة: في.

(٣) في نسخة: فيها.

وحسبك شهرة كرم وعلم  
أقم في الأهل في رغد وطيب  
فللأهل الوفاء وإن سواهم  
فليس يُزاد في رزق حريص  
أتظعن تستفيد أخاً لثيماً  
إذا لم ترض بالأهلين جاراً  
ليأتيك المخبر عن قريب  
ففرط البعد عن وطن وأهل  
فلا تسمع كلاماً من فلان  
ولا تجهل بجهل من أناس  
فكم من حاسد في السر يكي  
وما كل الرجال أخاً نصيحاً  
فلا صدقت في قول كذوباً  
ولا تُعظّم عدواً مات غيظاً  
وكيف تقوم إعظاماً لمن<sup>(١)</sup>  
إقامتنا أشد على الأعادي  
أبالإسكندر الملك اقتدينا  
وإنك إن رحلت رحلت لكن  
كفانا فقد إخوتنا ابتداءً

سبقت به الفرادى والتواما  
بأمري واغتنم ذلك اغتناماً  
وفاك تضمناً غدر التزاما  
ولو جاب المهامة والإكاما  
وقد ضيقت إخوتك الكراما  
فقرب من خيامهم الخياما  
وتشق من مواطنك الخزامى  
حمام قبل أن تلقى الحماما  
فلست بسامع منه كلاما  
وإن هم خاطبك فقل سلاما  
ويظهر حين تلقاه ابتساما  
لصاحبه وإن صلى وصاما  
ولا استأمنت من أكل الحراما  
بشهرة فضلنا ورجا انضماما  
يطل في خدمة العلم القياما  
وأعظّم في قلوبهم اضطراما  
فليس نطيل في أرض مقاما  
تخلف<sup>(٢)</sup> أهلنا مثل اليتامى  
فلا تجعل تشتتنا الختاماً

(١) سقطت "م" من بعض النسخ.

(٢) في نسخة: تخلف.

## وقال

إِنْ كُنْتُ أَرْضَى مَا أَنَا فِيهِ      فِدْعُ أَقَاسِي مَا أَقَاسِيهِ  
وَإِنْ يَكُنْ قَلْبِي مَرِيضاً بِهِ      فَاسْأَلُ اللَّهَ يَعَافِيهِ

## وقال

خَصْرُكَ يَا مَنْ حَوَى بِيَهْجَتِهِ      مُحَاسِنًا مَا اجْتَمَعْنَ فِي عِبْدِ  
أَضْعَفُ مِنْ حَجَّةِ الرَّوَافِضِ فِي      دَعْوَاهُمْ أَنْ مِنْهُمْ الْمُهَيْدِي

## وقال

مَا الدَّارُ دَارًا إِنْ تَغَيَّبُوا وَهَلْ      لِلْغَمِّ بَعْدَ السِّيفِ مِنْ قَدْرِ  
إِنْ قَبَلْتُ مَنْ بَعْدَهُمْ سَاكِنًا      فَلَا سَقَاها وَابِلُ الْقَطْرِ

## وقال

لَا تَقْصِدِ الْقَاضِي إِذَا أَدْبَرْتَ      دَنِيَاكَ وَاسْأَلْ<sup>(١)</sup> مِنْ جَوَادِ كَرِيمِ  
كَيْفَ تُرْجِي الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ مَنْ      يُفْتِي بِأَنَّ الْفَلَسَ مَالٌ عَظِيمِ

## وقال مضمناً من أبيات أبي العلاء

لئن كانوا النجومَ فأنتَ شمسٌ      ولولا الشمسُ ما حَسُنَ النهارُ  
جمالكَ غارت الأبقارُ منه      وأضحتْ لا يقرُّ لها قرارُ  
فإنْ باهتكَ بالحلبي العذارى      فحسبكَ منه طرفك والعذارُ  
وأنتَ السيفُ إنْ يعدمَ حلياً      فلمْ يُعدمَ فرندك والغرارُ  
وربَّ مطوِّقٍ بالثبيرِ<sup>(٣)</sup> يَكْبُو      بفارسِهِ ولِلنَّقِيعِ<sup>(٢)</sup> اعْتِكَارُ  
وزنيدٍ عاطلٍ يحظى بمَدْحِ      ويُحَرِّمُهُ الَّذِي فِيهِ السَّوَارُ  
وقالوا خدُّه ماءٌ فقلنا      كأنَّ الماءَ مِنْ دَمِهِ عِقَارُ

(١) في نسخة: واطلب.

(٢) في نسخة: وللحرب.

(٣) في نسخة: بالدر.

## وقال مضمناً

واعجباً من الغمام يكي  
والروض من بكائه في ضحك  
ثم الخلاف بالوفاق<sup>(١)</sup> يحكي  
فارة مسك ضمخت في مسك<sup>(١)</sup>

## وقال

أريح النفس قليلاً  
إن للألسن فيما  
مات أهل العلم مالي  
أيها الطالب صدقاً  
لم تجعد إلا قسراً  
إن أهل العصر عندي  
كم كذا قليلاً وقليلاً  
سَطروا سباحاً طويلاً  
لا أرى إلا جهلاً وولاً  
قد طلبت المستحيلاً  
للتقى ليس فعولاً  
هكذا إلا قليلاً

## وقال أيضاً مضمناً

تعود أخذ السحت حتى لوأنه  
ويسمح بالمال الحرام لسمعة  
ولو أن ما في كفه غير جيفة  
أراد انقباضاً لم تطفه أنامله  
ودلت على فعل الزناء<sup>(٣)</sup> دلالة  
لشع<sup>(٤)</sup> بما فليتنق الله سائله

## وقال

طال ليلي ولي جفون قصار  
واعتقدت الصباح مات ولو  
هن في ربكم حوار وكس  
لم يكن الصبح ميّتاً لتنفس<sup>(٥)</sup>

(١) في نسخة: سك.

(٢) في نسخة: الوفاق بالخلاف.

(٣) في نسخة: الرياء.

(٤) في نسخة: لجاد.

(٥) في نسخة: مات كان تنفس لتنفس.

## وقال

لستُ صخرًا في حبي الخنساءَ  
عاذلي غيرُ عادلٍ في هواها  
وجهها البدرُ من<sup>(٣)</sup> سحائبٍ وشي  
قصرتُ بالقصورِ كالتركِ الحيا  
وكشمسِ الضحى ضياءً وكالظَّبْ  
فإذا قلتُ هل أنالُ<sup>(٤)</sup> وصالاً  
فهِيَ تجني بوجنة حمراءَ  
وإذا أحسنَ العذولُ<sup>(١)</sup> أساءَ  
قد تجلَى على السورى وأضاءَ  
ظأً وكالعُربِ خطرةً وذكاءَ  
يِ قالتُ<sup>(٢)</sup> وكالغصونِ انثناءً  
منك قالتُ ومن ينالُ السماءَ

## وقال

أبصروا دمعي فخافوا  
ما عليكم من دموعي  
قلتُ لا تخشوا بكائي  
غيرُ أمطارِ السماءِ

## وقال

نمتُ وإبليسُ أتى  
فقال ما قولك في  
فقلتُ لا قال ولا  
فقلتُ لا قال ولا  
فقلتُ لا قال ولا  
فقلتُ لا قال ولا  
فقلتُ لا قال فمنم  
بحيلةٍ من تدبه  
حشيةٍ منتخبة  
خمرةٍ كرمٍ مذهبة  
أمردٍ بالبدرِ اشتبته  
ملحةٍ مطَّبة  
آلةٍ لهوٍ مطربة  
ما أنتُ إلا نخشبة<sup>(٥)</sup>

(١) في نسخة: العذول.

(٢) في نسخة: نفارا.

(٣) في نسخة: في.

(٤) في نسخة: من ينال.

(٥) في نسخة: حطبة.

## وقال

غَبَطْتُ مَسْوَكَ حِجِّي      فَقَالَ إِنِّي مَفْـَـارِقُ  
دَعْنِي أَعْلَلُ قَلْبِي      بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبِـَـارِقِ

## وقال

قُولُوا لِمَنْ غَيْرُهُ مَنْصَبٌ      مَنْ أَهْمَلَ الْأَصْحَابَ عَادُوا<sup>(١)</sup> عَدَى  
أَمَا سَلِيمَانُ عَلَى مَلِكِهِ      قَدْ قَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَا

## وقال

قَالُوا اعْتَذِرْ فِي التَّسْلِي      فَوَجْهُهُ فِيهِ شِعْرُ  
لَا مَا لِعَذْرِي وَجْهَهُ      وَلَا لَوَجْهِكَ عَذْرُ

## وقال

ظَنُّوا بَرَبَ الْعَرْشِ مَا هُوَ أَهْلُهُ      لَا تَقْطَعُوا الْمَخْلُوطَ بِالنَّارِ  
أَنَا فِي يَقِينِي أَنْ لِي مِنْ حَرِّهَا      حِصْنًا يَقِينِي وَهُوَ عَفْوُ الْبَارِي

## وقال

وَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ وَلَوْ عَجُورًا      يَبَادِرُ بِالْقِيَامِ عَلَى الْحَرَارَةِ  
فَأَصْبَحَ لَا يَقُومُ لِبَدْرِي تَمَّ      كَأَنَّ التَّحْسَنَ قَدْ وُلِيَ الْوِزَارَةَ

## وقال

وَأَسْرَقُ مَا اسْتَطَعْتُ مِنَ الْمَعَانِي      فَإِنْ فَقْتُ الْقَلِيمَ حَمَدْتُ سِيرِي  
وَإِنْ سَاوَيْتُ مَنْ قَبْلِي فَحَسْبِي      مَسَاوَاةُ الْقَلِيمِ وَذَا الْخَيْرِي  
وَإِنْ كَانَ الْقَلِيمُ أُمَّمَ مَعْنَى      فَذَلِكَ مَبْلَغِي وَمَطَارُ طَيْرِي  
وَإِنَّ الدَّرْهَمَ الْمَضْرُوبَ بِاسْمِي      أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينَارِ غَيْرِي

(١) في نسخة: صاروا.

## وقال

هذا اليهوديُّ الطيبُ الذي لا طَوْلَ اللهُ لَنَا عَمْرَهُ  
قَدْ أَخَذَ الشَّارَ لآبَائِهِ يَا قَوْمَنَا لَا تَهْمَلُوا أَمْرَهُ  
تَخَافُ عَيْنُ الشَّمْسِ مِنْ كَحْلِهِ قَائِلَةً رَبِّ اكْفِنِي شَرَّهُ  
وَالخَضْرُ قَدْ كَادَ يَخَافُ الردى مِنْهُ وَأَنْ يَسْكُنَهُ قَبْرَهُ  
أَيُّ مَرِيضٍ طَمَّهَ طَمَّهُ وَأَيُّ طَرْفٍ ذَرَّهَ ضَمْرَهُ

## وقال

بَايَعُ وَتَابِعُ وَأَطَعُ وَاصْنَحْ لَهُمْ وَخَلَّهْمُ فِي حَلِّهِمْ وَنَقَّضِهِمْ  
وَدَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ وَحَيَّهْمُ فِي حَيِّهِمْ وَأَرْضِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ<sup>(١)</sup>

## وقال

قَلْتُ لِنَحْوِي إِذَا عَرَّضَا لَهُ بِأَوْقَاتِ<sup>(٢)</sup> الرضى أَعْرَضَا  
يَا حَيْثُ لَوْ أَصْبَحَ بَابُ الرضى كَيْفَ لَمَا كُنْتُ<sup>(٣)</sup> كَأَمْسِ مَضَى

## وقال

سَيِّدِي حَبُّكَ فَرَضُ كُلُّ حَبٍّ مِنْهُ بَعْضُ  
أَنْتَ بَدْرٌ فِي سَمَاءٍ وَخُدَيْدِي لَكَ أَرْضُ

## وقال يرثي العلامة تقي الدين أحمد بن تيمية وتوفي مسجوناً

### بقلعة دمشق في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة<sup>(٤)</sup>

عَثَا فِي عَرْضِهِ قَوْمٌ سَلَاطُ لَهُمْ مَنْ نَشَرَ جَوْهَرِهِ التَّقَاطُ  
تَقِيُّ الدِّينِ أَحْمَدُ خَيْرُ حَبِيرٍ خُرُوقُ المَعْضَلَاتِ<sup>(٥)</sup> بِهِ تُخَاطُ

(١) هذا من بديع الجناس لديه، وهو جناس تام بديع غير متكلف.

(٢) في نسخة: بإعراب.

(٣) في نسخة: صرت.

(٤) وهذه القصيدة من بدائع مرثياته وتدل على حسن اعتقاده ومحبه لأهل السنة والاتباع.

(٥) في نسخة: المفصلات، وهو خطأ.

وتوفي وهو محبوسٌ فريدٌ  
 ولو حضروه حينَ قضى لألقوا  
 قضى نجباً وليسَ له قرينٌ  
 فريداً في ندى كَفَّ وعلمٍ  
 وكانَ إلى التقى يدعو البرايا  
 وكانَ يخافُ إبليسَ سطاؤه  
 فيا لله ما إذا ضمَّ لحدِّ  
 هُم حَسَدُوه لما لم ينالوا  
 وكانوا عن طرائقه كسالى  
 وحبسُ الدرِّ في الأصدافِ فخرٌ  
 بآلِ الهاشميِّ له اقتداءً  
 بنو تيميَّة كانوا فباتوا<sup>(٢)</sup>  
 ولكنْ يا ندامة حاسديه  
 ويا فرحَ اليهودِ بما فعلتم  
 ألم يكُ فيكمُ رجلٌ رشيدٌ  
 إمامٌ لا ولايةَ كانَ يرجو  
 ولا جاراكمُ في كسبِ مالٍ  
 فقيمَ ساجنتموه وغطتموه  
 وسجنَ الشيخَ لا يرضاهُ مثلي  
 أما واللهِ لولا كتمُ سرِّي  
 وليسَ له إلى الدنيا انبساطُ  
 ملائكةَ النعيمِ به أحاطوا  
 ولا لنظيره لُفَّ القمطُ  
 وحلُّ المشكلاتِ به يُنَاطُ  
 وينهى فرقةً فسقوا ولاطوا  
 بوعظٍ للقلوبِ هوَ السياطُ  
 ويا لله ما غطَّى البساطُ<sup>(١)</sup>  
 مناقبَهُ فقد مَكروا وشاطوا  
 ولكنْ في أذاهُ هُم نشاطُ  
 وعندَ الشيخِ بالسجنِ اغتباطُ  
 فقد ذاقوا المنونَ ولم يواطوا  
 بنجومِ العلمِ أدركها اغتباطُ  
 فشكُّ الشريكِ كانَ به يُمَاطُ  
 فإنَّ الضدَّ يعجبُهُ الخباطُ  
 يرى سجنَ الإمامِ فيستشاطُ  
 ولا وقفَ عليه ولا رباطُ  
 ولم يُعهدْ له بكمُ اختلاطُ  
 أما لجزا أذيتِهِ اشتراطُ  
 ففيه لِقديرٍ مثلكمُ انحطاطُ  
 وخوفُ الشرِّ لانحلَّ الرباطُ

توفى وهو محبوسٌ فريدٌ  
 ولو حضروه حينَ قضى لألقوا  
 قضى نجباً وليسَ له قرينٌ  
 فريداً في ندى كَفَّ وعلمٍ  
 وكانَ إلى التقى يدعو البرايا  
 وكانَ يخافُ إبليسَ سطاؤه  
 فيا لله ما إذا ضمَّ لحدِّ  
 هُم حَسَدُوه لما لم ينالوا  
 وكانوا عن طرائقه كسالى  
 وحبسُ الدرِّ في الأصدافِ فخرٌ  
 بآلِ الهاشميِّ له اقتداءً  
 بنو تيميَّة كانوا فباتوا<sup>(٢)</sup>  
 ولكنْ يا ندامة حاسديه  
 ويا فرحَ اليهودِ بما فعلتم  
 ألم يكُ فيكمُ رجلٌ رشيدٌ  
 إمامٌ لا ولايةَ كانَ يرجو  
 ولا جاراكمُ في كسبِ مالٍ  
 فقيمَ ساجنتموه وغطتموه  
 وسجنَ الشيخَ لا يرضاهُ مثلي  
 أما واللهِ لولا كتمُ سرِّي

(١) في نسخة: البلاط.

(٢) في نسخة: فبانو.

وكنت أقول ما عندي ولكن بأهل العلم ما حسن اشتطاط  
فما أهدت إلى الإنصاف يدعو وكل في هواه له انخراط  
سيظهر قصدكم يا حابسيه<sup>(١)</sup> ونيتكم إذا نصب الصراط  
فها هو مات عندكم استرحتم فعاطوا ما أردتم أن تعاطوا  
وحلوا واعقدوا من غير رد عليكم وانطوى ذلك البساط

### وقال

يقبل الأرض مشوقاً قائللاً ومستكن الحب منه ظاهر  
يا جيرة حمى حماة استوطنوا طرفي إليكم حيث كنتم ناظر  
أعجز عن وصفي ضميري لكم<sup>(٢)</sup> إذ لم يحز أن توصف الضمائر

### وقال

غنى لنا يوم حرّ فمات برداً رفاقي  
يا ليتنا في حجاز إذا شدا في عراق

### وقال

لا تـ صحن أعـ ورا وإن تناهى زينه  
لو كان فيه راحة ما فارقته عينه

(١) في نسخة: حاسديه.

(٢) في نسخة: ثلاثة أبيات مختلفة الكلمات والقافية وهي:

يقبل الأرض مشتاق يحاول أن يزورك وصروف الدهر تمنعه  
له ابتسام لكون القلب عندكم لكن تسيل لبعث الجسم أدمعه  
وكلمما سمع المملوك أنكم في نعمة فهو يرضيه ويقنعه

## وقال مضمناً

إذا نظرتَ السحرَ<sup>(١)</sup> العوالي بطرفه  
عزائمُ سحرٍ في أولي العزمِ طرفه  
نقاسي عظيمًا في الهوى وهو ضاحكٌ  
فَسَلَّ عَنْ دمي فيه وعن فيضِ أدمعي  
لئنْ شَبَّهَ العشاقُ حَدِيثَهُ جَنَّةً  
تقول كأنَّ السيفَ للرمحِ شاتمٌ  
على قدرِ أهلِ العزمِ تأتي العزائمُ  
وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ  
لستعلمُ أيَّ الساقينِ الغمائمُ  
فموجُ المنايا حوله متلاطمُ

## وقال

يقولُ بـدُرِّ طالِعٍ  
أنا إمامي مالِكُ  
في ليلِ شِعْرِ حالكِ  
فقلتُ أنتَ مالِكِي

## وقال

يا جامعَ الحسنِ أما  
لي فيك دمعٌ ما رقا  
جمالُك<sup>(٢)</sup> الزاهي السننا  
سهماً إلى قلبي رمي  
ومن رأى شعراً سجا  
خذكُ بالماءِ اتقى  
سبحانَ ربِّ قذِ برى  
مُضناكُ كم قاسى وجى  
عشقي قديمٌ قذِ طرا  
ليسَ لأشواقِي مدى  
لصدكُ الدهر<sup>(٣)</sup> أمد  
يوماً وطرفٌ ما رقد  
حديثُهُ العوالي السنند  
طـرفكُ لا ذاقَ رمـد  
منكُ فـللهِ سـجد  
لـولاهُ بالـنارِ اتقـد  
تغـركُ أصـفى مـن بـرد  
فيكُ وكمُ وجمـد  
عليه ما نومِي طـرد  
ولا لـسلواني مـدذ

(١) في نسخة: السمر.

(٢) في نسخة: الوقف.

(٣) في نسخة: حياك.

مِنْ طَرَفِهِ سَيْفًا نَضًا      مِنْ ثَغْرِهِ دَارًا<sup>(١)</sup> نَضْدُ  
 مَا ذَاقَ ذُو وَجَدٍ كَمَا      قَدْ ذُقْتُ فِيهِ مِنْ كَمَدٍ  
 يَا عَذْلِي أَنْتُمْ عَدِي      وَلِلْمَلَمَاتِ عَدْدُ  
 لِأَنْبِي كَلُّ الْفَنَانَا      أَلْقَاهُ<sup>(٢)</sup> مِنْ بَعْضِ الْفَنَانِ  
 وَنَقَبُضُ مِيثَاقِ خَلَا      وَمَا بَقِيَ عِنْدِي خَلْدُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ فِاقَ ظَبْيًا وَمَهَا      أَوْضَحَ عَذْرِي وَمَهْدُ  
 تَصْبُرِي عَنَّهُ جَلَا      وَمَا بَقِيَ عِنْدِي جَلْدُ  
 يَصْغِي لِعَدْلٍ مَنْ دَعَا<sup>(٤)</sup>      وَمَنْ بَسَلْوَانٍ وَعَدُ  
 بِالصَّدْقِ مِنْهُ<sup>(٥)</sup> وَالْوَلَا      أَنْسَيْتِ أَهْلِي وَالْوَلْدُ  
 نَخَلْتُ مِنْ فَرَطِ الْأَسَى      فِيهِ وَلَوْ أَنْبِي الْأَسْدُ

### وقال

قَدْ مَاتَ شَيْخِي فَاطْهَرُوا      بِحَبْرِهِ أَوْ<sup>(٦)</sup> سِلْمِهِ  
 عَيْشُوا بِجَهْلٍ بَعْدَهُ      هَا<sup>(٧)</sup> قَدْ قَضَى بَعْلِمِهِ

### وقال

مَا الْأَغْنِيَاءُ الْأَغْبِيَا حِجَّةٌ      وَإِنْ هُمْ عَنْ جِنَانَا مَالُوا  
 نَرْضَى مَا يَقْسِمُهُ رَبُّنَا      لَنَا عَلْوٌ وَلَهُمْ مَالُ

(١) في نسخة: درا.

(٢) في نسخة: ألفاه.

(٣) في نسخة: جلد.

(٤) في نسخة: وعى.

(٥) في نسخة: فيه.

(٦) في نسخة: و.

(٧) في نسخة: فد.

## وقال مضمنا وسماها تحفة الأحياب من ملحمة الإعراب<sup>(١)</sup>

يا سائلي عن الكلام المنتظم  
فكل ما يقول فيه العذل  
في صدغه للحسن آيات تُخط  
رمائه غض فلا يمشي فرط  
بسيف جفنيه<sup>(٢)</sup> قتلت نفسي  
فيما غزال إن أبيت ما اعتدى  
قل للمذكر لحا حل الفند  
وإن يكن عذلك من مؤنث  
يا حصرة من ردفه فز بالمنح  
قوامه أشبه شيء بالألف  
لما شكوت صده رثى لي  
أسنائه كاللؤلؤ المفتن  
قبل ازدياد لامه أكابده  
ما مثله في الحسن والذكاء  
اعجب لنون حاجبيه تنصر  
إذا رأيت وجهه فكبرا  
خوف فيه بالأمير العاذل  
سؤاله عني حياة تسعف  
الخد والقوام منه فاعل  
واقض قضاء لا يُردُّ قائله

ذاك كلام من هويت لا عديم  
فإنه منكسر يا رجل  
وقال قوم إنما اللام فقط  
إذ ألف الوصل متى يدرج سقط  
فإنه ماضٍ بغير ليس  
فأسقط الحرف الأخير أبدا  
واسع إلى الخيرات لقيت الرشد  
فقل لها خافي رجال العبث  
ولا تبل أخف وزناً أم رجح  
كمثل ما تكتبه لا يختلف  
وأقبل الغلام كالغزال  
من المفاريد لخير الوهن  
ثم أتى بعد التناهي زائده  
عند جميع العرب العرباء  
والنون في كل مثنى تكسر  
معظماً لقدره مكبرا  
والصلح خير والأمير عادل  
ومثله كيف المريض المدنف  
نحو جرى الماء وجرار العامل  
بأن من يهوى فتى يواصله

(١) هذه المنظومة كلها تورية بمصطلحات علمي النحو والصرف.

(٢) في نسخة: جفنه.

أفعالُهُ تكسرنِي ذَا عَجَبُ  
يَا مَنْ رَأَى مِنْهُ جَبِينًا وَاضِحًا  
فَغَضَّ مِنْ طَرَفِكَ وَانجُ رَاجِحًا  
أَبْدَأُ بِذِكْرِ حَاجِبِينَ حُسْنًا  
فَالطَّرْفُ سَيْفٌ قَتَلْنَا تَضْمَنًا  
كَنْ فِيهِ بِالْعَفَافِ مَرْفُوعَ الرَتْبِ  
فَعَاذِرِي سَقِيًّا لَهُ وَرَعِيًّا  
أَوْ هَمَّتْهُ بَرَشْفِ رِيْقِ الثَّغْرِ  
وَإِنْ أَقَمْتَ السَّوَاوِ فِي الْكَلَامِ  
فِي قَدِّهِ مَا هُوَ فِي الْأَغْصَانِ  
إِذَا لَمَسْتَ خَدَّهُ<sup>(٣)</sup> وَالنَّهْدَا  
إِنْ تَرَهُ بَيْنَ ذَوَيْهِ فِي الْحَمَى  
أَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي ارْتِقَابِ الْوَصْلِ  
مَا لِلصَّبَا يَا جَسَمَ ذِيَاكَ الصَّبِي  
مَنْ تَلَقَّاهُ إِلَى سِوَاهُ صَابِي  
قَلْبُ الَّذِي يَحِبُّ لَيْسَ يَبْغِضُ  
إِذَا رَأَيْتَ عُنُقَهُ الطَّوِيلَا  
تَقُولُ مَا أَنْقَى بِيَاضَ الْعَاجِ  
بَطَّرِفِهِ فِي الْعَاشِقِينَ سُلْطَا  
حَاشَاهُ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نَقْصَانِ

وَكَلُّ فَعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصَبُ  
تَقُولُ<sup>(١)</sup> قَدْ خَلَتْ الْهَلَالُ لَائِحًا  
وَقَدْ وَجَدْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحًا  
وَإِنْ ذَكَرْتَ فَاعِلًا مَنُونًا  
فَهُوَ كَمَا لَوْ كَانَ فَعْلًا بَيْنَا  
وَاضْرِبْ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَعْشَى الرَّيْبُ  
وَإِذَا لِي جَدْعًا لَهُ وَكِيًّا  
وَغَصْتُ فِي الْبَحْرِ ابْتِغَاءَ الدَّرِّ  
مِنْ صَدْغِهِ نَابَتْ مَنَابَ اللَّامِ  
عَلَى اخْتِلَافِ الْوَضْعِ وَالْمَبَانِي  
تَقُولُ عِنْدِي مَنَوَانِ زُبْدَا  
فَانصَبْ وَقُلْ كَمْ كَوَكِبًا تَحْوِي السَّمَا  
وَالزَّرْعَ تَلْقَاءَ الْحَيَا الْمَنْهَلِ  
وَقِيْمَةَ الْفِضَّةِ دُونَ الْذَهَبِ  
فَأَوْلُّهُ الْإِبْدَالَ فِي الْإِعْرَابِ  
وَإِنْ بَدَأَ بَيْنَهَا مَعْتَرِضُ  
وَشَعْرَهُ مِنْ فَوْقِهِ مَحْلُولَا<sup>(٢)</sup>  
وَمَا أَشَدَّ ظَلْمَةَ الدِّيَاحِي  
وَمَا أَحَدٌ سَيْفِهِ حِينَ سَطَا  
أَوْ عَاهَةِ تَحْدُثُ فِي الْأَبْدَانِ

(١) في نسخة: يقول.

(٢) في نسخة: مسجولاً.

(٣) في نسخة: غده.

لا تطلبوا الحسنه مضاهاً<sup>(١)</sup>  
ليس قفأء عاذلي العسوف  
يا قائلأ كان ملىحأ وانفصل  
أبدت لهم وحنثه ضراما  
عذاره الرقيم كهف لثمه  
تقول فيه خضرة يسيرة  
دينار وجهه به شحت  
إني إلى العفاف منه<sup>(٢)</sup> شيق  
إن يتسم لي ضوأ<sup>(٣)</sup> الحجونا  
يا ليته يعطف بالوصال  
لا ما حلا لي في هواه العذل  
قلي وعيني عن سناه لا يرد  
ألفاظه عقود در منتقد  
يا صاح لا تدم الفؤاد بالدم  
ولا تمار عاشقاً فتعبا  
ولا تزدني بالملام ضررا  
إن قلت رشف ريقه ما حلا  
أقسمت لا ألوم في العشق أحد  
خذ أدوات الحسن عنه منصتا

اللآ اللآ عباد اللآ  
إلا مع المجرور والظروف  
كان وما انفك الفتى ولم يزل  
كما<sup>(١)</sup> تلوا يا حسرة على ما  
فلا تغير ما بقي عن رسمه  
كما تقول ناره منيرة  
وكم دئير به سمحت  
وكل هو دنوي موبق  
وأقبل الحجاج أجمعونا  
والعطف قد يدخل في الأفعال  
لشبهه الفعل الذي يستقل  
إذ ما رأى صرفهما قط أخذ  
وإن نطقت بالعقود في العذد  
وعاص أسباب الهوى لتسلما  
وما عليك عتبه<sup>(٢)</sup> فتعبا  
ولا تحاضر وتسيء المحضرا  
تقل بلا علم ولا تحس الطلاب  
ومن يود فليواصل من يود  
واحفظ جميع الأدوات يا فتى

(١) في نسخة: حتى.

(٢) في نسخة: مباهاى.

(٣) في نسخة: غيه.

(٤) في نسخة: إليه بالعفاف.

(٥) تبسم لي ثم فعل غير.

وهكذا تصنعُ في البواقِي  
 جَلوتُها مننظومةِ السَّالِي  
 كَأَمْسٍ فِي الكَسْرِ والبِنَاءِ<sup>(١)</sup>  
 فمَالَهُ مَغْيِرٌ بِجَالِ  
 فانظُرْ إِلَيْهَا نَظَرَ المَسْتَحْسِنِ  
 وَإِنْ تَجَدُّ عَيْباً فَسَدَّ الخِلَالِ  
 والحمدُ لِلَّهِ عَلَيَّ مَا أُولَى  
 كَانَ حَرِيرِيًّا فَصَارَ وَرَدِي<sup>(٢)</sup>

عِينَاهُ أَفْنَتْ أَكْثَرَ العِشَاقِ  
 فِي ثَغِيرِهِ جَوَاهِرٌ غَوَالِي  
 قَلْبِي الَّذِي يَسْكُنُ لِلتَّنَائِي  
 بِلِسَالُهُ مَخْلَدٌ فِي بَالِي  
 صَوْتُهُ كَالْبَدْرِ فَوْقَ الغَصَنِ  
 وَخَلَّ عَنِي يَا عَذُولَ العَدْلَا  
 فَقَدْ<sup>(٣)</sup> رَثَى لِي وَأَلَانَ القَوْلَا  
 فَدَيْتُ لَوْنَ خَدِّهِ مِنْ خَدِّ

### وقال نظماً وإذا عكس كلمة كلمة فهو نثر من أوله إلى آخره

ضدّه مكمّد سقيم  
 فضله كامل عميم  
 للعظّميات مستقيم  
 لفظه رق كالنسيم  
 خلقه بيننا عظيم  
 راحم محسن عليم  
 حلمه وافر رحيم  
 فهمه جيد قويم  
 رفده عندنا قديم  
 للمحاليين مستقيم

سعدّه دائم مقيم  
 مثله ليس للورى  
 للمهمّات مرتجى  
 حفظه السدين شامل  
 حقه الآن واجاب  
 باسم عاذر رضى  
 حكمه الحق ظاهر  
 علمه طم بحره  
 عبده مخلّصاً دعا  
 للمحبين محسن

(١) في نسخة: وفي البناء.

(٢) هذا البيت غير موجود في بعض النسخ.

(٣) في نسخة: حُي.

## وقال

إِنْ يَطْشُرُ بَعْضُ كَلَامِي      رَبُّ طَيْشٍ كَانَ قَصْدًا  
وَبِهِ الشَّخْصُ<sup>(١)</sup> يَعِيشُ      لَا يَلِيَّتُهُ السُّهُمُ إِلَّا  
وَلَهُ نَصْلٌ وَرِيثٌ

## وقال

أَنْكَرْتُ شَيْبِي فَصَدْتُ وَنَأْتُ      قَالَتْ اسْكُتْ إِنَّمَا الشَّيْبُ عَمِي  
قُلْتُ إِنَّ الْمَالَ لِلشَّيْبِ دَوَا      فَبِأَضُّ العَيْنِ وَالشَّيْبِ<sup>(٢)</sup> سَوَا

## وقال

مَلِ اللّٰهَ رَبَّكَ مِنْ فَضْلِهِ      إِذَا عَرْضَتْ حَاجَةٌ مَقْلَقَةٌ  
وَلَا تَسْأَلِ التَّرِكَ فِي حَاجَةٍ      فَأَعْيِيَنَّهُمْ أَعْيِنِ ضَيْقَهُ

## وقال

فَلَا نَ فَلَظٌ غَلِيظٌ      إِلَيْكَ عَنْهُ إِلَيْكَ  
لَسْتُ قَضِيَّتَ عَلَيْهِ      لِيَقْضِيَنَّ عَلَيَّكَ

## وقال

...<sup>(٣)</sup> خَطُّهُ ضَعِيفٌ      لَكِنَّ مَقْدَارَهُ مَجْلٌ  
كَالشَّمْسِ مَا حَطَّ مِنْ غُلَاهَا      قَمِيصُهَا الْوَاهِنُ الْمَهْلُهُ

## وقال

لَا تَحْرَصَنَّ عَلَى فَضْلٍ وَلَا أَدَبٍ      فَقَدْ يَضُرُّ الفَيْ عِلْمٌ وَتَحْقِيقُ  
وَلَا تَعْدَنَّ مِنَ الْعَقَالِ بَيْنَهُمْ      فَإِنَّ كُلَّ قَلِيلِ الْعَقْلِ مَرْزُوقُ  
وَالْحِظُّ أَنْفَعُ مِنْ حِظِّ<sup>(٤)</sup> تَرْوِقُهُ

(١) في نسخة: المرء.

(٢) في نسخة: الشعر والعين.

(٣) في نسخة: كتابنا.

(٤) في نسخة: حظ.

والعلمُ يحسبُ من رزقِ الفتى وله  
 أهلُ الفضائلِ والآدابِ قد كسدوا  
 والناسُ أعداءُ مَنْ سارت فضائلُهُ  
 بكلِّ مَتَّسِعٍ في الفضلِ تضيقُ  
 والجاهلونَ فقد قامتْ لهم سوقُ  
 فإن<sup>(١)</sup> تعمَّقَ قالوا عنه زنديقُ

### وقال

أنتَ ظيبي أنتَ مسكي  
 في الـتفتاتِ وثـناء  
 أنتَ دري أنتَ غصني  
 وثـنايا وتـثني

### وقال

الشيبُ سوطُ عذاب  
 يكفني مـشيبي عيباً  
 همامَ النساءِ بقذفه  
 أبي رضـيـتُ بنـتـفه

### وقال

مَنْ كَانَ مردوداً بعيبٍ فقد  
 الرأسُ واللحيةُ شاباً معاً  
 ردتني الغـيـدُ بعـيـبين<sup>(٢)</sup>  
 عاقبني الدهرُ بشـيـبين

### وقال مقتبساً من الحديث

يا شاكياً من حزنه  
 لا راحةَ لمؤمن  
 وباكياً من كـربه  
 دونَ لقاءِ ربِّه

### وسمع هذين البيتين

أكثرُ وطءِ الناسِ من شُبْهةٍ  
 فابنُ حلالٍ نادرٌ نادرٌ  
 أو من زنا والحلِّ فيهم قليلُ  
 والنادرُ النادرُ كالمستحيلِ

### فقال

ألا قل لسيدنا الشاعرِ  
 أمن شـبـهةٍ أنتَ أم من زنا  
 ولا تخشَ من طبعه النافرِ  
 فما أنتَ بالنادرِ النادرِ

(١) في نسخة: وإن.

(٢) في نسخة: بشيين.

## وقال

لا تفـرحوا بحقـيرٍ يصـيرُ فـيكم مهيـباً  
فـالفحـمُ يبقـى زماناً والجمـرُ يفتـى قـريـباً

## وقال

أشـكو إلى اللـه زماني الذي  
أيُّ امري جـربتُ أهله (١)  
كم حاسدٍ كم ماردٍ كم عدى  
فليفعل الحاسدُ في دهره  
ما بين أعدائي وبيني سوى  
صرتُ إليه وتخيَّرتُ فيه  
يظهرُ منه كلُّ أمرٍ كرية  
كم عائبٍ كم مبغضٍ كم سفيه  
ما شاء لا بدُّ وأن يلتقيه  
أن بهم جهلاً وأن يفتيه

## وقال تورية

أتظنني أنسى لذاذات الصبَا  
إن كان عمري ما تقضى كله  
لا أمُّ لي إن كان ذلك ولا أب  
فقد انقضى منه الكثير الطيبُ

## وقال في الباب ويزاعا

إن وادي الباب قد أذكرني  
فيه دوحٌ تحجبُ الشمسَ إذا  
فهني تغوي (٣) عذبَ البيانِ أما  
طيرها (٤) معربةٌ في لحنها  
مرجهُ مبتسمٌ مما بكت  
فيه روضاتٌ أنا صبُّ بها  
نهرُهُ إن قابلَ الشمسَ ترى  
جنةَ المأوى فله العجبُ  
مالَ قال للصبا جزُ بأدبُ  
تعذبُ الغيَّ كما تغوي (٢) العذبُ  
تطربُ الحَيَّ كما تحيي الطربُ  
سُحِبُ في ذيلها الطيبُ انسحبُ  
مثلما أصبحَ فيها الماءُ صبُ  
فضةٌ بيضاءُ في نهرِ ذهبُ

(١) في نسخة: من أهله.

(٢) في نسخة: تغري.

(٣) في نسخة: تغري.

(٤) في نسخة: طيرها.

## وقال

لما رأى الزهرُ الشقيقَ انثى      منهزماً لم يستطع لمحهُ  
قلنا على رسلك قال اسكتوا      جاء شقيقٌ عارضاً ربحهُ

## وقال

لما شئتَ عيني ولم      ترفق لتوديعِ الفتي  
أدنيتها من خدّه      والنارُ فأكهه الشتاء

## وقال

خشيتُ على حبيبِ القلبِ لما      أتى حمامه ونضى الثيابا  
فشمسٌ وجهه والجسمُ زبدٌ      إذا طلعت عليه الشمسُ ذابا

## وقال

من يبيع ذات جمال      كان لا يصبرُ عنها  
فدواءُ الصبِّ عندي      مُشترى أحسنَ منها

## وقال

إن انقطعنا فالعتابُ<sup>(١)</sup> الثقيلُ      وإن حضرنا فالحجابُ الطويلُ  
وإن دخلنا فالودادُ القليلُ      والله قَدِ حَرِنَا فصبرٌ جميلُ

## وقال

منعشةٌ للكلفِ الهالكِ      ضممتها عند اللقاة ضمةً  
هذا الشذا قلتُ بأذيالكِ      قالتْ تمسكتْ وإلا فما

## وقال

يا معشرَ الأصحابِ إني امرؤٌ      تسرُّني<sup>(٢)</sup> رفعةُ أصحابي  
لا بدَّ لي من حاجةٍ فلتكنْ      إلى صديقٍ فهو أولي بي

(١) في نسخة: فالعذاب.

(٢) في نسخة: يسرني.

## وقال

شكا من الخطّ ضعفاً      وذاك من دلاله دلالة  
قلت اشتغل بمثالي      فقال مالي مثالي

## وقال

من قال بالمردي فيني امرؤ      مالي إلى المردان من شؤفي<sup>(١)</sup>  
من كان فيهم بالحننا ناظراً      أو عاملاً فالمرء مستؤفي<sup>(٢)</sup>

## وقال

أحلّ الضيوف على سطحه      وفرّجهم في نجوم السماء  
وقطّع بالجوع أكبادهم      وإن يستغيثوا يغاثوا بما

## وقال

وأعني يد يسألني      ما المبتدا والخبر  
مثنهما لي مسرعاً      فقلت أنت القمر

## وقال

يا دار كم حلك أعمار      فأين ساكنك يا دار  
أهلك إن حلّوا وإن ساروا      هم جنة الفردوس والنار  
فرقنا الدهر وقد كان لي      في الدار أوطان وأوطار  
فمدعني من حين فارقتهم      جاري وقلبي لهم جار

## وقال لما سجن القاضي جمال الدين يوسف بن جملة بقلعة دمشق

دمشق لا زال ربّعها خضراً      بعذلها اليوم يضرب المثل  
فزامن المكس مطلق فرح      فيها وقاضي القضاة معتقل

(١) في نسخة: إلى النساميلي ذوات الجمال.

(٢) في نسخة: البيت هكذا:

ما حيلتي ما في السويدا رجال

ما في سويدائي إلا النسا

## وقال

وجوى يخلو وقلب يرجفُ  
حكْمُهُ زادَ الأسي والأسفُ  
حرَّ قلبي وهْي لا تنصرفُ  
حُوقَ لي أني عليه أقصفُ  
وتثنى فيه غصن أهيفُ  
وثمارُ القرب كئنا نقطفُ  
ثم أضحي وهو قاع صففُ  
هل صديق يُرتجى أو يؤلفُ  
عن وني قال هذا جنفُ  
ونما الجهل وساد المقرفُ  
يرسب الدرُّ وتطفو الجيفُ  
ورقى من أصله لا يعرفُ  
ففيه إلا سفلة أو طرفُ  
فلهم أن يمدحوا أو يقذفوا  
رجل من دون حدي أقفُ  
فأنا الدرُّ وأنت الصدفُ  
ووجهه النحو نحوي تُصرفُ  
سائر الأقطار منه التحفُ  
تسكرُ الأسماع فهْي القرقفُ  
وقوى الأفكار عندي تضعفُ

مربع يخلو ودمع يكفُ  
وغرام كلمات انقضى  
وصبابات مضافات إلى  
يا حداة العيس هذا منزلُ  
كم بدا لي فيه بدر طالعُ  
فيه كأس الوصل كنا نرشفُ  
مرر لي فيه زمان أهلاً<sup>(١)</sup>  
هل خليل بالبكا لي مُسعدُ  
أف من دهر إذا استفهمته  
ظهر الغدر وقل المنصف<sup>(٢)</sup>  
واقترى بالبحر دهري إذ به  
كم قد استؤمن فيه خائنُ  
زاد مقبي لزمان لم يسدُ  
أنا قد سببت عرضي لهم  
أيها الحاسد لولا أنني  
كنت أضنيك فخاراً وعلی  
ولي الفقه الذي فقت به  
ولي النظم الذي سارت إلى  
ولي الشر الذي سجعاته  
وإلى الأبقار ذهني سابقُ

(١) في نسخة: أهلاً.

(٢) في نسخة: النصف.

أنكرَ الحقُّ فلي يعرفُ  
في سماءِ البحثِ بي تنكسُفُ  
وعلى الأسلافِ يبني الخلفُ  
وزكويُّ بحيايٍ يحلفُ  
وبه مني أذى لا يوصفُ  
كلمةٌ ذو العقلِ منها يأنفُ  
ذكرَ شيءٍ تركُهُ لي أشرفُ

### وقال

بالرَّشامِ مثلَ فعالِكُ  
وعمَّا أشبهَ ذلكُ

### وقال

ترمي سهاماً ليتهاً سهامي  
لظنتهم عكفوا على الأصنامِ  
غصنٌ وتفاحٌ وحبٌ غمامِ  
سحبِ البراقعِ لاحَ بدرُ تمامِ  
أنا قد وقعتُ ففارقنا بسلامِ

### وقال

ادنُ والشمُ غرتُ أن أَلشمهُ  
ليتني أعلمُ من علمهُ

### وقال

خدمته قائماً فقلتُ لِمَا  
ما ذاكُ إلا ليحملَ القلما

وإمامُ الأدبياتِ وإنُ  
كم وكم شمسِ جدالٍ طلعتُ  
فطرةٌ تيميةٌ بكـريةُ  
رُبَّ عينٍ تـتمنى رؤيتي  
أنا في حلقِ حسودي غصةُ  
أسفي واللهِ من قبولي أنا  
لكن الحاسدُ قد كلفني

نحنُ قومٌ ما ولينا  
بـل بعلمٍ واجتهدِ

أضحتُ مرامي طرفُ هندٍ مرامي  
لو تنظرُ الحنفاءُ حينَ بدتُ لهم  
فبقدها وبخدها وبثغرها  
لما تبدتُ بين تربيها ومن  
ناديتُ يا قلبي ويا عقلي معاً

بي من لوق قال لي ميسمه  
غابَ عن عيني هاراً كاملاً

رأيتُ مملوكةً المقرطقَ في  
قالَ لحملِ الدواةِ قلتُ له

## وقال

أيهما المولى الأجلُّ      لك في قلبي محملُّ  
حللوا عنك سلوِّي      وهو عندي لا يحلُّ  
كيف أسلو عنك قل لي      عنك قل لي كيف أسلو  
لك نمل فوق خدِّ      فوق خدِّ لك نمل  
ليس يخلو منك قلبٌ      منك قلبٌ ليس يخلو  
أنت كلُّ لستَ بعضاً      لستَ بعضاً أنت كلُّ  
أصبح الردفُ غنياً      منك والخضرُ مقلُّ  
يا علياً يتوالى      فيه دمعي المستهلُّ

## وقال

أخذتَ عني بديلاً      وذا دليلاً بأنك  
تمرُّ بي لستَ تلوي      عليَّ حتى كأنك  
فلستَ تُحسنُ هجري      ولستَ أهجرُ حسنك  
وليسَ يوزنُ وجددي      وليسَ يوجد وزنك

## وقال

إذا ما شئتَ أن تحيا      سعيداً سالماً راضي  
تصبرٌ واحتملُ واقنع      ولا تأسفُ على ماضي

## وقال

أرى أناساً حرصوا      حتى أزالوا زيتهم<sup>(١)</sup>  
كأنهم لم يقرأوا      نحنُ قسمننا بينهم

## وقال

أيما علو دمعُ العينِ يغني عن الورد      وبحرُ غرامي مالهُ فيك من حدِّ  
ليهنك بلبالي عليكِ ورقتي      إليكِ كما قلبي لديكِ على البعدِ

(١) في نسخة: شينهم.

وإني مقسيم لا أغير موثقاً  
 وإنك حزت الحسن وحدك كله  
 إذا لامني العذال أخفيت<sup>(١)</sup> مدمعي  
 أموه عنها ما استطعت غيرها  
 فلي ظاهر الخالي السليم من اخوى  
 أرى السائل المحروم من فيض أدمعي  
 أغار على أهل الغوير لأجلها  
 وأنقر عن علم الكلام لثغرها  
 وأحمي الحمى عن ذكره مع صابتي  
 ولم أستطع حمل النسيم رسالتي  
 أخاف عليها من عشرينها التي  
 أيا علوي ود كوجهك في السنا  
 سألتك مهما رمت إهداء طرفه  
 وكيف يزور الطيف من هو ساهر  
 سلمي النجم عن حالي يُخبرك لوعي  
 لئن جرت يا علوي وقدك عادل  
 فلا تخلفيني ما وعدت فإني  
 أهم ولي بعد على بسط ما جرى  
 فأضمر سلواناً فيحضرك الهوى  
 فيشفع فيك الحسن والحسن شافع  
 وليس حياء الوجه في الذئب شيمة

وإن أنت غيرت الموائق<sup>(١)</sup> من بعد  
 وإني حزت الحزن أجمعه وحدي  
 وأبديت صيراً لم يكن بعضه عندي  
 وأطرق حيناً لا أعيد ولا أبدي  
 ولي باطن العاني الحزين وذو الفقد  
 وذاك الدم المسفوح يا ليتني يُجدي  
 وأحجم عن سلع ووصف ربي نجد  
 لئلا أوري عنه بالجوهر الفرد  
 وأعرض مع شوقي عن الشيخ والرند  
 مخافة رجعه به برائحة السند  
 بها كل صديد يرى الموت كالشهد  
 ولكن حظي مثل فاحمك الجعد  
 إلي فغير الطيف بالله لا تُهدي  
 رقيق الحواشي يتبع الوجد بالوجد  
 وما أنا فيه من بكاء ومن شهد  
 فواعجبا للحائس العادل القدد  
 أرى أن خلف الوعد من خلق الوعد  
 ولم رمت تعذيبي وما سبب الصد  
 مصورة لي يا توقيضة العهد  
 فأغضي حياء أن يواجه بالرد  
 ولكنها من شيمة الأسد الورد

(١) في نسخة: الموائق.

(٢) في نسخة: خفت.

## وقال

يا مَنْ تلوَّنَ في الودادِ وقاسني  
إن كنتُ أنسى مَنْ صحبتُ وإن أبي  
ظلماً عليه تَعْتَباً وتَعْتَباً  
الودادَ فلستُ أعرفُ لي أبا

## وقال واصفا دير بيرة دادخين من عمل المعرة

في ديرِ بيرةِ دادخينِ حُورٌ  
فإذا تمثَّلَهُ الضميرُ رأيتُهُ  
ولطالما رتعتُ بهِ الطُّبَيَاتُ في  
كم راغبٍ في الراهباتِ لأهْمَا  
المائلاتُ كأنَّ ذوابِلُ  
حورٌ يصرنَ إلى جهنمَ في غدٍ  
عاينتُ في شرفاتهِ نوراً ومِنُ  
ما ذاكَ نورٌ بل بقيةُ حسنٍ مَنْ  
أرجاؤه محبوبَةٌ وسفوحُهُ  
للهِ كم مرَّتْ لساكنتهِ بيتهِ  
أيامَ أغصانِ الزمانِ وريقةُ  
والحادثاتُ غوافلٌ عن أهلهِ  
والغصنُ يرقصُ والحمامُ صوادحُ  
هضباتُهُ منصوبةٌ مرفوعةُ  
ومروجهُ الخضرُ الضواحكُ تنثني

في الباعِ عن سلوانهنَّ قصورُ  
وعليه أغصانُ الشبابِ تمورُ  
أنسٍ فليس يشنهنَّ نفورُ  
بيضُ مزئرةُ الخصورِ بكورُ  
المشركاتُ كأنَّ بـدورُ  
عجبي لهنَّ أفي جهنمَ حورُ  
عجبِ بناءِ الكفرِ كيف ينيرُ  
قد كان يسكنُ فيه منذُ دهورُ  
مطلوبةٌ وهماؤه موفور<sup>(١)</sup>  
مِن ليلةٍ ما شانتها<sup>(٢)</sup> تكديرُ  
والعيشُ غضُّ والشبابُ نصير<sup>(٣)</sup>  
والجفنُ عما لا يحبُّ قريرُ  
والريخُ فيها عنبرٌ وعبيرُ  
حسناً وذيلُ نسيمه مجرورُ  
فيها الغصونُ وتستلذُّ دهورُ

(١) في نسخة: مورتور.

(٢) في نسخة: شانها.

(٣) في نسخة: غرير.

ولنغمة الناقوس فيه غنة<sup>(٤)</sup>  
 طوراً تضحُّ به القسوسُ وتارةً  
 يا ديرُكم دارت بسفحك راحةً  
 حتى لقد كادت صخورك بالهنا  
 يا ديرُ أين ظباؤك البيضُ الألى<sup>(٥)</sup>  
 يا ديرُ كم رعت بربعك كاعبُ  
 رومية الألفاظِ هاروتية ال  
 يا ديرُ كم راهب لك ماهرُ  
 يا ديرُ إن تصمت فإئك ناطقُ  
 وتبدلت تلك المحاسنُ واثنتُ  
 فغدوت تندبُ بعد أهلك باكياً  
 وإذا رأئك العينُ تبكي رحمةً  
 إن التفكُّرَ في المعاهدِ نافعُ  
 قسماً بفرقِ محمدٍ وجبينه  
 لقد اتعظتُ بذًا ولكني امرؤُ  
 من دُحره في الحشرِ مثل محمدٍ  
 فأعيد<sup>(٦)</sup> أمته برَبِّ محمدٍ

(١) في نسخة: الخليل.

(٢) في نسخة: القدود.

(٣) في نسخة: فهم.

(٤) في نسخة: رنة.

(٥) في نسخة: الأولى.

(٦) في نسخة: فأعيد.

## وقال

ضُرَّةٌ لِلشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فَلَوْ  
بِكَ يَا عَاشِقُ مِنْهَا تَهْمَةٌ  
وَسُوَيْدَاؤُكَ فِيهَا غَلَّةٌ  
غَضٌّ مِنْ طَرْفِكَ إِنْ قَابَلْتَهَا  
لَيْسَ يَدْرِي الْأَمْنُ مَنْ لَمْ يَرَهَا  
أَدْرَكَتْهَا ضُرَّتَاهَا ضُرَّتَاهَا  
لَوْ أَبَاحَتْ لَكَ فَاهَا لَكْفَاهَا  
لَوْ تَدَانَتْ شَفْتَاهَا شَفْتَاهَا  
كَلَّ نَفْسٍ مَقَلَّتَاهَا مَقَلَّتَاهَا  
وَدَرَى<sup>(١)</sup> مَنْ قَدْ رَأَاهَا قَدْ رَأَاهَا

## وقال

يَحْتَاجُ مَنْ يَطْلُبُ طَوْلَ الْبَقَا  
فَنَسَأَلُ الرَّحْمَنَ سَبْحَانَهُ  
بِأَنْ يَرَى هَذَا وَأَشْبَاهَهُ  
يُخْرِجُنَا مِنْهَا بِأَلْعَاهَهُ

## وقال وسماه إيهام التوكيد

تَعَشَّقْتُ أَحْوَى لِي إِلَيْهِ وَسَائِلُ  
أَمْرٌ بِهِ مَسْتَعِظْفًا مَتَلَطِّفًا  
فَلَا كَانَ وَاشٍ كَدَّرَ الصَّفْوَةَ بَيْنَنَا  
وَإِصْلَاحُ أَحْوَالِي لَدَيْهِ لَدَيْهِ  
فِيثْقَلُ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ  
وَبَعْضُ تَجَبُّي إِلَيْهِ إِلَيْهِ

## وقال في إنقاذ كنيسة اليهود بحلب على يد القاضي كمال الدين بن الزملكاني وجعلها

### مدرسة الحديث

عَلَا لَكَ ذِكْرٌ لَا يَشْبَهُهُ ذِكْرُ  
هَنِيئًا بِنَعْمَى خَلَّدَ اللَّهُ ذِكْرَهَا  
نَصْرَتْ بِفَتْحِ النَّاصِرِيَّةِ دِينَنَا  
وَسَمِيَّتْهَا دَارَ الْحَدِيثِ لِأَنَّهَا  
وَهَمَزًا قَلْبَتِ الْكَافِ فَهِيَ أُنَيْسَةٌ  
وَحَزَّتْ فَخَارًا<sup>(٢)</sup> لَيْسَ يَدْرِكُهُ الْفَخْرُ  
وَطَالَ بِهَا بَشْرٌ وَطَابَ لَهَا<sup>(٣)</sup> نَشْرُ  
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَا الْفَتْحِ وَالنَّصْرِ  
حَدِيثُهُ عَهْدُ جَاءَ فِي نَزْعِهَا الْأَمْرُ  
لِعَمْرُكَ لِي قَلْبٌ بَدَا الْقَلْبِ مُنْسَرًا<sup>(٤)</sup>

(١) في نسخة: ورأى.

(٢) في نسخة: فخرًا.

(٣) في نسخة: بما.

(٤) في نسخة: ينسر.

فكم حَسَدَتْهَا بَيْعَةً وَكَيْسَةً  
 عَقَدَتْ لَهَا الْإِجْمَاعَ فَانْتَشَرَتْ ضَمَّ  
 وَأَحْيَيْتَهَا بِالْمَدْرِيسِ بَعْدَ انْدِرَاسِهَا  
 وَضَاعَفَتْ أَمْرَاضَ الْيَهُودِ بِتَرَعِهَا  
 لَعْنُ أَحْزَنَ الْحَزَانَ<sup>(٣)</sup> ذَكَرُ مُحَمَّدٍ  
 بَدَا قَلْبُ حَزَانَ الْمَلَاعِينَ نَازِحٌ  
 وَكَانَتْ بَلْبَغَاتٍ<sup>(٤)</sup> الْحَيْثِينَ طَامِئًا  
 تَعْمُ الْمِثَالِي السَّبْعُ سِتَّ جِهَاتِهَا  
 وَمَنْ غَاظَهُ هَذَا فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ  
 فَإِنْ أُبْدِلَتْ عَنْ صَوْتِ قَرْنٍ مُؤَذِّنًا  
 صَرَفْتَهُمْ عَنْ رُبْعِهَا إِذْ أَضْفَتْهُمْ  
 أَيَا حَاتِمِ الْإِسْلَامِ وَدُّوا خِلَاصَهَا  
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا  
 وَلَوْ حَلَفُوا أَنَّا سَنَنْتَرِعُ أَحْتَهَا  
 وَنَأْخُذُ<sup>(٥)</sup> مِنْهُمْ أَجْرَ سَكَنَاهُمْ بِهَا  
 أَيْنَسَى أَذَاهُمْ لِلنَّبِيِّ وَبَغَضُهُمْ  
 كَأَهُمْ فِي التَّيْبِ بَعْدُ فَمَنْهُمْ

وقد فُكَّ من أيدي اليهود لها أسرُ  
 دموعٌ وعند العقيد لا يُنكرُ النثرُ  
 وصارَ لذكرِ الله في ربعها جَهْرُ<sup>(١)</sup>  
 فأوجهُهم تحكي عمائمهم صَفْرُ  
 بها فكلِّمُ الله للحقِّ يفتُرُ  
 وذلك من وجهين فليُفهم السرُّ  
 فتمَّ بذكرِ الطيبين لها العطرُ<sup>(٢)</sup>  
 وخُصصَ بالتوحيدِ كلِّماتُها العشرُ  
 وهل مسلمٌ يختارُ أن يُنصرَ الكفرُ  
 فإبدالُ تعريفٍ من اسمٍ له نكرُ  
 إلى الذلِّ والمصروفِ يدخلُه الكسرُ<sup>(٣)</sup>  
 بما ملكوا فليخسبوا قضي الأمرُ  
 أرادَ ثراءَ المالِ كانَ له وفرُ  
 لما وجبت كفارةٌ ربَّما برُّوا  
 وقد عُرفَ المبتاعُ وانفصلَ السعرُ  
 وتكديبُهُمُ والسُّمُّ في الشاةِ والسحرُ  
 تحقَّقَ سلواهم وقد عظمَ المكرُ

(١) في نسخة: ذكرها.

(٢) في نسخة: الطهر.

(٣) هذه تورية بديعة بقوله: (المصروف يدخله الكسر) حيث يجر المصروف بالكسرة على الأصل بدلاً

من المفتحة في الممنوع، وفيه حسن تعليل وسبق بيانه.

(٤) في نسخة: الحزان.

(٥) في نسخة: بدبغات.

(٥) في نسخة: ونأخذ.

يهودُ ولا العشرانِ كلاً<sup>(١)</sup> ولا العشرُ  
 منَ الحقِّ ما لا تفعلُ البيضُ والسمرُ  
 لجارتِها والجارُ بالجارِ ينسُرُ  
 وكانَ بها عنِ سمعِ كفرهمُ وقرُ  
 وما رقصتُ عجباً ولكنَّها صخرُ  
 وأوقافُ نورِ الدينِ من خلفها ظهرُ  
 وقد صارَ من قاضي القضاةِ لها ذخرُ  
 ومِن كَفِّهِ في كلِّ قطرٍ لها قطرُ  
 إمامُ الهدى فاتَ المدى جوذهُ الغمرُ  
 من السادةِ الأنصارِ أوجههمُ زهرُ  
 إذا ما جرى بينَ الحجيجِ له ذكرُ  
 ونقلاً وإن يسرُ فيا حبذا السرُ  
 غلظتَ ولا دارُ السلامِ ولا مصرُ  
 سبى ليلَ فرقانِ المجادلةِ النصرُ  
 كَفَّتْهُ وكم أخرى له عسرَ الحصرُ  
 فديتُكَ أنقذني فقد نَفَدَ العمرُ<sup>(٢)</sup>  
 وكسي من الحكمِ الخصوماتِ والوزرُ  
 وجوههمُ غُبْرٌ وأثوابهمُ حمْرُ  
 وليسَ لأهلِ القدرِ عندهمُ قدرُ

وحقك ما هذا الذي تستحقه الـ  
 لقد فعلتُ أقلامكُ الحمْرُ فيهم  
 وقد أفرحَ النوريةَ الآنَ ما جرى  
 أصاحتُ إلى دارِ الحديثِ وأنصتُ  
 عجبتُ لها لما حللتُ بريعها<sup>(٣)</sup>  
 وما بقيتُ واللهِ تخشى مذلةً  
 وكيف تخافُ النقصَ عندَ كمالها  
 إمامُ يؤمُّ المقترونَ جنابهُ  
 حليفُ الندى غيظُ العدى صارفُ الردى  
 حوى العلمَ عن آياتِهِ ومعاشرِ  
 أرى أن ذَا الإحرامِ يخرجُ فديّةً  
 إذا قالَ أحيا الشافعي تفقهاً  
 وما منصبُ الشهباءِ كُفواً لعلمِهِ  
 فإن زُمِرُ الأحزابِ راموا امتحانَهُ  
 ولو لم يؤثرْ عمرُهُ غيرَ هذهِ  
 أمنقذها من بؤسِها وعنائها  
 فإني أرى غيباً بأني مُضَيِّعٌ<sup>(٤)</sup>  
 مقيماً بأرضِ الحرثِ جاراَ لمعشرِ  
 يرونَ جميلاً أنهم لم يرفعوا<sup>(٥)</sup>

(١) في نسخة: هذا.

(٢) في نسخة: أعوز النصر.

(٣) في نسخة: بريعها.

(٤) في نسخة: غبنا بأن يذهب العمر.

(٥) في نسخة: يرافعوا.

مَتَى دَخَلَ الشَّهْبَاءُ مِنْهُمْ جَمَاعَةً  
أَقُولُ عَسَاهُمْ أَضْمَرُوا لِي مَكِيدَةً  
وَمَا ذَاكَ عَنِ ذَنْبِ جَنِيَتْ وَإِنَّمَا  
وَحُقُّ لِمَثَلِي صَوْنٌ عَرْضِي فَإِنَّهُ  
وَكُلُّهُمْ رَاضٍ عَلَيَّ وَذَاكَ رِي  
وَلَا خَيْرَ فِي مَالِ الْفَتَى بَعْدَ عَرْضِهِ  
بِذَيْلِ بَدِيلِ الرَّافِعِيِّ تَمَسُّكِي  
سَمِعْتُ مَدَارَةَ الْأَرَادِلِ فِي السُّورَى  
شَرِيكَ شُرُورٍ لَا سُرُورٍ نَسِيتُ مَا  
تَقَدَّمَنِي مَنْ كَانَ خَلْفِي وَسَاءَ بِي  
بُلَيْتُ بِحَجَرِ الْحَكَمِ مِنْ زَمَنِ الصَّبَا  
عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَنَّ أَلِي الْقَضَا  
لَسْتُ زَادَ مَالُ الْمَرْءِ مَعَ نَقْصِ عِلْمِهِ  
أَيَا أَوْحَدَ الْإِسْلَامِ إِنِّي مَعُولٌ  
فَوَجْهَكَ إِنِّي قَابَلْتُهُ أَوْ<sup>(٤)</sup> رَأَيْتُهُ  
أَقْلَنِي مِنَ الْأَحْكَامِ فِي الْبِرِّ<sup>(٥)</sup> مُحْسِنًا  
فَفِي الْقَلْبِ مِنْ نَيْلِ الْفُرُوعِ<sup>(٦)</sup> بِيَابِكُمْ  
شَغَلْتُ نَحْبَ الْعِلْمِ عَنِ رَفْعَةِ الْقَضَا

لَأَشْفَاهُمْ يَخْلُو بِخَاطِرِي الْفِكْرُ  
لَعَلَّ انْحِرَافًا<sup>(١)</sup> أَوْ بَدَاهُمْ غَدْرُ  
عَنَانِي عَرْضٌ عَنِ مَرَاغَةِ<sup>(٢)</sup> بَكْرُ  
نَقِي بِحَمْدِ اللَّهِ مَا شَانَهُ غَمْرُ  
بِخَيْرِي وَلَكِنْ لَوْ عَبَثْتُ لَمَا قَرُّوا  
وَلَا عَيْشَ فِي الدُّنْيَا إِذَا قَبَّحَ الذِّكْرُ  
فَقَدْ مَسَّنِي لِلْبَعْدِ عَنِ بَابِهِ الضَّرُّ  
وَقَدْ بَانَ لِي أَنَّ الْقَضَا جَبَلٌ وَعَرُّ  
حَفْظْتُ وَمِمَّا كُنْتُ حَصَلْتُ أُحْتَرُّ  
خَمُولِي وَلَكِنْ هَكَذَا يَفْعَلُ الْبَرُّ  
فَهَلْ بِكَمَالِ الْحَجَرِ يَرْتَفِعُ الْحَجَرُ  
وَأَعْرَزَ عَنْهُ لَا أَثَامٌ وَلَا أَجْرُ  
فَذَلِكَ خُسْرٌ لَا يَقَابُلُهُ خُسْرُ  
عَلَيْكَ وَمَا الْمَلُوكُ فِي قَصْدِهِ غَرُّ  
يَكُونُ لِقَلْبِي بِالْمُقَابَلَةِ الْجَبْرُ  
إِلَى بَفْصَلِي<sup>(٣)</sup> عَنْهُ يَا مَنْ هُوَ الْبَحْرُ  
أَصُولُ اشْتِيَاقِ حَمَلِ أَغْصَانِهَا جَمْرُ  
أَيْلُوي عَلَى الْأَصْدَافِ مَنْ قَصْدُهُ الدَّرُّ

(١) في نسخة: لأجل انحراف.

(٢) في نسخة: مدافعة.

(٣) في نسخة: بفصل عنه.

(٤) في نسخة: و.

(٥) وردت كلمة البر في ديوانه كثيراً مستعملة بمعنى القضاء.

(٦) في نسخة: الفروع.

تَعَجَّبَ قَوْمٌ كَيْفَ أَتَرَكَ مَنْصِبِي  
 وَقَالُوا تَرَى مَنْ حَلَّ فِي رَتْبَةِ<sup>(٣)</sup> الْقَضَا  
 أَرَى الْعِلْمَ أَعْلَى رَتْبَةً لِي مِنَ الْقَضَا  
 وَأَنْتَ خَيْرٌ بِالْقَضَاءِ وَعَسِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا قِيلَ قَاضٍ بِالْعِرَاقِ جَرَى لَهُ  
 وَإِنْ قَاصِدٌ مِنْكُمْ أَتَانِي فَاثْنِي  
 طَبَاغٌ عَفِيفٌ لَا يَرَى حَبًّا مِنْصَبٍ  
 وَلِي<sup>(٥)</sup> مِنْ هَبَاتِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ ذَا غِنَى  
 قَنَعْتُ فَخَلْتُ النُّجْمَ دُونِي رَتْبَةً<sup>(٦)</sup>  
 وَفِي لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ بِقِيَّةٍ  
 وَمَالِي أَرَى الْحُكَّامَ غَيْرَكَ إِنْ رَأَوْا  
 يَوْلُونَهُ فِي الْبِرِّ قَصْدَ خَمُولِهِ  
 وَمِثْلَكَ لَا يَرْضَى لِمِثْلِي بِالْقُرَى  
 فَدُونُكَهَا وَرَدِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ  
 وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَتَسَبَّ مَا خَفِيَ عَلَيَّ  
 وَلَسْتُ بِمَدَّاحٍ وَلَا الشَّعْرُ حَرْفِي  
 وَلَوْ عَقَلَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَهْدِ مَدْحَةً  
 بَقِيَتْ بَقَاءَ الْمَكْرَمَاتِ وَنَلَّتْ مَا

وَأَرْفُضُهُ عَمْدًا وَمَا أَنَا مُضْطَرُّ  
 وَفَارَقَهَا حَتَّى يَوَارِيَهُ الْقَبْرُ  
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فَوَائِدُكَ الزَّهْرُ  
 أَلَا فَلَغَلَّ الْعَسْرَ يَتَّبِعُهُ الْيُسْرُ  
 كَذَا خَلْتُ أَنِي ذَاكَ وَاسْتَحْكَمَ الذَّعْرُ  
 كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ  
 وَلَكِنْ تَشْفِي حَاسِدِيهِ بِهِ مَرُّ  
 وَإِنْ دَامَ بِي هَذَا الْعِنَاءُ فَمَا الْعَذْرُ  
 وَهَيْهَاتَ خَوْفُ الْفَقْرِ عِنْدَ الْغِنَى فَقْرُ  
 فَلَا كِبْرٌ عَنْهَا يَصُدُّ وَلَا كِبْرُ  
 ذَكِيًّا فَأَوْ فِي حَظِّهِ مِنْهُمْ الْهَجْرُ  
 فَيَصْبِحُ مَيِّتًا وَالضِّيَاحُ لَهُ قَبْرُ  
 وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ وَفِي سَيْدِي جَبْرُ<sup>(١)</sup>  
 سَلِيلَةٌ بِكَرِيٍّ لَهَا وَدُكْمٌ مَهْرُ  
 ذَكِيٌّ بِأَنَّ الدَّرَّ مَعْدُنُهُ الْبَحْرُ  
 بَلَى لِكَمَالِ النَّفْسِ نَظْمِي النَّثْرُ  
 إِلَيْكَ وَهَلْ يُهْدَى إِلَى هَجْرٍ تَمْرُ  
 تَوْمَلُهُ مَا لَاحَ فِي الظُّلْمِ<sup>(٢)</sup> الْبَدْرُ

(١) في نسخة: خبر.

(٢) في نسخة: الظلمة.

(٣) في نسخة: ربة.

(٤) في نسخة: وغيره.

(٥) في نسخة: —.

(٦) في نسخة: رفعة.

## وقال

ما العلمُ عن كثرةِ الروايةِ  
قامتْ بما قد أسأتُ رايه<sup>(١)</sup>  
العلمُ عن قلّةِ الغوايةِ  
فهلّ لهذا الصدودِ غايه

## وقال

ديارُ مصرَ هي الدنيا وساكنها  
يا من يباهي ببغدادَ ودجلتها  
همُ الأنامُ فقابلها بتقبلِ  
مصرُ مقدمةٌ والشرحُ للنيلِ

## وقال

لا تحملوني على انتقامِ  
عفوتُ عن مذنبٍ فقرتُ  
فالجاهُ يحكي خيالَ طيفِ  
عينُ عدوي وجفنُ سيفي

## وقال

صعدتُ وزارتُ فقلنا  
تفردتُ في البرايا  
بالمعنيين تغفنتُ  
بالحسنِ لما تثنتُ

## وقال

إنّ لنا في جلق<sup>(٢)</sup> حاجباً  
ناظره نحو الرشامشرف  
من عجبِ الدنيا بوجهين  
ما أطمع الحاجبَ في العينِ

## وقال

قال لي عاذلي أتسيبك عين  
قال لي فاسأله فقلتُ اسألُ عدلي  
منه سوداءُ قلتُ بل إنسان  
قال لي هنتُ قلتُ هان الهوان

## وقال

وإن جرتَ سلعاً فسل عن  
لا ما يقاسُ ببدرِ  
ظبي من الظبي أحسن  
فالحبُّ أفنى وأفتن

(١) في نسخة: رايه.

(٢) جلق: أي دمشق.

فالحبُّ ألسوى وألسونُ  
فذلك أسمى وأسمنُ  
فالشوقُ أعلى وأعلنُ  
دمعي وأدمي وأدمنُ  
فالصبرُ أوهي وأوهنُ

ولا بغصنٍ رطيبٍ  
ولا بهيفاءٍ رودٍ  
يا عاذلي لا أبالي  
لقد تعوّدَ خدي  
لا تطلبوا عنه صبري

### وقال

باللقا حتى ضانينا  
واجمعيانا أجمعيانا

دهرنا أضحي ضانياً  
يا ليالي الوصلِ عودي

### وقال

يا دهرُ ما بقيتُ عليك ذنوبُ  
والطيبُ واشٍ والحليُّ رقيبُ

زارتُ على يأسٍ كطيفٍ<sup>(١)</sup> خيالها  
فركبتُ أخطارَ الهوى في وصلها

### وقال

فعلتمُ فغلَّ العدي  
في العاشقين مُبتدا

أنتم أحبائي وقدي  
حتى تركتم خبري

### وقال

بدعوة صادفتُ نفاذا  
يا ليتني متُّ قبلَ هذا

تري عدواً دعا علينا  
خلتُ ديارُ الحبيبِ منهم

### وقال

كنا فدينا مرضك  
جعلتُ روحي عوضك

لو كان يُفدي مرضُ  
أو تقلبُ الحمي الفدا

(١) في نسخة: لطيف.

## وقال

إذا أحررت كتبك عن محبٍ      فإنك قد حشوت حشاؤه نارا  
وإن أعرضت يوماً عن صديقٍ      فقد حملته في الناس عارا

## وقال

حمائمكم قيمه شاطرُ      هربتُ منه وأنا صارخُ  
قد سلختُ جسمي أظفارهُ      يا قومُ هذا الأسود السالخُ

## وقال وقد علم بعض القضاة الحمد لله على فضله ثم عزل وفصل عن الحكم

قد أنعم الله علينا بما      يعجزُ أهل الأرض عن مثله  
تفضلاً ما نحن أهلاً<sup>(١)</sup> له      فالحمد لله على فضله

## وقال

يا ناقلاً إلى قول حاسدي      لا ينبغي نقل الذي لا ينبغي  
لا تؤذني بحجة النصح فما      أسمعني السوء سوى مبلغني

## وقال

مدينة عز الدين طبت مدينةً      وكلُّ مكانٍ ينبت العزَّ طيبُ  
ولو كنت في أبوابه كنتُ راضياً      فلا أشتكى فيها ولا أتعثُّ

## وقال

يا أعدل الناس في القضايا      وأجود الخلق في العطايا  
إلى متى لا يزال مثلي      ملبيل القلب في الشكايا  
أخذتُ منها<sup>(٢)</sup> أتم حظُّ      وحق لي ألزم الزوايا

(١) في نسخة: أهل.

(٢) في نسخة: منه.

## وقال

إذا كرهتَ مـترلاً  
وإن جفالكَ صاحبٌ  
لا تحمَلَنَّ إهانَةَ  
فمَن أتى فمرحباً  
فدونك الـتحوّلا  
فكـنْ بـه مـستبدلا  
مـنْ صـاحبٍ وإنْ عـلا  
ومـنْ توَلَّى فـإلى

## وقال

دنيا إذا أحسنتُ أساءتْ  
مألتُ إلى مَن يميلُ عنها  
ورأيها وضعُ مَن ترقَّى  
فالمزاهدون المملوكُ حقّا

## وقال

قلْ لـحـسودٍ ذمّني  
لـو لا التقي صـنّفتُ في  
جـورا وظلماً واعـتدي  
عـيوبه مجلّدا

## وقال

ربّ إن تغفرْ وظنّي<sup>(١)</sup> هكذا  
قادرٌ أنتَ على كليهما  
أو تعذبْ كنتَ عدلاً منصفاً  
فاقضِ بالأولى بجاهِ المصطفى

## وقال

سبحان مَن سخّرَ لي حاسدي  
لا أكرهُ الغيبةَ مَن حاسدٍ  
يُحدثُ لي في غيبتِي ذكراً  
يفيدني الشهرةَ والأجرا

## وقال

يا مَن غدا في طلابِ العلمِ مجتهداً  
لا تبسطنَ لتقليدِ القضاءِ يداً  
لَمْ يثنيه عنه لا مالٌ ولا ولدُ  
أيرتضي رتبةَ التقليدِ مجتهدُ

(١) في نسخة: فظني.

## وقال

ذمُّ ولاةِ الأمـورِ صعبٌ      في شـرعنا لا يجـوزُ فعلـه  
إذْ كلُّ ذي مخلبٍ ونابٍ      يعدو به لا يحلُّ أكـلـه<sup>(١)</sup>

## وقال

مـثاقفُ أشـطائـه عـبـلةٌ<sup>(٢)</sup>      رتبـتـه عـن عـتـر سـامـية  
بـوجـهـه التـرس أنا ناشبٌ      جـاء دـمـي مـن زقِّ أعدائـية  
لا عـذلي مـن حـزبٍ خـيرٍ ولا      آراؤـهـم في سـلـوتـي عـالـية

## وقال

حـياةُ البـهـاءِ<sup>(٣)</sup> كـموتِ الشـهابِ      فـهـذا مـصـابٌ وـهـذا مـصـابٌ  
فـليتَ الـذي في الثـرى فـوقـه      وـليتَ الـذي فـوقـه في التـرابِ

## وقال

يا حـاسـدي إن لي ذنوباً      تُكـسـرُ مـن هـولِها الجـيوشُ  
لـكنـها لا لـواطٍ<sup>(٤)</sup> فـيـها      ولا نـبـيـدٌ ولا حـشـيشُ

## وقال

وعاذلـة تـشـتـكـيني إلى      صـديقٍ لـما تـشـتـكي يـشـتهـي<sup>(٥)</sup>  
فـقالَ أـما كـنتِ لا تـنتـهـ      فـقالـتْ بـلى وـهـو لا يـنتـهـي

(١) هذا البيت من حسن التعليل.

(٢) في نسخة: أشطابه عتلة.

(٣) في نسخة: أسقطت الهمزة "البهـاء".

(٤) في نسخة: لكنني لا ألوط.

(٥) في نسخة: تشتهي.

## وقال

مَنْ قَالَ بِالْمَرْدِ فَاحْذَرِ إِنَّ تَصَاحِبَهُ  
بِضَاعَةٌ مَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ بَائِعِهَا  
يَا قَوْمُ صَارَ اللُّوَاطُ الْيَوْمَ مَشْتَهَرًا  
ذَنْبٌ بِهِ هَلَكْتَ مِنْ قَبْلِنَا أُمَمٌ  
جَنَاتِ عَدْنٍ عَنِ اللُّوَاطِيِّ قَدْ حَرَمَتْ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ شَعْرٍ تَقْدَمُ لِي  
لَكِنَّ ذَلِكَ قَوْلٌ لَيْسَ يَتَّبِعُهُ  
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ

فَإِنْ فَعَلْتَ فَثَقُّ بِالْعَارِ وَالنَّارِ  
بِئْسَ الْبِضَاعَةُ وَالْمَبْتَاعُ وَالشَّارِي  
وَشَائِعًا ذَائِعًا مِنْ غَيْرِ إِنْكَارِ  
وَالْعَرْشُ يَهْتَزُّ مِنْهُ هَزُّ إِكْبَارِ  
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَعْصَاهُ لِلْبَارِي  
فِي الْمَرْدِ قِصْدِي بِهِ تَرْوِيحُ إِشْعَارِي  
خَنَا وَحَاشَايَ مِنْ أَعْمَالِ أَشْرَارِ  
دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِإِطْهَارِ

## وقال

إِنَّمَا الْبِيرَةُ بِبِيرٍ  
قِيلَ وَالْبِيرَةُ بِبِيرٍ

رَحَلْتِي مِنْهَا سَعَادَةٌ  
قَلْتُ بِبِيرٍ<sup>(١)</sup> وَزِيَادَةٌ

## وقال

إِنَّ فَخْرَ الْبَلَدَيْنِ فَخٌّ  
قِيلَ لِي وَالْفَخْرُ فَخٌّ

أَيُّ سَحْتٍ لَاحَ صَادَةٌ  
قَلْتُ فَخٌّ وَزِيَادَةٌ

## وقال

جَنِبْتَنِي وَأَخِي تَكَالَيْفَ الْقَضَا  
يَا حَيَّ عَالَمِ دَهْرِنَا أَحْيَيْتَنَا

وَكَفَيْتَنَا مَرْضِينَ مَخْتَلِفِينَ  
فَلَكِ التَّصَرُّفُ فِي دَمِ الْأَخْوِينِ

## وقال

بَأَيْمَنِ جَرَعَاءِ الْكَثِيبِ حَيَامُ  
أَحْنُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
فَفِيهَا لَمَنْ أَهْوَى عَلَى الْقَرَبِ وَالنَّوَى

لَهْنٌ عَلَيْنَا حَرْمَةٌ وَذِمَامُ  
وَإِنْ كَانَ مِنْهَا بِالْفَوَادِ كَلَامُ  
مَقَامٌ لَهُ بَيْنَ الضَّلُوعِ مَقَامُ

(١) في نسخة: بئر.

فؤادي ضرامٌ والدموعُ سحَابٌ  
أحفظُ عهداً سابقاً وألامُ  
فلإني أرى أن السُّلُوَ حرامُ  
لَهُ البينُ خصمٌ والغريمُ غرامُ  
وأيامَ قُربِ والمدامُ مدامُ  
أيشربُ من بنتِ الكرومِ كرامُ  
ونحنُ سهارى والوشاةُ نيامُ  
بأيامِ وصلِ فطُرهُنَّ صيامُ  
وحاشا نزيلِ الأكرمينَ يضاءُ  
أصابتهُ عن قوسِ الفراقِ سهامُ  
كوحشةِ غمدِ غابَ عنه حسامُ  
وغايةُ مجهودِ المقلِّ سلامُ

ولي حالةٌ في العاشقينَ عجيبةٌ  
فيا عادلاً<sup>(١)</sup> ما أنتَ واللهُ عادلاً<sup>(٢)</sup>  
أجرني من العذلِ الذي هاج<sup>(٣)</sup> لوعتي  
فلو بك ما بي كنتَ تعذرُ عاشقاً  
تذكرتُ ليلاتِ بسليحِ وحاجرِ  
مدامةٌ سرّاً مدامةٌ كرامةٌ  
وإذ نسماتُ الوصلِ تحيي قلوبنا  
فيا من لقلبِ أذكرتهُ حمائمُ  
أحبةٌ قلبي إن قلبي نزيلكمُ  
سلا عن فؤاد ما سلا لكن انسلي  
على الربيعِ لما غبتُمُ عنه وحشةٌ  
سلامٌ عليكم ما ألدُ وصالكمُ

### وقال مرتجزاً

لحاسدٍ ما قدره كقدري  
شرٌّ عليه من شرارِ الجمرِ  
يشهر ذكري ويزيدُ أجزري  
ليستوي زجاجُهُ ودري  
والدرُّ ما لكسره من جبرِ  
ماضي أو مضارعي أو أمري  
وأم يزلُ مشتغلاً بذكري

إن كنتَ ناصحي فحسنُ صبري  
صبري على الحاسدِ طولَ عمري  
ليسَ يضيقُ من حسودي صدري  
ودَّ حسودي فتحَ بابِ الشرِّ  
زجاجُهُ يُسبك بعد الكسرِ  
وارحمنا لحاسدي إذ يدري  
فذاك غيرُ خاطرٍ بفكري

(١) في نسخة: عادلي.

(٢) في نسخة: عادل.

(٣) في نسخة: المهيج لـ.

أعظمُ ذنبي عندهُ ووزري في الشرقِ والشامِ وملكِ مصرِ  
أني مذكورٌ بكلِّ قطرِ يُسمعُ ذكرُ عمرِ المعري

### وقال أيضا مضمنا المثل السائر

إني عـدمتُ صديقاً قـد كان يعرفُ قـدي  
دعني لقلبي ودمعي عليه أحرقُ وأذري

### وقال يمدح النبي ﷺ

قلبٌ كواهُ البينُ حتى أنضجا ومدامعٍ سحّتْ وما سحّتْ علي  
لم لا تضرّجْ أدمعي نخدي وقد لي بالحجازِ وساكنيه مآرب<sup>(٢)</sup>  
سقتِ الحجازَ سحائبٌ يحيا بها يا قاعةَ الوعساءِ ما هذا الشذا  
أم نسمةً هبّتْ ببانِ طويلعِ ظمأى إلى غدرانِهِ ومياهه  
ما للنياقِ رواقصاً هل عاينتُ يا سعدُ إن عاينتُ بهجةً طيبةً  
وانزلُ وقبلْ تربها متورعاً واكحلْ جفونك من تراها وابتهج  
أعلى الورى قدرأ وأعظمهم تقى وأحدهم سيفاً وأكثرهم ندى  
من أين في الثقلين مثل محمد

ما زال في بحر الغرام ملججاً خدٌ بجمرة لوها قد ضرجا  
أذكرتُ ظلاً بالمدينة سحسجا أرضٌ حكّتْ حلال الربيع مدبجا  
ميتُ النباتِ لكسي يميس<sup>(١)</sup> تبرجا أحويتِ شيحاً أم حويتِ بنفسجا  
هزّتْ معاطفه ففاح تأرجا ظمأً يزيد القلب منه تأججا  
برق الأبيرق تحت أذيال الدجي فابشرْ بكونك ناجياً فيمن نججا  
متخضعا متخشعا متفرجا بسنا نبي ما أعزّ وأهججا  
وأتمهم جاهاً وأكملهم حججا وأعزّ منزلةً وأوضح منهججا  
نرجوه في كرباتنا أن تُفرجا

(١) في نسخة: بهش.

(٢) في نسخة: مأرب.

أوهى قوى مَنْ عاندوه وأزعجا  
 جعلَ الإلهَ لها بذلك مخرجا  
 لانشقَّ منه غيرةً وتخرجا  
 غلبَ الحنينَ الجذعَ فيه وهيجا  
 في كفه المُروري إذا عطشَ فجا  
 في الغارِ لما ألهمت أن تنسجا  
 بدعائه كم شدةً قد فرجا  
 مثلُ الصباحِ إذا بدا متبلجا  
 لما دعاهُ اللهُ في ليلِ سجا  
 فيعدّ موجَ البحرِ حينَ تموجا  
 أنا قاصرٌ عن مدحِهِ متلججا  
 في الهاشميِّ وآلِهِ سفنِ النجا  
 أنا أرتجيك وأنتَ نعم المرتجي<sup>(١)</sup>  
 تاجُ الكرامةِ في القيامةِ توجا  
 حاشاك تنسى مَنْ إليك قد التجا  
 بالسيئاتِ وقد شجاني مَنْ شجا  
 حقٌّ لدمعي بالدماءِ أن يُمزجا  
 إن الكرامَ يقدّمونَ الأخوجا  
 ما نارَ نورٍ من ضريحك في الدجي

كم للنبيِّ محمدٍ من معجزِ  
 عجي لنطقِ غزاةٍ للمصطفى  
 لو لم يُشقَّ البدرُ معجزةً له  
 لم لا تحنُّ إليه يا قلبي وقد  
 سبحانَ من أعطاهُ تسيحَ الحصى  
 أوليسَ بيتُ العنكبوتِ بآيةِ  
 كم ردَّ عيناً كم برا ذا عاهةِ  
 كم قالَ غيباً صادقاً فمقالهُ  
 وله من المعراجِ آياتٍ سمت  
 من رامَ يحصي معجزاتِ محمدٍ  
 من أنزلَ القرآنُ في أوصافِهِ  
 هل بعدَ يس وطه مدحةُ  
 يا خيرَ خلقِ اللهِ يا كلَّ المنى  
 يا من لواءَ الحمدِ في يدهِ ومن  
 جسمي ضعيفٌ عن لظي وعذابها  
 كن لي شفيعاً إن جسمي<sup>(٢)</sup> منقل  
 كم ذا أسوفُ بالمتابِ توانيا  
 إني لأخوجُ مذنبٌ لشفاعةِ  
 صلّى عليك اللهُ يا خيرَ الوري

(١) لعله يقصد بأرتجيك أي أرتجي شفاعتك، وإلا فلا يجوز الرجاء لغير الله تعالى نبياً كان فمن دونه.

(٢) في نسخة: ظهري.

## وقال

سيدي قد بدأتني بكتاب      فيه ألفاظٌ مَنْ أحبَّ فعاتبُ  
أنتَ كاتبتي لترفعَ قدري      كنتُ عبداً لكم فصرتُ مكاتبُ  
وقال وتعجبت من اشتهار هذين البيتين اللذين ما أحكمهما بانيهما ولا أعترف  
بمعانيهما، ومع رواية السبك سارا وحظهما يقول قفا نضحك من قفا نبك.

مقاماتُ الغريبِ بكلِّ أرضٍ      كبنيانِ القصورِ على الثلوجِ  
فذابَ الثلجُ وانهدمَ البنايا      وقد عزمَ الغريبُ على الخروجِ  
فخلصتهما من ذل مقامات الغريب بكل أرض، وأوقدت فكري فذاب الثلج  
وانهدم البنايا المستحقة للنقض، وجعلت لهما اسما في الأسماء، ونقلتهما من كثافة الأرض  
إلى لطافة السماء، فقلت:

## وقال

مليحٌ ردُّفُهُ والساقُ منه      كبنيانِ القصورِ على الثلوجِ  
خذوا من خدِّه القاني نصيباً      فقد عزمَ الغريبُ على الخروجِ  
قال وقلت وهو تضمين حسدي عليه من يشير إلى نفسه بالتعظيم، ويحكم على  
أحزاب الشعراء إذا اقتربت لمجادلته بالتحريم، فحول شطريه وادعاه لنفسه، وتعاضم به بين  
ذوي مذهبه وأبناء جنسه، فالحمد لله الذي أحوجه على كثرة دعواه إليّ، وجعله في مثل  
ذلك يتطفل عليّ، حيث قلت:

فيا سائلي عن مذهبي إن مذهبي      ولاءٌ به حبُّ الصحابةِ يُمزجُ  
فمن رامَ تقويكي فإني مقومٌ      ومن رامَ تعويكي فإني معوجُ

## وقال

مهفهفُ القدِّ إذا ما انثنى      قالَ ولا يخشى من الردِّ  
ما أنتَ حملي يا كثيبَ اللوى      ولستَ يا غصنَ النوى<sup>(١)</sup> قدي  
لو نلتُ من خديهِ تقبيلةً      تزيّنَ الريحانُ بالوردِ

(١) في نسخة: النقا.

## وقال

نارنجية في غصنها وهو نضير أثلد  
ككرة من ذهب جواكها زبرجد

## وقال

ما صحبة السجان محمودة  
فاحذر من السجان في الجملة  
كم حبسوا<sup>(١)</sup> من مجرم عنده  
فحاز من كل امرئ خصلة

## وقال

اترك بحقك ما يقول المبغض  
أنا قد رضيت الموت فيهم إن رضوا  
هم نور عيني والسواد لناظري  
فإذا سلوهم بمن أتعوض  
بانوا فبان الصبر عن باناته  
وقرين شهدي<sup>(٢)</sup> قبضوا<sup>(٣)</sup> مذ قوضوا  
كم خلفوا متطلعاً بطويلع  
وبرامة كم من صحيح أمرضوا  
أنا قد رضيت بأن أموت بحبهم  
كمداً فلا يتعرض المتعرض

## وقال

أناس ما استطعت لهم سلواً  
ولا عتياً وليتني استطعت  
أكاتيهم وأعرض عن أذاهم  
كأن ما رأيت ولا سمعت

## وقال<sup>(٤)</sup>

وما يدري الصدى في النحر شيئاً  
سوى باب الحكاية والخطاب  
إذا ناديت أين مضى صحابي  
حكاك وقال أين مضى صحابي

(١) في نسخة: سجنوا.

(٢) في نسخة: نومي.

(٣) في نسخة: قبضوا.

(٤) سقط هذان البيتان من بعض النسخ.

## وقال مرثية وهي من مبادئ نظمه

دموعٌ يستبقن إلى النحورِ  
وناعٍ للحبابِ كلَّ يومٍ  
أيمضي لي هَزارٌ لم يرعني  
فموا أسفا على عيشٍ مضى لي  
سمعتُ نعيه فعدمتُ صبري  
فيا بدرَ السماءِ أراك تبدي  
ويا مطرَ السماءِ أراك همي  
أما واللّه لو أتأقدرنا  
ولكنّ الدموعُ دمٌ عبيطٌ  
وكتنا له في الصدورِ<sup>(٤)</sup> حفرنا  
لقد بلغ المني قبرٌ حواه  
أبدرَ الدينِ عزّ عليك صبري  
أبدرَ الدينِ كيفَ هجرتَ أهلاً  
أبدرَ الدينِ هل تُفدى بمالٍ  
أبدرَ الدينِ كنتَ أخاً وفتياً  
فكيفَ سكنتَ في جناتِ عدنٍ  
وكيفَ رضيتَ هذا البعدَ لكنّ  
ولو أتأصبرنا كان أولى  
وفي خيرِ الأنامِ لنا عزاءٌ

ونيرانٌ تشبُّ منَ الصدورِ  
وطولُ الحزنِ في العمرِ القصيرِ  
ويتركني الزمانُ بلا زفيرِ  
ببدرٍ كان يزري بالبدورِ  
وفقدُ الألفِ ما هو باليسيرِ  
وقد واروا سميكاً في القبورِ  
أظنُّك باكياً صدرَ الصدورِ  
غسلنا البدرَ بالدمعِ الغزيرِ  
وشرطُ الغسلِ بالماءِ الطهورِ  
ومثلُ البدرِ يُجعلُ في الصدورِ  
أتسعُ المقابرُ للبحورِ  
وطاشَ العقلُ واختلتُ أموري  
وترضى بالقبورِ عن الصدورِ<sup>(١)</sup>  
فبذل<sup>(٢)</sup> كلُّ مذخورٍ خطيرِ  
تجلُّ عن القساوةِ والقبورِ<sup>(٣)</sup>  
وقلبي منك في نارِ السعيرِ  
قضاءُ الواحدِ الربِّ القديرِ  
فما نال الثوابَ سوى الصبورِ  
وغايتنا إلى هذا المصيرِ

(١) في نسخة: القصور.

(٢) في نسخة: فيبدل.

(٣) في نسخة: والفتور.

(٤) في نسخة: في الصدور له.

سَأَلْتُ اللَّهَ يَسْكُنُهُ جَنَانًا وَيَزْلِفُهُ بُولْدَانٍ وَحُورٍ  
ويعقبنا وإياه سماحاً ومغفرةً ويعفو عن كثيرٍ

### وقال موشحاً

مذهبي حبُّ رشا ذي جسد مُذَهَّبٍ قَدْ حُيِّ حَسَنًا بِهِ يَسْتَعَذِبُ الْقَدْحَ بِي

عَادِلًا مَا أَنْتَ فِي لَوْمِكَ لِي عَادِلًا

سَائِلًا يَخْبِرُكَ دَمْعٌ قَدْ هَمِي سَائِلًا

أَهْ لَا تَعْذِلْ فَمَا قَلْبِي بَذَا أَهْلًا

مَنْصِيٍّ وَالْعَقْلُ أَذْهَبْتُهُمَا مِنْ صَيِّ مَا رَبِّي إِلَّا وَقَدْ رَبِّي فِيهِ مَا رَبِّي

رَقًّا مَا فِي خَدِّهِ الْوَرْدِيُّ قَدْ رَقَمَا

عِنْدَمَا رَأَيْتُ دَمْعِي قَدْ حَكَى عِنْدَمَا

ضَرَمًا فِي مَهْجَتِي مِنْ هَجْرِهِ ضَرَمًا

مَنْ أَبِي يَأْبَى الرِّضَى نَلْتُ الْجَفَا مِنْ أَبِي فَارَعٌ بِي رِضَاهُ يَا قَلْبُ تَهْ<sup>(١)</sup> وَارْعَبِ

مَنْ صَلَّى لِي فَخَّهْ بَلْ قَدْ نَضَا مَنْصَلًا

بَلِيلًا فَوَادُ مَضْنَاهُ بَلِي بَلْ بَلَا<sup>(٢)</sup>

أَوْ وَلَا<sup>(٣)</sup> مَلَا زَمَ أَخْرَهُ أَوْلَا

فَانَّهُ بِي غَيْرِي وَلذَاتِ الْغَرَامِ أَهْبَ وَالْأَلَّةُ بِي عَنِ عَدْلٍ<sup>(٤)</sup> بَلْ يَا حَشَايَ الْهَيِّ

مَا نَسِي طَيْبَ زَمَانِ الْوَصْلِ فِي مَا نَسِي

وَالْمَسِي رَقِينَا بِالْكَفِّ لَمْ أَلْسَ

جَانْسِي حَرْبِي<sup>(٥)</sup> فَالْفَى كَلِمَا جَانْسِي

(١) في نسخة: وته.

(٢) في بعض النسخ تأخير هذا البيت عما بعده.

(٣) في نسخة أو لا.

(٤) في نسخة: عدل.

(٥) في نسخة: حزني.

وارق<sup>(١)</sup> بي يا طرفُ سهداً والنجومِ ارقبِ واشن بي مَنْ لم يهَمْ في ثغرِ أشنبِ

### وقال متشوقاً إلى المعرة

قِفْ وَقِفَةَ المِتَأَلِّمِ المِتَأَمِّلِ  
تلكَ المعاهدُ والمعالمُ والربِّي  
وطنٌ يَخِيلُ لي تخيُّله الصبا  
زمنٌ قطعناه وكنّا صبيّةً  
للهِ أيامُ الصِّبا وجنونهُ  
يا ليتَ أمرَ صبايَ عاودني لكي  
يا سعدُ زُرْ أرضَ المعرةِ نائِباً  
وإذا نظرتَ إلى الخزامى يانعاً  
وادي المعرةِ في النفوسِ معظّمٌ  
هرماسُها لما تخضّبَ سيفُهُ  
مذْ أطربَ الأغصانَ صوتُ خريره  
في روضةٍ عبثَ النسيمُ بخدّها  
باتتْ يضاعفُها السندی فتعلّقتْ  
نشرتْ عساكرَ دوحِها من حولها  
شابتْ بها الأغصانُ شيئاً ناصلاً  
يكي الغمامُ لها ويتسمُّ الثرى  
وادي فضالتِها<sup>(٢)</sup> وبابُ شبابها  
قلبي لعينِ زريقِ صادٍ شينَ مَنْ

معمرَةَ النعمانِ وانظرُ بي ولي  
وملاعِبُ الغزلانِ والمتغزلِ  
في ذكره ذكُرُ الزمانِ الأولِ  
لا يسألونَ عنِ السوادِ المقبلِ  
وفنونُهُ وغصونُهُ لم تذبِلِ  
أشكو إلى الماضي من المستقبلِ  
عني وسرّ فيها مسيرَ مبعجلِ  
قفْ وأبكِ منْ ذكرى الحبيبِ ومترلِ  
لا سيّما زمنُ الربيعِ المقبلِ  
بعثوا إليه منْ النسيمِ بصيقلِ  
مالتْ إليه ونقطتُهُ بالحلي  
فتضمّختْ<sup>(٢)</sup> بالطيبِ كفُّ الشمالِ  
بذيلِهِ تفديهِ مِنْ مُترحّلِ  
خيماً تلوّنَ كالعرائسِ تنجلي  
وسوى الغصونِ مشيها لم ينصلِ  
ضدّينِ فعلُ أخي الصباةِ والخلي  
كفلاً لساكنها بسعدِ مكمّلِ  
ألفَ العتابِ ولا مَ لومَ مضلّ

(١) في نسخة: فارق.

(٢) في نسخة: فتخضبت.

(٣) في نسخة: وأرى نضارها.

يفنى القميصُ وفيه عرفُ المنديلِ  
وأقولُ يا نفسُ اطمئني وادخلي  
قد أذكرها بالرحيقِ السلسلِ  
وقصورها وديورها للمجتلي  
يا قلبُ لا تهلكِ أسي وتحملي<sup>(١)</sup>  
لكن لأجلِ فراقها لم تكملِ  
نحوي كشوقي نحوها وترقُّ لي  
وجوارحِ جزحى وبالِ قد بلي  
فيها يزيدُ وقدرها عندي علي

يا عاذلي كن عاذري في حبها  
لو زرتها لفتحُ بابِ جنانها  
إن القلوبَ إلى القلوبِ مشوقةٌ  
وزهورها وطيورها وسرورها  
اللَّهُ قدَّرَ رحلي عن ربها  
يا ليتَ قومي يعلمونَ بنعمي  
أقسمتُ لو نطقتُ لأبدتُ شوقها  
لم لا ترقُ لدمعِ عينِ ما رقا  
موتي حسينيُّ بها وملامكُم

### وقال

لنحسِ زييدٍ متنبه  
صفتهم الساحل به

حكاهم مـصـرَ كلـكـم  
رأيهم درة

### وقال

قد أيس القلبُ من أبيه  
فالغصنُ والبدرُ حلٌ فيه

عموتِ عبودِ ابنِ جبر  
هل قمره الروضُ أو سماءُ

### وقال

بقلبي وهـو مـرعاها  
نضارٍ ثم صـدناها  
وألقـمـتي بمغـناها  
إلى عـينِ قـصدناها  
بطلعـتها بمجـراها

وربَّ غـزاةٍ طلعت  
نصبتُ لها شـباكاً من  
فأغـمـتني بملقاهـا  
وقالـتُ لي وقـد صـرنا  
وزنـت العـينَ فاكحلها

(١) ضمن بيت امرئ القيس:

يقولون لا تهلك أسي وتحملي

وقولاً بها صحي علي مطيهم

## وقال

هـويتُ أعرابيةً ريقهها عذبٌ ولي فيها عذابٌ مذابٌ  
رأسِي بها شيبانٌ والطرفُ من نيهانٍ والعذالُ فيها كلابٌ

## وقال

كأنما الفانوسُ في حسنه بدرٌ عليه ظلَّةٌ من غمامٍ  
صفا كودي وحكَّتْ نارُهُ وجدي ومثلي ليلُهُ لا ينامُ

## وقال

وفستقٍ زادَ حسنا أتاكِ من كففٍ ريمٍ  
زمردٌ في عقيقٍ في عاجٍ حقةٌ في أدمٍ

## وقال في مسطرة

قَسَمْتُ قَسَمَةَ عَذْلٍ فَصَرْتُ عِنْدَ الصُّدُورِ  
وَقَدْ تَقَنَّنْتُ مِنْهُمْ عَمَّا يَقِيمُ سَطُورِي

## وقال معاتباً للعلامة كمال الدين بن الزمكاني

هُنَيْتَ عَاماً مَقْبِلاً مَقْبِلاً عَلَيْكَ بِالسَّعْدِ وَعَيْشٍ حَلَا  
مَوْلَايَ يَا مَنْ قَلْبُهُ رَاحِمٌ وَهُوَ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يَعْدَلَا  
عَجَبِي تَقْضِي بِمَكْنِي هُنَا وَحَالِي تَقْضِي بِأَنْ أَرْحَلَا  
حَسِبْتُ فِي أَيَّامِكُمْ رَفْعَةً وَمَا خَشِيتُ الدَّهْرَ أَنْ أَنْزَلَا  
فَقَلْتُ مَنْ يَرْضَى حَمُولِي إِذْ نَوَيْتَ فِي أَيَّامِكَ الْبَيْعَ وَالْإِنْفِيسَ  
إِنِّي إِلَى التَّفْلِيسِ مَضِي إِذَا لَمْ أَنْسَ لَا أَنْسَى رَسُولاً أَتَى  
قَلْتُ رَسُولِي رَمْتُ جَرِّي عَنِ الْأَهْلِينَ مَاذَا أَنْتَ مِنْ أُمَّ (١) إِلَى

(١) في نسخة: أو.

قال أنا من قلت لا إن من  
 أنا إلى قلت إلى نعمة  
 أين هي النعمة في قاطع  
 قال فما سميتني بعدها<sup>(٤)</sup>  
 قلت له جئت بنفسي عن الـ  
 قال انصرف قلت انصرافي على  
 فالعدل والتعريف عندي ولي  
 قال أضفناك إلى منصب  
 قلت شويت القلب مني بما  
 قال وكم قلب على منصب  
 قلت مكاني عامر والذبي  
 قال اسمك المعدول عن عامر  
 قلت له ويلك مثلي كذا  
 والجاهل الخائن في منصب  
 بين لي القصد وصرح بما  
 قال رآك الدهر أهلاً لما  
 عرض وشكل وذكاء أما  
 فعندما قال الذي قاله  
 وبان لي ما يقصد الدهر لي  
 وانقطع السبحة ورال المرا  
 تالله لا باشرت من بعدها

للابتداء أنت<sup>(١)</sup> كذا قال لا  
 وجمعها الآلاء عند الملا  
 بقربه ما حق أن يوصلا  
 واحذر عن التوجيه أن تذهلا  
 جنس فحق أن نسميك لا  
 مذهب أهل النحو لن يجملا  
 مترلة في النحو لن تجهلا  
 آخر فالصرف أرى أمثلا  
 جئت فاستوص بي مجملا  
 شوي بنار العذل<sup>(٢)</sup> حتى انسلي  
 بدلته مرتبته قد خلا  
 قضى عن العامر أن تعدلا  
 يضيع في السر العلى<sup>(٣)</sup> مهملا  
 عال وأرضى لا ورب العلى  
 تراه في أمري فقد أشكلا  
 وليتته فاحترار أن تخملا  
 تعذرة في حسد ضللا  
 رسولكم أوضح ما أعضلا  
 لكن رأيت الصبري أجملا  
 فقدموا الناقص والأجهلا  
 حكماً ومن يرضى بهذا البلا

(١) في نسخة: للابتدآت.

(٢) في نسخة: العزل.

(٣) في نسخة: لقا.

(٤) في نسخة: قلت قل.

## وقال

لَكَ خِدٌّ كُلُّ مَنْ قَبَّلَهُ أَضْمَنُ الْجَنَّةَ وَالسَّارَ لَهُ  
كَمْ لَهُ مِثْلِي مَحَبُّ صَادِقٌ كَمْ لَهُ سَبْحَانَ مَنْ كَمَّلَهُ

## وقال<sup>(١)</sup>

قَالَ وَقَدْ عَاتَقْتُهُ عِنْدِي مِنَ الصُّبْحِ قَلْبُ  
قَالَ وَهَلْ يَحْسُدُنَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنْفَلِقْ

## وقال

أَفْشَى إِلَيَّ صَاحِي سِرًّا وَقَدْ لَقِيْتُهُ  
فَقَالَ هَلْ حَفِظْتَهُ فَقُلْتُ بَلْ نَسِيْتُهُ

## وقال

التُّرْكُ مَلَحُ الْأَرْضِ فِي عَصْرِنَا وَالْفَلَكُ الدَّائِرُ فِي سَعْدِهِمْ  
تَعْرِفُ مَنْ يَعْرِفُ مَقْدَارَهُمْ مَنْ ذَاكَ جَوْرَ الْمَغْلِ مِنْ بَعْدِهِمْ  
اللَّهُ لَا يُوَحِّشُ مَنْ أَنْسَهُمْ فَجَوْرُهُمْ أَهْوُونَ مِنْ فَقْدِهِمْ

## وقال

قُلْ لِبَنِي<sup>(٢)</sup> النَّاسِ عَلَى زَعْمِهِمْ بِأَنْهُمْ أَصْلَحُ<sup>(٣)</sup> بِالْمَلِكِ  
قَدْ فَسَدَتْ وَاللَّهِ نِيَّاتُهُمْ فَلَا عَدْمَنَا دَوْلَةَ التُّرْكِ

## وقال

لَا عَادَ عُمُرٌ مَضَى لِي فِي الْحِكْمِ غَالٍ بِسَاعَةِ  
لَا فِي سُرُورٍ وَلَهُوَ وَلَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةِ

(١) سقط هذان البيتان من بعض النسخ.

(٢) في نسخة: أليق.

(٣) في نسخة: إن بني.

## وقال يرثي الشيخ الصالح مهنا بن إبراهيم بن القلوة مهنا الفوعي

اسأل الفوعةَ الشديدةَ حزنًا  
 أينَ زينُ البلادِ عينُ البرايا  
 أينَ مَنْ كانَ أمَّجَ الناسِ وجهاً  
 أينَ حلفُ الصلاةِ والصومِ زهداً  
 أينَ شيخِي وقُدوتي وصديقي  
 وأشدُّ أصحابِ عوناً<sup>(٢)</sup> وأوفاً  
 يا لها مِن رزية<sup>(٣)</sup> ووفاةٍ  
 كيفَ لا يعظُمُ المصابُ لصدرِ  
 جعفرِي السلوكِ والوضعِ حتى  
 أيُّ قلبٍ بهِ ولو كان صخرًا  
 أذكرتُننا وفاتهِ بأبيه  
 مِن عظيمِ البلاءِ فقدُ عظيمِ  
 أصبحَ القلبُ بعدهُ في جحيمِ  
 يا عيوني لم تنظري كمهنا  
 أظلمتُ بعدهُ البلادَ وقالَتُ  
 يا مهناً أنا المنعصُ وحدي  
 فسأبكيكَ ما حييتُ وحقِي  
 كم حسبتنا مِن الأمورِ ولكنْ  
 يا دفيناً قلبي ولو كان هذا

عَنْ مُهَنَّا هِيَهَاتَ أَيْنَ مُهَنَّا  
 شَيْخُ أَهْلِ الزَّمَانِ لَفِظاً وَمَعْنَى  
 فَهَوَ أَسْمَى مِنَ الْبَدْوَرِ وَأَسْنَى  
 مَن عَلَى مِثْلِهِ الْخِنَاصِرُ تُثْنِي  
 وَجَبِي وَكُلُّ مَا أُنْمِنِي  
 هُم وَقَاراً وَأَضْحَكُ النَّاسِ سَنَّا  
 طَبَقَتْ بِالْمَصَابِ سَهْلاً وَحَزْنَا  
 نَحْنُ مِنْهُ مَوْدَةٌ وَهَوَ مَنَّا  
 قَالَ عَبَسَ عَنْهُ مُهَنَّا مَهْنَا  
 مَا يَحَاكِي الْخِنَسَاءَ نَوْحاً وَحَزْنَا  
 وَأَخِيهِ أَيَّامَ كَانُوا وَكُنَّا  
 كَانُ لِلسَّالِكِينَ ذَخِراً وَرَكْنَا  
 وَهَوَ حَبْرٌ فِي جَنَّةٍ<sup>(١)</sup> يَتَثْنِي  
 أَسْعِدِينِي بِمَدْمَعٍ لَيْسَ يَفْنِي  
 مَا بَقِيَ مَن يَقِيمُ لِلزَّهْدِ وَزَنَا  
 لَا بَلَّ الْعَالَمُونَ إِنْسَاءً وَجَنَّا  
 أَنِّي لَا أَقْرُ بِعَدَاكَ جَفْنَا  
 مَا حَسَبْنَا سَرِيعَ بُعْدِكَ عَنَّا  
 بِاخْتِيَارِي لَكُنْتُ قَبْلَكَ دَفْنَا

(١) في نسخة: في جنة العلا.

(٢) في نسخة: الإسلام خوفاً.

(٣) في نسخة: رزية.

ليتني متُّ قبلَ هذا فإني سيدي أنتَ كنتَ تُؤثِّرُ هذا ولقيتَ الكريمَ والمرتبِحِي مِنُ فاذا كَرِ العَهْدَ واحتفلَ بصديقٍ قَدَسَ اللهُ سرَّ قَبْرِ<sup>(٣)</sup> مَهِنَا وسقى قَبْرَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ ورعانا بجَاهِهِم وحمانا

حاملٌ فيكَ ما شجاني وأضنى زالَ ذاكَ الأذى وفارقَتَ سَجِنَا فضله أن تنالَ ما تتمنى حَسَنٌ<sup>(١)</sup> الظنُّ فيكَ لا خابَ ظَنَّا فَهَوَ مِنُ أَطْيَبِ البِقَاعِ وأهنا وأخيه غِيثًا تَبَسَّمَ مِرْنَا<sup>(٢)</sup> بجمَاهُم وبَدَلُ الخوفِ أَمْنَا

### وقال وقد فتح الله وله الحمد قلعة التفتر من يدي الأرمن والفرنج

#### تأدياً لمن يقف عليها

جهاذك مقبولٌ وعامك قابلُ تجاهدُ بالخطي<sup>(٥)</sup> والخطُ في العدى هنيئاً بعودٍ من جهادِ مباركٍ إذا حلَّ مولانا بأرضٍ يحلها وإن لاحَ في القرطاسِ أسودُ خطِّه لأقلامك السمرِ العوالي تواضعتُ نزلتُم على الحصنِ المنيعِ جنابهُ نصبتُم عليه للحصارِ حباتلاً فزلزلتموه خيفةً ومهابةً

ألا في سبيلِ المجدِ ما أنتَ فاعلُ فمالكُ في هذا وهذا مماثلُ على الناسِ بالجناتِ كافٍ وكافلُ عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ يقولُ الدجى يا صبحُ لوئكَ حائلُ وهابتكُ في أغمادهنَّ المناصلُ فليس<sup>(٤)</sup> تبالي مَنْ تغولُ الغوائلُ كما نُصِبَتُ للفرقدينِ الحبائلُ فأثقلَ رضوى دونَ ما هوَ حاملُ

(١) في نسخة: يحسن.

(٢) في نسخة: مزنا تبسم دجنا.

(٣) في نسخة: قبر سر.

(٤) في نسخة: فلست.

(٥) في نسخة: الخطي.

لَأْتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ  
 وَلَوْ نَظَرْتَ شَرًّا (١) إِلَيْكَ الْقِبَائِلُ  
 وَأَيْسَرُ هَجْرِي أَنِّي عَنْكَ رَاحِلُ  
 وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعَلَى وَالْفَوَاضِلُ  
 أَحْوَسَقَطَةٌ أَوْ ظَالِعٌ (٢) مُتَحَامِلُ  
 ففَاخَرْتَ الشَّهْبَ الْحَصِيَّ وَالْجَنَادِلُ  
 عَلَى نَفْسِهِ وَالنَّجْمُ فِي الْغَرْبِ مَائِلُ  
 وَقَدْ حُطِّمَتْ فِي الدَّارِعِينَ الْعَوَامِلُ  
 فَمَا السِّيفُ إِلَّا غَمْدُهُ وَالْحَمَائِلُ  
 وَيَقْصُرُ عَنِ إِدْرَاكِهِ الْمَتَانُولُ (٣)  
 فَأَوْثَقَ حَتَّى نَهَضَهُ مَتَانِقِلُ  
 وَيَا نَفْسُ جَدِّي إِنْ دَهْرَكَ هَازِلُ  
 وَلَوْ أَنِّي فَوْقَ السَّمَائِكِينَ نَازِلُ  
 وَعِنْدَ التَّاهِي يَقْصُرُ الْمَتَاطُولُ

### وقال

فقلْتُ لها إِنْ تَقْتَلِي النَّفْسَ تُقْتَلِي  
 وَمَا مِنْ قِصَاصٍ عِنْدَهُ يُمَثَّقَلِي

أَلَا إِنَّ جَيْشًا لِلنَّقِيرِ (٣) فَاتْحَا  
 فَكَمْ أَنْشَدَ التَّكْفُورُ بِاحْصُنْ لَا تَبِلْ  
 فَقَالَ لَهُ اسْكُتْ مَا رَأَيْتَ الَّذِي أَرَى  
 أَلَمْ تَرَ مَا قَدْ حَلَّ بِي مِنْ قِتَالِهِمْ  
 فَأَصْبَحَ مِنْ جُورِ الْحِصَارِ كَأَنَّهُ  
 رَمِيْتُمْ حِجَارَ الْمَنْجَنِيْقِ عَلَيْهِمْ  
 حِجَارَةٌ سَجِيلٌ لَهَا الْبَدْرُ خَائِفٌ  
 وَعَدْتُمْ وَلِلْفَتْحِ الْمَبِينِ تَبَاشَرْتُ (٥)  
 وَفَلَّ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ سَيُوفِكُمْ  
 لِعَمْرِي لَقَدْ كَانَ النَّقِيرُ مَانِعًا  
 وَكَانَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَعْظَمَ أَبَقِي  
 بَغَى فَبَغَى (٦) أَلْطَبْعَا الْفَتْحَ مَنَشِدًا  
 فَأَنْشَدَهُ الْحِصْنَ الْمُنْبَعِ مَلِكْتِي  
 وَقَصَّرَ طَوْلِي عِنْدَكُمْ حَسَنُ صَبْرِكُمْ

ثَقِيلَةٌ رَدْفِ قِصْدِهَا قَتَلْتِي بِهِ  
 فَقَالَتْ تَرَى نَعْمَانَ خَدِّي ابْنُ تَابِتِ

(١) في نسخة: شرراً.

(٢) في نسخة: ضالع.

(٣) في نسخة: للتفر.

(٤) في نسخة: المتطاول.

(٥) في نسخة: تباشر.

(٦) في نسخة: فبا.

## وقال وكتب بهما إلى القاضي فخر الدين بن البارزي

### وقد ولاه شيرز

أيا باعثي أقضي بشيرز ما الذي أردتَ قضا أشغالهم أم قضا نحبي  
حكيتُ بها الناعورَ حالاً لأنني بكيتُ على جسمي ودرتُ على قلبي

### وقال وكتب بهما لابنه محمد

قيل لي شيرز نارٌ وبها العاصي مخلدٌ  
قلتُ لا أمكثُ فيها أنا من حزب محمد

### وقال

عجبتُ لمن تعمَّدَ بخسَ حقي نوى قصري به فإزدادَ طوي  
فعلمني به إعزازَ نفسي ونهني على طيبِ الخمولِ

### وقال

تخاطبني بلا كرمٍ وحلمٍ فأحتملُ الأذى كرمًا وحلماً  
ولو حسنَ الجوابُ لكانَ عندي جوابٌ يسمعُ<sup>(١)</sup> الصخرَ الأصمًا

### وقال

حمأة مذفوقها شيخنا قد أعظمَ العاصي بها الفرية  
صرتُ<sup>(٢)</sup> كمن ينظرها بلقعا<sup>(٣)</sup> أو كالذي مرَّ على قرية

### وقال

قل لمن أعرضَ عنا وتجرأني وتعالى  
ما بإعراضك عنا يُعرضُ الله تعالَى

(١) في نسخة: يفلق.

(٢) في نسخة: هوت.

(٣) في نسخة: هاربا.

## وقال مضمناً للمثل

مريدُ القضا بالقري<sup>(١)</sup> لهُ حليبٌ قاعِدةٌ  
فـيـطـلـعُ في أَلْفِـهـِ وَيـنـزـلُ في واحِـدِـهـِ

## وقال مضمناً شطريبت المتنبى

أحدتُ عن أهلِ التزهيدِ والتقى وأجلو معانيهم وما أنا منهمُ  
فلم تلقَ غيري طالحاً ظنَّ صالحاً ولم تَرَ<sup>(٢)</sup> قلبي ميتاً يتكلمُ

## وقال

أجزتُهم كلَّ ما أرادوا إذا وفي شـرطـه العزيمـُ  
قوماً أحقُّ الورى بمدحي فهـا أنا المـادحُ المـجيزُ

## وقال دوبيت

يا جـمـرةً ثغـره الشهيـ البرقـ ما حرمكـ الشاربُ فارعي حقي  
كأنت شفتاه حُقَّ درُّ بحجـ والشاربُ قد جاء غطاءً الحُق

## وقال

ومالي إن لفظتُ لكم بمدح<sup>(٣)</sup> يحرفهُ العدوُّ بضدَّ لفظي  
نعم هذا وأعظمُ منه يجري إذا كان المحبُّ قليلَ حظِّ

## وقال

أضعتُ حقي لأجلِ لبيـ وغيرُ ذا كان منك أحسنُ  
فاعـدلُ ولا تغـررُ بـعلمي فالـمـاءُ كالـنـارِ إذ يُسـخـنُ

## وقال

وأجرتُ مجدَ الدينِ داري فلم يزلُ يكلفني إصلاحها وأماطلُ  
لقد هُنتُ حتى صرتُ للمجدِ فاعلاً ألا في سبيلِ المجدِ ما أنا فاعلُ

(١) في نسخة: قضا قرية.

(٢) في نسخة: أر.

(٣) في نسخة: بحق.

## وقال

يا مجددُ قَدَفَاتِ العُلَى      مَنْ لَا يَنَامُ عَنِ السُّرَى  
مَنْ يَرْتَضِي لِفَضِيلَتِي      إِنِّي أَضَارِبُ بِالكَرَى

## وقال

مرضَ الفؤادُ وصحَّ ودي فيهمُ      وأقامَ تذكاري وجفني نازحُ  
إنسانُ عيني كمُ سهادٍ كمُ بكا      يا أيها الإنسانُ إنَّك كادحُ

## وقال

وما أشبهَ الحمَّامَ بالموتِ لامرئٍ      تذكَّرَ لكنَّ أينَ مَنْ يتذكَّرُ  
تجرَّدَ من أهلٍ ومالٍ وملبسٍ      ويصحبُهُ من كلِّ ذلكِ مئزرُ

## وقال

ألا يا نفسُ لا تعصي      وقد صدقتِ بالنصرِ  
ألا يا نفسُ ما عذري      إذا هم غيَّبوا شخصي  
ألا يا نفسُ هل عزمُ      لأسعى سعيَ مختصِّ  
وأتركُ لـينِ ملبوسي      إلى التـرقيعِ في قمـصي  
وأنسى متراً رحباً      بزوايةٍ من الخـصِّ  
وأهجرُ طيبَ مأكولي      بأكلي يابسِ القـرصِ  
وأجهـدُ في رضـي ربي      وأسـتـتـري وأسـتـقـصي  
وأخـشى فتـنةَ الدنـيا      كما أخـشى من اللـصِّ  
وأفـتني عـن فنـا نفـسي      حذارَ قـصاصٍ<sup>(١)</sup> مقـتصِّ  
فـعكـسي فيه إصـلاحي      كعكـسِ النـقشِ في الفـصِّ  
عـدوي أنتِ يا نفـسي      فـكم سـعي وكم حـرصِ  
ذنـوبي في زيـاداتٍ      وعمـري لـج في النـقصِ  
أنا في غـمـرتي سـاهٍ      وأعمـالي لها مـُخـصِّ

(١) في نسخة: وأسلمها لمقتص.

## وقال مضمناً للمثل المشهور في آل البيت عليهم السلام

يا آل بيت النبي من بُذِلَتْ في حُبِّكم نفسه<sup>(١)</sup> فما عُيِنَا  
من جاء عن بيته يحدِّثكم<sup>(٢)</sup> قولوا له البيت والحديث لنا

### وكتب في آخر كتاب بخطه

فرغتُ منه حامداً مسلماً  
يا ربُّ فارحم من على  
صلياً مسلماً  
كاتمه ترحماً

### وقال

إنَّ الأرقاءَ غلاظُ لؤمًا  
ما أطيبَ المالَ وأحلى النِّعمًا  
وكلُّ من جرَّب هذا علماً  
لولا مفاساءُ العبيدِ والإمَّا

### وقال

قالوا أيؤذيك ولم تجُهِهُ  
قد ضرَّ دنياي فإنَّ أهجُهُ  
فقلتُ بعضُ الشرِّ يكفيني  
تطرَّق الضرُّ إلى ديني

## وقال كتب إلى الشيخ جمال الدين بن نباتة بأبيات نظمها القاضي علاء الدين

### ابن فضل الله كاتب السرفي الديار المصرية وطلب الثناء

### عليها فكتبت إليه بهذه القصيدة

سنالك يا بن الكرامِ الكاتبين سبا  
قرأتُ أبياتك السحرَ الحلالَ فما  
عظمتَ قدراً وأرضيتَ العلى نسا  
أدرى أنفحةً مسكٍ أم نسيمُ صبا  
يا عينا من ألفِ الحسنَى إذا كتبا  
بنقطةِ القلبِ ما أدَّيتُ ما وجبا  
شوقاً إلى صدرِ مصرٍ يحمرُّه عذبا  
فصارَ كالصَّبِّ أصباهُ الهوى فصبا  
هذا هدى قد غوى قلبي ببهجته

(١) في نسخة: روحه.

(٢) في نسخة: يسائلكم.

ثمَّ ارزُهُ ولقولِ العذْلِ مجتنباً  
 اخلعُ ثيابكَ منها ممعناً هرباً  
 فليسَ أطيبُ نصفيها الذي ذهباً  
 كأنه الروضُ أبدى منظراً عجباً  
 أما تحاذرُ فيمنَ وازنوكَ ربا  
 نقولُ<sup>(١)</sup> فضلاً عليهم سهلهُ صعباً  
 فليسَ يمكنهم أن ينظموا شهباً  
 إلا سبقتَ إليه تخرقُ الحُجبا  
 وإن تباروا بمنثورِ تذرهُ<sup>(٢)</sup> هباً  
 وزاد<sup>(٣)</sup> بك الكتابَ والكُتبا  
 خفِضتَ يا علماً للعلمِ قد نُصبا  
 يا حبذا مبتدا عنه الزمانُ نبا  
 لها فلا عتبُ<sup>(٤)</sup> إن نلثم العتبا  
 بالاتِّفاقِ إلى نيلِ العُلا سبباً<sup>(٥)</sup>  
 بحرأً ولا خطراً شمساً ولا حجباً  
 أتى نظيرُك يا مَنْ بالجمالِ سبا

فهامٌ في كلِّ وادٍ منه مجتنباً  
 قالتُ أغاني معانيه لسامعها  
 جددتَ آدابَ قومٍ بعد ما درستُ  
 هذا قريضُ عنِ الأفلاكِ<sup>(٦)</sup> محتجبُ  
 يا ملزمَ الشعرِ أمرَ الشرعِ دونَ ربا  
 فإنَّ وزناً بوزنٍ غيرَ أنَّ لما  
 إنَّ كانَ يمكنهم أن ينظموا درراً  
 لم تبقِ للناظمينَ الناثرينَ مدى<sup>(٧)</sup>  
 فإن تجاوروا بمنظومٍ تدعهُ سدى  
 قد شرفَ اللهُ مصرأً أنتَ ساكنهُ  
 أنتَ المشارُ إليه بالضميرِ فلا  
 لا بدَّ للمبتدا في الفضلِ من خيرٍ  
 فهل قضيةُ فضلٍ لا أبا حسنٍ  
 فيك اختلافُ معانٍ للجمالِ غدتُ  
 صفواً ولا كدرأً درأً ولا صفراً<sup>(٨)</sup>  
 أينكرُ الشعراءُ النورَ منك وهل

(١) في نسخة: تقول.

(٢) في نسخة: الأملاك.

(٣) في نسخة: تدعه.

(٤) في نسخة: فخرأً.

(٥) في نسخة: عتبا.

(٦) سقط من بعض النسخ.

(٧) في نسخة: يدا.

(٨) في نسخة: صدفاً.

تنسي سواك وتنشي العلم والأدبا  
 أن تعذب الغي أو أن تغوي العذبا  
 أن تطرب الحى أو أن تحيي الطربا  
 والسهمري أحبا والمشرقي أبا  
 أولى على أن لي من<sup>(١)</sup> بذله أربا  
 إياه جيرا وتأهليا ولا سيبا  
 إن آثرت رغبا أو آثرت رهبا  
 سبق فمن كل وجه سميت قصبًا  
 مظلومة الريق في تشبيها ضربًا

أصبحت نادرة في العلم بادرة  
 فهل أردت بما أبدت من حكم  
 أم هل قصدت بما أهدت من كلم  
 يا من حكى الدرغ صونا وانحن تقى  
 لي منطق غير مبذول وأنت به  
 إذ لم يزل يبلغ المملوك ذكركم  
 لكم يراع بفضل الله ماضية  
 تخلو وتعذب في سمع وتملح في  
 مظلومة القد في تشبيها غصنا

### وقال في خياط

يحكي عروساً جلّيت للعباد  
 من أخير الناس بشقّ الفؤاد

خياطكم من فوق كرسية  
 بدر بدا في حسن لحظ له

### وقال

في النوم وهنّو ويسم  
 قلت نعمم وسلموا

ابن النقيب قال لي  
 صلوا عليّ عندكم

### وقال

ذاك عن خيرة وعن تحريب  
 نشتهه لصاحب وجيب

ما طلبنا الخمول جهلاً ولكن  
 لو أمنا الزحام فيه لكنا

### وقال

زبدة خذ بالأخف  
 نصف هذا كان يكفي

أبها المهدي لزيد  
 قد تكلفت عظيمًا

(١) في نسخة: في.

## وقال

إذا مضى للمرءٍ مِنْ عمرِهِ  
وإنْ شكَا قالَ لَهُ دهرُهُ  
خمسُونَ عَاشَرَ العِيشَةَ السَّيئةَ  
أحملُ فليَ عندَكَ نصفُ المائَةِ

## وقال

مَلِكٌ هَذَا حَبِيبِي أُمُّ مَلِكٍ  
إِنْ سَأَلْتَ الوَصَلَ مِنْهُ صَاغِرًا  
أَسْبَلَ الشَّعْرَ عَلَيَّ أَكْتافِهِ  
وَتَشَكَّى حَصْرَهُ مِنْ رَدْفِهِ  
أَيُّ مَنْ هَامَ هَذِينَ هَلِكُ  
قَالَ لِمَ تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ  
قُلْتُ يَا لَيْلِي بِهِ مَا أَطْوَلُكَ  
قُلْتُ قَدْ أَتَعَبْتَهُ مَا أَثْقَلُكَ

## وقال

قَدِ عَمَّ حَالُكَ حُسْنًا  
نَعَمٌ نَعَمٌ أَنْتَ سَوْلي  
جَفَنِي غَرِيقٌ وَقَلْبِي  
لِأَلَاءِ وَجْهِكَ يُغْنِي<sup>(١)</sup>  
فِي اللُّونِ يَحْكِي بِـلَلا  
فَلَا تَجْجِبْنِي بِـلَلا  
لَا يَسْتَطِيعُ بِـلَلا  
أَنْ يَجْرَسُوكَ بِـلَلا

## وقال

أَنَا كَالغَارِقِ فِي نَائِلِهِ  
أَنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ قَائِلِهِ  
لِي مَجْمُوعٌ صَغِيرٌ عِنْدَ مَنْ  
نَظْمُهُ نَظْمٌ مَعْيِبٌ حَقُّكُمْ

## وقال

طَيِّبُ الخَمُولِ يَصْدُنِي  
كَتْرَ بِهِ ظَفَرَتْ يَدِي  
عَنْ مَدْحِهِ بِسَوَى الرَّمُوزِ  
وَالكُتْمِ مِنْ شَرَطِ الكُنُوزِ

## وقال

أَسْفِي كَيْفَ كُنْتُ أَطْلُبُ عِزًّا  
كُنْتُ لَا أَعْرِفُ الخَمُولَ لِجَهْلِي  
بِالوَلَايَاتِ وَهِيَ عَيْنُ الهَوَانِ  
لَيْتَنِي كُنْتُ خَامِلًا مِنْ زَمَانِ

(١) فِي نَسْخَةِ: حَسَنكَ تَغْنِي.

## وقال

يا كامل الخلقه مع فقد  
لأصبعيه ما با هذا دام  
ليس لمعروفك سبابة  
ولا لإحسانك إهمام

## وقال مضمناً أشتاراً وهي من البدائع

أتعتادُ التكاسلَ والتصابي  
إذا اعتادَ الفتيَ خوضَ المنايا  
حُرمتَ قيامَ ليلٍ في خشوعٍ  
وأنتَ المرءُ تُمرضهُ الحشايا  
أمنتَ سهامَ دهرِكَ حيث<sup>(١)</sup> ترمي  
وهل يُخطي بأسهمة الرمايا  
لقيتَ الناسَ في عُشرٍ فهاهمُ  
لقوكَ بأكْبُدِ الإبلِ الأبايا<sup>(٢)</sup>  
فكم تهدي لقومِكَ من سبابٍ  
ولستُ بمنكرٍ منك الهدايا  
أما تبقي لصلحٍ من مكانٍ  
ولو لم تبقِ لم تعشِ البقايا  
فلو للذنبِ ريحٌ لافتضحنا  
وأسقطتِ الأجنةُ في الولايا  
فعلتَ الذنبَ بعدَ الذنبِ جهلاً  
وهانَ فما تبالي بالرزايا  
فلا تركبُ مطايا الجهلِ إني  
أحاذرُ أنَ تشقَّ على المطايا<sup>(٣)</sup>  
وكم قد أفنتِ الدنيا مليكاً  
بعيدَ الصيتِ مُنبثَّ السرايا  
إذا قالَ الجهولُ الناسُ مثلي  
تفرَّقهم وإياهُ السجايا  
فمن لي بالمتابِ لعلَّ نفسي  
يُعللها نطاسي<sup>(٤)</sup> الشكايا

## وقال مضمناً مهتدماً من شعر أبي العلاء المعري

قل لمن سُرَّ بالولاية مهملاً  
ذاك عيشٌ معجَّلُ التنكيدِ  
وتصدِّك للعظامِ صعبٌ  
وهو أشفى لغلِّ صدرِ الحقودِ

(١) في نسخة: الأنايا.

(٢) في نسخة: المنايا.

(٣) في نسخة: تعللها من النكر.

(٤) في نسخة: حين.

وتشقق القلوب قبل الجلود  
حب إلا من راغب في المزيد  
ف سرور في حالة التقليد

غصص هذه المناصب تضني  
تعب كلها الحياة فما أع  
إن حزنًا في ساعة العزل أضعا

### وقال وكتب بها لابن ريان

حتى وهى فكري وكل لسان  
حتى استندت إلى بني ريان  
هذي فوائذ صُحبة الأعيان  
أني أكون الشافعي الثاني  
أشياء كان طلابها أعيان  
ولي الفخار بأثمه أنشاني  
من صاحب إلا به هتاني  
هو هكذا والله لا ينساني  
أسمو فأصبح عالي النيان  
في الجامع المعمور قد أولاني<sup>(١)</sup>  
ومن الأصول منابت الأغصان  
هي أول وهو المحل الثاني  
الحمد لله الذي أعطاني  
طويت أقام لها رئيس زمان  
محمودة وحُرست بالقرآن

أحجَلتني بتواتر الإحسان  
قد كنت من عز وجهًا ظامنًا  
فغدوت أذكر للمنصب<sup>(٢)</sup> والعلی  
لولا جمال الدين لم أذكر ولو  
مع أني راج بطول حياته  
قد شاع بين النساء<sup>(٣)</sup> أني نشؤه  
سمعوا عنايته الشريفة بي<sup>(٤)</sup> فما  
مولاي أنت بدأت بالحسنی ومن  
فبلفظة أو لحظة من جاهكم<sup>(٥)</sup>  
وعلى بهاء الدين أثنى بالذي  
ما كان منه فإن منك وجوده  
بمروءة طائفة منك اقتدي  
أعطيت منك عناية ومحبة  
وإذا أراد الله نشر فضيلة  
لا زلت تنصُر من ينيل مساعياً

(١) في نسخة: والابن.

(٢) في نسخة: للمناصب.

(٣) في نسخة: الناس.

(٤) في نسخة: لي.

(٥) في نسخة: حاكم.

## وقال

الواعظُ الأمرُ هذا الذي قَد نَزَّهَ الأسماعَ والأعيُنَا  
فلفظُهُ يأمرُنَا بالتقَى ولحظُهُ يأمرُنَا بالحنَا

## وقال

فلانُ والينا على رَغْمِنَا لا بباركِ الرَّحْمَنِ في عمردِ  
حَفَنَتُهُ أضيقُ مِنْ حَفْنِهِ وَقَدْرُهُ أصغرُ مِنْ قَدْرِهِ

## وقال

وواعظُ قَد أقامَ عذري وَاكْرَمْنَا جَنَّةً وَنَارًا  
في حَبِّهِ ذَلِكَ العِذارُ وَخَدُّهُ جَنَّةٌ وَنَارُ

## وقال

قامَ على كرسِيِّهِ وَاعْظَا يُنهي بصدِّ الأمرِ مِنْ مقلتيه  
فلفظُهُ يأمرُنَا بالتقَى ولحظُهُ يدعو البرايا إلیه  
ذَكَرَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ أَلْفَاظِهِ الْغَرِّ وَمِنْ وَجْهَتِيه

## وقال وكتب بها إلى شمس الدين محمد بن النقيب بعد عزله عن حلب

دعاني بعدكم قومٌ وقالوا لِيَهْنِكَ شَهْرَةٌ في العالِمِنا  
أَتخلفُ لا تنوبُ لمن سِوَاهُ فقلْتُ نَعَمْ وَغَلْظَتُ اليمِنا  
أروني<sup>(١)</sup> مثله لأنوبَ عنه فَإني قَد عَدَمْتُ لَهُ القَرِينَا  
إمامٌ عندهُ للفضلِ سوقٌ أرى فرضاً مَحْبَتَهُ ودينا  
وما وحدي فُجِعْتُ بِهِ وَلَكِنْ لَقَدْ عَمَّ البَرِيَّةَ أَجمِيعِنا  
تملينا<sup>(٢)</sup> بأنعمِهِ زمانِنا وَعِشْنَا في مكارِمِهِ سِنِينَا  
أَعَادَ اللهُ دَوْلَتَهُ قَرِيْباً وَجَازَاهُ جِزَاءَ المَحْسِنِينَا

(١) في نسخة: وهاتوا.

(٢) في نسخة: تمنأنا.

## وقال

تولى الناس محتسبٌ غليظٌ  
ولو عزلوه جاء الرخصُ يسعى  
فقامت للغلا في السوقِ سوقُ  
إذا عُزل الغليظُ أتى الدقيقُ

## وقال

قد مُطبرنا برحمة الله ربي  
كم بكيتم إذ أصبح الماءُ غوراً  
وهجرنا النجومَ والأنواءَ  
فاضحكوا حيثُ أصبح الغورُ ماءً

## وقال

إن أكلُ براً فأنا فاجرٌ  
أخذُ ممن ليس لي عنده  
بجرِّي الشوكَ إلى الوردِ  
أعطي لمن ليس له عندي

## وقال

ولي القضاةُ وصارَ لا  
ها قد تفرَّقَ شملُهُ  
يلوي ولا يتفرَّقُ  
إنَّ القضاةَ مفرَّقُ

## وقال

بحضوركمُ نتجملُ  
وبكمُ يهتمُّ سرورنا  
وبقربكمُ نتأهلُ  
فتصدقوا وتفضلوا

## وقال

بحضوركمُ نتشرفُ  
وبكمُ يهتمُّ سرورنا  
وإليكُمُ نتشوفُ  
فتصدقوا وتعلموا<sup>(١)</sup>

## وقال

بجنانكمُ نتعلقُ  
وبكمُ يهتمُّ سرورنا  
وإليكُمُ نتشوقُ  
فتفضلوا وتصدقوا

(١) سقط هذان البيتان من بعض النسخ.

## وقال

حضوركم غايةً إناسي      وقربكم تذكرةً للناسي  
فإن حضرتم كان من فضلكم      لا بد للناس من الناس

## وقال

يا مَنْ هم للعين قرّة      وليبتهم قدرٌ وقدره  
مُنُّوا علينا واحضروا      فحضوركم أصلُ المسرة

## وقال

مَنْ ولي الحسبة يصبر على      تعرُّضِ الواقفِ والسائر<sup>(١)</sup>  
فليس يحظى بالمنى والغنى      فيهم سوى المختسبِ الصابر

## وقال

مولاي إنك محسنٌ      قسماً وإنك ثم إنك  
فلأشكرتك ما حيي      ت وإن أمت فلتشكرنك

## وقال

فعلتُ وقالَت قامتي      كالغصنِ قلتُ ولا سوى  
الغصنُ حرَّكه الهوا      ء وأنتِ حرَّكتِ الهوى

## وقال

رومية الأصل لها مقلدةٌ      تركية صارمها هندي  
قد فضحتني مقلتها<sup>(٢)</sup> فقل      في وجنة فاضحة الوردية

## وقال

حمى فلان أطبقت ليتها      دامت فزادت كبده كبتنا  
وقال دعني ما أنا طيب<sup>(٣)</sup>      فقلت جبرني متى طبتنا

(١) في نسخة: العابر.

(٢) في نسخة: وجنتها.

(٣) في نسخة: طيباً.

### وقال

يمينا لا ذممتك طول عمري      ولا دنتست إنباتي بمحوك  
ولا خللتك ذكرك في كتاب      ولا بنحتست ديواني بهجوك

### وقال

وقائل لي طرفة فاتر      قلت وبالنون والكاف  
من جبل الريان أردافه      وصدغه المعطوف من قاف

### وقال

وجدي طويل عريض في محبته      بالطول والعرض من شعر ومن كفل  
ترتج أردافه مشياً فينشدها      يا حبذا جبل الريان من جبل

### وقال

قال لها الشيخ واصليني      قالت أفلني الوصال لله  
ما يطلع البدر في هار      وطاقتي ما تحب سله

### وقال

مداممة رقت      فقال جلاسي  
أكاسها فها      أم هسي في الكاس

### وقال

في الزهر جاء الصيام فاعترضت      حيبتي قلت لا أدتسه  
قلت فحدي ورد دونكاه      قلت سياج الصيام يجرسه

### وقال

قلت يا هند طيبي بوصل      تعشيني فالصب بالوصل<sup>(١)</sup> حي  
فكوت بالصدود قلبي وقالت      هاك طي وآخر الطب كي

(١) في نسخة: فليس كالوصل شي.

## وقال

ليتني أبصرُ المعرةَ قاعاً  
صفتها كالكفيرِ أو كسياناً<sup>(١)</sup>  
لو تولى في يومِ الاثنينِ فيها  
أحد<sup>(٢)</sup> طلقَ الحياةَ الثلاثاً<sup>(٣)</sup>

## وقال

إن استوى في العلمِ قومٌ فقد  
تختلفُ النياتُ والقلوبُ  
العلمُ مثلُ النهرِ لما جرى  
يشربُ منه الليثُ والكلبُ

## وقال وكتب بها جواباً إلى الشيخ بدر الدين الزمكي المعري بظرابلس

أزهر أفق أم الأزهار والغدر  
كتابكم أم سرور النفس والوטר  
قرأته فجرى في كل جارحة  
كأنما أنا وهو الماء والشجر  
لله ألفاظه الغرّ العذاب فقد  
علت على الدر أين الدر والكبر  
فمن يقل هي كالدرّ الثمين فقل  
أخطأت إن لم تقل عنها ولا صغر  
مولاي كل لساني عن جوابك وال  
مأمول تمهيد عذري حين اعتذر  
وإنما أنا عبدٌ من عبدك من  
لو حط رحلي فوق النجم رافعه  
دأبي ابتداء دعاء صدقه خبر  
وسرعة القاصد الميمون طائره  
ألفيت ثم خيالاً منك ينتظر  
هي اقتضت أني في القول اختصر  
كتبتها وهو مجتاز على سفر  
ما حال نظم إذا ما أعجل السفر  
لا زلت تجبر قلباً أنت ساكنه  
ولا تزال بك العلياء تفتخر

## وقال في صدر كتاب إلى ابن أخيه

يا ابن أخينا أقمنا أبدا  
لشكر من أنت عنده قاعد  
أحجلتنا بالجميل فيك فمن  
فرضت متناً فشاكر حامد

(١) في نسخة: كنيانا.

(٢) في نسخة: واحد.

(٣) في نسخة ثلاثاً.

أروعُ كهفُ المسودِ والسائدِ  
 أيُّ الرجالِ المهذبُ الماجدُ  
 خجلانٌ من ضعفِ خطِّها الفاسدِ  
 أضحكهُ أني لها حامدُ  
 أجدُ سواها لسرعةِ القاصدِ  
 بنسخةٍ لا يعيُبُها الناقدُ  
 من جوده أن ينفقَ الكاسدُ  
 أولاكِ من فيضِ جوده الزائدِ  
 أم عندَ مولاكِ أني راقدُ  
 وعندَهُ أن عندَهُ واحدُ  
 فهو لأهلِ العلومِ كالوالدِ

قاضي القضاةِ المهذبُ الفطنُ الـ  
 أوحدُ في الفضلِ لا نظيرَ له  
 بعثتُ بالبهجةِ التي طلّبتُ  
 وإني لو شرعتُ أحمدُها  
 وأعجلَ القاصدُ المسيرَ فلم  
 وكان في نيّتي أجهزها  
 فابسطُ لي العذرَ عندَ ذي كرمِ  
 واذكر لمولاكِ كيف نحنُ لما  
 وصفَ له عني الدعاءَ له  
 جعلتنا الكلَّ في ضيافته  
 لا زال كهفًا لمن يلوذُ به

### وقال

وتعجبُ من حالي وحالكِ أعجبُ  
 لجاهٍ ومالٍ جاهداً أتطلبُ  
 فطاب فأجبتُ الذي أتجنّبُ  
 فشكراً لمن في فضله أتقلبُ  
 وقلبي مسرورٌ وعيشي طيبُ  
 كفاني كفافٌ والقناعةُ تغلبُ  
 عليها ولكن بدرها يتهيبُ  
 وأبعدتُ عنه خائفاً أتربُّ  
 لنيلِ علاءٍ واهجروا النومَ واطلبوا  
 وصولوا وطولوا وانبدوا الزهدَ وانهبوا  
 ليومِ أسى من هوله الطفلُ أشيبُ

أهزأ بي لما أجدُ وتلعبُ  
 ألا طالما قد كنتُ مثلكِ ساعياً  
 وطال اجتنابي للخمولِ فدقتهُ  
 وما العيشُ إلا في الخمولِ مع الغنى  
 رضيتُ كسادي واستخرتُ بطالتي  
 وما ذاكَ عن مالٍ جزيلٍ وإنما  
 ولو ذقتم طيبَ القناعةِ مُتمُّ  
 تركتُ لكم عزَّ القضاةِ وجاهه  
 فقوموا على ساقِي حديدٍ وشمروا  
 وميلوا وجولوا واحكموا وتخلوا  
 ستعلمُ نفسُ أيِّ حملٍ تحمّلتُ

لقد نلتُ مِنْ كَثْرِ القِنَاعَةِ بغيي  
وعفْتُ بني الدنيا وغادرتُ برَّهمُ  
فيا لائمًا قَدْ لَامَ في تركِ منصبٍ  
كذا سئَةُ الدنيا إذا تركَ الفتي ال  
أرجعُ بعدَ العتقِ في الرقِّ ثانيًا  
تركتُ حِسودِي والولاياتُ هُمهُ  
وما جهلتُ نفسي المعالي وطيبها  
أصونُ الذي علَّمته عنِ مذلة  
ورحمتُ خفيفَ الظهرِ عنِ منَّةِ امرئٍ<sup>(١)</sup>  
يقالُ له قاضي القضاةِ تعديًا  
ولو أني أرضى الهجاءَ ذكرتهُ  
تلبَّسَ أثوابَ الرياءِ تصنُّعا  
غدا بعدَ حرِّ الفَقْرِ رطبًا مبرِّدًا  
يقولون لي فيك انقباضٌ وإنما  
ولو شئتُ ففتُ الكلَّ حرصًا وجرأةً  
أكثرُ أموالًا واحمِلْ إثمها  
على الله رزقُ الوارثينَ وغيرهم

وجانبتُ حرصي والحريصُ معذبُ  
لغيري فلا أشكو ولا أتعبُ  
خُطبتُ له تُركي لذلك منصبُ  
مناصبَ جاءتهُ المناصبُ تخطبُ  
فلا أمُّ لي إن كانَ ذاكُ ولا أبُ  
يجاهدُ في تحصيلهنَّ ويدأبُ  
ولكن رأتُ أن السَّلامَةَ أطيبُ  
فللعرزِّ في الدارينِ قد كنتُ أتعبُ  
هتكتُ بالآثامِ وهُوَ محجَّبُ  
وظلمًا وهذا القولُ لله أوجبُ  
صريحًا ولكن الكنايةُ أهدبُ  
ليغسلَ عنه الذمَّ والطبعُ أغلبُ  
وقد بانَ لي أن المبرِّدَ ثعلبُ  
رأوا رجلاً عن موقفِ الذلِّ يهربُ  
فأرضي<sup>(١)</sup> بجمعي وأرثي وأغضبُ  
وأتركها للوارثينَ وأذهبُ  
فبُعداً لشخصٍ مِنْ سِوَى اللهِ يطلبُ

## وقال

تقومُ قَدِّكَ صحَّ يا مَنْ ثغرُهُ  
إني لأبكي مِنْ حفاكِ ولي أبُ

(١) وأرضي.

(٢) في نسخة: حمل منة.

## وقال موشحاً

مَن قَصْدُهُ يَرشِفُ ماءَ اللَّمى  
 بي وَتَمَنُّ قَد لَامِني من صِلا  
 وبعَدما تَتَيَّمِني بلـبلا  
 يا عاذلي رَفَقاً فَقَد ضَرَّ ما  
 أَهوى حِيباً وَجَهُّهُ قَد حُجِي  
 فَهَوَ مَلِيءٌ لَازِمُ المَطَلِ بي  
 قَلبي إلى نارِ الجوى أَسلما  
 لم أَحتملُ مَن لَامِني أو سَمِي  
 سَيَّانٍ مَن لَمْ يَدعُ لي أو دَعَا  
 فَتَى عَلى سَفكِ دَمِي أَقَدما  
 ما ضاعَ فِيه سَهْدُ عيني ولا  
 يَحيا بِهِ يَحِي ما أَجمِلا  
 يا خَلعةَ المَلِكِ لَقَد رَقَّ ما  
 أَرهَفَ أَقلامَ المَعالي وَسَنُ  
 ذلِكَ فَضَّلَ اللهُ يَوتِيهِ مَن  
 فَراحتاهُ أَيُّةٌ مَنهما  
 تَهذِي بِهِ العَلِيا لَتَهذِي بِهِ  
 فَتَى كَشِيخٍ حَسَنٍ تَجريهِ  
 وَالدَهْرُ عَبدٌ لَعَلاهُ فَمَا  
 ما نَصَبَ السُلطانُ فَيَمَنُ نَصَبُ

يَصِرُ في الحَبِّ لَمّا أَلما  
 شَباكِ طَرفٍ وَاتَضَى مَنصِلا  
 فَوادِي المَضى بَلِي بِل بلا  
 في مَهجتي مَن هَجَرِهِ ضَرَّ ما  
 حَسناً بِهِ يَسْتَعذِبُ القَدحَ بي  
 ما نَلتُ مَن تَقبيلِهِ مَطَلِبي  
 فلو رَأَهُ كَافِرٌ أَسلما  
 فانصَحَ لغيري مَرَّةً<sup>(١)</sup> أو سَعَا  
 فَيَمَنُ بقلبي جَمرةً أو دَعَا  
 وما رَعى لي مَوثِقاً أَقَدما  
 يَضيعُ مَني في عَليٍّ ولا  
 مَسعاهُ في تَفصيلِ ما أَجمِلا  
 عَليكِ يَحِي وابِنُهُ رَقَمَا  
 فَناظِرُ المَلِكِ بِهِ في وَسَنُ  
 يَشاءُ يَولي المَرءَ مَن غَيرِ مَن  
 تلامِسُ<sup>(٢)</sup> الصَخَرَ جَري مَنه ما  
 وَألسنُ الحِسادِ تَهذِي بِهِ  
 سَوابِقُ التَوفيقِ تَجري بِهِ  
 يَخلي مَن الأَمَداحِ فِيه فَمَا  
 مِثْلَ عَلاءِ الدَينِ يَنفي نَصَبُ

(١) فوراً.

(٢) يلامس.

يا محيياً للفضلِ ذكراً ذهبُ      تنشي لنا درأً فتنشي ذهبُ  
أنشَرَ تَاهِيْلِكَ لي أعظْمَا      فحَقَّقَ لي وَاللَّهِ أَنْ أعظْمَا

### وقال وقد أخرج الخليفة أبو الربيع سليمان إلى الصعيد

أحرجوكم إلى الصعيدِ لعذرٍ      غيرُ مجحدٍ في مليّ واعتقادي  
لا يغيّرُكم الصعيدُ وكونوا      فيه مثلَ السيفِ في الأعمادِ

### وقال

قالَتْ حَكِي لِي شَخْصٌ      مَا قَلَّتْ قَلَّتْ كَذُوبُ  
قالَتْ فَذَلِكَ عَدْلٌ      فِي النِّقْلِ قَلَّتْ أَتُوبُ

### وقال مضمناً للمثل المشهور

رَبِّ مَسْطُولٍ تَوْلَعْنَا بِهِ <sup>(١)</sup>      قَالَ مَا أَنْتُمْ وَمَا هَذَا الْوَلَعُ  
يَفْعَلُ الْقَنْبَسُ بِي مَا يَشْتَهِي      فِي يَدِي كَانَ فِي رَأْسِي طَلَعُ

### وقال

بَيْنَ النِّسَاءِ وَالْمَرْدِ مَا      بَيْنَ الثَّرِيَّاءِ وَالثَّرِي  
وَانظُرْ إِلَى تَجَانِسِ      بَيْنَ النِّسَاءِ وَالشُّعْرَا

### وقال

رَدْفَهَا وَالْخَصْرُ مِنْهَا      جَلَّ مَنْ أَرَى وَدَقَّقُ  
نَهْدَهَا يُطْفِئُ لَهْيِي      فَهَوَّ رَمَانٌ مَحْقَقُ

### وقال فيما كتب به على سيف

مَنْ كَانَ ذَا ظَفَرٍ فَلَا      يَأْمَنُ فَإِنِّي غَيْرُ نَابِ  
أَصْبَحْتُ مَرْهُوبَ السِّطَا      فَالْأَسْدُ تَهْرُبُ مِنْ ذِبَابِي

(١) أطلنا عدله.

## وقال

أتيت بسبعة فينا فأبدينا لها العجا  
أقطع طرفك المسنو ن قلبي وهو قد وجبا

## وقال

قلبي بين صدغه وخده تَقَسَّمَا  
من ذا الذي ما شاقه ذكر زروذ والحمسى

## وقال

رشفت عند اللقا من حلو ريقتها  
وقال أبشر بطول الوصل في دعة  
قطر النبات فزال البؤس واللهب  
فأول الغيث قطر ثم ينسكب

## وقال

جائع طامع طلوع غشوم  
صفر الربع في المحرم منه  
عم في جوره الأنام جميعا  
ليس محرماً بل ربيعا

## وقال

هنت مولىوداً بهه  
فاصنع<sup>(٢)</sup> له عقيقة  
صحف الهنا منشرة  
فقد رزقت<sup>(١)</sup> جوهره

## وقال

شبهت خد جيبى  
مقامة للحريرى  
تشبه فكري مزرز  
وشرحها للمطرز

## وقال

قال عذولي كف عن  
وقعت في عين الخطا  
ترك الخطا واحش السطا  
فقلت في عين الخطا

(١) فلقد حببت بجوهره.

(٢) لا تبخلن بـ.

## وقال

أنا في حالٍ نقيصِ يا شمساً في البرزوخ  
هرم الصبرُ عليكم والمسي دون البلوغ

## وقال

دمشقُ قل ما شئتَ في حسنِها<sup>(١)</sup>  
فالطيرُ قد غنى على عوده  
واحكٍ عن الربوة ما تحكي  
في الروض بين الدف والجنك

## وقال

قال عُذالي عليه  
ما الذي أصباك<sup>(٢)</sup> منه  
وجوابُ الزين زين  
حاجبٌ قلت وعين

## وقال

لي صاحبٌ وهو نحويُّ له ذهبٌ  
إن الدنانير جمعٌ لا نظير له  
يقول حين يرى في البخل عذله  
فكيف أصرف جمعاً لا نظير له

## وقال

قال داري مضيئة  
فابن بالجرور قاعة  
قلت والله مظلمة  
سراها مخرجة

## وقال

إني وقفتُ سبيلاً قد رجوتُ به  
عارضتموه بما لم يرضني سفهاً  
مثوبة فاعتدالي قد أمالكم  
فقلتُ خلُّوا سبيلي لا أبا لكم

## وقال

قلُّتها للتلاقِي  
وقلتُ شوقي بادِ  
تقبيلُ شاكٍ وشاكِرٍ  
قالتُ ووصلني حاضرٌ

(١) وصفها.

(٢) أضناك.

## وقال

بلغوني عنه بغضاً وأذى      فأتاني منهنما يعـتـذـرُ  
وإدعى في ولاء قلـت لا      أنت من سرمين واسمي عمرُ

## وقال

قد عجبنا لأميرٍ      ظلم الناسَ وسبَّح  
فهو كالجزار فيهم      يذكـرُ الله ويذبح

## وقال

رُبَّ رسـامٍ مـلـحٍ      حَسَنِ الطلعةِ كاسِمةِ  
وضئني جسمي عليه      هـيـنٌ فـهـو بـرسمه

## وقال وقد صادر لؤلؤ الناس

أشكو إلى الرحمن لؤلؤاً الذي      أضحي يصادرُ سادةً وصدورا  
نثرَ الجنوبَ بل القلوبَ بسوطه      فمئى أشاهدُ لؤلؤاً منثورا

## وقال وقد امتلأ العالم سروراً، وأصبح لؤلؤاً منثوراً، فإنه ملك

### بعد ما ملك، وعوقب حتى هلك

ألؤلؤُ قد ظلمت الناسَ لكنْ      بقدرِ طلوعك اتفقَ الترولُ  
كبرتَ فكنتَ في تاجٍ فلماً      صغرتَ سُحقتَ سنّةً كلُّ لولو

## وقال مواليا

حمائمكم فيه قيمٌ منظره<sup>(٢)</sup> يُسي      غسلني<sup>(١)</sup> بالدمعِ ثم أنشد كذا صبي  
جعل مسنّه وموسه<sup>(٣)</sup> والحجر نصبي      قال ذا عذارى وذا طرفي وذا قلبي

(١) وغسلن.

(٢) منظرو.

(٣) قوسو.

## وقال في فقير

بي فقيرٌ بل غنيٌّ بسنا وجهه منيرٍ  
لا تلمني في افتـ ضاحي فغرامني بي الفقير

## وقال

لاعبتُ بالـ شطرنجٍ مَنْ أضحي كشمسٍ طالعة  
نفسى به ماتت وما تعجبني المقاطعة

## وقال

محمدتُ كالـ بدرٍ في هالة قـومٍ محذقة  
عشاقه من حوله هم رجالُ الحلقة

## وقال

بـبابٍ فردوسٍ حلبٍ سطرٌ بأعلاه عجب  
فيه صحافٌ من ذهبٍ هن صحافٌ من ذهب

## وقال

إني لمحـنونٌ بمحـنونة يغارُ من قامتها الغصنُ  
فمن عذيري في هوى ظبية قد عَشِقْتَهَا وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ

## وقال

حكى العقبيقَ والـ سنقا بالـ رملٍ والأناـمـلِ  
وقال وصلي عـقلـةً إلا بقـبـضٍ داخـلِ

## وقال

سـيـدي زادَ انـتـحـالي فـيكَ حـتى حـالَ حـالي  
كـنتُ أبـكـى مـن عـدوِّي فـعدوِّي قـد بـكـى لي

## وقال

وعاذلة رأت محبوبَ قلبي فكان لها بطلعته افتنان  
وجاءت وهي سكرى من هواه وقالت ليس كالحبـر العيان

## وقال

ناسخُ راسخُ السروا      دفِ والخصرُ قد طففا  
قد برى الجسمَ عندما      نسخَ الوصلَ بالجفا

## وقال

ناشدتهُ أنتَ نحوِي      فشددَ الـياءَ عامداً  
وقلتُ أنتَ كـريمٌ      فقالَ والكافُ زايداً<sup>(١)</sup>

## وقال

يعيبُ شعريَ أقوامٌ وأعدرُهُمُ      فإنَّ شعريَ وردِيَّ وهمُ جعلُ  
شعريَ وإنَّ كانَ سهلاً فهوَ ذو ثقلٍ      على حسوديَ فهوَ السهلُ والجبلُ

## وقال

لسانُ حالٍ عذارٍ      من هاجري لي قائلاً  
لا تمدنُ مني ودعني      أكتبُ وأنتَ تقابلُ

## وقال

وأفشيتُ سرِّي إلى صاحبٍ      فعذتُ<sup>(٢)</sup> له طولَ دهري ذليلاً  
فوا أسفا كيفَ أودعتهُ      ليومِ العداوةِ سيفاً صقيلاً

## وقال

إني تركتُ عقودَهُمُ وفسوخَهُمُ      وفروضَهُمُ والحكمَ بينَ اثنينِ  
ولزمتُ بيتي قانعاً ومطالعاً      كُتِبَ العلومِ وذاكَ زينُ الزينِ  
أهوى منَ الفقهِ الفروقِ دقيقةً      فيها يصحُّ تفرُّزُ النصِّينِ  
وأحبُّ في الإعرابِ ما هو غامضٌ      عن نصفِ نحوِيِّ وعابرِ عينِ  
وأقولُ في علمِ البديعِ معانياً      مقسومةً بينَ البيانِ وبينِ

(١) في نسخة: زائد.

(٢) في نسخة: فصرت.

وتركتُ نظمَ الشعرِ إلا نادراً  
ما الشعرُ كالعلمِ الشريفِ ناهيةً  
كالبيتِ في سنةٍ أو البيتينِ  
فالعلمُ فيه سعادةُ الدارينِ

### وقال

كلُّ غرامٍ فيك أمسى لي  
فأجبر علي أحسنِ منوالِ  
أوالهأبي كنتَ أم سألِ  
فليس لي غيرك من والِ

### وقال

وصاحب كنتُ أرجوه فحين رقي  
فكلما نقلوا ميثناً حلفتُ لهُ  
بعض الرقي بدا في ثوبٍ منحرفِ  
أينقضي العمرُ بينَ النقلِ والخلفِ

### وقال

أكلُّ شعركَ يبغي  
هوونٌ عليك فروحني  
ميلي إلى الحسبِ مكرةً  
جاءتُ ثقاد بشعرةً

**وقال في صدر كتاب إلى أمين الدين إبراهيم كاتب طشتهم وقد دخل الروم صحبة**

### مخدومه في الكائنة المشهورة

إلينا لا عدمناكم إلينا  
وما حال الجنودِ بغير سيفِ  
فمملكة الشمال<sup>(١)</sup> بلايمينِ  
وما حال الوجودِ بلا أمينِ

### وقال

لا تقنعنَّ بـدونِ  
وكنن كفائص بحبرِ  
واطمح إلى كلِّ غالِ  
مخاطبِ لـلآلي  
وانفس بـنفس عزوفِ  
تواقة للمعالي  
ليس القناعة إلا  
للعجز أو للكلالِ

### وقال

يا ترجماناً لي ثمانونَ في  
إن الثمانينَ وبلغتْها  
ذمتيه من عزِّ بالمطلِ هانِ  
قد أحوجتُ سمعي إلى ترجمانِ

(١) في نسخة: الشام.

## وقال وقد أنشده بعضهم ثمانين بيتاً سمجة النظم

هذه ثمانون بيتاً لا يلدؤها      سمعٌ ولا بصرٌ تحكي الثعابيننا  
قالوا أينك طول الليل يقلقنا      فما الذي تشتكي قلت الثمانينا

### وقال

بارك الله في قليلٍ ذهبٍ      صانني عن تبدلٍ وسؤالٍ  
وجزى<sup>(١)</sup> الله من دعا لصديقٍ      بارتفاعٍ وقد رأى ما جرى لي

### وقال

من رام طول العمرِ يصرُ على      مصائبٍ أهونها<sup>(٢)</sup> ما تراه  
طالت حياتي في سوى طائلٍ      حتى رأيتُ القرد<sup>(٣)</sup> قاضي القضاة

### وقال

أحسن مدارة السورى      يُعدُّ عليك نفعها  
كم من من يد قبلتها      كان بـودّي قطعها

### وقال

العروضيُّ فلانٌ      إن بدت منه هناتُ  
فله عاداتٌ سوءٍ      فاعلاتٌ فاعلاتُ

### وقال

ماذا تقولون في محبِّ      عن غيرِ أبوابكم تخلّى  
وجاءكم زائراً حفيظاً<sup>(٥)</sup>      لعهدكم<sup>(٤)</sup> هل يجوز أم لا

(١) في نسخة: وخزى.

(٢) في نسخة: هذي.

(٣) في نسخة: استاذي.

(٤) في نسخة: عفيفا.

(٥) في نسخة: مداراة.

## وقال

يا مَنْ يَطْبَبُ قَوْمًا ثُمَّ يَمْهَلُهُمْ<sup>(١)</sup> يوماً بما إذا عداك الشرُّ تعتذراً  
أذكرُ فلانَ الذي أسهلتُهُ سَحراً إنَّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا

## وقال

إذا ما قلتَ إنَّ القرعَ يحكي  
فإنَّ القرعَ ذو عمرٍ قصيرٍ  
بني الوردِيَّ أخطأتَ الرميَّةَ  
وإنَّ الوردَ شوكتُهُ قويَّةٌ

## وقال

قوِّضُ إلى قوصِ الصعيديِّ فبأبها  
مَنْ لم يجد ماءً يكن متيمماً  
بابٌ صحيحٌ للقبولِ بحربٍ  
قوصاً فقوصُ هي الصعيديُّ الطيبُ

## وقال

رأيتُ فقيراً في المرقعةِ التي  
بخديِّه ريحانُ الحواشي محققٌ  
على لطفه<sup>(٢)</sup> دلَّتْ وحسنِ طباعه  
إلى الثلثِ والفضاحُ تحتَ رقاعه

## وقال

انقلبَ الحبيرُ على  
فإنَّ حبير<sup>(٤)</sup> كاتبٍ  
ثوبك فأبشر بالأدب<sup>(٣)</sup>  
ربحٌ إذا هو انقلبُ

## وقال

إذا لم يردَّ فلانُ الكتابَ  
ندبتُ له قاضياً فاضلاً  
ودفعني عنه بالباطلِ  
وحصلتُ حقِّي بالفاضلِ

(١) في نسخة: عن مالكم.

(٢) في نسخة: حسنه.

(٣) في نسخة: الأرب.

(٤) في نسخة: فحير كل.

## وقال

لجـنـونـكـم عـارـضـاً أـحـضـرُ      دليـلي عـلى حـبـه نـاهـضُ  
وقـالـوا أسـألُ بـه<sup>(١)</sup> عـارـضُ      فـقـلـتُ وبي ذـلـك العـارـضُ

## وقال

والله لا هـجـاً لـه      ولا الـتـفـتُّ لـه  
مـن لـسـتُ أـرـضـي مـدحـه      فـكـيـفَ أـرـضـي هـجـوه

## وقال

واغـضـبـاً مـن شـاعـرٍ      وإن أـقـلَّ وافتـقـرُ  
أهـانَ مـا يـعلمـه      فـقـلـد<sup>(٢)</sup> الـدـرَّ البـقـرُ

## وقال

إلى كـم هـكـذا سـمـنا وـطـولاً      وأـمـك ذـات عـرق مـسـتـدق  
لـقـد أصـبـحـتـما طـرفـي نـقـيـضٍ      ألا يا نـخـلة مـن ذـات عـرق

## وقال

إن كـنت أبـصـرت مثـلي      يـوماً فـلـم أـر مثـلك  
لـو تـسـتـطـيعُ المـعـالي      جـاءت تـقـبـلُ رجـلك

## وقال

لـقـد عـجـلَ المـحـبـوبُ نـبتَ عـذاره<sup>(٣)</sup>      فـزادَ بـه حُـسناً فـعـيلَ بـه الصـبرُ  
تـردى ثـيابَ المـوتِ حـمراً فـما أتى      لها اللـيلُ إلا وهـي من سـنـدسٍ خـضـرُ

(١) في نسخة أسله فيه.

(٢) في نسخة: يقلد.

(٣) في نسخة: وعاج له نبت العذار بخده.

## وقال

بتنا ضيوفاً لغادةٍ قصدتُ      ذبحَ حروفٍ قد طابَ واعتدلاً  
حلتُ رباطَ الحروفِ تنشدهُ<sup>(١)</sup>      أما ترى الشمسَ حلتِ الحملاً

## وقال مضمناً من قصيدة المتنبى

كأنَّ الشقيقَ وألوانه      ثيابٌ شققنَ على تاكلِ  
وثغرُ الأقاحي مستضحكُ      لهمُ فيهمُ قسمة العادلِ  
فدى نفسه بضمانِ النضارِ      وأعطى صدورَ القنا الذابلِ  
ونرجسنا ناظرٌ ناضر<sup>(٢)</sup>      ولا يرجعُ الطرفُ عن هائلِ  
فيا لك غصناً على ذابلِ      مكانَ البنانِ من العاملِ

## وقال

كاتبٌ علَّقَ قلبي      من عذاريسه سطورُ  
قال لي أكتبُ ثلثاً      قلتُ والثلثُ كثيرُ

## وقال

إذا وهبنا اليومَ فلساً واحداً      يقصرُ عنا في السخاءِ جعفرُ  
جعفرُ أعطى والزمانُ مقبلُ      ونحنُ نعطي والزمانُ مديرُ

## وقال مجيزاً للبيت الأخير

أراني الله وجهك كل حينٍ      ضحكك الثغرِ وضاح الجبينِ  
ولئن قلبك القاسي لدمعٍ      إذا كفكفته خضبتُ يميني<sup>(٣)</sup>  
فكم لي من دموعِ غالياتٍ      رخصنَ لدرِّ ميسمك الثمينِ  
أنفرحني بطيبِ الوصلِ كلاً      فما في العاشقينَ سوى حزينِ

(١) في نسخة: منشدة.

(٢) في نسخة: ناصر.

(٣) في نسخة: أغضبت عيني.

تصيدُ لحاظه أسدَ العرينِ  
فما يُقي علي ولا يقيني  
رشيدُ ناصرٍ للمستعينِ  
وليس يدلُّه إلا أنيبي  
وأبعثُ عاشقاً حلفَ الحنينِ  
ولم أعلمُ بأتك في الكمينِ

متى أبصرتُ قبلك ظي إنسي  
فأغمدُ سيفَ لحظك فهو ماضٍ  
بمن<sup>(١)</sup> ذا أستعينُ عليك هل من  
نحلتُ فمن يعدني لم يجدي  
أعيشُ متيماً وأموتُ صَباً  
حفظتُ من الهوى قلبي زماناً

### وقال

ولا لـصيتٍ وشـهرة  
عن الخـضوعِ لـعـرة

لم أجمعِ المالَ فخراً  
لكن ليـسترَ وجهي

### وقال

ولا لـحرصٍ وغـفلة  
عن الخـضوعِ لـسـفلة

لم أجمعِ المالَ فخراً  
لكن ليـسترَ وجهي

### وقال

بُعـدتُ مـودتهمُ وعـزَّ مـرامُ  
كـتبٌ وتـبلغُ حـدَّه الأـقلامُ  
عـهدي وإن لم تـجمع الأيـامُ  
وعـلى دـمشقٍ نـحـيَّةً وسـلامُ

يا سـادةً لما بـعدنا عنـهمُ  
الشـوقُ أعـظـمُ أن يـحيطَ بـوصفـه  
الشـوقُ أعـظـمُ أن يـحيطَ بـوصفـه  
فـعليكمُ وعـلى حمى أنتم بـه

### وقال

إضـاعة الصـاحبِ والجـارِ  
ونـحنُ مـن بـعدك في نـارِ

قل لتـقيِّ الـدينِ حـاشاك مـن  
أنت مـن الفـردوسِ في جـنَّة

(١) في نسخة: بماذا.

### وقال

قدرك يا صاحبي وقدري      يجلُ عما أبنتَ عنه  
مَنْ لستُ أرضى له قليلاً      فكيف أرضى القليلَ منه

### وقال

قد عبتُمُ خدَّ جَبِي      لما بدا الشعرُ فيه  
وذا الذي عبتموه      هو الذي أشتهيه

### وقال

ما الذي ضركَ لوزرُ      ت إذا غابَ الرقيبُ  
إن نزلتَ القلبَ يا بد      رُ فللطرفِ نصيبُ

### وقال

قال زنارُ خصره      كنم كذا ترجعُ البصرُ  
قلتُ لا تنفردُ به      لك شدُّ ولي نظرُ

### وقال

أيها الفاضلُ الذي عزلوه      فبسمتُ مِنْ غبونِ وضنكِ  
صدقَ الناقلونَ هذا ولكن<sup>(٢)</sup>      لا تَشْفُ تِسْمِي بلُ تشكِّي  
ومِن الضحكِ ما يكونُ لحزنِ      ومِن الحزنِ ما يكونُ لضحكِ  
كمشيبِ الرعوسِ يضحكُ لما      يبتدي وهوَ في الحقيقةِ يبكي<sup>(١)</sup>

### وقال

قولوا لمن يفخرُ بالعظمِ      الفخرُ بالعلمِ وبالعلمِ  
إذا علا قدري عن والدي      بزعمكم دلُّ على عزمي

(١) في نسخة: مبكي.

(٢) في نسخة: عني هذا.

والله ما كان<sup>(١)</sup> أبي أمي  
ووصلة تُعرف كالنجم  
أبغى بها فخراً على خصمي  
وقبره الزاكي وفي الحكم  
أعداء سوء يكرهون اسمي  
وفارس في الشر والسنظم  
وذكرهم أخفى من الوهم  
أضله الله على علم

يا رحمة الرحمن أمي أبي  
هذا وبالصدق لي نسبة  
أعدتها للحشر ذخراً ولا  
يا ثاني المختار في غاره  
لا تخلني من لحظات فلي  
ذني إليهم أني عالم  
وإن ذكرني شائع ذائع  
من كل من يعلم فضلي وقد

### وقال

كل من غررَ فيها يُحترم  
يتمناه الفتي قلت الهرم

إنما أهرام مصر مهلك  
قال قوم ما هو الشر الذي

### وقال

وكان في الأسياف معدودا  
أبكىك مسلولاً ومغمودا

بعلية السبل توفّي أحي  
يا مغمداً في التراب من بيننا

### وقال

فما بقيت لمسكنه سكينه  
ولا بيت لذي به ولا قرينه

إذا ما زوجة الإنسان ماتت  
وكيف يطيعه نظم ونشر

### وقال

ساءت الأحوال في حالتها  
أو تركناها اضطررنا إليها

إنما الدنيا عناء وذل  
إن طلبناها طلبنا خيالاً

(١) في نسخة: فسري كون.

## وكتب إلى الشيخ شهاب الدين بن المرحل النحوي المصري

### وقد حضر حلقة تدريسه بجامعة

ألا أيها المولى الذي زارَ عبدهُ  
تفضلتَ حتى ضاقَ ذرعي لشكرِ ما  
وعندي أبي حاضرٌ أنا عندهُ  
وكانَ هناكَ الصمتُ أجملُ بي وأن  
فهل أنا إلا قطرةٌ من سحابِكُم  
عرفتُ حياءَ من حضوركِ ذاهلاً  
ولكنْ وثوقي منكِ بالصفحِ حتني  
وجئتُ ببحثٍ أعجبتكُ فنوئه  
وليسَ حياءُ الوجهِ في الذئبِ شيمةُ  
ولا بدعٌ في مولى تمشى إلى عبدي  
صنعتَ وهذا لا يقومُ به جهدي<sup>(١)</sup>  
لرفعتِه لا أنه حاضرٌ عندي  
أصيحُ سماعاً لا أعيدُ ولا أبدي  
ولو كنتَ في الإعرابِ كالعلمِ الفردِ  
بفضلِك عن حسنِ المباحثِ والنقدِ  
على بعضِ بحثٍ بالتكلفِ والجهدِ  
ولولا حيائي كنتُ أبدعتهُ جهدي  
ولكنها من شيمةِ الأسدِ الوردي

### وقال

قالوا تركتَ الحكمَ قلتُ تركتهُ  
فقتلَ الأناسُ على الخطامِ نفوسَهُم  
واعترضتُ عن خَضِرِ القضا بالياسِ  
فصفتُ دنياهم بألفِ مداسِ

### وقال

أعَبَّسُ حينَ ألقاهُ  
محاذرةً من الواشي  
وقالوا صفُ لنا شهداً  
سلوا من ذاقه يوماً  
كأنني لستُ أهواهُ  
ووسطُ القلبِ مأواهُ  
وخمراً خامراً فهاهُ  
فلستُ بعالمِ ما هو

## ومدح جمال الدين بن ريان الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة فاجابه

### عنها الناظم بقوله

خليلي هل من رقدةٍ أسترئجها  
على البينِ أم من عيرةٍ أستيحها

(١) ويروى: حمدي.

ليذكرني داراً قريباً نزوحها<sup>(١)</sup>  
فأحجلني إطرأؤها ومنديجها  
يمحج حزامها نداءً وشيخها  
تجدد أشواقاً طوالاً شروحها  
مآثر إحصان جلي وضوحها  
فلا عجب بالمعنيين فتوحها  
لهم مثلما ردت ليوشع يروحها  
على غصن العلياء منكم صدوحها  
وآخركم في الآخرين فصيحها  
نعم جسداً لكن يفوتك روحها  
وما كل أسرار عنتي أبوحها  
عليه من الدنيا التي غر ريجها  
بتجريبها معتلها وصحيحها  
لأطماع نفس حان منها ضريحها  
ركي بكي لا يبض شحيحها  
فخير من الإذلال موت يريجها  
على ترك دنيا ليس تبرا جروحها  
وإن سمحت لطفاً فلا يستميحها<sup>(٢)</sup>  
عسى توبة يرضي الإله نصوحها  
إذا استصحت نفس فأنت نصيحها

ألا أيهذا الباعث الكئيب حيلة  
بدا كنبات القطر قطر نباتها  
فما روضة بالحزن باكرها الحيا  
بأطيب من أبيات نظم بعثتها  
وما فضل مولانا ببذع فكم له  
جدودك أقطاب الكلام ملوكة  
لقد رد تفويض الكلام موثعاً  
فأي زمان مر قط ولم يكن  
فأولكم في الأولين خطيبها  
فقل للذي يبغي مداها بزعمه  
وبعد فلي سر<sup>(٣)</sup> إليك أبوحه  
وذلك أني تخبت ما الورى  
ولما تأملت الأمور وبان لي  
تخذت مقاماً بالمقام مقاطعاً  
ونزعت نفسي من زحام الورى على  
إلى كم وكم إذلال نفس إلى متى  
سلام على الدنيا فهل من موافق  
فإن رثت عطفاً فلا يستميلها  
فلا تخلي<sup>(٤)</sup> من دعوة أخروية  
فأنت أخ في الله يرجى دعاؤه

(١) ويروى: تروحها.

(٢) ويروى: شوق.

(٣) ويروى: تستميحها.

(٤) ويروى: تنسي.

سقى عهداً دارٍ قد حلت سفوحها عهداً سحابٍ مستهل سفوحها

### وقال

عليك بصهوة الشهباء تكفي بجوشنها محاربة الزمان  
فللغرفات في الفردوس طيبٌ يفوح شذاه من باب الجنان

### وقال

ما دام في الإنسان روحٌ فقد يبلغ<sup>(١)</sup> الدنيا أمانيه  
فلا تهينن صغيراً فقد يحطك الدهرُ ويعليه

### وقال

لا تعاتب علي انقطاعي فودّي محرز لا تخف عليه ضياعا  
فوصال العدو ليس وصالاً وانقطاع الحبيب ليس انقطاعا

### وقال

غيري يُغيّرهُ الجففا ويصد عن مئيت بحمي  
لا أرتضي ودّ امرئٍ إن زدت رشداً زاد غمي  
إن الغني هو الغني بربه والمال فني  
ما كل شيء كافياً وإذا قنعت فبعض شيءي  
عزّ الخلاص فلم أقل<sup>(٢)</sup> هذا جناه أبي علي

وكتب إليه الشيخ جمال الدين بن نباتة كتاباً يخبره فيه أنه مدح القاضي شهاب الدين

بن فضل الله بقصيدة مطلعها "خلقت على مرادي واقتراحي" وأن القاضي شهاب الدين

طلب على لسان الشيخ جمال الدين وزنها من الشيخ زين الدين بن الوردي فقال

أقل بين جدك والمزاح بنبل جفونك المرضي الصحاح  
يكدرني نواك وأنت صاف ويسكرني هواك وأنت صاح

(١) ويروى: يبلغ في.

(٢) ويروى: كيف الخلاص من الأذى.

وأعدّزُ في الأوامِ وأنتَ لاح  
وما لإسارِ وجددي من سراح  
أليسَ كلاهما روحِي وراحي  
وما<sup>(١)</sup> لمساءِ شعركَ من صباح  
فها قد طارَ مبلولُ الجناحِ  
بإثمارِ البذورِ من الرمّاحِ  
يقولُ<sup>(٢)</sup> أقولُ من بعدِ افتتاحِ  
غريبُ الحسنِ فيه إلى الصّباحِ  
لَقىَ بينَ استتارِ وافتضاحِ  
وطرفكَ عارفُ بابِ الجراحِ  
فتكفيني<sup>(٣)</sup> جراحِي باجتراحِي  
وحُقِّ لكاتبِ السرِّ امتداحِي  
شهابِ الدينِ ذي الغررِ الملاحِ  
كفى الجيشَ التحاماً بالتمّاحِ  
كعدّ سطاؤه في القدرِ المتّاحِ  
عفاةٍ وقللتُ أهلَ السّماحِ  
ولا يعدوه في الدنيا اقتراحِي  
مصونُ العرضِ مبدولُ السّماحِ  
خفي المرتضى بادي الصّلاحِ

وأبكي للفرامِ وأنتَ لاه  
فما لسراحِ دمعي من إسارِ  
رضاكَ إلى رضاكَ لي دليلُ  
وما لصباحِ وجهكَ من مساءِ  
ولي لحظّ يطيرُ إليك شوقاً  
ووجهكَ فوقَ قدكَ عرفاني  
عذاركَ ملحّةٌ بعد اختتامِ  
وثغركَ جوهرِي النظمِ يعزى<sup>(٤)</sup>  
لقد أصبحتُ من سرّي ودمعي  
وسمعي لا يعي بابَ الوصايا  
فإن يكنّ اجترحتُ هواكَ ذنباً  
يحقُّ لمن لحاني فيك ذمي  
ولستُ سوى ابنِ فضلِ الله عني<sup>(٥)</sup>  
أبي العباسِ بسامِ الثنايا  
يعدّ ندهاءه في إحياءِ مبيتِ  
جوادٍ كثرتُ يدهُ أيادي ال  
وحيدٌ ما لقلبي عنه ثانِ  
قريبُ العينِ مضطربُ الأعادي  
مهيبُ المتتمى طلقُ المحيا

(١) ويروى: ولا.

(٢) ويروى: تقول.

(٣) ويروى: فيكفيني.

(٤) ويروى: يغزى.

(٥) ويروى: أعني.

شَمَائِلُهُ حَمَتُهُ عَنْ شَمُولٍ  
 وَمَا سَمِرُ الْقُدُودِ وَإِنْ سَبَبْنَا  
 وَلَا بَيْضُ الشُّغُورِ إِلَيْهِ أَشْهَى  
 نَدَى لَأَنْتَ مَعَاظِفُهُ وَبِأَسْ  
 وَجُودٌ لَوْ تَفَرَّقَ فِي الرِّيَايَا  
 حَرَامٌ أَنْ يُذَمَّ وَجُوبٌ نَدَبٌ  
 لَهُ قَلَمٌ بِفَضْلِ اللَّهِ يُحْيِي  
 فَمَا أُدْرِي أَنْقَشَا<sup>(١)</sup> فَوْقَ طَرَسٍ  
 أَسَدٌ مِنَ السَّهَامِ<sup>(٢)</sup> مِضَاءُ أَمْرٍ  
 كَأَسْمَرَ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ مِنْهُ  
 هُوَ ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا  
 أَحْمَدَ فَاضِلٍ وَأَجَلَّ صَدْرٍ  
 أَتَانِي فِيكَ مَدْحٌ مِنْ إِمَامٍ  
 سَكَّرْتُ بِلَفْظِهِ شُكْرًا وَحَمْدًا  
 فَوَاطِرًا لِلذَّةِ مَا سَقَانِي  
 فَلَا تَسْجَحُ<sup>(٣)</sup> بِمَدْحِكَ فَهَوُ<sup>(٤)</sup> صَدَقٌ  
 وَكَمْ قَدْ بَلَّغُونِي عَنْكَ جَبْرًا  
 فَدُنْتُكَ عَدَى هُمُ الْأَعْدَاءُ غِيَا  
 فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ سَلِمُوا وَسَامُوا  
 بِنِي الْفَارُوقِ بِيَتُّكُمْ رَفِيعٌ

فَمَا دَارَتْ لَهُ رَاخٌ بِرَاخٍ  
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ سَمِرِ الرَّمَاخِ  
 وَإِنْ عَذِبَتْ مِنَ الْبَيْضِ الصَّفَاخِ  
 يَذِيبُ حَشَاشَةَ الْأَسَدِ الْوَفَاخِ  
 خَلَّتْ بَيْنَ الْكِرَامِ عَنِ الشَّحَاخِ  
 نَفْسِي الْمَكْرُوءَةَ بِالْمَالِ الْمَبَاخِ  
 لَنَا نَحْيَا بِهِ بَعْدَ انْتِزَاخِ  
 يَطْرُزُ أُمَ مَسَاءً فِي صَبَاخِ  
 وَأَجْرِي فِي الْخَطُوبِ مِنَ الرِّيَاخِ  
 شُكَاوِي فَهَيَّ شَاكِيَةَ السَّلَاخِ  
 مَتِينُ الْمَتَنِ خَفَّاقُ الْجَنَاحِ  
 وَأَسْعَدُ كَاتِبٍ وَأَعَزُّ مَاحِ  
 بِقَطْرِ نَبَاتِهِ يَحْلُو انْشِرَاحِي  
 لِقَائِلِهِ فَقَامَ مَقَامَ رَاخِ  
 وَيَا طَيْبَ اغْتِبَاقِي وَاصْطَبَاحِي  
 وَبَعْضُ الْمَدْحِ أَكْذَبُ مِنْ سَجَاخِ  
 وَتَأْهِيلًا يَزِيدُ بِهِ مَرَاخِي  
 وَقَدْ كَانُوا ذَوِي لَسَنِ فَصَاخِ  
 وَإِنْ حَارَبْتَهُمْ أَضْحَوْا أَضَاخِي  
 أَثِيلُ الْمُحَدِّ مَحْرُوسُ النُّوَاحِي

(١) ويروى: أنقسا.

(٢) ويروى: القضاء.

(٣) ويروى: يسجح.

(٤) ويروى: وهو.

وأسرارُ الكتابةِ مِنْ بِرَاحِ  
 بِهِ تَمَّتْ رَوْضَ البَطَاحِ  
 وَفَلَّحْتُمْ بِهِ ثَغَرَ الأَقَاجِي  
 تُزَفُّ إِلَيْكَ كَالخُودِ الرِّدَاحِ  
 وَوَجْهُ البَدْرِ مِنْهَا فِي افْتِضَاحِ  
 فَبِذَلِ الجُهْدِ عِنْدِي كَالنَّجَاحِ  
 وَلَسْتُ أَرَى التَّكْسِبَ بِامْتِدَاحِي  
 يَصُونَ عَنِ احتِياجِ واجْتِياحِ  
 أَرَوْضُ بِهِ الزَّمَانَ عَنِ الجَمَاحِ  
 فَأَسْأَلُو عَن نِوَاحِي فِي النِوَاحِي  
 لِأَتَعَبْتُ القَرَائِعَ بِاقْتِرَاحِي  
 يَنادِينِي بِحَيِّ عَلى الفِلاحِ  
 وَأُطْفِي الشُّهْبَ مِنْ شَرِّ اقْتِدَاحِي  
 فَدَهْرِي لِلأَفَاضِلِ ذُو أَطْراحِ  
 وَلَمْ أَشْرَعْ لِشَارِعِهَا جَنَاحِي  
 فَإِنَّ الشَّيْبَ يَنْذِرُ بِالرِوَاحِ  
 وَجَدْتُكَ أَهْلَهَا حَسَنَ امْتِدَاحِي  
 أَكَادُ أَغْصُ بِالماءِ القُورَاحِ  
 إِلَيْكَ وَفَزْتُ بِالمَجْدِ الصِّراحِ  
 أَعْطِي كَأْسَ لَفْظِكَ لِلصِّباحِ

فَمَا لِكِتابَةِ الأَسرارِ عِنْتُكُمْ  
 بَيانُ مِنْ مَعانِيكُمْ بَدِيْعُ  
 فَضْرَجْتُمْ بِهِ لِلوَرْدِ خِدادُ  
 فَخَذْها بِنْتِ ليلِتها عَروساً  
 قِوامُ العَصى مِنْها فِي ذَبولِ  
 فَإِنَّ يَلِكُ عَن مَدانِكَ بِما قَصورُ  
 وَمَا أَنَا شاعِرٌ حاشا عِلومِي  
 فَلِي مِنْ نَعْمَةِ الرَّحْمَنِ مالُ  
 وَلَمْ أَقْصِدْ بِمَدْحِكَ غَيْرَ وَدُ  
 لِأَعْلَمَ أَنَّ فِي الدُنْيا وَفِيا  
 وَلِولا الشَّعْرُ بِالعِلْماءِ يَزْرِي  
 أَرى فِي العِلْمِ عِنه أَلْفَ لَاحِ  
 وَكُنْتُ أَطاعَ عَلى الشَّعْرِي بِشَعْرِي  
 وَها أَنذا اطْرَحْتُ غَبونُ دَهْرِي  
 حَثوثُ بِأَوجِهِ الأَدابِ تَبيراً<sup>(١)</sup>  
 وَخَفْتُ عَلى بِناتِ الفِكرِ يَتَماً  
 وَعَفْتُ شَرابِ أَمَدَاحِي فَلَمّا  
 فَساعَ لِي الشَّرابُ وَكُنْتُ قَدِماً  
 وَلِوَأني اسْتَطَعْتُ أَتَيْتُ<sup>(٢)</sup> أَسعى  
 وَمِنْ لِي أَنْ أَبَيْتَ قَريرَ عَينِ

(١) ويروى: تربا.

(٢) ويروى: لجت.

أَشْتَفُ مَسْمَعِيَّ بِدَرِّ دَرٍّ  
 بَقِيَتْ لِأُمَّةٍ لَوْ لَمْ تَصْنَعْهَا  
 تَنَاءَثَرَ مِنْ سَحَابِكَ السَّحَابُ<sup>(١)</sup>  
 طَحَا بِنَفْسِهَا لِلْبَيْنِ<sup>(٢)</sup> طَاحٍ  
 فَفَعَلْتُكَ لِلْحَمِيلِ اسْمُ اخْتِنَامٍ  
 فَدُمَّ مَا دَامَ هَا حَرْفَ افْتِنَاحٍ

### وقال

لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَا لَقِيْتُ مِنْ أَهْوَى  
 لَوْصَلْتُ وَصَلِي وَاقْتَطَعْتُ قَطِيعِي  
 وَعَلِمْتَ سِرَّ عَذَابِي الْمُسْتَعَذَّبِ  
 وَهَجَرْتَ هَجْرِي وَاجْتَنَبْتَ تَجَنُّبِي

### وقال

جَعَلْتَنِي مُضِيفًا جِينًا رَدِيئًا  
 فَلَا يَكْثُرُ لَكَ الرَّحْمَنُ خَيْرًا  
 وَكُنَّا مَظْلَمًا أَمْ يَرْضَى سَاكِنُ  
 فَمَا إِنْ طَبَّنَا جَبِينٌ وَلَكِنْ

### وقال

يَا هِنْدُ مَا فِي زَمَانِي  
 فَإِنْ<sup>(٣)</sup> صَدَقْتُ وَإِلَّا  
 مَسَاعِفٌ أَوْ مَسَاعِدُ  
 فَكُذِبَ بِي بِوَاحِدٍ

### وقال

كُلُّ يَوْمٍ رَتَّبُوا أَرْبَعَةً  
 فَلَوْ اسْتَفْتَيْتُ فِي سَيِّدِنَا  
 لَكَ فَازْدَدَتْ عَلَيْنَا صَعَصَعَةً  
 قَلْتُ يُسْتَأْهَلُ قَطْعَ الْأَرْبَعَةِ

### وقال

فَسَوَّلْ بِفَلَسِ غَدَاءً  
 فَاسْمَعْ بِأَنْفِكَ تَسِيهَاً  
 وَاللَّيْسَ سَحَقَ قَطِيفَةً  
 وَعَشْرُ بِنَفْسِ شَرِيفَةٍ  
 وَبِي وَبَيْنَ الْخَلِيفَةِ  
 وَالْمَوْتُ عَدْلٌ يَسُوِّي

(١) ويروى: السجاح.

(٢) ويروى: للحين.

(٣) ويروى: قولي.

## وقال

يا نفسُ قدْ آنَ أنْ تجدِّي      فلا تقولي الرحيلُ منهم  
فشيبُ رأسي وعيبُ نفسي      أسرجُ هذا وذاك أجم

## وقال

خلعتُ ثوبَ القضاءِ طوعاً      هذا وما كنتُ بالظلمومِ  
إنْ زالَ جأهَ القضاءِ عنِّي      يكفيني الجأهَ بالعلمومِ

## وقال

اكتم الغيظَ في الهجا إن هجيت وإن<sup>(١)</sup>      زاد هاجيك في الهجاء وقبح  
وتحللذ لزورِ هجوٍ ومدحٍ      أو ليسَ الملوكُ تُهجي وتمدحُ

## وقال

وخطتُ يدي تظنُّه      فائزاً وهو هالك  
فهو في الماءِ ناسكُ      وهو في المالِ فاتك

## وقال وقد سكن كمال الدين بن ريان بالمقام ظاهر حلب

بك يا كمالَ الدينِ إبراهيمُ قد      شرفَ المقامُ وأنتَ فيه مقيمُ  
لولا التقى أنشدتُ فيك مخاطباً<sup>(٢)</sup>      هذا المقامُ وأنتَ إبراهيم

## وقال

ألا يا لقلبة إن صافه      ألا يا لهايها لها  
وكم بلغوني أقاويله      فأحلفُ بالله ما قالها<sup>(٣)</sup>  
ولو قلتُ في حقه بعضها      لزلزلتُ الأرضُ زلزالها

(١) ويروى: اكنم الغيظ إن هجيت وإلا.

(٢) ويروى: مورياً.

(٣) ويروى: ويحلف بالله ما قالها.

## وقال

أنا لا أمشي إليه لا ولا أسألُ عنه  
إن يكن أشهرَ مني فأنا أكملُ منه

## وقال

قد زرته يوماً فصادفته  
فحفتُ أن يكتبني منهم  
يكتبُ أسماءَ الطفيلية  
فقال كُـلُّ قـلـتُ على نية

## وقال

(١) إياك ونظم الشعر  
والله لولا شهرتي وذكرتي  
فإنه بالعلماء يُزري  
بالعلم كان الشعرُ حطُّ قدرتي

## وقال وسمعت من ينشد

كم عالم عالم أعيت مذاهبه  
هذا الذي ترك الأوهام حائرة  
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً  
وصير العالم النحرير زنديقاً

## وقال

كم عالم عالم يشكو طوى وظما  
هذا الذي زاد أهل الكفر لا سلموا  
وجاهل جاهل شبعان ريانا  
كفراً وزاد أولي الإيمان إيماناً

## وقال

حظي حظ ناقص  
لو كان حظي بشراً  
من أصدقائي والعدى  
لكان عبداً أسوداً

## وقال ملفزاً في نار

عجبتُ لشيء كل شيء يهابه  
لله وجنة محررة وذوائب  
وسعي بلا رجل وبطش بلا يد  
وكم فيه من نفع عظيم ومن ضرر  
طوال وعنت لا يلبسُه قصر  
وحقد بلا قلب وأكل بلا ثغر

(١) ويروى: تصدير البيت بـ"بي".

وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ لَيْسَ يُوصَفُ بِالْعَوْرِ  
 وَهَذَا<sup>(١)</sup> لِعَمْرِي حَلِيَّةُ الْحَيَّةِ الذَّكَرِ  
 سَحُوقٍ وَخَيْرُ اللَّغْزِ مَا حَيَّرَ الْفِكْرَ  
 وَبِاللَّيْلِ كَالطُّوْدِ الَّذِي طَالَ وَاشْمَخَ  
 يَجَاوِرُهُ هَذَا ضِدَانٍ فِي النَّظَرِ  
 عَلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَلِينَ لَهُ الْحَجْرُ  
 تَرَى اسْمًا وَفِعْلًا ثُمَّ حَرْفًا لَهُ وَبِرُّ  
 فَيَاكَ مِنْهُ فَهَوَ كَالْوَحْزِ بِالْإِبْرِ<sup>(٢)</sup>  
 الْخُلْدِ لَهُ عَيْنَانِ فَهَوَ مِنْ الْعَبْرِ  
 فَحَذْرُكَ<sup>(٦)</sup> يَا مَسْكِينُ تَلْقَاهُ فِي سَقْرِ  
 رَجَعْتَ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُ

لَهُ فَرْدُ عَيْنٍ فِي وَجْهِهِ كَثِيرَةٌ  
 لَهُ نَقْطَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ  
 وَسُرَّتُهُ<sup>(٣)</sup> بِالْمَعْنِيِّينَ كَنَخْلَةٍ  
 تَرَاهُ مُهَارًا كَالْبِعُوضَةِ خَسَّةً<sup>(٤)</sup>  
 عَلَى أَنَّهُ حَامِي الْحَمَى وَيَضِيعُ مَنْ  
 يَعْبُجُ وَيُبْدِي أَنَّهُ وَتَحْرُقًا  
 إِذَا أَبَدَلُوا<sup>(٥)</sup> بِالْبَاءِ حَرْفَ خَتَامِهِ  
 وَتَصْحِيفُهُ يَا أَيُّهَا الْعَدْلُ جَارِحٌ  
 وَإِنَّ لَهُ ضِدًّا هُوَ الْخُلْدُ فَاعْجَبُوا  
 إِذَا لَمْ تَجِدْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ حَلَّةً  
 فَيَا نَاطِرًا فِي اللَّغْزِ لَوْ رَمْتَ كَشَفَهُ

### وقال

ثُمَّ زَالَتْ كَأَنَّهَا<sup>(٧)</sup> لَمْ تَكُنْهَا  
 لَزْوَالٍ فَاحْذَرُ مِنَ الذَّبِّ عَنْهَا

كَمْ وَكَمْ دَوْلَةٌ تَرِمْتُ مِنْهَا  
 وَإِذَا نَعْمَةٌ الظُّلُومِ تَدَاعَتْ

### وقال

سَمٌّ يَجِلُّ الدَّهْرَ عَن دَرِيَاقِ  
 طَارَتْ بِأَجْنَحِهِ إِلَى الْآفَاقِ

إِيَّاكَ مِنْ غَضْبِي عَلَيْكَ فَإِنَّهُ  
 وَاحْذَرُ أَهَاجِيَّ الَّتِي لَوْ قَلَّتْهَا

(١) ويروى: وهذي.

(٢) هذا البيت ليس موجوداً في بعض النسخ.

(٣) ويروى: وجادلنا.

(٤) ويروى: حية.

(٥) ويروى: أبدلوا.

(٦) ويروى: فإنك.

(٧) ويروى: لأنما.

## وقال

يا صاحبا إن غبت عن عينيهِ يشاركُ المغتابَ والعائبا<sup>(١)</sup>  
ما صاحي مَنْ ودَّني حاضراً بل صاحي مَنْ ودَّني غائبا

## وقال

كتمتُ في القلبِ الهوى جهدي فلم يكتتم  
والنارُ صعبٌ كتمها ما بين لحمٍ ودمٍ

## وقال

مُجسِّسٌ مـؤتمنٌ يحمِلُ عني الكلفا  
بياتي إذا جالسي بالكلِّبِرا والخلفا  
أراه لي في خلوتي عن كلِّ حلٍّ خلفا

## وقال

لقد علمتُ نساءَ الحيِّ أني أسرُّ قريني وأسوؤُ قرني  
خبيرٌ بالمعالي والمعاني قليلُ الخيرِ في كأسٍ ودنِّ

## وقال مقتبساً<sup>(٢)</sup>

إذا قال ما ردُّ في وشعري أجبتُهُ كتيبٌ مهيلٌ فوقهُ حيَّةٌ تسعى  
وإن قال هل<sup>(٣)</sup> ترعى عذاري<sup>(٤)</sup> مُورياً أقولُ له إي والذي أخرجَ المرعى

## وقال

بالله إن غيبتهم فتيرععي يا نزهةَ الأسماعِ لا الأبصارِ  
غنيتِ سافرةً لهم فقلوبُهُم في جنةٍ وعيونُهُم في نارِ

(١) ويروى: والعائبا.

(٢) زيادة من بعض النسخ.

(٣) ويروى: البيت بدون "هل" بعض النسخ.

(٤) ويروى: بنت خدي.

## وقال

قد مات أصغر مني سنا وأكبر مني  
لم يبق إلا رحيلي يا خالق<sup>(١)</sup> فاعف عني

## وقال

إني امرؤ قل بين الناس أشباهي  
رفعت كلي عن الأصحاب كلهم  
إذ لا أزال غني النفس بالله  
فلا أثقل في مال ولا جاه

## وقال ملفزاً في حلب وبلخ

مصران في العرب وفي العجم لم  
وأية صحت معكوسها  
بصرفهما إلا من اضطررا  
بنقطة دللت على الأخرى

## وقال

يا من أكاد لحسن صورته  
ما أنت للفقراء منفعل  
وجماله أن لا أمثله  
أما من استغنى فأنت له

## وقال

يا أيها القاضي ونعم القاضي  
جاء سواد منك في بياض  
ومن جميع الناس عنه راض  
يعرب عن خاطر كالفياض  
وألف من أزهر الرياض  
وماء مزرنة على رضراض

## وكتب إليه علم الدين

ليهناً بني الوردى أنك منهم  
وكم في رياض الفضل من زهر حكمة  
فقد زدتهم في الناس مجداً على مجد  
وما في صنوف الزهر أذكى<sup>(٢)</sup> من الورد

(١) ويروى: خالقي.

(٢) ويروى: أذكى.

## قال فاجبته

سلامٌ كأنفاسِ النسائمِ سحرَةً      على علمِ الدينِ المباديِّ<sup>(١)</sup> بالودِّ  
لئنْ كانتِ الأعلامُ فينا كثيرةً      خصصتُ بوَدِّي حَضْرَةَ العلمِ الفردِ

## وقال

خشونةُ أهلِ العلمِ غيرُ عجيبةٍ      وإنْ بالغوا في الحفظِ والبحثِ والفكرِ  
لهمْ أنفُسٌ وحشيةٌ ما تَأَسَّتْ      بجاريةٍ تسقي وساقيةً تجري

## وقال

اعجبْ لهوأيّ فيه غُصْنًا      والقُدُّ معننينِ سائلِ  
ما جادَ عذارُهُ لدمعي ال      سائلِ لا ما يحبُّ سائلِ

## وقال في جارية له اسمها لؤلؤة ماتت

وتنظرُ في القبورِ فلا تراني      وأنظرُ في القصورِ فلا أراها  
فليتِ الباقياتِ بكلِّ أرضٍ      جُمعنَ لها فنُحِنَ على صباها

## وقال فيها

أيا موتُ رفقاُ على حسنِها      فقدْ بلَعَتْ روحُها الترقوةُ  
تركتْ جواهرَ عندَ اللثامِ      وتحسدُ مثلي على لؤلؤة<sup>(٢)</sup>

## وقال فيها

خلَعَتْ ثوبَ صباها      وهوَ غُصْنٌ يثتُّى  
إنَّ قَبْرًا قَدْ حوَاها      قَدْ حوى بدراً وغُصْنَا

## وقال فيها

مضتِ الحبيبةُ والشبيبةُ جملةً      ويلاه من فقدِ الصبيةِ والصبا<sup>(٣)</sup>  
يا ربُّ ذقتُ الحادثاتِ فلمْ أجدُ      شيئاً أَمْرًا مِنَ الفراقِ وأصعبا

(١) ويروى: المبادي دون همز.

(٢) ويروى: لؤلوه.

(٣) وفي نسخة يروى البيت:

قضتِ الحبيبةُ والشبيبةُ آهَ وا      أسفاهُ منْ فقدِ الصبيةِ والصبا.

## وقال فيها

فـرـيـدَةٌ مـنْ لآلِـيٍّ      تـشـتـئـي مـن المـرـضِ  
ثُمَّ مَاتَتْ فَجَسْمُهَا      جَوْهَرٌ زَالَ بِالْعَرَضِ

## وقال

أَحْسَنُ إِلَى النَّاسِ وَإِلَّا فَلَإِ      تَعْتَبُ عَلَى النَّاسِ إِذَا قَالُوا  
إِذَا حَرَمْتَ النَّاسَ مَالُوا<sup>(١)</sup> فَمَا      يَرُدُّهُمْ جَاءَهُ وَلَا مَالُ

## وقال

لِحَيْثُهُ عَظِيمَةٌ      قَدْ أَثْقَلْتُ أَحْسَنًا كَه<sup>(٢)</sup>  
لَوْ غَاصَ فِي الْبَحْرِ بِهَا      لَعَرَقْتُ أَسْمَاكَ كُهُ

## وقال

نَحْوِيكُمْ مِنْ شَعْرِهِ      وَجِيئُهُ أَمْسَى وَأَضْحَى  
وَبَطْرِفِهِ وَقِوَامِهِ      مَتَقَلَّدًا سَيْفًا وَرِمْحًا

## وقال

خَذُّ مِنَ الدَّهْرِ نِصْبِيَا      قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَّنَا  
وَانْقَبِضْ عَنِّي كَبْلٌ فَإِنِ      قَبْلَ أَنْ يُقْبِضَ عَنَّنَا

## وقال

قَالُوا زَهَدْتَ عَنِ الْحَكَمِ      قُلْتُ مِنْ حَسَنِ بَخْتِي  
قَدْ كُنْتُ قَاضِيًا بِرٌّ      فَصَرْتُ سُلْطَانًا وَقِيَّتِي

(١) ويروى: قالوا.

(٢) وفي نسخة خطأ:

لِحَيْثُهُ طَوِيلَةٌ      قَدْ لَأَثْقَلْتُ أَحْسَنًا كُهُ.

## وقال

ألا يا دهرُ دعني في حمولي      فمليسيَ النباهةَ والتراهةَ  
وعاضدُ كلِّ ذي عيبٍ وريبٍ<sup>(١)</sup>      بعرضِ الشخصِ منه ألفُ عاهةَ  
إذا كانتَ وجَّاهتهمُ بإثمٍ      ففي تركِ الوجاهةِ لي وجَّاهةَ

## وقال

إنَّ لحسادِي عندي يبدأ      يحقُّ أن يعرّفها مثلي  
أبدوا عيوي فتجنّبها      ونبّهوا الناسَ على فضلي

## وقال مضمناً

نثرتُ عليكَ الدمعَ يومَ فراقنا      كما نثرتَ فوق العروسِ الدراهمَ  
وخالفتُ رأبي طاعاً فيك للهوى      فإنَّ الهوى يقظانُ والرأي نائمُ

## وقال

إن عبتَ مَنْ أهواؤُ واعتبتهُ      مدحتُهُ عندي بما عبتُهُ  
مانلتَ خيراً في الذي قلتُهُ      أغضبتني عنك وأغضبتُهُ

## وقال

إذا أحببتَ نظمَ الشعرِ فاحترُ      لنظمِكَ كلَّ سهلٍ ذي امتناعِ  
ولا تكثُرْ مجانسةً ومكَّنْ      قوافيَهُ وكلِّه إلى الطباعِ

## وقال

قالوا لقد كسدَ القريضُ فقلتُ بلُ      عاشتَ ضراغمةُ وماتَ ضباعهُ  
الآنَ طابَ سماعُهُ وتقطَّعتْ      أطماعُهُ وتعرَّزتْ صناعهُ

(١) ويروى: حمق وجهل.

## وقال

قد كسد الشعرُ فيا أهلهُ      بشراكمُ إذ ذاكَ بالعافية  
زالَ لباسُ الذلِّ عنكمُ وقد      صرتمُ إلى مرتبةٍ عاليةٍ  
حُقَّ ركوبُ الشعراءِ الضحى      في زمرِ الأحزابِ والغاشية<sup>(١)</sup>

## وقال

رأيتُ ظبياً كُسرَت      منه يدُ لما نَفَرُ  
إن كُسرَتُ منه يدُ      يوماً فكُم قلبِ كسرُ

## وقال

كُسرَتُ يدُ من نافرٍ      عني تعاطمَ كـيـدُهُ  
والظبيُّ مهمماً عاقبُهُ      شيءٌ تيسرَ صيدُهُ<sup>(٢)</sup>

## وقال

قالوا حيبكُ غصنُ با      ن قلتُ صُغراً للُغصينِ  
قالوا فظبيُّ نقا فقلُّ      ت الظبيُّ يسوى درهمينِ

## وقال

لحاظُك لي مهلكُ      وثغركُ لي مطلقُ  
يكادُ سنا بـرقه      بأبصارنا يذهبُ

## وقال

أحبُّ من كَلِّمَ رأتني      في وجهها للرضى دليلُ  
ما بخلتُ لي بيومٍ وصلِّ      لكنَّ دهري بها بخيلُ

(١) ويروى: فالغاشية.

(٢) ويروى:

والظبي إن كسرت يد منه تيسرَ صيدُهُ

## وقال

ومالي في زائرٍ رغبةً      ففسيه عن الله لي مَشغَلَةٌ  
وقد لا أراد كما قيل لي      وقد لا يراني كما قيل له

## وقال وقد عظم الجور وغلب إلى أن تولى الفرع قضاء حلب

ويلي على الشهباء ويلُ الشهباء      قد أصبحت بين الوحوش هباً  
قرداً وذئباً زُوِّجَتْ وكلباً      ما بقيت تعوزُ إلا الدباً

## وكتب إلى صديق

إني أدم ســحاًباً<sup>(١)</sup>      قد عاقني عنك شهراً  
سحَابُ كَفَيْكَ أَهْنَا      من السحابِ وأمرأ  
مَاعَابِسُ دَرٍّ سَيْلًا      كباسهم ســالَ دُرًّا

## وقال

خَوْدٌ جَلَّتْ لِلشَّيْخِ كَاسَاتِهَا      تَعْرِفُهَا بِالسُّدْفِ وَالْحَسَنِكَ  
قَالَتْ تَرَى العِفَّةَ عَن هَذِهِ      فَقَالَ لَا عِنهَا وَلَا عَنكَ

## وقال

مالي وللــسعي إلى      من في الحرامِ قد غطسُ  
بينَ لئامِ لــو أتى      بضرطةٍ قالوا عَطَسُ

## وقال

للهِ وردٌ ســرنا      في كلِّ عامٍ قرْبُهُ  
أذكَرني بــشمه      وجُنةً من أحبُّه

## وقال في مليحة عليها قباء أطلس أهدت شيئاً من النرجس

إذا برزتُ في قباءِ الحريير      تقول هي الشمسُ في الأطلسِ  
أما تَتُ بنرجسِي ناظرٍ      وأحييتُ بناظرَتِي<sup>(٢)</sup> نرجسِ

(١) ويروى: أشكو إليك سحاباً.

(٢) ويروى: بناصري.

## وقال

والله ما المرءُ مرادي وإنْ  
لكن<sup>(١)</sup> مَنْ رامَ نفاقَ الذي  
نظمتُ فيهم كعقودِ الجمَانِ  
يقولُهُ ينظُمُ خَرَجَ الزمانِ

## وقال

ما المرءُ أكبرُ همِّي  
ولستُ مِنْ قومٍ لوطٍ  
ولا هُايِةُ علمي  
حاشا تقايي وحلمي  
كذا فننقُتُ نظمي  
وإنما خَرَجُ دهري

## وقال

قالوا فلانٌ جيّدٌ  
إمّا غنيٌّ باخِلٌ  
فأجبتُ أيمنَ الجيّدِ  
أو معسرٌ يتصيّدُ

## وقال

يا صاحباً كان لي وفيّاً  
قد يستحيلُ المدامُ خِلاً  
وبي حفياً فعادَ نذلاً  
ويستحيلُ الطعامُ زَيْلاً

## وقال

هذا اليهوديُّ الطيبُ إذا رأى  
أصونها عن أختها شمسِ الضحى  
أمّي الضعيفةَ عنه طبعي نافرُ  
ويرى محاسنها العدوُّ الكافرُ

## وقال عن لسان صاحب له ماتت زوجته يرثيها

أوحشني يا صنعةَ الباري  
يا نورَ عيني ويا حياتي ويا  
كمالك العاري عن العار<sup>(٢)</sup>  
أنسي ويا مودعَ أسراري  
ومهجتي بعدك في نار<sup>(٣)</sup>  
لم تنصفيني أنتِ في جنةٍ

(١) ويروى: بل كل.

(٢) ويروى: جمالك العاري من العار.

(٣) ويروى: النار.

بعـدك لا تعجـبني غـادَةٌ  
وإن أجـد مثلك مـن لي  
إن كان صـيري ناصـري بعدما  
آثارك الحـسني إذا ما بدت  
والله قد أبكيت عيني وقد

ولو غـدت كالـكوكب السـاري  
في عشقي الطـاري صبا طـارٍ  
بنت فـيا قلـة أنصـاري  
تـكاد أن تـذهب آثارـي  
أوحشت يا شمس الضحى داري

### وقال

واشمخ إلى العـز ولا تقـنع<sup>(١)</sup>  
وأينما سافرت حـظي معي<sup>(٢)</sup>

قالوا تنقل لتنال العـلى  
قلت حمول فيه لي راحتي

### وقال

كل ما نكـره منها  
أن يـزيل الـستر<sup>(٣)</sup> عنها

هـذه دار رأينا  
نـسأل الله تـعالى

### وقال

كل ما نخـتار منها  
أن يـزيل الـبؤس عنها

هـذه دار رأينا  
نـسأل الله تـعالى

### وقال مضمناً

ودليل ذاك حـسبها ويـزيدها  
طـبعت على كـدر وأنت تريدها

دنيا يـضام كرامها بلـغامها  
يا خاطب الدنيا الدنيـة إلهـا

### وقال

وكـنت في ذاك مـخطي  
لكـنتها تحـت إبطي

سـألت ربي عـروساً<sup>(٤)</sup>  
فجـاد لي بعـروسٍ

(١) في نسخة: تقنع.

(٢) ويروى البيت:

فأينما سافرت حظي معي

فقلت خلوي في موضعي

(٣) ويروى: السعد.

(٤) ويروى: سألت دهرى عروساً.

## وقال

عشقت<sup>(١)</sup> حصاداً حكمتُ قامتي      من طولٍ ما يهجرني منجلاً  
أقولُ والسنبِلُ من حوله      مولاي أنتَ الشمسُ في السنبلة

## وقال

ألثغُ بالسراءِ زارَ بيبي      فجاءنا حاسداً وأصفي  
قلتُ أفقُ فالخسودُ برأ      قال أفقُ فالخسودُ بعباً

## وقال

خصرُ خبازِكم رقيقٌ<sup>(٢)</sup> ولكن      بطنُهُ عجنةٌ فدع فيه نصحي  
وجهُهُ كالرغيفِ يعلوه ملحٌ      فاعذروني في حفظِ خبزٍ وملح

## وقال

لي نفسٌ تقيةٌ<sup>(٣)</sup> لم يعبها      غيرُ حظي وذا بغيرِ اختياري  
جامعُ الحظِّ والذكاءِ قليلٌ      يصعبُ الجمعُ بينَ ماءٍ وناير

## وقال

مشتماً<sup>(٤)</sup> بالسيفِ قد زارني      وكنتُ لا أطمعُ في الطيفِ  
وقال خالفتُ كلامَ العدى      فيك وقد زرتُك بالسيفِ

## وقال

قاضٍ لنا مهما انثنى أو بدا      يغارُ منه الغصنُ والبدرُ  
قال لسانُ الحالِ من ريقه      اليومَ خمراً وغداً أمرُ

(١) وتروى: هويت بدلاً من عشقت.

(٢) وفي نسخة: دقيق.

(٣) وتروى نفيسة بدلاً من تقية.

(٤) في نسخة: مشتمل.

## وقال

ودَّعْتُني بطـرْفِها      ومضتْ وفـي لا تعي  
يـدُها فـوقَ حـدِّها      ويـدي فـوقَ أضـلعي

## وقال

أبـي زـماني ما أنا      منكم وقولُ الحقِّ يثبتُ  
وإذا نـشأتُ خـلالكم      فالوردُ بينَ الشوكِ يثبتُ

## وقال

أبائعَ حَبِّ القمـحِ في وصلِ شادنِ      لعونِ ضحوكِ للعقولِ سلوبِ  
حظيتَ بردَّ العـجـزِ للصدرِ<sup>(١)</sup> فاحترقُ      قليبَ حُبوبِ في حبيبِ قلوبِ

## وقال

حالةُ الدولابِ دأنتُ      أنـه في فـرطِ حـزنِ  
كانَ يُسـقـي ويغـثـي      صارَ يـسـقي ويغـثـي

## وقال

أفـديكِ أيتـها السـدمِ      ركبُ الحبيبِ متى ظعنُ  
ظعنوا بظـمـي ساكنِ      قلبي وقلبي ما سكنِ  
ولقدْ عهـدتك مـلغـباً      للغيـدِ والرشـأ الأغنِ  
يا لائمـي في حـبِّه      أيكونُ ما وتـلومُ مـنِ

## وقال

ودقاقِ يدقُّ قفا عذولي      بخدِّ منه ينشقُّ الشقيقُ  
رَبَّتْ أُرْدافُه إذ دَقَّ حـصراً      فقلتُ له بكمْ هذا الدقيقُ

## وقال في حاجبِ المذمومِ السيرةِ عزلِ وتولى حاجبِ مشكورِ السيرةِ

إذا الحاجبُ المذمومُ عن حلبِ مضي      ودامَ بها المشكورُ أنشدَ صاحبي  
تبدَّتْ لنا كالشمسِ تحتَ غمامةِ      بدا حاجبٌ منها وضنتُ بحاجبِ

(١) ويروى: للصدر.

## وقال

أرى الشيخَ شمسَ الدينِ أزمعَ رحلةً  
ولو رامَ غيرَ القدسِ كنتُ منعتُهُ  
إلى حضراتِ القدسِ أقديةِ منْ شمسِ  
وكيفَ يجوزُ المنعُ عنِ حضرةِ القدسِ

## وقال

إذا ما تعاصى من تحب لقاءه  
فارسنل له الدينار فهو طيبه<sup>(١)</sup>  
عن الروصل واستولى عليه التغير  
ومن عجب الدنيا طيب مصفر

## وقال

إنَّ للشمسِ قرايا<sup>(٢)</sup>  
لم تصلْ مَصْرُ إليها  
كَبْمُ بِمَصْرٍ مِنْ وَجْوهِ  
نَفَاضَ النَّبِيلُ عَلَيْهَا

## وقال

قلتُ لميُّ أنا في حَيِّكُمْ  
تَرَيْنَ ماذا فيَّ قلتُ أرى  
مَيتٌ فدتكِ النفسُ منْ مَيِّ  
ما<sup>(٣)</sup> يخرجُ الميتُ من الحيِّ

## وقال

مجلسُهُمْ مجلسٌ بهيِّ  
وفيه ظبيُّ يقولُ شيئاً  
يجعلُ مالَ البخيلِ فيئاً<sup>(٤)</sup>  
وأغويدُ لا يقولُ شيئاً

## وقال

لا تكنْ لائمِي إذا اهتزَّ عطفِي  
كل من كان في رياض المعاني  
من سماعي لكلِّ معنى نظيمِ  
غُصْنًا هَزَّةً مرورُ التسميمِ

(١) طيبه.

(٢) ويروى: فرأتاً بدلاً من قرايا.

(٣) وفي نسخة: "أن" بدل "ما".

(٤) ويروى: فياً.

وقال رحمه الله قلت تأديباً لا تكسباً ولم أورد بها معيناً والحمد لله على الفنى

فأنا لا أمدح ولا أهجو، ولا أخاف حرمان أحد ولا أرجو

وسميتها الذهب الخالص في حسن المخالص

أنا في الحب قانع باليسير  
ما لهند إذا طلبت رضاها  
العيب كرهتني أم لريب  
أنا بدر وقد بدا الصبح في رأ  
يا همار المشيب من لي وهياها  
قلت إن المشيب نور فقالت  
قلت لا فضل في سواد الشعور  
سار بين الأنام فيك وفيه  
لك وجه أغر بياه فريد  
ليس شغلي إلا هواك ومدحي  
وإذا ضاق من تحنك صدري  
كل شيء سينقضي غير حي  
كم جرت أدمعي لهجرك تحكي  
أنا لولا هواك صنت دموعي  
مدمعي فيك والسدى من يديه  
وإذا كنت في هواك مسيئاً  
لا وطول القيام فيك<sup>(٣)</sup> ووجدني  
كيف أستطيع لثم ثغرك يا هن

بخيال يزور أو وعد زور  
فاجأتني بنفثة المصدور  
أم لشيب قالت لهذا الأخير  
سك والصبح طارد للبدور  
ت بليل الشبية الديجوري  
أشتهي نورة لنداك<sup>(١)</sup> النور  
عندنا غير لون نقس الوزير  
من مدحي ديوان شعر كبير  
مثل دهر الوزير بين الدهور  
فيه هذان روضتي وغديري  
فمدحي له شفاء الصدور  
لك والمدح للوزير الكبير  
من عطايا الوزير سيل البحور  
صون دين الوزير عن محظور  
أخجلاً مسبل الغمام الغزير  
فمدح الوزير كالتكفير  
ما لطلول الوزير من تقصير  
د ودأب الوزير سد<sup>(٢)</sup> الثغور

(١) ويروى: لهذا.

(٢) في نسخة: صون.

(٣) في نسخة: منك.

فأديري عليّ كأسَ مُدامٍ  
ليسَ لي عن هواكِ أقسمتُ صبرٌ  
بي إلى وصلِكِ افتقارٌ<sup>(١)</sup> كما بال  
لي جفنٌ وللوزيرِ لواءٌ<sup>(٢)</sup>  
أنعمي بالوصالِ جادكِ غيثٌ  
رباً ليلٍ سهرتُ فيكِ إلى أنْ  
أثقلتني ردفاكِ والجودُ منه  
لا تذلي<sup>(٣)</sup> على هواكِ عنادي  
فيكِ وجددي يا هندُ وجدٌ عظيمٌ  
وإذا كانَ في وداكِ نقصٌ  
لكِ طرفٌ يروي روايةً مكحورٌ  
فهو طرفٌ فتورهُ ذو فتونٍ  
وإذا ما نشرتِ شعركِ دلاً  
وإذا ما فتحتِ جفنكِ الملكِ  
وإذا بسمتِ عن ثغركِ المنّ  
وإذا ما هزّزتِ لي قدكِ المنّ  
ويكِ يا قلبها بعلمٍ وفاءٍ  
واستفدْ يا زمانُ عطفاً ولطفاً  
أنالو كنتُ حازماً في هواها  
حبُّها فاعلٌ بقلبي أفعاً

مثلَ أخلاقِهِ بلا تكديرٍ  
لا ولا عن مديحه المبرورِ  
ناسٍ فقررٌ إلى بقاءِ الوزيرِ  
دُعياً بالسفاحِ والمنصورِ  
كنوالٍ من راحتيه غزيرِ  
لاحَ فجرٌ كنورهِ أيّ نورِ  
أنالاً أستطيعُ حملَ الطورِ  
للأعادي أما الوزيرُ نصيري  
مثلُ وجدِ الوزيرِ بالتبذيرِ  
فبمدحِ الوزيرِ تمَّ سروري  
لِ وإحسانُهُ عن ابنِ كثيرِ  
أنا أفدي الوزيرَ من ذَا الفتورِ  
فهو حاكبي لوائهِ المنثورِ  
سورَ همنا بسيفهِ المنصورِ  
ظومِ أغرى بلفظه المنثورِ  
صوبَ قلنا كرمجِ المحرورِ  
منهُ إنَّ الوفاءَ أحصنُ سورِ  
في هواها من خلقهِ المشكورِ  
حزمهُ في الحروبِ جادتُ أموري  
لَ يديه في ماله المذخورِ

(١) ويروى: "التفات" بدلاً من "افتقار".

(٢) ويروى: لواء.

(٣) في نسخة: تدمي.

ينشرُ الميتَ قَبْلَ يومِ النشورِ  
 طَوَّلَ هذا الوزير لولا قصوري  
 أنتَ كفاءٌ حسنها الموفورِ  
 دودِ تجلَى بِسَمْعِكَ المقصورِ  
 مستجاذٌ من مستكنٍ ضميري  
 سُكْرًا يُسْتَلذُّ بالتكريرِ  
 كلُّ بيتٍ منها يُعدُّ بدورِ  
 فهني للناظمين كالدستورِ  
 إنَّ مهرَ الفاني أحسنُ المهورِ  
 فيه نقصٌ للفاضلِ المشهورِ  
 لم يبعِ بالخطامِ درَّ النحورِ  
 وغنى النفسِ عزُّ كلِّ فقيرِ  
 وفقيرِ أمسى علمَ نظيرِ  
 وإلى بابك الكريمِ حضوري

قَسماً إن ريقَهَا ونَداه  
 ليسَ أحلى من وصلها غيرَ مدحي  
 هاكها أيها الوزيرُ عروساً  
 فهني بكرٌ عذراءُ في ظلكِ المنمِ  
 كلُّ بيتٍ فيه نسيبٌ ومدحٌ  
 كررتُ لي مخالصاً فيك تحكي  
 عمدةٌ للذي يريدُ مديحاً  
 طابِعُ تُطَبِّعُ البدورُ عليها  
 مهرها منك خالصٌ من ودادِ  
 واكتسابُ الغنى بنظمٍ ونثرِ  
 أنا لفظي درُّ النحورِ ومثلي  
 إنَّ فقرَ النفوسِ ذلٌّ وشكينٌ  
 كم غني أضحي نظيرَ علمِ  
 فعلى وجهك الوسيمِ سلامي

### وقال

أمسيتِ عانا نازحاً  
 ما تصلحون لصالحة

ناديتُ صالحةً لقد  
 قالتُ نرحمتُ لأنكم

### وقال

بدمعة هائلة  
 عوتني غاسلتي

تغسل عيني وجنتي  
 فوجنتي قاتلتي

### وقال

في ظلِّ كرمٍ يانعٍ مورقِ  
 نشاهد الأزرَقَ في الأزرقِ

أزرَقُ عينٍ لابسٍ أزرَقا  
 فانهضُ إلى فيءِ الدوالي بنا

## وقال فيمن سرق من مخدومه ظرف خمر ففصله عن خدمته

في ظرفِ خمرِ خانٍ مخدومهُ      فامتلاً المخدومُ غيظاً عليه  
لا بدعٍ في ظرفٍ أتى فاصلاً      بين مضافٍ ومضافٍ إليه

### وقال

أيا أرضَ الشمالِ فدتكِ نفسي      وأصغرُ أن أقولَ فذاكِ مالي  
وقالوا ملِّ إلى جهةٍ سواها      فقلتُ القلبُ في جهةِ الشمالِ

### وقال

جدارُ بيبي وفِئتاي بهِ      ذا ساقطٌ ضَعْفاً وذو ساقطه  
فالبيتُ محتاجٌ إلى حائطٍ      والمالُ محتاجٌ إلى حائطه

### وقال

لي شهوتانِ أحبُّ جمعهُمَا      لو كانتِ الشهواتُ مضمونةً  
أعناقُ عذالي مدققةً      ومفاصلُ الرقباءِ مدفونةً

### وقال

إذا أخفى صديقك عنك سرّاً      وأهمَّ حاله فسواه أولى  
فلا تجزم بالالاستفهام عنه      وهب أخباره أخباراً لولا

### وقال

أقولُ طلبتِ مالاً      وملنتِ عني افتقاري  
فقالبتُ كلُّ قلبٍ      يميلُ إلى اليأسِ

### وقال

جبيي كم بجانبٍ وصد<sup>(١)</sup>      علو منك ذلك أم غلو  
ظلمتَ وربما إن دام هذا      يدبُّ أعوذُ بالله السلو

(١) ويروى: وصدأ.

## وقال

بشروني لما جربتُ وقالوا لا تخف قد لبست ثوباً مدثراً  
قلت لا خير في دنائير ثوب زغل لوئها على الحك أحمر

## وقال في مجدر

قالوا تجدر من تموى فطلعتُ كالبدر من فوقها سمطان من لولو  
فقلت ما هو في أعراض عدته<sup>(١)</sup> إلا أغن غضيض الطرف مكحول

## وقال

لو كان يرضى بحكمي في الحسنِ سود وببيض  
لقلت للسود سودوا وقلت للبيض بيضوا

## وقال

ما السود كالبيض وصل السود منقصة  
فعد عنهن واذكر حجلة الحبل  
وارجع إلى الحق والطبع السليم تجد  
في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

## وقال

أعور باليمن إلى جنبه أعور باليسرى قد انضما  
فقلت يا قوم انظروا واعجبوا من أعورين اكتنفا أعمى

## وقال

وناتف للشعر إن لمته قال ولا تخش من الجبه  
شعري جناح الحسن أنسلته كي لا يطير الحسن من وجهي

## وقال

أضيق سحر جفونه وأهين ميسمه وخمرة  
من شعرتين بخده كلاً ولا ألفين شعرة

(١) ويروى: الأغراض أجمعها.

## وقال مجيباً للقاضي بدر الدين بن الخشاب المصري عن أبيات كتبها إليه

### عند منصرفه من حلب

فراقك للأجساد مُفْنٍ ومُتلفٌ  
بأيّ اجتراح أم بأيّ جريمة  
وكنّا نرجّي أن نُجازي بميلنا  
ومَن ذا الذي نرضاهُ بعدك حاكماً  
فيا طولَ ذكرانا لأوصافك التي  
أسيدنا قاضي القضاة الذي له  
ودينٌ وعرضٌ سالمٌ وتعطفٌ  
أبياتٌ شعر أنتَ ناظمٌ عقدها  
لقد شرفّت قدري وأعلتْ مراتبي<sup>(١)</sup>  
لئن سرّني ذلكَ النظامُ المفوفُ  
ولا بدعٌ من مصرٍ جمالٌ ورفع<sup>(٢)</sup>  
لقد سرتَ فينا سيرةً عمريّةً  
عجبتُ لأيامِ اللقاءِ قصيرةً  
إذا لمْ أصفُ حيي لكم فهو مضمّرٌ  
فسرّ في أمانِ اللهِ ذكرُك طيّبٌ  
ستعاضُ بالأهلينَ عتاً وبالعلّى  
على أننا نرجو من اللهِ عودةً  
وقد يجمعُ اللهُ الششتينِ مِنّةً

وُبعدكُ للأكبادِ مَضِنٌ ومُضعِفُ  
تصدُّ عن الهادي إليك وتصدفُ  
إليك بأضعافٍ فإنتك منصفُ  
يعزُّ علينا أم بمن نتعرّفُ  
تجلُّ عن المسكِ الذكي وتلطفُ  
تقى وعلوّمٌ جمّةٌ وتعفّفُ  
وصونٌ وثغرٌ باسمٌ وتلطّفُ  
لتجبرَ كسري أم سلافٌ وقرقفُ  
ومثلك حقاً مَنْ به يتشرفُ  
لقد ساءني هذا البعادُ المسوفُ  
فقيلَ حوى الوصفينِ في مصرَ يوسفُ  
تشرفُ أسمعَ العلى وتشنّفُ  
تمرُّ سراعاً فهَي كالبرقِ تحطفُ  
وقد منعوا أن الضمائرَ توصفُ  
وعرضك محفوظٌ وأنتَ مشرفُ  
وتعويضنا عنك الأسى والتأسفُ  
يُسرُّ بها باكٍ وينعشُ مدنفُ  
وفضلاً وربُّ الناسِ بالناسِ أطفُ

(١) في نسخة: مكاني.

(٢) في نسخة: عفة.

## وقال في ابن ابن له توفي

أمفارقسي طفلاً أشبَّتَ مَفَارِقِي إِذْ كُنْتَ مَحْبُوباً إِلَى مَحْبُوبِي  
فَجَرَّتْ أَنَابِيبُ الدَّمُوعِ<sup>(١)</sup> عَوَالِيَا كَالرَّمْحِ أَنُجُوباً عَلَى أَنُجُوبِ

## وقال

لثَغَةُ مَنْ أَهْوَاهُ مِنْ حَسَنِهَا عِنْدِي عَلَى الْوَجْهِينِ مَحْمُولَةٌ  
قَلْتُ سَهَامُ الظَّرْفِ مَنْسُولَةٌ لِرَمِي قَلْبِي قَالَ مَنْثُولَةٌ  
قَلْتُ سَيُوفُ الصَّبْرِ مَسْلُولَةٌ عَلَيْكَ مَنِّي قَالَ مَثْلُولَةٌ

## وقال

حَاجِبُكَ الْمَرْوُورُ أَبْعَدُهُ عَنِّي عَيْنِكَ وَاحْذَرُ مِنْهُ أَنْ يَهْلِكَكَ  
أَمْرَانِ فَاحْذَرُ مِنْهُمَا وَاحِداً أَنْ تَتْرَكَ الْحَاجِبَ أَوْ يَتْرَكَكَ<sup>(٢)</sup>

## وقال

زَرْهَتْهُمُ صَحْبَةٌ وَوَدَّأَ أَلْفِيهِتُهُمْ مَغْلَقَيْنِ بَابَا  
سَعِي إِلَى بَاهِمِ جَنُونٍ مَنِّي فَأَسْتَأْهُلُ الْحَجَابَا

## وقال

جئنا إلى البابِ باحتفالٍ ثُمَّ رَجَعْنَا بِسُوءِ حَالٍ  
قَالُوا لَنَا نَائِمٌ فَقَلْنَا بَلْ هُوَ يَقْظَانُ لِلْمَعَالِي

## وقال

جئنا إلى البابِ بانتهازٍ ثُمَّ رَجَعْنَا بِإِجْلَا جَوَازٍ  
قَالُوا لَنَا نَائِمٌ فَقَلْنَا بَلْ هُوَ يَقْظَانُ لِلْمَخَازِي

(١) ويروى: الدماء.

(٢) وفي نسخة:

حَاجِبُكَ الْمَرْوُورُ أَبْعَدُهُ عَنِّي عَيْنِكَ وَاحْذَرُ مِنْهُ أَنْ يَهْلِكَكَ  
أَمْرَانِ فَاحْذَرُ مِنْهُمَا وَاحِداً أَنْ تَتْرَكَ الْحَاجِبَ أَوْ تَتْرَكَكَ.

## وقال

تَدْرُونَ لَمْ سَبَقْتُمْ      وَلَمْ تَأْخِرْتُمْ أَنْ نَأْتِيَ  
لَأَنْتِي مَنْ يَمُنُّ بِكُمْ      رَبُّبَيْتٍ حَرّاً دَبَّانَا

## وقال

يَقُولُ لِي بِوَابِهِ إِذْ رَأَى      بِالْبَابِ مَنْنَى وَقَفَةَ الْحَائِرِ  
لَهُ مَخَازِيمُ بِهَا شَعْلُهُ      قَلْتُ مَخَازِيمُ بِلَا آخِرِ

## وقال

مَعْرَةَ الْأَذْكِيَاءِ تَسِي      لِي<sup>(١)</sup> وَوَادِي الْجَنَانِ حَسِي  
قَالُوا الزُّرَيْنِقُ قَلْتُ عَيْنِي      قَالُوا الْمَغِيْبِينَ قَلْتُ قَلْبِي

## وقال

إِنَّ بِالشَّامِ لَبُرْدًا يَابَسًا      عَابَسًا يَخْشَاهُ مَنْ فِيهِ أَقَامَا  
فَأَصْرَفَ اللَّهُمَّ عَنَا شَرَّهُ      رَبَّنَا وَاجْعَلْهُ بَرْدًا وَسَلَامَا

## وقال في إمام باجرة ويعظ ويحبي

صَلَى بِحَرْفٍ مِنْ رَغِيْفٍ كَذَا      مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ  
وَكَفَهُم بِالْوَعْظِ لَكِنْ حَبِي      فَأَكْلُهُمْ بِالْخَمْسِ وَالْكَفِّ  
فَأَقْرَبْتُ آخِرُ صَادٍ لَهُ      إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَوْلِ الصَّفِّ

## وقال

رَعَى اللَّهُ عَيْشًا بِالْمَعْرَةِ لِي مَضَى      حَكَاهُ ابْتِسَامُ الْبِرْقِ إِذْ هُوَ أَوْمَضَا  
وَعَصْرُ شَبَابٍ فِي سَبَاتٍ قَطَعْتُهُ      وَفِي أَرْضِ حَنْدُوثَيْنِ فِي ذَلِكَ الْفَضَا  
أَعَاذُلُ لَوْ شَاهَدْتُ بَابَ جَنَاهَا      لَمَا كُنْتُ يَوْمًا نَاهِيًا بِلْ مَحْرَضَا  
وَلَوْ عَيْنُ مَعْرَاتًا رَأَيْتَ صَفَاءَهَا      لِأَصْبَحْتَ مِنْ غَيْظِ الْمَلَامَةِ رِيضَا  
فَصَفَّ لِي عَيْوَنًا بِالسَّنَابِعِ قِيضَا      أَرِيكَ عَيْوَنًا بِالْمَدَامِعِ قِيضَا

(١) ويروى: ودِّي.

ولا تبتدر<sup>(٢)</sup> بالبيدرین فأصلعي  
ولا تجریا لی ذکرَ جریا ونحوها  
ففسقها عند ابتسامِ ثغوره  
وقلعتها عندي وإن بان أهلها  
وعینُ زُرّیقِ بی إلى مائه ظما  
وكم لقلیلات<sup>(٦)</sup> العسیلِ حلاوة  
وشوقی إلى أنوارِ مشهدِ یوشع  
ولو درتُ وادی دیرِ سمان ساعة  
ویا ماشیا فی ملکِ فارسَ راجلاً  
لقد طالَ بالهرماسِ عهدی وماؤد<sup>(٧)</sup>  
كمعصمِ خودِ خضبته وأومات  
فما أهیبَ الهرماسَ إن عَجَّ مزبداً  
حكى الخمرَ حاشاهُ فهذا محلّ  
إذا صقلتُ ریحُ الصبا متنه أتت  
على جانبیه الدوخُ لا بل عرائسُ  
وروضِ غدا عن سحبه طیبِ الثنا

أحافُ من الأشواقِ أن تنفضضاً<sup>(١)</sup>  
ربی جادها غیثُ فروی وروضا  
یضاحكُ برقاً قد أضاء بذی الأضا  
كأطولَ من سهدی علیها وأعرضا  
ألم ترَ لونَ الماءِ أزرقَ أیضا  
وإن ملحتُ فی عینِ من مرّ مغرضاً  
تشوقُ من ضاقتُ به سعةَ الفضا  
لكنتُ أبلُ الشوقِ من عمرِ الرضى  
سعدتُ فكن عن ملكِ فارسَ معرضاً  
إذا ما جرى كالسيفِ أحرّ منتضى  
به فی قباءِ سندسی تقوضاً<sup>(٣)</sup>  
هنا وإلى قطعِ الطريقِ تعرضاً  
طهورٌ مباح<sup>(٤)</sup> للعبادة مرتضى  
تفرکُ ثوباً مُذهباً ومفضضاً  
ترومُ لتشرِ الدرّ أن تنفضاً  
بنفسجُه يحكى الخدیذَ المفضضاً<sup>(٥)</sup>

(١) ویروی: تنفضضاً.

(٢) وفي نسخة: تبتدرا.

(٣) ویروی: تقوضاً.

(٤) ویروی: مباح طهور.

(٥) فی نسخة: المعضضاً.

(٦) فی نسخة: لعلیات.

(٧) فی نسخة: ومائه.

وأَسْمَرَ زَاهٍ<sup>(٤)</sup> قَدْ تَقَلَّدَا أَسْمَرَ  
أَصْبَاغِ أَلْوَانٍ وَأَحْدَاقِ نَرْجِسٍ  
وَقَامَاتِ أَغْصَانِ رِشَاقٍ تَعَانَقَتْ  
وَشَقَّ الشَّقِيقُ الثُوبَ عَنْهُ كَثَاكِلُ  
فَمَا الْمُنْحَنِي مَا السَّفْحُ مَا الْبَانُ مَا النِّقَا  
فَوَاللَّهِ لَا فَضَّلْتُ فِي الْأَرْضِ بَقْعَةً  
لَهَا خَيْرٌ فِي طَيِّبِهَا فَهَيَّ مَبْتَدَا  
وَمَا<sup>(٦)</sup> بُنِيَتْ بَيْنَ الْفِرَاتِ وَجَلَّتِ  
مَنَازِلُ كَانَتْ مَرْبَعِي<sup>(٧)</sup> زَمَنِ الصَّبَا  
مَرَاتِعُ آرَامٍ مَرَابِعُ جَرِيرَةٍ  
فَلِلَّهِ هَاتِيكَ الرَّبِّي وَسَفْوَحُهَا  
وَمَا عَنْ رَضِي كَانَتْ سِوَاهَا بَدِيلَةً  
قَضَاهَا لَعِيرِي وَابْتِلَانِي بِحَبِّهَا  
وَمَنْ نَظَرَ الدُّنْيَا بِمَا هِيَ أَهْلُهُ  
سَلَامٌ عَلَى ذَاتِ الْقُصُورِ وَأَهْلِهَا

وأبيض ناه<sup>(١)</sup> قد تقلد أيضا<sup>(٢)</sup>  
وقاح أبت أجفائها أن تغمضا  
فمنثور منظوم الأزاهر قد أضا  
عليها ثياب للدماء ليس تنتضي  
وما رامة عند المعرة ما الغضي  
عليها سوى ما فضل الله وارتنضي  
فمرفوعها<sup>(٣)</sup> ما كان عندي ليخفضا  
سدى إنما هذا لسر قد اقتضي  
فأبعدني المقدور عنها وأنفضا  
ملاعب<sup>(٥)</sup> غزلان معاهد تُرتضي  
ولله عمر في سواها قد انقضي  
لها غير أن الدهر ما زال مدحضا  
فحمدا له فيما ابتلاني وما قضى  
أرثه الرضى كالسخط والسخط كالرضى  
ومستقبل من حسن حال بها مضى

(١) في نسخة: زاه.

(٢) وهذا البيت والذي قبله يروى ترتيبهما على العكس.

(٣) في نسخة: ومرفوعها.

(٤) في نسخة: ناه.

(٥) في نسخة: مراتع.

(٦) في نسخة: فما.

(٧) في نسخة: مرتعي.

## وقال

جُمِعَتْ لِلبَنانِ ثَلاثُ مَحاسِنِ      مِمَّنْ هَويتُ على جِلالَةِ قَدْرِهِ  
تَفاحَةٌ مِنْ وَجنتِيهِ وَحَمْرَةٌ      مِنْ مَقَلتِيهِ وَثَلجَةٌ مِنْ ثَغَرِهِ

## وقال

قالَتُ إذا كَنتَ تَرجو      أنَسي وَنَخشى نَفوِري  
صَافٌ وَردَ خَـدِّي وإِلا      أَجـورُ ناديتُ جـوِري

## وقال

نَاعـورَةٌ مَـذعـورَةٌ      وَهَـيَ كَثـكـلـي حائـرَةٌ  
المِـاءُ فـوقَ كـتِفِـها      وَهَـيَ عَـلـيـهِ دائـرَةٌ

## وقال

وَناجِرٍ ما طَلَّـتُهُ دِيبَـنُهُ      لأَجـتـلـيـهِ قالَ ما أَمـطَلـكَ  
قالَتُ لهُ جَـيـدُكَ لِي أَوَّلِـمَنْ      فَقالَ هاتِ المِـالَ والجَـيـدُ لَكَ

## وقال دوبيت

يا روضةً حَسَنٍ لِيَتَها لِي وَحَدي      الشَّرِكةُ فِـيكَ قَدُ أَذابَتُ كَبِـدي  
ما ضَرَّكَ أَنْ تُسَقِي بِمِـاءِ فَرِدِ      وَالوَاجِبُ أَنْ يَكُونَ مِـاءُ الوَرِدِ

## وقال بيتين مباركين نظمهما ليقولهما كل وقت

أَمَرْتُ كَفْأً سَبَّحَتْ فِيها الحِصِي      وَرَوَّتِ الرِكابَ بِمِـاءِ طاهِرِ  
على مِـعاشِي وَمِـعادِي وَعَلى      ذَرِيَّتِي وَباطِني وَظاهِرِي

## وقال

أَفِـدي الـذي صَدغَهُ لَـمٌ وَحاجِبُهُ      نَوْنٌ وَقامَتُهُ مَمشوقَةٌ أَلِفُ  
حَروفُ خَطِّ مِـنَ الوَجهينِ هُنَّ لَنا      إِنَّا نَطـلُبُها<sup>(١)</sup> مِنْهُ فِـنحَـرِفُ

(١) ويروى في نسخة: إنا ونطلبها.

## وقال دوبيت

قالوا فلاناً<sup>(٢)</sup> أبداً زنديق      في حبك قلت يكذب الزنديق  
من أين لرافض هنا تصديق      واسمي عمر وجددي الصديق<sup>(١)</sup>

## وقال

لي صديق صنانُ إنبطيه صعبُ      عمله تحت إنبطيه حيثُ مرّاً  
عرسُهُ من صنانه شابَ قرنا      ها فقالت بعلي تابطُ شرّاً

## وقال

تمنّى القضا فاقداً شرطه      وليسَ رضياً ولا مُرتضى  
سألتُ الإلهَ له خيبةً      وأن يجعل الموتَ قبلَ القضا

## وقال في مليح ترك الحديث واشتغل بالمنطق الخبيث

قلتُ<sup>(٣)</sup> بالعقلِ معرضاً      عن أحاديث كالغرر  
أنتَ لو كنتَ عاقلاً      لتمسكتَ بالأثر

## وقال يرثي صاحبه كمال الدين عمر بن ضياء العجمي رحمهما الله تعالى

يا مربعاً لك في فؤادي مربعُ      أتدلُ بعد ابن الضياء وتخضعُ  
حاشاك من ذل فشمسُ كماله      كانت علينا من سمالك تطلعُ  
أصلٌ وفرعٌ في ثلاثة أشهر      ذويًا فحق لكل عين تدمعُ  
من ذا يطيق يرى خليليه معاً      في الترب قد رُميا بما لا يدفعُ  
أمودعان معاً وقلبي واحدٌ      فالدمع بينهما عصي طيعُ

(١) وفي نسخة:

قالوا لفلان أبداً تدقيقُ      في حبك قلت يكذبُ الزنديقُ  
من أين لرافضي هنا تصديقُ      واسمي عمرٌ وجددي الصديقُ.

(٢) في نسخة: فلان.

(٣) وفي نسخة: ملت بدلاً من قلت.

مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْكَمَالُ الْأَوْرَعُ<sup>(١)</sup>  
 يَفْعَلُ فَلَمْ يَكُ لِلتَّعَرُّضِ مَوْضِعُ  
 مِنْهُمْ ضَحُوكٌ فِي الْمَسْرَةِ يَرْتَعُ  
 وَمَضَى الْحَمَى إِذْ فَارَقُوهُ وَلَعَلُّ<sup>(٢)</sup>  
 مِثْلَ الْعَقِيقِ أَسَى وَدَمْعِي يَنْبِعُ  
 ذَهَاباً فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ يَلْقَعُ  
 لَوْ أَنْصَفُوا لَتَأَلَّمُوا وَتَوَجَّعُوا  
 قَدْ كَانَ تَاجِياً بِالْعِلْمِ يُرْصَعُ  
 بَاقٍ وَنَشَرُ عِلْمِهِ يَتَضَوُّعُ  
 فَالِدَرْ يُوصَفُ بِالْيَتِيمِ فَيُرْفَعُ  
 أُمَّمٌ وَأَنْتَ بِمِثْلِهِ لَا تَسْمَعُ  
 يَقْظَانَ كَانَ إِلَى الْعَلَى يَتَطَّلَعُ  
 أَصْبَحَتْ أَوْدَعُهُ التَّرَابَ وَأَرْجَعُ  
 قَلْبِي لِفَقْدِكَ فِي جَحِيمٍ تَلْدَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْعِلْمُ بَعْدَكَ يَا حَفِيطُ مَضِيعُ  
 فِي الْعِلْمِ أَسْمَعُهُ وَطَوْرًا أُسْمِعُ  
 نَظَرَ الْعِلْمِ لَغَيْرِنَا لَا يَقْطَعُ  
 زَالَتْ مَزَايَا السَّعْدِ عَنْهَا أَجْمَعُ  
 جَهْدِي وَلَكِنَّ الْقَضَا لَا يُدْفَعُ  
 عَالِي وَرَحْتَ إِلَى الْمَقَابِرِ تُسْرِعُ

حَلَبٌ عَلَى رَغْمِي أَقْلُ سَعَادَةٍ  
 الْأَمْرُ لِلَّهِ الَّذِي مَهْمَا يَشَاءُ  
 بَكَتِ الْأَجَانِبُ يَوْمَ مَاتَ وَأَهْلُهُ  
 لَبَسُوا النِّقَا وَازْدَادَ عَيْشُهُمْ صَفَا  
 وَغَدَوْتُ أَجْرَعُ مِنْ مَحْصَبِ عِبْرِي  
 قَالُوا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً  
 تَاللَّهِ قَدْ نَقَضُوا بِفَضْلِ كَمَالِهِمْ  
 لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهْفِي نَافِعاً  
 إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ الْكَمَالُ فَذِكْرُهُ  
 أَوْ فَاضَ دَمْعِي مِنْ يَتَامَى وَوَلَدِهِ  
 تَصَرَّمُ الدُّنْيَا وَتَأْتِي بَعْدَهُ  
 أَسْفِي عَلَى حَلَبٍ وَقَدْ عَدِمَتْ فِتْيُ  
 لَوْ لَمْ أَكُنْ أَقْسَى الْوَرَى قَلْباً لَمَا  
 يَا وَافِياً سَكَنَ الْجَنَانَ إِلَى مَتَى  
 لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ لِلْمَدَارِسِ بِهَجَّةً  
 يَا مُؤَنِّسِي فِي غَرِيبِي وَمِشَارِكِي  
 كَمْ قَدْ قَطَعْنَا لَيْلَةً فِي وَصَلِنَا  
 وَاللَّهِ إِنَّ قَبِيلَةَ فَكَدْتِكَ قَدْ  
 لَوْ يُدْفَعُ الْمَقْدُورُ عَنْكَ دَفْعَتُهُ  
 فَارَقْتَ مِثْلَكَ الْمَنِيْفَ وَقَصْرَكَ الـ

(١) في نسخة: الأروع.

(٢) ويروى: ولعلوا.

(٣) ويروى: في حميم تدرع.

ونزعت أثواب الشباب جديدةً  
وتركتني وجعاً وأنت بمعزلٍ  
لم تسكن الأعداء من خوفٍ بهم  
أغضبتهم لما رثيتك فاغتندي  
لك يا صديق الصدق مني أنة  
ما سئتي رفض الوداد لصاحب  
فعلى ثرى أمسيت فيه سحائبٌ

### وقال في فرس

صافن طرف ثلاث سنه  
كم به كسرت جمعاً وهو مفرد  
جردوه وانظروا من أوجه  
في تصاريف الثلاثي المجرّد

### وقال

فلان لا تعجب إذا  
عزلت<sup>(١)</sup> واعرف ما السبب  
فما رأينا من ولي  
بفضة إلا ذهب

### وقال

عزلوك لما قلت ما  
أعطي وولوا من بئذ  
أو ما علمت بأن ما  
حرف يكف عن العمل

### وقال

صديقك الموصول مقطوع إلى  
سوء مزاج غالب مستحود  
وكيف يستحسن أن تخليه  
من صلة وعائد وهو الذي

### وقال

لا أرتضي بالأخس  
ومما أبرئ نفسي  
بسّي من الشعر بسّي  
أكون عفواً بريئاً

(١) في نسخة: صرفت.

## وقال

ومالي إلا حب آل محمد  
محببتهم ترى اق زلاتي التي  
فكم جمعوا فضلاً وكم فضلوا جمعاً  
يُخيل لي من سحرها أنها تسعى

## وقال

عاتبت ظنياً مصوناً  
قال اغفر قبح خطي  
لم أنت سبي خط  
لحسن شكلي وضبطي

## وقال في مجد الدين وقد آذته زوجته ووالدها وجدها

زوجة مجد الدين والداها  
إن أباهما وأبأ أباهما  
في أخذ عرض المجد أشبهها  
قد بلغنا في المجد غايتها

## وقال

أراك على ما فيك تُبلغني الأذى  
أما تستقبل الشر مني وتتقي  
ولو رمت هجو الشمس قلت قرونها  
رهينة تكوير وكسف<sup>(٢)</sup> كأنها  
ولو رمت دم البدر شئت وجهه  
وقلت حكى في برده واصفراره  
ومن كان حال الشمس والبدر عنده  
فدعني وافعل مثل ذا بليد  
على صفحات الدهر عار<sup>(١)</sup> نشيدي  
طوال وقد كانت سراج ثمود  
رغيف غلاء أو كقرص حديد  
بدف بغني أو بخف قعود  
وكلفته السوداء وجه يهودي  
كذلك فمن عاداه غير رشيد

## وقال

قلت لدنياي لم ظلمت بني  
قالت أما تنصفوا لطائفة  
علي المرتضى أبي الحسن  
أبوهم بالثلاث طلقني

(١) في نسخة: عاد.

(٢) وفي نسخة: خسف.

## وقال

محمدُ عبدَ اللهِ<sup>(١)</sup> حيٌّ وجدُّنا أبو بكرٍ الصديقُ عندَ محمدٍ  
فنحنُ على مَنْ يعتدي سُمُّ ساعةٍ وَمَنْ لا يصدِّقُ فليجرِّبْ ويعتدي

## وقال

ما الناسُ ناسٌ كنتُ أمسٍ عهدتُهُمْ والدارُ دارٌ كنتُ أمسٍ عهدتُها  
فإذا تأملتُ الرجالَ فقدتُهُمْ وإذا تأملتُ البقاعَ وجدتُها

## وقال

قد أنكرتُ عيني الديارَ وقد رُمي خَضِرُ الحياةِ لبعديكم بالياسِ  
وإذا تأملتُ البقاعَ وجدتُها كالنَّاسِ في سعدٍ<sup>(٢)</sup> وفي إتعاسِ  
فالدارُ غيرُ الدارِ بعدَ رحيلكم والناسُ واحرباهُ غيرُ الناسِ

## وقال أيضاً

قلْ للألئِ حسدوا علايَ وشهري ما أنتمُ مثلي وليسَ لنقصِكُمْ  
لو أنكمُ تقفونَ عندَ حدودِكُمْ لخالصتُمْ من روعةٍ وعذابِ  
أبا فارسُ المنظومِ والمنثورِ هلْ تسري المعاني تحتَ غيرِ ركابي  
شعري عن الأطماعِ حرٌّ صانهُ ري فلمْ يجعلْ بهِ استكساي  
ولئنْ حكيتُمْ بعضَ منظومي فما تحكـونني في العلمِ والآدابِ  
أنا لو تركتُ القريضَ تهتكتُ أستاؤه وغدا كلمعِ سرابِ<sup>(٣)</sup>

(١) وفي نسخة: عند الله بدلاً من عبد الله.

(٢) في نسخة: سوء.

(٣) وفي نسخة يروى هذا البيت:

ريان من فقه ومن إعراب

إن لو تركت الشعر كنت بغيره

ويروى بعده البيت:

أستاؤه وغدا كلمع سراب.

وسواي لو ترك القريض تهتكت

كم ذا أجدُّ وتلعبونَ ألمَ تروا      أني امرؤُ دأبٌ<sup>(١)</sup> العلومِ ودابي  
 فدعوا ملامي ثم لوموا الناسَ إذ      قد أولعوا بسؤالهم وجوابي  
 العلمُ لي والجاهُ في الدنيا لكم      فارضوا بقسمةِ عادلٍ وهَّابِ  
 كم قد سبا الشعراءُ زحرفَ مقولي      تبتَ يدا من ليسَ من أحزابي

### وقال في وصف حمص دو بيت

ما حمصٌ قليلةٌ وإن طالَ عنادُ      حمصٌ بلدٌ قد فاقَ في الحسنِ بلادُ  
 تنبيكَ حروفُ حمصٍ صدقاً وسدادُ      إذ من سورِ القرآنِ حم ووص

### وقال

إذا تعذَّرَ حِجِّي      فحلَّ به يــــتــــعذَّرُ  
 فجديدهُ أصلُ ما بي      والجديدُ لا<sup>(٢)</sup> يتغيَّرُ

### وقال

جدِّي هو الصديقُ واسمي عمرُ      وابني أبو بكرٍ وبني عائشةُ  
 لكن يزيدُ ناقصٌ عندي ففي      ظلمِ الحسينِ ألفُ ألفِ فاحشةُ

### وقال

أغيدُ ذو طيبٍ وذو حكمةٍ      لو عادَ أحيا قلبي الطائحا  
 فهو طيبٌ لفرادي ولو      شئتَ لأبدلتَ الطاءَ حا

### وقال

قالتُ سُليمةُ والمحبُّ سامعُ      تعرفُ ما يقصرُ عنه الطامعُ  
 الشمسُ والبدرُ ووجهي الطالعُ      فهي ثلاثُ ما هنَّ رابعُ

(١) وفي رواية: "دأب" بلا همز.

(٢) في نسخة: ما.

## وقال

جنكبيَّةٌ شاهدتُ عاشقَها<sup>(١)</sup> وهمُّها في الجورِ والضنكِ  
قالتُ أما تعشقُ جنكبيَّةً قلتُ كذا يا ليتني جنكبي

## وقال

يا شجرَ اللوزِ ترنحُ وملُّ عجباً فمن حَقَّكَ تختالُ  
الزهرُ في جيدِكَ درُّ الحلبي والماءُ في ساقِكَ خلخالُ

## وقال

وشادان سألته يعربُ لي شياً وقصدي امتحانُ لُبِّه  
قال سَبَّتُ ملاحتي عقولكم فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ به

## وقال

فرَّقَ الحبُّ بينَ عقلي وبينِي فاستهلتُ دموعُ عيني كعيني  
طالَ في أنسِهِ القصيرِ غرامي وهوَ بدرٌ وينجلي في حنينِ  
بي نارٍ من جنَّتي وجنتيهِ لهفَ قلبي على جنى الجنتينِ  
حسنُ قدره عليَّ فيا من في ملامي يزيد موتي حسيني

## وقال

قيلَ لي إنَّ فلاناً لكُم في سوءِ نبيَّة  
قلتُ لا تخشَ علينا شوكةُ السوردِ قسوة

## وقال

ضامنُ مكسٍ قد أتى في خلعة ملفة  
فقلتُ ماذي خلعة بل لعنة مزوقة

## وقال

قال ما تطلبُ قل لي قلتُ من ذي العرشِ حفظك  
قال ما أرشقتُ قدي قلتُ ما أرشقتُ لحظك

(١) في نسخة: عاشقها.

## وقال

بأبي أعورٍ عين أنورٍ      مثل بدرِ التّمّ والبدرُ بعين  
طرفه الواحدُ غضبٌ ذكرٌ      فله في الحسنِ حظُّ الأثمينِ

## وقال

رأيتُ رشيقَ القدِّ أعورَ أنورا      له مقلّةٌ أغنته عن حسنِ ثنتينِ  
إذا قالَ غصنُ البانِ أنتَ ابنُ قامي      يناديه بدرُ التّمّ أنتَ أخو عيني

## وقال

يا ربُّ بالمهادي البشيرِ محمدٍ      وبدينه العالي على الأديانِ  
ثبّت على الإسلامِ قلبي واهدني      للحقِّ وانصرتني على الشيطانِ

## وقال وقد دخل على كاتب السر بعد عزله فراه ينسخ مصحفاً

قد كنتَ كاتبَ سرٍّ خارجاً معهم      فصرتَ كاتبَ وُحْيٍ داخلِ الدارِ  
كمْ قد كتبتَ عن الباغي الخشيتِه      فالآنَ لا تخشهُ واكتبَ عنِ الباري

## وقال

اعتدى الدهرَ وادعى      أتته وافسق الخبيرُ  
فضة الغشِّ للعففي      ف<sup>(١)</sup> وللعامرِ الحجرُ

## وقال في ذم عبد له اسمه بهادر

بهادرٌ عَبدِي لا بهاءَ ولا درُّ      فما أنا حرٌّ يومَ قولي له حرُّ  
رقيقٌ غليظُ القلبِ فظٌّ مقطبٌ      كثيرُ الأذى بادي البذا جبلٌ وعرُّ  
نومٌ نؤومٌ ماكرٌ غيرُ شاكرٍ      حقودٌ نقودٌ مائنٌ خائنٌ غمرُ  
ذكيٌّ دقيقُ الفكرِ متبّهٌ لما      عناهُ ولكنْ عندَ مصلحتي غرُّ  
لثيمٌ متى أحسنَ إليه يكافئ      بسينةٍ لم ينكتمْ عندهُ سرُّ  
ثقيلٌ خفيفُ الكفِّ فيما ائتمتهُ      وثوبٌ على مالي كما يثبُّ النمرُ

(١) ويروى: "للحفيف" بدلاً من "للعفيف".

لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِتْنَةٌ أَوْ شَكَايَةٌ  
لَهُ نَهْمَةٌ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَا لَهَا  
يَكُونُ الرَّغِيفُ السَّخْنُ وَالْأَكْلُ حَاضِرًا  
تَسَاوَى لَدَيْهِ مَنَى السَّخَطُ وَالرَّضَى  
إِذَا حَضَرَتْ أَعْيَانُ قَوْمِي بِمَجْلِسِي  
وَيَقْصِدُ فِي الْعِيدِينَ غِيظِي فَكَبِدُهُ  
إِذَا قُلْتُ قُمْ بَرِّدْ لَنَا الْمَاءَ قَالَ لِي  
وَإِنْ قُلْتُ تَوَبَّلْ خَبَزْنَا قَالَ لَا تَكُنْ  
وَإِنْ قُلْتُ طَيِّبْ مَطْعَمِي قَالَ قَدْ مَضَتْ  
وَإِنْ قُلْتُ جَمِّلْ بَيْتَنَا قَالَ كُلُّ ذَا  
وَإِنْ قُلْتُ قَدِّمِ لِلوُضُوءِ مَسِينِي  
وَإِنْ قُلْتُ قَدِّمِ شَرْبَةَ الْمَاءِ هَزِّهَا  
وَإِنْ قُلْتُ بَاشِرْ بَعْضَ مَا قَدْ أَهْمَنِي  
وَإِنْ أَقْبَلَ امْسَحْ لِي مَدَاسِي يَقْلُ صَهٍ  
إِنْ قُلْتُ قَدِّمِ بَغْلِي قَالَ بَغْلِي  
وَإِنْ قُلْتُ صَوِّلْ قَمَحَنَا قَالَ بَدْعَةٌ  
وَإِنْ قُلْتُ فِي الْحَمَامِ حَكَّ رَجِيلِي  
وَإِنْ قُلْتُ حَقِّ الطَّيِّبِ قَدَمُهُ لِي يَقْلُ  
وَإِنْ قُلْتُ فَاصْقِلْ ثُمَّ فَرِّكْ ثِيَابَنَا  
وَإِنْ قُلْتُ فَانظُرْ فِي الطَّعَامِ هَلْ اسْتَوَى  
أَقُولُ فَهَلْ مِنْ أَمْسٍ عِنْدَكَ فَضْلَةٌ

وَقَالَ وَقِيلَ هَكَذَا يَنْسَلُ الْكُفْرُ  
شَبِيهٌ سَوَى التَّنَوُّرِ أَكْلَبُهُ السَّجْرُ  
لَهُ وَيَقُولُ الْجُوعُ قَدْ أَعْوَزَ<sup>(١)</sup> الصَّبْرُ  
فَمَا شَقَّ إِعْرَاضِي عَلَيْهِ وَلَا الْهَجْرُ  
لَهُ حَرَكَاتٌ ضَمْنَهَا النِّقْصُ وَالصِّغْرُ  
وَلَبِئْتُهُ وَدِي لَهَا الْفَطْرُ وَالنَّحْرُ  
أَتَرَعْبُ فِي فَايِ<sup>(٢)</sup> النَّعِيمِ وَتَغْتَرُّ  
مُخَالَفَ مَا يَعْتَادُهُ السَّلْفُ الصَّدْرُ  
أَمَائِلُ مَا لِلْأَكْلِ عِنْدَهُمْ قَدْرُ  
فَضُولٌ وَفِي أَشْبَاهِهِ لَمْ يَلِقْ فِكْرُ  
يَقُولُ إِذَا لَمْ تَسْتَعِنْ يَكْمَلُ الطَّهْرُ  
بَغِيظُ رَجَاءٍ أَنْ يَكْدِّرَهَا الْعَكْرُ  
يَقُولُ إِذَا بَاشَرْتَ أَنْتَ لَكَ الْأَجْرُ  
أَتَنْصَرُ إِبْلِيسًا عَلَيْكَ وَمَا النَّصْرُ  
وَيَشْخَرُ لِي بِالْمُوصَلِيِّ وَيَزُورُ  
أَصُولَ لِلْهَادِي وَأَصْحَابِهِ السِّرُّ  
يَقُولُ لِي إِحْشَوْشِنُ فَقَدْ يُتْلَى الْحُرُّ  
قَبِيحٌ بِمَنْ لَا يَخْلُدُ الطَّيِّبُ وَالْعَطْرُ  
يَقُولُ أَتَفْرِيكَ لِمَنْ خَلَفَهُ الْقَبْرُ  
يَقُولُ افْتَقَدْتُ الْمَلْحَ فَانْكَبْتِ الْقَدْرُ  
يَقُولُ أَضَعْتُ الْحَزْمَ فَاجْتَرَّهُ الْهَرُّ

(١) في نسخة: أحوج.

(٢) في نسخة: فإني، وهو خطأ.

وَإِنْ قَلْتُ مَنْ بِالْبَابِ قَالَ مَفْوَلًا  
 وَإِنْ قَلْتُ مَا الْأَخْبَارُ قَالَ رَدِيئَةً  
 وَإِنْ قَلْتُ لَا تَسْرِقْ فَمِنَ الْمَالِ ضَيْقَةٌ  
 وَإِنْ قَلْتُ لَا تَسْأَلْ مِنَ النَّاسِ نَفْتَضِحْ  
 وَإِنْ قَلْتُ لَا تَفْعَلْ أَوْ افْعَلْ يَقُولُ قَدْ  
 وَكَمْ ضَحْوَةٌ كَلَفْتُهُ رَدًّا هُفْوَةً  
 ثِيَابِي وَشَاشِي عِنْدَهُ فِي إِهَانَةٍ  
 وَحَصْرِي مَاذَا تَحْتَهَا مِنْ زِبَالَةٍ  
 وَعِنْدِي قَنْدِيلٌ شَبِيهٌ بِوَجْهِهِ  
 وَعَنْ أَكْثَرِ الْحَاجَاتِ يُكَبِّرُ نَفْسَهُ  
 أَعْبُدْ حَسِيْسٌ أَنْتَ أُمُّ أَنْتَ زَاهِدٌ  
 بِمَاذَا يَدُلُّ<sup>(١)</sup> الْكَلْبُ لَا أَنَا عَاشِقٌ  
 وَلَا وَجْهُهُ صَبِيحٌ وَلَا شَعْرُهُ دَجِي  
 لَقَيْتُ نَقِيضَ الْقَصْدِ يَوْمَ اشْتَرَيْتُهُ  
 وَقَلْتُ أَسِيرٌ أَسْتَرِيحُ بِرَقِّهِ  
 وَلَوْ أَنَّنِي عَامَلْتُهُ بِرَذِيْلَةٍ  
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ذَلِكَ الثَّمَنُ الَّذِي  
 فَلَا تَحْسِبُوا هَذَا الَّذِي قَلْتُ وَصَفَهُ  
 إِذَا بَعَثَهُ رَدُّوهُ بِالْعَيْبِ سُرْعَةً  
 وَلَوْ كَانَ فِي إِعْتَاقِهِ لِي رَاحَةٌ  
 بَعِيدٌ خَلَاصِي مِنْهُ إِلَّا بِمَوْتِهِ

عَلَى الْبَابِ عِزْرَائِيلُ وَانْفَصَلَ الْأَمْرُ  
 سَعَوْا فَيْكَ أَوْ مَاتَ امْرُؤٌ أَوْ غَلَا السَّعْرُ  
 يَقُولُ أَحْرَضًا بَعْدَمَا ذَهَبَ الْعَمْرُ  
 يَقُولُ فَمَوْسَى اسْتَطْعَمَ النَّاسَ وَالْخَضْرُ  
 بُلَيْتُ بِكُمْ حَتَّى مَتَى النَّهْيُ وَالْأَمْرُ  
 فَعَابَ وَوَفَائِي وَقَدْ أَذَّنَ الْعَصْرُ  
 وَطَرِحَ وَلَا طَيِّءَ عِنَاهُ وَلَا نَشْرُ  
 فَيَا كَسَرَ قَلْبِي عِنْدَمَا تُرْفَعُ الْحَصْرُ  
 إِذَا مَا مَضَى الشَّهْرَانِ يُغَسَّلُ وَالشَّهْرُ  
 فَيَا أَقْدَرَ الْغُلَمَانَ مَا أَنْتَ وَالْكَرُ  
 عَظِيمٌ كَمَا كَانَ ابْنُ أَدَهْمٍ أَوْ بَشْرُ  
 وَلَا حَسَنُهُ بَاهٍ وَلَا ثَغْرُهُ دُرُ  
 وَلَا قَدُّهُ غَصْنٌ وَلَا رَيْقُهُ خَمْرُ  
 رَجَوْتُ بِهِ نَفْعًا فَمَسَّنِي الضَّرُّ  
 فَأَتَعَبَنِي وَاللَّهِ وَانْقَلَبَ الْأَسْرُ  
 لَقَلْتُ بَعْصِيَانِي يِعَاقِبُنِي الدَّهْرُ  
 بِهِ ابْتَعَثُهُ هَلْ أَصْلُهُ النَّرْدُ أَمْ خَمْرُ  
 غَلَطْتُمْ فَلَا الْعِشْرَانِ هَذَا وَلَا الْعِشْرُ  
 عَلَيَّ وَلِلْمَبْتَاعِ فِي رَدِّهِ الْعِذْرُ  
 فَعَلْتُ وَلَكِنْ خَيْفَتِي يَعْظُمُ الشَّرُّ  
 فَقَدْ سَرَّرْتَنِي أَنْ لَا يَطْوِلَ لَهُ عَمْرُ

(١) في نسخة: يدل.

## وقال شهاب الدين بن ريان وكتب بهما له

محبٌ مولانا ومملوكُهُ جاء يُهنئك بشهرِ الصيامِ  
وقد بدا منك جفاءً وما عودتُنا إلا الوفا والسلامِ

### فاجابه الشيخ زين الدين

لامٌ ولو أنصفَ ما كانَ لامٌ يعتبُ والذنبُ له خطبةٌ  
جافٌ ويكي من جفائي كمن يا أيها المولى الذي لم يزل  
وافى كتابُ منك في ضمينه يشكو انقطاعي في صيامٍ أتى  
ليس انقطاعي عنك بغضاً ولا وإنما رببتُ غرساً له  
وطالما كلفتُ نفسي على فصلٌ وجاء الناسَ هذا الوباءُ  
اللهُ لي من وبأ قد سببا لو كانت الأحلامُ ناجت به  
سَلَمْنَا اللهُ وإيـساكُم فإن حمانا اللهُ من شره  
وإن يكنُ اللهُ يكفي سوى وكيف ينسى منصفٌ شيخه  
أنا الذي صاحبُ قوماً وما وإن<sup>(١)</sup> أكن في حلبٍ كاسداً  
أليسَ يخشى فتحَ بابِ الخصامِ يحقُّ للعاقيل منها ابتسامِ  
يشكو جراحاً وهو رامي السهامِ له بقلبي منزلٌ لا يرامِ  
عشبٌ لطيفٌ مثل سجع الحمامِ حال الوباء في موضع الميم لامِ  
نقصاً ولا رفضاً لحقّ الذمامِ نضارةٌ كنتُ بها ذا اهتمامِ  
ضعفي لهذا الغرسِ درع المقامِ فكدر العيشَ وأوهى العظامِ  
حامٍ على الروحِ وللنفسِ سامِ عين امرئٍ لامتنعت أن تنامِ  
من شره فهو ألدُّ الخصامِ وعدتُ للعلمِ رجونا التمامِ  
ذا فالدعا ينفعُ تحت الرجامِ أم كيف ينسى تبعاً أو غلامِ  
نقلتُ يوماً مثل بعض اللئامِ إن لسوقي في سواها مقامِ

(١) في نسخة: إن.

أهملني قومٌ وكم فاضلٍ  
وما نفاقي وكسادي على  
ومن رمى الأشياء عن قلبه  
قنعتُ والقنع يعزُّ الفتي  
أصبحت لا أرجو مزيداً ولا  
هذا لساني يدعي لومكم  
والعهد باقٍ ودعائي لكم

يوذُّ أن ينظرنني في المنام  
قلبي ولا فكري منه لمأم  
فعنده الوحده مثل الزحام  
لما رأيت الحرس ذل الكرام  
أخاف نقصاناً وتم الكلام  
وليس في قلبي عليكم ملام  
وافٍ وودي دائم والسلام

### وكتب إليه الأديب المعمر علاء الدين أبي أيبك الدمشقي

صاح إن كنت في الغرام معيني  
هي بيض أم أعين البيض أمست  
رشتني بأسهم انتضتها ال  
يا لها أعيناً تصول علينا  
من لقلبي بسلمها وهي تأتي  
ليس ترنو إلا الحين محب  
هيجته حمائم قد شجاها  
كلما نأح جاوبته فكل  
وغزال يغزو القلوب بجفن  
ذي فؤاد أقسى من الصخر لكن  
سكن القلب حبه فهو سعد  
فاطر القلب كم سبي زمراً من  
سلسل الدمع فوق خدي لما  
حري من مهفف بان صري

خذ لقلبي الأمان من ذي العيون  
تصدى لصيد أسد العرين  
هدب عن قوس حاجب مقرون  
بذكور مؤنثات الجفون  
كل يوم من حربها بفنون  
مبتلى بالفراق في كل حين  
فقد ألف<sup>(١)</sup> وفقده للقرين  
نأح شجواً على قدود الغصون  
كم له بالبهاء من مفتون  
عطفه يلتوي بفرط اللين  
طرفه ذابح بلا سكين  
شعراء بنور ذلك الجبين  
زاد في حسنه البديع جنوني  
بين تحريك عطفه والسكون

(١) في نسخة: ألف.

ضنَّ بالطيفِ يا أحييَّ وقدْ كا  
ليسَ أعلى منْ التغزُّلِ فيه  
عمرَ بنِ الوردِيَّ ذي العلمِ والحلِ  
سيِّدُ سادَ في الأنامِ بأصلِ  
ذي جلالٍ وهيبةٍ ووقارٍ  
أريحِيَّ بجمودِها راحتاه  
غرقتنا يمينُهُ بالعطايا  
عالمٌ عامِلٌ تقِيَّ نقيَّ  
ولهُ في نظامِهِ كلُّ معنى  
نحوهُ يا بضاعةِ الفكرِ سيري  
ما سمعنا يوماً بأشعرَ منه  
في التشاييه والتغزُّلِ والتض  
أسكرتْنا أفاظُهُ فوقَ سكرِ ال  
فهو كالْمسكِ في الشميمِ وكالبد  
فلرِيَّاهُ في المعاطينِ عرفُ  
يا إماماً جيدُ الزمانِ تحلَّى  
خذُ قصيداً أتى بها بحرُ فكرِ  
ذاتِ حُسنٍ كالشمسِ نورُ سناها  
لا عجيبٌ تضرُّعُ المسكِ منها  
غرَّبتُ نفسَهَا لتحظيَّ بتقي

نَ بطيبِ الوصالِ غيرَ ضنينِ  
غيرَ مدحِ الإمامِ زينِ الدينِ  
مِ وفرطِ التقى وحسنِ اليقينِ  
طاهرٍ زائهُ بعرضِ مصونِ  
وحيا زائدٍ وعقلٍ ودينِ<sup>(١)</sup>  
بَحَلَّتْ صَوْبَ كلِّ غيْثِ هتونِ  
فَهَيَّ تُدعى فينا من أهلِ اليمينِ  
دائِئِنُ دائِماً بدينِ متينِ  
يُفْرِجُ الهنمَّ عن حشا المحزونِ  
سوفَ نحظي<sup>(٢)</sup> منه بخيرِ زبونِ  
منذُ عهدِ الأُميينِ والمأمونِ  
مينِ والمدحِ والرثا والمجونِ  
ناسِ بالعشقي وابنةِ الزرجونِ  
رِ بدا سافراً لنا في الدجونِ  
ولرؤياهُ بهجةٌ في العيونِ  
بَعَدَ عطيلٍ منه بدرٌ ثمينِ  
لكَ أهدي منْ درِّه المكنونِ  
ليسَ يُطفئُ على طوالِ السنينِ  
حينَ جاءتْ إليك في كانونِ  
لِ أياديكَ يا إمامَ الفنونِ

(١) في نسخة: رزين.

(٢) في نسخة: تحظي.

فاحتلتها<sup>(٣)</sup> وخصني بسواها  
كي يموت الحسود عند رواحي  
وابق واسلم ودم وعش عمر لقمنا

وأجز غث منطقي بالسمين<sup>(١)</sup>  
كاسباً لا بصفقة<sup>(٢)</sup> المغبون  
ن بن عاد ونوح رب السفين

### فاجابه عنها

ما يقول المفتون في المفتون  
بي من لا يقاس بالغصن حاشا  
طرفه منه حمرة وسنان  
هو ظبي وإن رنا فهو ليث  
ألف القد منه جاءت لقطع  
ليت واوا من صدغه واو عطف  
وله نون حاجب مستطيل  
جمع العاشقين بالسواو والنو  
كم لمخمور جفنيه من فتور  
ولعسول ريقه من طريح  
بعذار كاللام والقم كالسي  
قلت ما الليل إذ سجا قال شعري  
قلت ما الرسائل قال لحاظي

بين بيض الطلا وسود الجفون<sup>(٤)</sup>  
وذلك<sup>(٥)</sup> القد من غضون الغصون  
سنه فالكروه في المستون  
فلهذا كناسه كالعبرين  
ولوصل وحرف مد ولين  
لا لصر ف ولا لعقد اليمين  
بالمنايا وبالمئي مقرون  
ن ولم يسلموا السواو ونون  
ولخمار طرفه من فنون  
ولعسال خده<sup>(٦)</sup> من طعين  
م وتصيف طرة كالسين  
قلت والفجر قال ضوء جيني<sup>(٧)</sup>  
قال ما الذاريات قلت جفوني<sup>(\*)</sup>

(١) ويروي: بالثمين.

(٢) ويروي: كصفقة.

(٣) في نسخة: فاستمعها.

(٤) في نسخة: العيون.

(٥) في نسخة: ذلك.

(٦) في نسخة: فده.

(\*) هذا من فاحش الاقتباس من القرآن لوضعه فيما لا يليق به.

إِنَّ صَبْرِي وَأَتَيْتِي وَهَوَاؤُهُ      بَيْنَ وَاهِ وَذَائِعٍ وَمَصُونِ  
(هذا القدر الذي وجد منها)

### وقال

مرتجة الأرداف طاوية الحشا      يموت بها فوج ويحيى بها فوج  
رأى ساقها إن ينصر الخصر عندما      رأى الضعف لكن حال بينهما الموج<sup>(١)</sup>

### وقال

يا تاجر الأقباع فرقك دائر      أبداً للفق فؤادي المغبون  
أصبحت قد الشوق لكن جائراً      والعاشقون لديدك دون الدون

### وقال

يا شاكياً من دولة الترك مه      واثبتت ثبوت الجبل الراسي  
ما تفعل الترك كمعشار ما      قد فعل الحجاج بالناس

### وقال في مقري

ووعدت أمس بأن تزور فلم تزر      فغدوت مشغول الفؤاد مشتتا  
لي مهجة<sup>(٢)</sup> في المنازعات وعبرة      في الرسائل وفكرة في هل أتى<sup>(١)</sup>

### وقال

أعور كالبدر له مقلعة      واحدة قامت مقام اثنتين  
قد سرق الرقدة من ناظري      وقال ما جئتك إلا بعين

### وقال

أغيد عري له عمّة      حكّت من العشاق ألوانا  
لقد سى بالنور شمس الضحى      فهل أتى من آل عمراننا

(\*) هذا من فاحش الاقتباس من القرآن لوضعه فيما لا يليق به.

(٢) ويروى: لي ظفرة.

## وقال

قائمة مُحَسَّنَةٌ للعالمين مُكْرَمَةٌ<sup>(١)</sup>  
مخلصة حنيفة ذلك دين القائمة<sup>(٢)</sup>

## وقال

بي من بنات المغل من تفضح مي ما<sup>(٣)</sup> استتر  
فكيف حال مسلم أصبح في أسر التتر

## وقال

زنار بنت النصارى فح لها أي فح<sup>(٤)</sup>  
أرخاني الشد منه وكثرة الشد ترخي

## وقال

هويتها عرجاء أمسى بما دمي من العينين مسفوكا  
وكلمما تخطو تبوس الثرى أحسبها تضرب لي جوكا

## وقال

عوادة عوادة بال نغم الملهذذ  
قالت لنا أوتارها أنطقنا الله الذي

## وقال

سامرت سامرية كأنها الفصن النضر  
بطرفها وقدها يذكر موسى والخضر

(١) ويروى: "للعاشقين" بدلاً من "للعالمين".

(٢) ويروى: "حنيفة" بدلاً من "حنيفة".

(٣) في نسخة: بتكرار (ما) وهو خطأ.

(٤) ويروى هذا الشطر: لقتلي متوخي.

## وقال

ملـــــــيحةً مـــــــسطولةً      إن لـــــــتُها فـــــــيما جـــــــرى  
تقـــــــول كلُّ ظبـــــــيةٍ      ترعى الحـــــــشيشَ الأخرى

## وقال

رغيفُ خبازكم قد حكي      من وجهه التدويرَ والحمرة  
إذا رأى ميزانه المشتري      قال هنا الميزانُ والزهره

## وقال

أقول لبدرٍ سائرٍ بين أنجمٍ      أنتَ أميرُ المصرِ قال أميرُهُ  
فقلتُ إذا ماتَ الكرامُ بأسرهمِ      أنتَ تُميرُ الوفدِ قال أميرُهُ

## وقال

قلتُ لفراً فرى أديمي      وزادَ صدّاً وطالَ هجرا  
قد فرَّ صصري وفرَّ نومي      فقال لما عشقتُ فرّاً<sup>(١)</sup>

## وقال

بائعةٌ كارتها خلفها      كـبيرةٌ خافضةٌ رافعةٌ  
قلتُ لها إني امرؤٌ مشتري      للوصلِ قالتُ وأنا بائعةٌ

## وقال

رأيتُ في الفقهِ سؤالاً حسناً      فرعاً على أصليينِ قد تفرعاً  
قابضُ شيءٍ برضى مالكه      ويضمنُ القيمةَ والمثلَ معاً

## وقال

ربّ فـــــــلاحٍ مـــــــليحٍ      قال يا أهـــــــلَ الفـــــــتوةِ  
ردفي أثقلَ خـــــــصري<sup>(٣)</sup>      فأعيـــــــنونني بقـــــــوةِ<sup>(٢)</sup>

(١) ويروى هذا البيت:

قد فرَّ نومي وفرَّ صصري      فقال مذ عشقتُ فرّاً.

(٢) هذا من فاحش الاقتباس من القرآن لوضعه فيما لا يليق به.

(٣) ويروى هذا الشطر: كفلي أضعف خصري.

## وقال

رامَ ظمِّي التَّـرْكِ وردًا      قلتُ أقصرُ حابَ ضدِّك  
عندك السُّورُ يُقيِّنًا      قال قاني قلتُ خدِّك

## وقال

زادَ في ظلمِ عاشقِيه حبيبي      فبحقِّي إذا دعوتُ عليه  
لا شفى اللهُ خصرَه من نحولِ      وأدامَ الذبـولَ في شـفـتيه<sup>(١)</sup>  
وأطالَ ارتحاجَ ردْفِيه حتَّى      يُتعباهُ والكسرُ في جفـنيه

## وقال

للهِ درُ أناسٍ قد مَضَوْا ولهمُ      نشرٌ يفوحُ كنشرِ المنديلِ العَطْرِ  
جمالَ ذي الدارِ كانوا في الحياةِ وهمُ      بعدَ المماتِ جمالُ الكتبِ والسيرِ

### ومما ينسب إليه وقد اشتهر عند الخاصة والعامة ولكن لم يوجد في ديوانه

اعتزلَ ذكرَ الأغاني والغزلِ      وقلِ الفصلَ وجانبَ مَنْ هزلُ  
ودعَ الذكرى لأيامِ الصِّبا      فلأيامِ الصِّبا نجحَ أفلُ  
إن أحلى<sup>(٢)</sup> عيشة قضيتها      ذهبتْ لذاتها والإثمُ حلُ  
واتركَ العادةَ لا تخفلُ بها      تُمسِرُ في عزٍّ وتُرفعُ وتُحلُ  
والهَ عن آلهِ لهُوِ أطربتُ      وعنِ الأمرِ مرتجِ الكفلِ  
إن تبدى تنكسفُ شمسِ الضحى      وإذا ما ماسَ يزري بالأسلِ  
زادَ إن قسناهُ بالبيدرِ سنا      وعدلناهُ بغصنِ فاعـتدلُ  
وافتكروا في منتهى حسنِ الذي      أنتَ همواهُ تجذُّ أمراً جـلُ  
وأتق الله فتقوى الله ما      جاوزتَ قلبَ امرئٍ إلا وصل<sup>(٣)</sup>

(١) ويروى هذا البيت:

وأراني الذبول في شفتيه.

لا شفى الله طرفه من سقام

(٢) سقط هذا البيت والذي بعده من النسخة الكمالية.

(٣) في رواية: أهنا.

إنما مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ الْبَطْلُ<sup>(١)</sup>  
 كَيْفَ يَسْعَى فِي جَنُونٍ مَنْ عَقَلَ  
 رَجُلٍ يَرِصُدُ بِاللَّيْلِ زَحْلُ  
 قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا<sup>(٢)</sup> عَزَّ وَجَلَّ  
 فَلِ مَنْ جَمَعَ وَأَفْنَى مِنْ دَوْلٍ  
 مَلِكِ الْأَمْرِ وَوَلَّى وَعَزَلُ<sup>(٣)</sup>  
 رَفَعَ الْأَهْرَامَ مَنْ يَسْمَعُ بِخَلِّ  
 هَلِكِ الْكَلِّ وَلَمْ تَغْنِ الْقَلْبُ  
 أَيْنَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقَوْمُ الْأَوَّلُ  
 وَسِيحْزِي فَاعِلًا مَا قَدْ فَعَلُ  
 حَكْمًا خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْمَلَلِ  
 أَبْعَدَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ  
 تَشْتَغَلُ عَنْهُ بِمَالٍ أَوْ خَوَلُ  
 يَعْرِفُ الْمَطْلُوبَ بِحَقْرٍ مَا بَدَلُ  
 كَلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلُ  
 وَجَمَالُ الْعِلْمِ يَا صَاحِبَ الْعَمَلِ<sup>(٤)</sup>  
 يُحْرَمُ الْإِعْرَابُ فِي النُّطْقِ اخْتِصِلُ  
 فَاطْرَاحُ الرَّفْدِ فِي الدُّنْيَا أَقْبَلُ  
 أَحْسَنَ الشُّعْرَ إِذَا لَمْ يُبْتَدَلُ  
 مُقْرِفٍ أَوْ مَنْ عَلَى الْأَصْلِ اتَّكَلُ  
 قَطْعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تَلِكِ الْقَبْلِ

لَيْسَ مَنْ يَقْطَعُ طَرَقًا بَطْلًا  
 وَاهْجَرَ الْخَمْرَةَ إِنْ كُنْتَ فِتْيً  
 صَدَّقِ الشَّرْعَ وَلَا تَرْكُنْ إِلَى  
 حَارَتِ الْأَفْكَارِ فِي قَدْرَةِ مَنْ  
 كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى الْخَلْقِ فَكَمْ  
 أَيْنَ نَمْرُودُ وَكَنْعَانُ وَمَنْ  
 أَيْنَ عَادُ أَيْنَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ  
 أَيْنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنُوا  
 أَيْنَ أَرْبَابُ الْحِجَابِ أَهْلُ التَّهْيِ  
 سَيَعِيدُ اللَّهُ كَلًّا مِنْهُمْ  
 أَيُّ بَيْتِي أَسْمَعُ وَصَايَا جَمَعْتُ  
 اطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا  
 وَاحْتَفَلُ لِلْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا  
 وَاهْجَرَ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ  
 لَا تَقْلُ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ  
 فِي زَيْدِيَّادِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَى  
 جَمَّلِ الْمَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ  
 وَانظُمِ الشُّعْرَ وَلَا زَمْ مَذْهَبِي  
 فَهُوَ عَنَوَانٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا  
 مَاتَ أَهْلُ الْجُودِ لَمْ يَبْقَ سِوَى  
 أَنَا لَا أَحْتَارُ تَقْبِيلَ يَدِ

(١) في بعض النسخ: بطل بالتكثير وهو خطأ.

(٢) في نسخة: سبلا.

(٣) في نسخة: "الأرض" بدلاً من "الأمر". وفي رواية يأتي هذا الشطر بالتبادل مع الشطر الذي تحته.

(٤) ويروى هذا الشطر: وجمال العلم إصلاح العمل.

إن تُجزني عن مدحني صرتُ في  
 أعذب الألفاظِ قولي لك خذ  
 مُلكُ كسرى عنه تعني كسرة  
 اعتبرْ نحنُ قَسَمْنَا بيْنَهُمْ  
 ليس ما يحوي الفتى عن عزمه  
 واترك الدنيا فمِنْ عاداتها  
 عيشة الزاهدِ في تحصيلها  
 كم جهولٍ وهو مشرٍ مكثرٌ  
 كم شجاعٍ لم ينل منها غنى  
 فاترك الحيلةَ فيها واتخذ  
 أي كَفًّا لم تنل منها المني  
 لا تقل أصلي وفصلي أبدا  
 قد يسودُ المرءُ من غيرِ أبٍ  
 وكذا الورْدُ من الشوكِ وما  
 معَ أني أحمدُ اللهَ على  
 قيمةِ الإنسانِ ما يحسنه  
 واكتمِ الأمرينِ فقراً وغنى  
 وادرعُ جداً وكداً واجتنب  
 بينَ تذييرٍ وبخلٍ رتبةً  
 لا تخضُ في سبِّ ساداتِ مضوا  
 وتغافل عن أمورٍ إنَّه

رَقَهَا أَوْ لَا فَيَكْفِينِي الْبُخْلُ<sup>(١)</sup>  
 وأمرُ القولِ قولي بلعل  
 وعن البحرِ ارتشافٌ بالوشل  
 تلقاهُ حقاً وبالحقِ نزل  
 لا ولا مافاتِ يوماً بالكسل  
 تخفضُ العالي وتعلي مَنْ سفل  
 عيشةُ الجاهِدِ بل هذا أزل  
 وحكيم ماتَ منها بالعلل  
 وجبان نالَ غاياتِ الأمل  
 إنما الحيلةُ في تركِ الخيل  
 فبلاها اللهُ منه بالشلل  
 إنما أصلُ الفتى ما قد حصل  
 وبحسنِ السبكِ قد يُنقى الرغل  
 ينبتُ النرجسُ إلا من وصل  
 نسي إذ بأي بكرٍ اتصل  
 أكثرَ الإنسانُ منه أو أقل  
 واكسبِ الفلَسَ وحاسبِ مَنْ بطل<sup>(٢)</sup>  
 صحبةُ الحمقى وأربابِ البخل  
 فكلا هذينِ إن زادَ قتل  
 إثمُ ليسوا بأهلٍ للزلل  
 لم يفزْ بالرفدِ إلا مَنْ غفل

(١) وفي رواية: "إن جزتي" بدلاً من "إن تجزني".

(٢) سقط هذا البيت والذي يليه من بعض النسخ.

حاول العزلة في رأس جبل<sup>(١)</sup>  
 بلغ المكروه إلا من نقل<sup>(٢)</sup>  
 لم تجذ صيراً فما أحلى النقل  
 لا تخاصم من إذا قال فعل<sup>(٣)</sup>  
 رغبة فيك وخالف من عدل  
 ولي الأحكام هذا إن عدل<sup>(٤)</sup>  
 وكلا كفي في الحشر تغل  
 لفظة القاضي لوعظ ومثل<sup>(٥)</sup>  
 ذاقها المرء إذا المرء<sup>(٦)</sup> انعزل  
 ذاقها فالسم في ذاك العسل  
 وعناشي من مداراة السفل  
 فدليل العقل تقصير الأمل  
 غرة منه جدير بالوجل  
 أكثر الترداد أضناه الملل  
 واعتير فضل الفتى دون الحلل  
 فاغترب تلق عن الأهل بدل  
 وسرى البدر به البدر اكتمل  
 إن طيب الورد مؤذ بالجعل

ليس يخلو المر عن ضد وإن  
 غب عن النمام واهجرة فما  
 دار جار الدار إن جار وإن  
 جانب السلطان واحذر بطشه  
 لا تل الحكم وإن هم سألوا  
 إن نصف الناس أعداء لمن  
 فهو كالمحبوس عن لذاته  
 إنما النقص والاسنتقال في  
 لا توازي لذة الحكم بما  
 والولايات وإن طابت لمن  
 نصب المنصب أو هي جلدي  
 قصر الآمال في الدنيا تفز  
 إن من يطلبه الموت على  
 غب وزر غباً تزد حباً فمن  
 خذ بنصل السيف واترك غمده  
 حبك الأوطان عجز ظاهر  
 فبمكث الماء يبقى أسناً  
 أيها العائب قولي عبثاً

(١) هذا البيت غير موجود في بعض النسخ.

(٢) في نسخة: يصدر البيت بـ"مل" بدلاً من "غب".

(٣) في نسخة: "الظالم" بدلاً من "السلطان".

(٤) هذا البيت غير موجود في بعض النسخ.

(٥) هذا البيت غير موجود في بعض النسخ.

(٦) في نسخة: "المر" بدلاً من "المرء".

عَدَّ عَنْ أَسْهَمٍ لَفْظِي وَاسْتَرُّ  
 لَا يَغْرَتُكَ لَيْنٌ مِنْ فَيْئِ  
 أَنَا مِثْلُ الْمَاءِ سَهْرٌ سَائِعٌ  
 أَنَا كَالْخَيْرِوزِ صَعْبٌ كَسْرُهُ  
 غَيْرَ أُنِي فِي زَمَانٍ مَنْ يَكُنْ  
 وَاجِبٌ عِنْدَ الْوَرَى إِكْرَامُهُ  
 كُلُّ أَهْلِ الْعَصْرِ غَمْرٌ وَأَنَا  
 لَا يَصِيَّتُكَ سَهْمٌ مِنْ نُعْلٍ  
 إِنَّ لِلْحَيَاتِ لَيْسْنَا يُعْتَزَلُ  
 وَمَنْ سُوخُنَ آذَى وَقَتْلُ  
 وَهُوَ لَذَنٌ كَيْفَمَا شِئْتَ انْفَتَلُ<sup>(١)</sup>  
 فِيهِ ذَا مَالٍ هُوَ الْمَوْلَى الْأَجَلُ  
 وَقَلِيلُ الْمَالِ فِيهِمْ يُسْتَقَلُ  
 مِنْهُمْ فَاتْرِكْ تَفَاصِيلَ الْجَمَلُ

### وقال قبل موته بيومين

وَلَسْتُ أَخَافُ طَاعُونَاً كَفَيْرِي  
 فَإِنْ مِتُّ اسْتَرَحْتُ مِنَ الْأَعَادِي  
 فَمَا هُوَ غَيْرُ إِحْدَى الْحَسَنِينَ  
 وَإِنْ عَشْتُ اشْتَمْتُ أذُنِي وَعَيْنِي

قد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الديوان الفائق، الجامع لكل معنى رائع، عن نسخة جلييلة بخط أحد الفضلاء المسمى أحمد بن مسعود النابلسي وهي نسخة مضبوطة بالحركات، حتى أنه ظهر من بعض ما رسم في حواشيتها أن ناسخها كان شاعراً أديباً، فمن نظمه قوله:

آلِ يَسَارٍ مِنْهُمْ غَزَالُ  
 فَخَذَ يَمِينَنَا عَنِّي عَذُولِي  
 قَلْبِي لِلْقِيَاهِ ذُو الْفَتَارِ  
 فَالْقَلْبِ فِي جَانِبِ الْيَسَارِ  
 كَتَبَ ذَلِكَ قِبَالَةَ قَوْلِ النَّازِمِ:

فَقَلَّلْتُ كُلَّ قَلْبٍ يَمِيلُ إِلَى الْيَسَارِ

وقد بذل الجهد في تصحيحه، وترتيبه وتنقيحه، وذلك في مطبعة الجوانب<sup>(٢)</sup> وكان ختام طبعه في غاية شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٠ هـ.

(١) يروى: "لين" بدلاً من "لذن"، وفي نسخة يروى هذا البيت بالتبادل مع الذي قبله.

(٢) في نسخة: الجوانب.

obeikandi.com

## فهرس مطالع الأبيات

- أو ولا ملازم آحره أولا ١٨٧ أبشر بطول الوصل في دعة ٢١٤
- أبيات شعر أنت ناظم عقدها ٢٥٤ أبصروا دمعني فحافوا ١٤٨
- أحمد فاضل وأجل صدر ٢٣١ إبل السحاب هيج في جوها ٨٥
- أرجع بعد العتي في الرق ثانيا ٢١١ أبلغ الله تعالى روحها ١١٩
- أصوئها عن أختها شمس الضحى ٢٤٤ ابن الأفاضل والغر الأماثل وال ٣٩
- أضيق سحر جفونه ٢٥٣ ابن الرباحي على جهله ١٠٢
- أطيل في أرض مقامي لاهيا ١١٨ أبني زماني ما أنسا ٢٤٧
- أعد من قصادهم طلبا لما ١١٩ أبي العباس بكسائم الثنايا ٢٣٠
- أقتل بين جدك والمزاح ٢٢٩ أبيض الوجه أحمز الخد قد ١٣٩
- أكثر أموالا واحمل إثمها ٢١١ أتاني فيك مدح من إمام ٢٣١
- أخبر بعدهم وأقر عيننا ٦١ أتخلف لا تنوب من سواه ٢٠٥
- أباتع حب القمح في وصل شادن ٢٤٧ اترك بحبك ما يقول المبغض ١٨٥
- أبالاسكندر الملك اقتدينا ١٤٥ أتري أسر بدين بنت قائل ١١٧
- أبثك بيننا ودمعا جرى ١٢٨ أنظعن تستفيد أحبا لثيما ١٤٥
- أبدأ بذكر حاجبين خسنا ١٥٦ أنظني أنسى لذاذات الصبا ١٦١
- أبدت لهم وجنته ضراما ١٥٧ أنعتاد التكاسل والتصاي ٢٠٣
- أبدر الدين عز عليك صري ١٨٦ أنفجعتنا بكنتاني مصر ٦٠
- أبدر الدين كنت أحبا وفيأ ١٨٦ أنفرحني بطيب الوصل كلاً ٢٢٣
- أبدر الدين كيف هجرت أهلاً ١٨٦ أنقنت في أيامك البيع وال ١٩٠
- أبدر الدين هل تُفدى عال ١٨٦ أنترع آلة التعريف منا ١٤٤
- أبدعت نثراً قلت لما بدا ٧٦ أتمزأ بي لما أجد وتلعب ٢١٠
- أبدوا عيوي فتجنبتها ٢٤١ أتيت ببدعة فينا ٢١٤
- أبرأ إلى الرحمن من هتان ٩٧ آثارك الحسنى إذا ما بدت ٢٤٥

- أثَّرَ الحِزْنَ بِقَلْبِي أَثْرًا ١١٩ أُحْذَتْ عَنِّي بِـدِيلًا ١٦٦
- أثْقَلْتَنِي رَدْفَاكِ وَالْجُودُ مِنْهُ ٢٥٠ أُحْذَتْ مِنْهَا أَمَّ حَظًّا ١٧٧
- أثْلُوجُ ضَاعَفْتِ الهمومَ وَطالما ٨٥ أُحْرَجُوا كَمِ إِلَى الصَّعِيدِ لَعْنِرِ ٢١٣
- إِحْازَةٌ لَوْ أَنِّي مِنْصَفٌ ٧٧ أُدْرُ أَحَادِيثَ سَلْعٍ وَالْحَمَى أَدْرِ ١٠٩
- أَحْرَبِي مِنَ الْعَدْلِ الَّذِي هَاجَ لَوْعَتِي ١٨١ أُدْرِكُوا الْعِلْمَ وَصُونُوا أَهْلَهُ ٩٩
- أَحْزَتْ مُوَلَايَ كَمَا جَوَّزُوا ٧٧ أُدْنِيَتْهَا مِنْ حَيْدِهِ ١٦٢
- أَجَلُ السُّورَى عِنْدَهُمْ رَتْبَةٌ ١٣٠ إِذْ كَلَّ ذِي مَخْلَبٍ وَنَابِ ١٧٩
- أَحَبُّ الدَّمَى وَسِوَادَ اللَّمَى ١٢٨ إِذْ لَمْ يَزَلْ يَبْلُغُ الْمَمْلُوكَ ذِكْرُكُمْ ٢٠١
- أَحَبُّ لَوْجَتَيْهِ الْجَمْرَتَيْنِ ١٣٥ إِذَا أَبْدَلُوا بِالْبَاءِ حَرْفَ خَتَامِهِ ٢٣٦
- أَحَبُّ مَنْ كَلَّمَا رَأْتَنِي ٢٤٢ إِذَا أُحْبِبْتَ نَظَمَ الشَّعْرَ فَاخْتَرِ ٢٤١
- أَحَبَّةَ قَلْبِي إِنْ قَلْبِي نَزِيلُكُمْ ١٨١ إِذَا أُخْرِتَ كَتَبَكَ عَنْ مَحَبِّ ١٧٧
- أَحَدْتُ عَنْ أَهْلِ التَّزْهِدِ وَالتَّقَى ١٩٧ إِذَا أَخْفَى صَدِيقَكَ عَنْكَ سِرًّا ٢٥٢
- أَحْذَرُ عَدُوَّكَ وَالْمَعَانِدَ مَرَّةً ١١٦ إِذَا الْحَاجِبُ الْمَنُومُ عَنْ حَلْبِ مَضَى ٢٤٧
- أَحْرَصُ عَلَيَّ إِخْمَالِ ذِكْرِكَ فِي غَنَى ١١٦ إِذَا أَوْعَدْتُنَا شَرًّا ١٢٢
- أَحْسَنُ إِلَى النَّاسِ وَإِلَّا فِلا ٢٤٠ إِذَا بَرَزْتَ فِي قِبَاءِ الْحَرِيرِ ٢٤٣
- أَحْسَنُ مَا كَانَتْ كَنُوسُ الطَّلَا ٣٢ إِذَا بَعَثَتْهُ رَدْوُهُ بِالْعَيْبِ سَرْعَةً ٢٦٩
- أَحْسِنُ مَدَارَةَ السُّورَى ٢٢٠ إِذَا تَبَسَّمَ لَيْلًا قَلَّ لِمِسْمِهِ ١٠٩
- أَحَلَّ الضِّيَوفَ عَلَيَّ سَطْحَهُ ١٦٣ إِذَا تَعَدَّرَ حِجِّي ٢٦٥
- أَحْنُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ١٨٠ إِذَا حَرَمْتَ النَّاسَ مَالُوا فَمَا ٢٤٠
- أَخَافُ عَلَيْهَا مِنْ عَشِيرَتِهَا الَّتِي ١٦٧ إِذَا حَضَرَتْ أَعْيَانُ قَوْمِي بِمَجْلِسِي ٢٦٨
- أَحْجَلْتُنَا بِالْجَمِيلِ فَيْكَ فَمَنْ ٢٠٩ إِذَا حَلَّ مُوَلَاتَنَا بِأَرْضِ مَجْلِهَا ١٩٤
- أَحْجَلْتَنِي بِتَوَاتُرِ الْإِحْسَانِ ٢٠٤ إِذَا حَمَّرُوا وَجْهِي وَمَا بِيضُوا يَدِي ١٣١
- أَخَذْتُ مَنْ لَيْسَ لِي عِنْدَهُ ٢٠٦ إِذَا حَمَلَ الْجَسَدِيُّ فِي نَظْحِهِ ٥٧

- إذا درى الحصن مَنْ رماهُ بها ٨٠ إذا ما تعاصى من تحب لقاءه ٢٤٨
- إذا ذهببت بالطلا ٣٢ إذا ما زوجة الإنسان ماتت ٢٢٦
- إذا رأى ميزانه المشتري ٢٧٦ إذا ما شئت أن تحيا ١٦٦
- إذا رأيت عنقه الطويلا ١٥٦ إذا ما قلت إن القرع يحكي ٢٢١
- إذا رأيت وجهه فكبرا ١٥٥ إذا ما هجاب ناقص لا أحييه ١٢٥
- إذا صقلت ربح الصبا متته أتت ٢٥٧ إذا مضى للمرء من عمره ٢٠٢
- إذا علا قدرى عن والدي ٢٢٥ إذا ناديت أين مضى صحابي ١٨٥
- إذا قال أحيا الشافعي تفقها ١٧٢ إذا نظرت السحر العوالي بطرفه ١٥٣
- إذا قال الجهول الناس مثلي ٢٠٣ إذا همى القطر شبتها عيدهم ١١١
- إذا قال غصن البان أنت ابن قامي ٢٦٧ إذا ولّى لبيبتكم إمام ٦١
- إذا قال ما رذني وشعري أحيته ٢٣٧ إذا وهبنا اليوم فلساً واحداً ٢٢٣
- إذا قلت قم برد لنا الماء قال لي ٢٦٨ اذكر فلان الذي أسهله سحراً ٢٢١
- إذا قيل قاض بالعراق جرى له ١٧٤ أذكرتنا وفاته بأبيه ١٩٣
- إذا كان المحب قليل مال ١٣٧ أذكرني بشمه ٢٤٣
- إذا كانت وجاهتهم بإثم ٢٤١ أراك على ما فيك تلبغي الأذى ٢٦٣
- إذا كرهت متزلاً ١٧٨ أراي الله وجهك كل حين ٢٢٣
- إذا كنت ترجو وداذا امرئ ١٤٠ أراه لي في خلوتي ٢٣٧
- إذا لامني العذال أخفيت مدمعي ١٦٧ أرجاؤه محبوبة وسفوحه ١٦٨
- إذا لم أصف حيي لكم فهو مضمراً ٢٥٤ أرح النفس قليلاً ١٤٧
- إذا لم تجد في حنة الخلد حلة ٢٣٦ أرحاني الشد منه ٢٧٥
- إذا لم ترض بالأهلين جاراً ١٤٥ أشف مبرد ريقه ١٢٨
- إذا لم يرد فلان الكتاب ٢٢١ أرفق أقلام المعالي وسن ٢١٢
- إذا لمست حده والنهدا ١٥٦ أروي مثله لأنوب عنه ٢٠٥
- إذا ما تضاحكت من حالهم ١٣٠ أرى الخل مستبشاً فاحشاً ١٣٠

- أرى السائل المحروم من فيض أدمعي ١٦٧ أشكو إلى الله الزمان فدأبهُ ١١٤
- أرى الشيخ شمس الدين أزمع رحلة ٢٤٨ أشكو إلى الله زماني الذي ١٦١
- أرى العلم أعلى رتبة لي من القضا ١٧٤ أشكو إليه ظمأي ١٤٢
- أرى أن ذا الإحرام يخرج فدية ١٧٢ أشنف مسمعي بـدر در ٢٣٣
- أرى أناساً حرصوا ١٦٦ أصاغت إلى دار الحديث وأنصتت ١٧٢
- أرى في العلم عنه ألف لاج ٢٣٢ أصباغ ألوان وأحداق نرجس ٢٥٨
- أرىحي بجمودها راحتها ٢٧٢ أصيح الردف غنياً ١٦٦
- أزرق عين لابس أزرقا ٢٥١ أصبح القلب بعده في حميم ١٩٣
- أزهر أفق أم الأزهار والغدر ٢٠٩ أصبحت حنية سوء ٨٩
- أزهرأ أم الزهر أهديتها ٥٦ أصبحت قد الشوق لكن جائراً ٢٧٤
- اسأل الفسوة الشديدة حزناً ١٩٣ أصبحت لا أرجو مزيداً ولا ٢٧١
- أسبل الشعر على أكتافه ٢٠٢ أصبحت مرهوب السطا ٢١٣
- أستغفر الله من شعر تقدم لي ١٨٠ أصبحت منه في ارتقاب الوصل ١٥٦
- أسد من السهام مضاء أمر ٢٣١ أصبحت نادرة في العلم بادرة ٢٠١
- أسفي على حلب وقد عدت فتى ٢٦١ أصبو بغصير تصير ١٤٠
- أسفي كيف كنت أطلب عزاً ٢٠٢ أصحائها كحمايم ٦٦
- أسفي والله من قولي أنا ١٦٥ أصل وفرع في ثلاثة أشهر ٢٦٠
- أسكرتنا ألفاظه فوق سكر الـ ٢٧٢ أصلح الله دمشقاً ٨٨
- اسكندرية ذا السوبا ٨٧ أصلي تراب والأنام بأسرهم ١١٨
- أسماء مملكة في غير موضعها ٣٧ أصون الذي علمته عن مذلة ٢١١
- أسنانه كاللؤلؤ المفتن ١٥٥ أضحت مرامي طرف هند مرامي ١٦٥
- اسودت الشهباء في ٩٠ أضحي يصول على الفصاح بلثغة ١٠٥
- أسيدنا قاضي القضاة الذي له ٢٥٤ أضعت حقي لأجل ليني ١٩٧
- أشكو إلى الرحمن لؤلؤ الذي ٢١٦ أضعف من حجة الروافض في ١٤٦

٢٧٤	أعورُ كالبدْرِ له مقلَّةٌ	١١٦	أطلِّ افتكاركَ في العواقبِ واحتبِّ
٢٢٤	أعيشُ متيماً وأموتُ صَباً	٢٧٨	أطلبِ العلمَ ولا تكسلُ فما
١٦٧	أغارُ على أهلِ الغويرِ لأجلها	١٩٣	أظلمتُ بعدةَ البلادِ ت
١٢٧	أغضبتني وغصبتَ ديواني الذي	٨٦	أظمتني الدنيا فلما جنَّتْها
٢٦٢	أغضبتهمُ نأريثُك فاغتدي	٢٠٥	أعاذَ اللهُ دولتهُ قريباً
٢٦٥	أغيدُ ذو طِبِّ وذو حكمة	١١١	أعاذُ بحدك عبدَ اللهِ خالقه
١٢٥	أغيدُ سكرانُ نورُ شرقِ	٢٥٦	أعاذلُ لو شاهدتُ بابَ جناحها
٢٧٤	أغيدُ عمريُّ له عملةٌ	٢٦٩	أعبدُ حسيماً أنتَ أم أنتَ زاهدُ
١٦٤	أفُ من دهرٍ إذا استفهمته	٢٢٧	أغيبُ حينَ ألقاهُ
٢٥٩	أفدي الذي صدغهُ لأمِّ وحاجبهُ	٢٧٩	اعتبرُ نحنُ قسَمنا بينهمُ
١٢٨	أفدي امرأً كانَ على بعدهِ	٢٦٧	اعتدى الدهرُ وادعى
٢٤٧	أفديك أيتها الـدمنُ	٢٢	اعتزلِ الناسَ ومِلْ
١٩٢	أفشى إلي صاحي	٢٧٧	اعتزلُ ذكرَ الأغاني والغزلُ
١٥٦	أفعالُهُ تكسرنِي ذا عجبُ	١٥٥	أعجبُ لنونِ حاجبيه تنصرُ
٣٨	أفنيتُ عمري بلا علمٍ علمتُ ولا	٢٣٩	أعجبُ هوائِي فيه غصناً
١١٧	أفيضرونُ نسلِمِ حباً وقدُ	١٥٢، ٨١	أعجزُ عن وصفِ ضميري لكمُ
١٤٥	إقامتنا أشدُّ على الأعادي	٢٢٦	أعددتُها للحشرِ ذخرأُ ولا
١٢٤	أقبلُ أطرافَ السهامِ إحالها	٢٧٩	أعذبُ الألفاظِ قولي لك خذُ
٢٣	أفحموا النفسَ في مهالكِ زهدِ	١١٨	أعرضتُ إعراضَ التعفُّفِ عنهمُ
٤٥	أقسمتُ إن جدَّ وطالَ المدى	٢٠٤	أعطيتُ منك عنايةً ومحبةً
٨٤	أقسمتُ باللهِ لولا حلْمُ خالقنا	١٨٢	أعظمُ ذنبي عندهُ ووزري
١٥٧	أقسمتُ لا ألومُ في العشقِ أحدُ	١٨٢	أعلى الورى قدرأُ وأعظمهمُ تقى
٨٠	أقسمتُ لرو شاهدهتُ	٢٥٢	أعناقُ عذالي مدققةٌ
١٨٩	أقسمتُ لو نطقتُ لأبدتُ شوقها	٢٥٣	أعورُ باليمنِي إلى جنبه

- أقسمتُ ما دفنوا البناتِ تلاعباً ١١٨  
أقللُ زيارةَ مَنْ تحبُّ لقاءه ١١٧  
أقلني من الأحكامِ في البرِّ محسناً ١٧٣  
أقمُ في الأهلِ في رغدٍ وطيبٍ ١٤٥  
أقولُ إذ قال لي حبيبي ١٣٤  
أقولُ طلبتُ مالا ٢٥٢  
أقولُ عساهم أضمروا لي مكيدةً ١٧٣  
أقولُ فهلُ من أَمسٍ عندكُ فضلةً ٢٦٨  
أقولُ لبدرٍ سائرٍ بينَ أنجمٍ ٢٧٦  
أقولُ والسنبُلُ من حولهِ ٢٤٦  
أكاتبهمُ وأعرضُ عن أذاهم ١٨٥  
أكاسُها فـ.....ها ٢٠٨  
اكتم الغيظُ في الهجاءِ إن هجيت وإن ٢٣٤  
أكثرُ وطءِ الناسِ من شُبُهةٍ ١٦٠  
أكُلُّ شـ.....مركٍ يبغي ٢١٩  
أكـ.....ونُ عفواً بـ.....ريئاً ٢٦٢  
الآلُ والصحبُ لا ضراءَ بينهمُ ١١٢  
آل يسارٍ منهم غزال ٢٨١  
أولؤُ قـ.....ظلمتَ الناسَ لكن ٢١٦  
إلا إمامُ الهدى قاضي القضاةِ ومَنْ ٣٩  
ألا إن جيشاً للنقييرِ فاتحاً ١٩٥  
ألا إن هذا السوبا قـ.....سبا ٩١  
ألا أيها المولى الذي زارَ عبدهُ ٢٢٧  
ألا أيهذا الباعثُ الكـ.....حيلةً ٢٢٨  
ألا تتعطفينَ وأنتِ غصنُ ١٣٢  
ألا طالَ ما كانتِ أسرةً ملكها ٢٧  
ألا طالما قـ.....كنتُ مثلكِ ساعياً ٢١٠  
ألا قلُ لسيدنا الشاعرِ ١٦٠  
إلا قليلاً قال عن ٢٢  
ألا مبلغاً قاضي القضاةِ تحيةً ٦٨  
ألا يا بابهُ لا زلتِ باباً ٦١  
ألا يا دهرُ دعني في خمولي ٢٤١  
ألا يا لقلبة إن صافه ٢٣٤  
ألا يا نفسُ لا تعصي ١٩٨  
ألا يا نفسُ ما عذري ١٩٨  
ألا يا نفسُ هل عزمُ ١٩٨  
ألبستُ شـ.....عري إذ مضى ١٣٤  
الألثغُ الطاعني تولى القضا ١٠٤  
ألثغُ بالراءِ زارَ بي ٢٤٦  
ألطفُ من أزاهرِ الرياضِ ٢٣٨  
ألـ.....يبُ كـ.....هتني أم لـ.....ريب ٢٤٩  
ألفُ القـ.....منهُ جاءتْ لقطعِ ٢٧٣  
ألفاظُهُ الغرُّ فاروقيةٌ دررٌ ٨٣  
ألفاظُهُ عقودٌ درٌ منـ.....تقذ ١٥٧  
ألم تحترمُ فيها حبيباً نـ.....زِيلها ٢٨  
ألم ترَ ما قـ.....حلَّ بي من فتاهم ١٩٥  
ألم تـ.....برهُ ضدَّ أهلِ التقى ١٣٠  
ألم تعلمُ بأن اللهَ عـ.....ذل ١٠٦

١٧٠	أمرُّ به مستعظفاً متلطفاً	١٥١ ، ٩	ألم يكُ فيكمُ رجلٌ رشيدٌ
٢٦١	الأمرُّ لله الذي مهما يشا	٢٢٢	إلى كم هكذا سمننا وطولاً
٢٥٥	أمرانٍ فاحذر منهما واحداً	٢٢٨	إلى كم وكم إذلالٌ نفسٍ إلى متى
٧٦	أمرتني ما أنتِ أولى به	١٧٧	إلى متى لا يزالُ مثلي
٢٥٩	أمرزتُ كفاً سبحتُ فيها الحصى	٦١	إلى مَنْ ترحلُ الطلابُ يوماً
٣٨	أمريةٌ بعدَ تجريبي فلستُ وإن	٢١٩	إلينا لا عدمناكمُ إلينا
٢٥٥	أمفارقسي طفلاً أشببتُ مفارقسي	١٨٢	أم نسمةً هبَّتْ ببانٍ طويلعٍ
١٦٠	أمن شبهةٌ أنتِ أم من زنا	٣٨	أم هل أشكُ وقد جربتهم زماً
٢٠٣	أمنتَ سهامَ دهرِك حيث ترمي	٢٠١	أم هل قصدتُ بما أهديتُ من كلمٍ
١١٨	أمنتتبي الجاراتُ تجربةً فما	٤٠	أما الذي عُرفتُ بالفهمِ فطرثه
١٧٢	أمنقذها من يؤسبها وعنائها	١١٧	أما النصارى واليهودُ فخصمهم
٢٦٠	أموذعانٍ معاً وقلبي واحداً	٢٠٣	أما تبقي لصلحٍ من مكانٍ
١٦٧	أموةٌ عنها ما استطعتُ بغرها	٢٦٣	أما تستقبلُ الشرَّ مني وتقي
٢٦٣	إن أباهما وأبأ أباهما	١٤٩	أما سليمانُ على ملكيه
١١٨	إن أبقى أو أهلك فقذ نلتُ المنى	٢٤٤	إمما غنيٌّ باخيلٌ
٣٩	إن أبك يضحك وإن أعقلٌ يجنُّ وإن	١٨٦	أما والله لو آتانا قدرنا
٢٧٧	إن أحلى عيشةً قضيتها	١٥١ ، ٩	أما والله لولا كتمُ سرِّي
٢٠٩	إن استوى في العلم قومٌ فقد	٢٤٣	أما تبنرجستني ناظرٍ
١١٣	إن أصغروا ما رأوا في النجم إذ نزلت	٢٠٥	إمامٌ عنده للفضلِ سوقٌ
٢٠٦	إن أكُ برأ فأنسا فاحرراً	١٢٤	إمامٌ في الركوع حكي هلالاً
٢٧٠	إن أكن في حلبٍ كاسداً	١٥١ ، ٩	إمامٌ لا ولايةً كان يرجو
١٩٩	إن الأرقاء غلاظٌ لوما	٣٧	إمامٌ متى يذكره في العلمِ ذاكرٌ
١٦٩	إن التفكّر في المعاهد نافعٌ	١٧٢	إمامٌ يومُ المقترون جنابه
٢١٩	إن الثمانين وبلغتها	٩٧	امتلاّت من ذهبٍ أكياسه

- ٢١٥ إن الدنانير جمع لا نظير له  
 ٧٩ إن الدهرُ خانُ امرأ  
 ٦٠ إن الذي الوحشة في داره  
 ٨٦ إن السحاب قد طعنين بجلقي  
 ٣٨ إن الضباغ ضباغ للزمانِ ومن  
 ١٠٩ إن الغزالة لما أن شفعت بخت  
 ٢٢٩ إن الغني هو الغني  
 ١٨٩ إن القلوب إلى القلوب مشوقة  
 ١٢٢ إن القناديل بكم  
 ١١٠ إن الكريم ليمحو كل سيئة  
 ٨٤ إن المصائب بالأقدار كائنة  
 ٨٨ إن السوبا قد غلبا  
 ١٦٢ إن انقطعنا فالعتاب الثقيل  
 ١٤٧ إن أهل العصر عندي  
 ٢٥٦ إن بالشام ليرداً يابساً  
 ١١٩ إن تألمت فقلبي موجع  
 ٢١ إن تأملت فزيتي منهم  
 ٢٧٧ إن تبدى تنكسف شمس الضحى  
 ٢٧٧ إن تبدى تنكسف شمس الضحى  
 ٢٧٩ إن تجزني عن مديحي صرت في  
 ١٥٦ إن تره بين ذويه في الحمى  
 ٢٠٤ إن حزنًا في ساعة العزل أضعا  
 ٤٠ إن دام هذا وحاشاه يدوم بنا  
 ٢٣٤ إن زال جاء القضاء عني  
 ٢٠٢ إن سألت الوصل منه صاغراً  
 ١٠٤ إن سبج الرب حكى سببه  
 ١٤١ إن سلمى إن تزري زورة  
 ٨٥ إن سوبقوا سبوا أو حدثوا صدقوا  
 ٢٧٤ إن صبري وأنتي وهواه  
 ١٠٤ إن صحا الدهر له  
 ٢٤١ الآن طاب سماعه وتقطعنت  
 ٢٢٦ إن طلبناها طلبنا خيالاً  
 ٢٤١ إن عبت من أهواه واعتبتته  
 ١٨٠ إن فخر الـدين فحج  
 ٢٥١ إن فقر النفوس ذل وشين  
 ١٣١ إن قال صف لي عناري وصف مبتكر  
 ١٣٣ إن قال صفني وصف ريفي  
 ٢٣٩ إن قبرا قد حواها  
 ١٤٦ إن قبلت من بعدهم ساكنا  
 ١١٣ إن قطع الشوق قلباً أنت ساكنه  
 ١٥٧ إن قلت رشف ريقه ما خللا  
 ١٢٠ إن قلت قدك غصن  
 ٢٦٨ إن قلت قدم بغلتي قال بغلتي  
 ١٠٥ إن قيل هل أنت برا  
 ٢٤٥ إن كان صبري ناصري بعدما  
 ١٦١ إن كان عمري ما تقضى كله  
 ٢٦١ إن كان قد مات الكمال فذكره  
 ٢٠٠ إن كان يمكنهم أن ينظموا درراً

١٤١	إِنْ يَمَلُّ قَلْبِي لَعَذَلٍ لَا لِعَاءُ	٢٤٢	إِنْ كُتِرَتْ مِنْهُ يَدٌ
١٤٠	إِنْ يَوْمَ الْوَصَالِ يَوْمٌ قَصِيرٌ	١٢٣	إِنْ كَلَّ سَيْفٌ جَفَوِي
٢٧٠	أَنَا الَّذِي صَاحَبْتُ قَوْمًا وَمَا	١١٧	إِنْ كَنَّ حَلَاتِ الشَّيْبَةِ وَالْفَنَى
١٢٩	أَنَا الْكَاسِدُ الْنَافِقُ الشَّارِدَاتِ	٢٢٢	إِنْ كُنْتُ أَبْصَرْتُ مِثْلِي
١٩١	أَنَا إِلَى قَلْبِي إِلَى نَعْمَةٍ	١٤٦	إِنْ كُنْتُ أَرْضَى مَا أَنَا فِيهِ
١٥٣	أَنَا إِمَامِي مَالِكُ	١٦٨	إِنْ كُنْتُ أَنْسَى مَنْ صَحَبْتُ وَإِنْ أَبِي
١٣٢	أَنَا إِنْ سَافَرْتُ عَنْكُمْ	١٨١	إِنْ كُنْتُ نَاصِحِي فَحَسِّنْ صِرِي
٢٤٩	أَنَا بَدْرٌ وَقَدْ بَدَا الصُّبْحُ فِي رَأْيِ	٢٤١	إِنْ لِحْسَادِي عِنْدِي يَدًا
٦١	أَنَا تَلْمِيزُ يَسْتَكْمُ قَدِيمًا	١٤٧	إِنْ لِلْأَلْسِنِ فِيمَا
٢٦٤	أَنَا فَارِسُ الْمَنْظُومِ وَالْمَنْشُورِ هَلْ	٢٤٨	إِنْ لِلشَّامِ قَرَارِيَا
٢٤٩	أَنَا فِي الْحَبِّ قَانِعٌ بِالْيَسِيرِ	٢٣	إِنْ لَلَّهِ فِي الْوَجْهِ وَجْهًا
٣٣	أَنَا فِي مَجْرٍ هَوَاهُ	٥٠	إِنْ لَمْ أَجِئْ مَعْرِيًّا
٢١٥	أَنَا فِي حَالِ نَقِيصِ	١٠٢	إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي حَلَبٍ مُسَلِّمٌ
١٦٥	أَنَا فِي حَلْقِ حَسُودِي غَصَّةٌ	١٣٢	إِنْ لَمْتُ حَظِي فَلَا تَلْمِئِي
١٩٨	أَنَا فِي غَمْرِي سَاهٍ	١٧٥	إِنْ لَنَا فِي حَلْقِ حَاحِبَا
١٤٩	أَنَا فِي يَقِينِي أَنْ لِي مِنْ حَرِّهَا	٢٨٠	إِنْ مَنْ يَطْلُبُهُ الْمَوْتُ عَلَيَّ
١٨٥	أَنَا قَدْ رَضَيْتُ بِأَنْ أَمُوتَ بِجَبْهِمِ	٢٥	إِنْ تَبَهَّتْهُ مَرْوَةٌ
١٦٤	أَنَا قَدْ سَبَلْتُ عَرْضِي لَهُمْ	٢٢٥	إِنْ نَزَلَتْ الْقَلْبَ يَا بَد
٢٨١	أَنَا كَالْخَيْرِ صَعْبٌ كَسْرُهُ	٢٨٠	إِنْ نَصَفَ النَّاسِ أَعْدَاءَ مَنْ
٢٧٩	أَنَا لَا أَخْتَارُ تَقْبِيلَ يَدِ	٨٠	إِنْ هَرَبُوا أَدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا
٢٣٥	أَنَا لَا أَمِشِي إِلَيْهِ	١٦١	إِنْ وَادِي السَّبَابِ قَدْ أَذْكَرَنِي
٢٥١	أَنَا لَفْظِي دُرُّ النُّحُورِ وَمِثْلِي	١٥٧	إِنْ يَتَسَمَّ لِي ضَوْأُ الْحَجْوَانَا
١١٢	إِنَّا لِنُجْرِي دَمُوعًا فِي عَجْبَتِهِ	١٥٩	إِنْ يَطَشُّ بَعْضُ كَلَامِي
٢٦٤	أَنَا لَو تَرَكَتُ الْقَرِيضَ تَهْتَكْتُ	٢٣٥	إِنْ يَكُنْ أَشْهَرُ مَنِي

- ٢٥٠ أنالو كنتُ حازماً في هواها  
 ٣٠ أنالو كنتُ مُقِلاً  
 ١٢٧ أنالولا خشيةَ اللهِ  
 ٢٤٩ أنالولا هواكِ صنتُ دموعي  
 ٢٨١ أنا مثلُ الماءِ سهلٌ سائغُ  
 ١٤٤ أنا يُدوِّدُ قَـرَـيِّي  
 ١٨٥ أناسٌ ما استطعتُ لهم سلواً  
 ١٢٣ أنا ملٌ من فضةٍ  
 ٧٣ أنتَ الذي أكرتني عن خلعةٍ  
 ٢٠٠ أنتَ المشارُ إليه بالضميرِ فلا  
 ١٥٠ أنتَ بدرٌ في سماءِ  
 ١٣٣ أنتَ حسابٌ بلا عطاءِ  
 ١٦٠ أنتَ ظيبي أنتَ مسكي  
 ١٨٤ أنتَ كاتبتي لترفعَ قدري  
 ١٦٦ أنتَ كلُّ لستٍ بعضاً  
 ٢٦٠ أنتَ لو كنتَ عاقلاً  
 ٢٢٤ أنتَ من الفردوسِ في جنَّةٍ  
 ١٧٦ أنتم أحبائي وقد  
 ٦١ أنجمَ الدينِ مثلكَ من تسلى  
 ١٣٤ أنحلَّ ثني حبيبي  
 ١٢٥ أنزرةَ نفسي عن مساواةِ سفلةٍ  
 ١٠٩ الإنسانُ والجنُّ يا أجهي الورى أتيا  
 ١٩٨ إنسانٌ عيني كم سهادٍ كم بكا  
 ٢١٣ أنشبرَ تأهيلك لي أعظما
- ١٣٦ انظرَ عذاريه وأجفائه  
 ٢٥٠ أنعمي بالوصالِ جادك غيثُ  
 ١١٨ أنفتَ من العصارِ وهو يذلها  
 ٢٣ أنفسُ أكرمُ النفوسِ على الله  
 ٢٢١ انقلبَ الحبيرُ على  
 ١٢٨ أنكـرَ حبي مدمعي  
 ١٥٩ أنكـرتُ شيبتي فصدتُ ونأتُ  
 ١٨٠ إنما البيرةُ بـبيرٍ  
 ٢٢٦ إنما الدنيا عناءٌ وذلٌ  
 ٢١ إنما الصوفيُّ صافي القلبِ من  
 ٢٨٠ إنما النقصُ والاسـتـثقالُ في  
 ٢٢٦ إنما أهرامُ مصرٍ مهلكُ  
 ٩٩ إنما يعرفُ قدرَ العلمِ من  
 ٣٩ إني أحسُّ مقامي في حماكِ ومَن  
 ٤٣ إني أذمُّ سـحـاباً  
 ١٩٠ إني إلى التفليسِ ماضٍ إذا  
 ١٥٧ إني إلى العفافِ منه شقيقُ  
 ٧٠ إني إلى طلعتيه شقيقُ  
 ٢٣٨ إني امرؤُ قـلِّ بينَ الناسِ أشباهي  
 ٧٩ إني بفعالِ الله أولُ مؤمنٍ  
 ٢١٨ إني تركتُ عقودهمُ وفسوخهم  
 ١٨٢ إني عـدمتُ صديقاً  
 ٦٣ إنني كما عهدتمُ

- ٢١١ إني لأبكي من جفاك ولي أب  
 ١٨٣ إني لأخوج مذنب لشفاعة  
 ٢١٧ إني لمحزون بمحزونة  
 ٦٤ إني لمشتاق إليك وعاتب  
 ١١٣ إني مدحنتك قصداً للشفاعة لا  
 ١٣٤ إني نذرت على مخالفتي لكم  
 ١٤٣ إني وجدت امرأة تملكهم  
 ٢١٥ إني وقفت سيلاً قد رجوت به  
 ١٨٧ آه لا تعذل فما قلبي بدا أهلاً  
 ٢٢٢ أهان ما يعلمه  
 ١٣١ أهديتها لمحسب  
 ٤٠ أهل الإفادة والفتوى أنا ومعى  
 ١٦٠ أهل الفضائل والآداب قد كسدوا  
 ١٦٣ أهلك إن حلوا وإن ساروا  
 ١٦٧ أنهم ولي بعد على بسط ما جرى  
 ٢٧١ أهملني قوم وكم فاضل  
 ٢١٢ أهوى حبيباً وجهه قد حبي  
 ٢١٨ أهوى من الفقه الفروق دقيقة  
 ١٤١ أو أرادت بوصال عوضاً  
 ١٧٦ أو تقبل أحمى الفدا  
 ١٣٩ أو خدته امرأة حسن يرى  
 ٢٦١ أو فاض دمعى من يتامى ولده  
 ١٢٠ أو قلت ريقك ثلج  
 ٨٤ أو كالعشار التي غنت رواعدها  
 ٢٦٢ أو ما علمت بأن ما  
 ١٣٩ أو هو بحر من حياة طما  
 ٢١٠ أو حذ في الفضل لا نظير له  
 ٢٤٤ أو حشني يا صنعة الباري  
 ٣٧ أولو الفضل والآداب والعلم والحجا  
 ١٨٣ أوليس بيت العنكبوت بآية  
 ١٥٦ أو همته برشيف ريق الثغير  
 ١٦١ أي امرئ جربت أهله  
 ٢٧٨ أي بني اسمع وصايا جمعت  
 ١٩٣ أي قلب به ولو كان صخراً  
 ٢٧٩ أي كف لم تنل منها المنى  
 ١٥٠ أي مريض طمئة طمئة  
 ٢٥٢ أيا أرض الشمال فدتك نفسي  
 ١٧٣ أيا أوحد الإسلام إني معول  
 ١٩٦ أيا باعثنى أفضي بشيزر ما الذي  
 ١٧١ أيا حاتم الإسلام ودوا خلاصها  
 ١٢٠ أيا حاجب السلطان زانك حاجب  
 ١٣١ أيا دادا حكمت صدغاك واوا  
 ٦٠ أيا عامنا لا كنت عاماً  
 ١٦٦ أيا علو دمع العين يغني عن الورد  
 ١٦٧ أيا علولي ود كوجهك في السن  
 ٢٣٩ أيا موت رفقا على حسيها

٢٠٠	أينكرُ الشعراءُ النورَ منك وهل	١٤١	إياك أن تمزح يوماً فما
١٢٦	أيها الباخلُ فيما قد ملكك	١١٦	إياك من عسف الأنام وظلمهم
١٦٤	أيُّها الحاسدُ لولا أنني	٢٣٦	إياك من غضيبي عليك فإئتة
١٤٧	أيُّها الطالبُ صدقاً	٢٣٥	إياك ونظّم الشعرِ
٢٨١	أيُّها العائبُ قولي عبثاً	١٦٨	أيام أعصان الزمانِ وريقةً
٢٢٥	أيُّها الفاضلُ الذي عزلوه	١٢٠	أجشى القفلُ من لصّ
٢٠١	أيُّها المهديُّ لزيد	٩٨	أيرضى المسلمون لهم بهذا
١٦٦	أيُّها المولى الأجلُّ	٢١٤	أيقطعُ طرفك المسنن
٢٧٦	بائعةٌ كارتها خلفها	١١٧	أقيم حيث يضام إلا جاهل
٢٦٧	بأبي أعورٍ عينٍ أنور	١٨٦	أيمضي لي هماراً لم يرعني
٣١	بأبي مخيَّلةٌ إذا رقصت	٢٧٨	أين أربابُ الحجا أهلُ التهي
١٣٣	بأبي من كان لا يرحمني	١١٩	أين الكرامُ وأين أهلُ مدائحي
١٨٨	باتت يضاعفها الندى فتعلقت	١٩٣	أين حلفُ الصلاةِ والصومِ زهداً
٢٢٠	بارك الله في قليلٍ ذهب	١٩٣	أين زينُ البلادِ عينُ السرايا
١٥٨	باسمِ عاذرِ رضى	١٩٣	أين شيخي وقودتي وصدقي
٢٢٨	بأطيب من آياتِ نظمٍ بعثها	٢٧٨	أين عاذُ أين فرعونُ ومن
١٥١، ٨	بالِ الهاشميِّ له اقتداءً	٢١	أين كسرى وهرقلُ أين من
٢٦	بالذُّ طعماً من مرآشفهن إذ	٢١	أين من سادوا وشادوا وبنوا
١٥٤	بالصدقِ منه والولاءِ	٢٧٨	أين من سادوا وشادوا وبنوا
٢٣٧	بالله إن غيبتهم فتيرعبي	١٩٣	أين من كان أبهج الناسِ وجهاً
١٠٢	بالله يا أولياء مصر	٢٧٨	أين نمروذُ وكنعانُ ومن
١٤٢	بالله يا معشرَ أصحابي	١٩١	أين هي النعمةُ في قاطعِ
٣٢	بالتفِ ثم النبات يبقَى	١٧١	أينسى أذاهم للنبيِّ وبغضهم

٢٦٢	بَسِيٍّ مِنَ الشَّعْرِ بَسِيٍّ	١٨٥	بَانُوا فَبَانَ الصِّرُّ عَنْ بَانَاتِهِ
٦٨	بَسِيطُ النَّدَى حَاوِي النِّهَائَةِ شَامِلٌ	٢٥٤	بَأْيٍ اجْتِرَاحٍ أَمْ بَأْيٍ جَرِيمَةٍ
١٥٥	بَسِيفٍ جَفَنِيهِ قَتَلَتْ نَفْسِي	١٥٠	بَايَعُ وَتَابِعُ وَأَطْعُ وَأَصْغُ هُمْ
٢٥٣	بَشَّرُونِي مَا جَرَبْتُ وَقَالُوا	١٨٠	بَأَيْمَنَ جِرْعَاءِ الْكُتَيْبِ حَيَامُ
١٨٠	بِضَاعَةٌ مَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ بَائِعِهَا	٢١٧	بَبَابٍ فَرْدُوسٍ حَلِيبُ
١٥٦	بَطْرِفِهِ فِي الْعَاشِقِينَ سُلْطَا	٢٢٣	بِتَنَا ضَيُوفًا لِعَادَةِ قَصْدَتْ
٢٧٥	بَطْرِفِهَا وَقَلْبُهَا	١١١	بِتَوْلَةٍ وَلَدَتْ سَبِطِيهِ فَاشْتَبَهَا
٢١٠	بِعَثْتُ بِالْبَهْجَةِ الَّتِي طَلَبْتُ	٢٠٦	بِحَسَابِكُمْ نَسْتَعْلُقُ
١٢١	بِعَثْتُ قَطَائِفًا رَوَى	٢٠٦	بِحَضُورِكُمْ نَسْتَحْمَلُ
١٠٣	بُعْدًا لِقَبَاضِ تَاجِرٍ	٢٠٦	بِحَضُورِكُمْ نَسْتَشْرِفُ
٢٤٥	بِعَدْلِكَ لَا تَعَجِبْنِي عَادَةٌ	١٣٩	بِحَدِّهِ آيَاتُ حَسَنِ وَمَنْ
٢٧٣	بِعَذَابِ كَاللَّامِ وَالْقَمِ كَالْمِي	٢٢١	بِحَدِّيهِ رِيحَانُ الْحَوَاشِي مَحْفَقُ
٢٩	بِعِضُّكَ فِي الْجُودِ كَكَلِ الْوَرَى	٢٢٨	بِدَا كُنْبَاتِ الْقَطْرِ قَطْرَ نِبَاتِهَا
٢٢٦	بِعِلَّةِ السَّلِّ تَوْفِي أَحْيِي	١٢٣	بِدَتْ كَالْبِيدْرِ فِي حَضْرٍ
٢٦٩	بِعِيْدُ خَلَاصِي مِنْهُ إِلَّا بِمَوْتِهِ	٢٠١	بِيدْرُ بَدَا فِي حَسَنِ لِحِظْ لَهُ
١٩٥	بِعِغْيِ فِعْيِ أَلْطَبِغَا الْفَتْحَ مَشْدًا	١٧١	بِذَا قَلْبُ حِرَّانِ الْمَلَاعِينِ نَازِحٌ
١٢٠	بِفَتْحِ الْبَدِينِ شُرْفُنَا	٢١	بِذَلِّ الرُّوحِ وَلَوْلَا عَزُّ مَا
١٧٤	بِقِيَّتِ بَقَاءِ الْمَكْرَمَاتِ وَنَلَّتْ مَا	١٧٣	بِذَلِّ بَدِيلِ بَدِيلِ الرَّافِعِي تَمَسُّكِي
٢٣٣	بِقِيَّتِ لِأُمَّةٍ لَوْ لَمْ تَصْنَعِهَا	٤٠	الرُّبُّ يَصْلُحُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَمَنْ
٧٠	بِكَ يَا عَاشِقُ مِنْهَا نَهْمَةٌ	١٢١	بِرِضَابٍ عَنِ الْمُرْدِ يَرُوي
٢٣٤	بِكَ يَا كَمَالَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ قَدْ	٦٠	بِرِغْمِي أَنْ يَبْتَكُمُ بِضَامُ
٢٦١	بِكَبِّ الْأَجَانِبِ يَوْمَ مَاتَ وَأَهْلُهُ	٩٢	بِسَجْعَاتِ قِصَارٍ فَهَيَّ تَحْكِي
٥٦	بِلِ الْأَمْنِ أُرْسَلْتَهُ مَحْسَنًا	٨٢	بِسَمْتٍ فَأَعَجِبْنِي تَبَسُّمِ نَغْرِهَا

١٦٥	بِلْ بَعْلِمِ وَاجْتَهَادِ	١٦٥	بِي مَنْ لَوْ قَالَ لِي مِسْمُهُ
٢١٦	بِلْ مَرَامِي لِحِظَّةٍ أَوْ لِفِظَّةٍ	٢١٦	بِي نَارٍ مِنْ جَنَّتِي وَجَنَّتِيهِ
١٣٩	بِلْ نَحْلُهُ قَدْ رَامَ مِنْ نَفْرِهِ	٢١٢	بِي وَبِمَنْ قَدْ لَامَنِي مِنْ صِلَا
١٥٨	بِلْبَالُهُ مَخْلَدٌ فِي بَالِي	٢٣٢	بِيَانٍ مِنْ مَعَانِيكُمْ بَدِيْعٌ
١٨٧	بِلْبَلَا فِرَاؤُ مِضْنَاهُ بَلِي بِلْ بِلَا	٨٣	بِيضُ التَّلُوحِ اكْتَسَتْ مِنْ وَصْفِكُمْ ذَهَبًا
٢١٦	بَلْغَوِي عَنْهُ بَغَضًا وَأَذَى	٢١٢	بَيْنَ النِّسَاءِ وَالْمَرْدِ مَا
١٧٣	بُلَيْتُ بِمَجْهَرِ الْحَكْمِ مِنْ زَمَنِ الصَّبَا	٢٧٩	بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبِحَلِّ رَتْبَةٍ
٢٦٩	بِمَاذَا يَدُلُّ الْكَلْبُ لَا أَنَا عَاشِقٌ	٢٤٣	بَيْنَ لَسْتَامٍ لَوْ أَتَى
٢٠٤	بِمَرُوءَةٍ طَائِيَةٍ مِنْكَ اقْتَدِي	١٩١	بَيْنَ لِي الْقَيْصِدِ وَصَرَخٍ بِمَا
٢٢٤	بِمَنْ ذَا أَسْتَعِينُ عَلَيْكَ هَلْ مِنْ	٧٧	بَيْنَمَا الْبِأَسَاءُ عَمَّتْ مِنْ هُنَا
١٨٩	بِمَوْتِ عَبُودِ ابْنِ جَبْرِ	١٠٤	التَّاجِرِ الْخَيْطِ قَاضٍ عِنْدَنَا
٢٠١	بِمَنْ النَّقِيبِ قَالٍ لِي	٢٦١	تَاللَّهِ قَدْ نَقَضُوا بِفَضْلِ كَمَا هُمْ
١٥١	بِمَنْ تَيْمِيَّةٍ كَانُوا فَبَاتُوا	١٩١	تَاللَّهِ لَا بَاشَرْتُ مِنْ بَعْدِهَا
٢٣١	بِمَنْ الْفَارُوقِ بِيْتُكُمْ رَفِيْعٌ	١١٨	تَأَلَيْفُ طَرَّتِهِ وَنُورُ حَبِيْبِهِ
٢٦٧	بِمَادَرُ عُبَيْدِي لَا يَهَاءُ وَلَا دُرٌّ	٢٤٧	تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
١٧٩	بِمُوجْهِهِ التَّرْسِ أَنَا نَاشِبٌ	١٢٣	تَبَسَّمْتُ لِي وَقَالَتْ
٣١	بِي أَعْيِدْ لَوْ بَدَلْتُ نَفْسِي	١٣٥	تَبْكِي إِذَا ضَحِكْتُ جَلَّاسُهَا حَرَقًا
٢٥٠	بِي إِلَى وَصْلِكَ افْتِقَارٌ كَمَا بَالٌ	٢٦١	تَبَصَّرْتُ الدُّنْيَا وَتَأْتِي بَعْدَهُ
٢١٧	بِي فِقْرِ بِلْ غَنِيٌّ	١٣٧	تَجَادَلْنَا أُمَاءَ الزَّهْرِ أَذْكَى
١٢٧	بِي مِنَ الْخُرْسِ شَادَنٌ	١٩٤	تَجَاهَدُ بِالْخَطِيِّ وَالْخَطُ فِي الْعَدَى
٢٧٥	بِي مِنْ بِنَاتِ الْمَغَلِّ مَنْ	١٩٨	تَجَرَّدَ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ وَمَلْبَسٍ
١٢٠	بِي مِنْ جَفَاهُ وَعُظْفِهِ	١٣٣	تَجَنَّبَ أَصْدِقَاءَكَ أَوْ تَغَافَلُ
٢٧٣	بِي مَنْ لَا يَقَاسُ بِالْغَصَنِ حَاشَا	٢٦	تَحْكِي دُمَاهَا غَيْدَهَا الْبَيْضُ الْأَلْسَى

١٦٦	تَصَيَّرَ واحْتَمَلَ واقْتَنَعَ	٢٠١	تَخَلَّوْا وتَعَذَّبُوا فِي سَمْعٍ وَتَمَلَّحُوا فِي
١٥٤	تَصَيَّرِي عَنْهُ جَلَا	٥٠	تَخَنُّ عَلَى الْفَقِيرِ حَنِينًا أَمْ
٢٦	تَصْفِيْقُ عَاصِيهَا الْمَطِيْعَ مَرْقُصًا	١٩٦	تَخَاطَبَنِي بِبَلَا كَرَمٍ وَحَلِيمٍ
٩٣	تَصَوَّفَتْ نَا أَنْ تَصَوَّتْ سِيرَةً	١٥٠	تَخَافُ عَيْنُ الشَّمْسِ مِنْ كَحْلِهِ
٢٠٤	تَعَبَّ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَع	٢٢٨	تَخَذْتُ مَقَامًا بِالْمَقَامِ مَقَاطِعًا
١٧٤	تَعَجَّبَ قَوْمٌ كَيْفَ أَتَرَكَ مَنْصِي	٢٥٦	تَهْدُرُونَ لَمْ سَبَقْتُمْ
١٣٦	تَعَجَّبْتُ مِنْ هُدْيِهِ لَوْ أَنَّ لَامِسًا	١٢٨	تَذَكَّرْتُ بِالْبِرِّ إِذْ يَلْمَعُ
١٩٢	تَعْرِفُ مَنْ يَعْرِفُ مَقْدَارَهُمْ	١٨١	تَذَكَّرْتُ لَيْلَاتٍ بِسَلْمٍ وَحَاجِرٍ
١٧٠	تَعَشَّقْتُ أَحْوَى نِي إِلَيْهِ وَسَائِلُ	٢٣٦	تَرَاهُ نَهَارًا كَالْبِعُوضَةِ خَسَّةً
٦٠	تَعَطَّلَتْ انْكَارُهُ وَانْعِمَالِي	١٤٣	تَرَاهُمْ جَالِسِينَ عَلَى طَرِيقِ
١٧١	تَعَمُّ الْمَثَالِي السَّبْعُ سِتَّ جِهَاتِهَا	٢٠٨	تَرْتَجُّ أَرْدَاقَهُ مَشِيًّا فَيَنْشُدُهَا
١٤٧	تَعَوَّدَ أَخَذَ النَّسْحَةَ حَتَّى لَوَأْتَهُ	٥٧	تَرُدُّدُ عَيْنِي بِهِ لَا سُودِي
٢٥١	تَغَسَّلُ عَيْنِي وَجَنَّتِي	٢٢٢	تَرْدِي ثِيَابَ الْمَوْتِ حَمْرًا فَمَا أَتِي
٢٥٩	تَفَاحَةٌ مِنْ وَجْتِيهِ وَخَمْرَةٌ	١٩٢	الْتَرَكُ مَلْحُ الْأَرْضِ فِي عَصْرِنَا
١٧٥	تَفَرَّدَتْ فِي السَّرَايَا	٢٣٩	تَرَكَّتْ جَوَاهِرَ عِنْدَ اللَّسَامِ
١٧٧	تَفَضَّلًا مَا نَحْنُ أَهْلًا لَهُ	٢١١	تَرَكْتُ حَسُودِي وَالْوَلَايَاتُ هُمُ
٢٢٧	تَفَضَّلْتُ حَتَّى ضَاقَ ذُرْعِي لِشُكْرِ مَا	٢١٠	تَرَكْتُ لَكُمْ عِزَّ الْقَضَاءِ وَجَاهَهُ
١٧٣	تَقَدَّمَنِي مَنْ كَانَ خَلْفِي وَسَاءَنِي	٤٠	تَرَى بِقَوْلِي زَيْدٌ ضَارِبٌ مَثَلًا
١٥٧	تَقَوُّونَ فِيهِ خَضْرَاءُ بِسِيرَةٍ	١٧٦	تَرَى عَدُوًّا دَعَا عَلَيْنَا
٢٧٦	تَقُولُ كُلُّ ظَنِيَّةٍ	٢٤٨	تَرْتَيْنَ مَاذَا فِي قَالَتْ أَرَى
١٥٦	تَقَوُّونَ مَا أَنْقَى بِيَاضَ الْعَاجِ	٥٠	تَزِيدُ عَلَى الرِّجَالِ نَهْيٌ وَعَقْلًا
١٣٢	تَقَوُّونَ وَحَالِطِي الشَّيْبُ نَمْ	٢٦٨	تَسَاوَى لِدَيْهِ مَنِّي السَّحْطُ وَالرَّضَى
٢١١	تَقْوِيمٌ قَدْ كُنْتُ صَحَّ يَا مَنْ نَغْرُهُ	١٠٩	تَشْرَفَ الرِّكْنُ إِذْ قَبِلَتْ أَسْوَدَهُ

- ٢٥٥ جئنا إلى البابِ باحتفالٍ ١٥٠ تقيُّ الدينِ أحمدُ خيرُ حَبْرٍ
- ٢٥٥ جئنا إلى البابِ بانتهاز ١٤٢ تكلُّ عن العلى لو صرتَ فرحاً
- ٢٣٨ جاءَ سوادُ منك في بياضٍ ٢١١ تلمسُ أثوابَ الرياءِ تصنعها
- ١١١ جاءتُ إليك كنوزُ الأرضِ يتبعها ٩٨ تلفتُ مكاتبُ الأنامِ بفعله
- ١٢٦ جاءتُ تسحرنا ليلاً فقلتُ لها ٢٦ تلكَ الشغورُ ودمعُ عاشقهنَّ قد
- ٣١ جاءتُك في طيفِ خيالٍ حكَّتْ ١٨٨ تلكَ المعاهدُ والمعالمُ والربى
- ٢١٤ جائعُ طامعُ طلوعِ غشومٍ ١٦٦ تمرُّ بي لستَ تلوي
- ٣٣ جاءنا ملكثماً مكتثماً ٢٠٥ تملينا بأنعميه زماننا
- ٣٣ مدُّ في السفرِ كثراً ترفاً ٢٦٠ تمنى القضا فاقداً شرطه
- ٢٧٠ جافٍ ويكي من جفائي كمن ٢٦٥ تبيك حروفُ حمصٍ صدقاً وسداذ
- ٢٤٦ جامعُ الحظِّ والذكاءِ قليلٌ ٦٧ تنكَّرَ تنكزُ بدمشقَ تيهاً
- ٢٨٠ جانبِ السلطانِ واحذرُ بطشه ٢١٢ تهذي به العليا لتهذيبه
- ١٨٧ جانسي حربي فألفي كلما جانسي ١٥١ توفي وهو محبوسٌ فريدٌ
- ١١٥ جاورُ إذا جاورتَ بحرأ أو فتي ٢٠٦ تولى الناسَ محتسبٌ غليظٌ
- ٢٩ حيرتَ يا عائدي بالصلة ١١٣ تيمناً بك حتى قيلَ إن سدرت
- ٢٥٢ جدارُ بيتي وفتاتي به ٢٦٧ ثبتَ على الإسلامِ قلبي واهدي
- ٢٠٠ جدتَ آدابَ قومٍ بعد ما درستَ ٢٦٧ ثبتَ على الإسلامِ قلبي واهدي
- ٢٢٨ جدودك أقطابُ الكلامِ ملوكه ٢٦٧ ثقيلٌ خفيفُ الكفِّ فيما ائتمنته
- ٢٢٨ جدودك أقطابُ الكلامِ ملوكه ١٩٥ ثقيلةٌ ردفٍ قصدها قتلي به
- ٢٦٥ جدِّي هو الصديقُ واسمي عمرُ ١١٤ ثكلتَ آخرَ أعمارٍ تضيعُ سدى
- ٢٦٥ جدِّي هو الصديقُ واسمي عمرُ ١٤٧ ثم الخلافُ بالوفاقِ يحكي
- ١٣٨ جربتُ أهلَ زماني واختيرتُ فلم ٢٤٠ نُمَّ ماتتَ فحسُمها
- ١٠٦ جرحتَ الأبرياءَ فأنتَ قاضٍ ٢٦٩ ثيابي وشاشي عندهُ فسي إهانة

- جَرْدُوهُ وَاَنْظَرُوا مِنْ أَوْجِهِ ٢٦٢  
جَزَّئِهِمْ كُلُّ مَا أَرَادُوا ١٩٧  
جَسَمِي ضَعِيفٌ عَنْ لَطْفِ وَعْدَائِهَا ١٨٣  
جَعْفَرُ أُعْطِيَ وَالزَّمَانُ مَقْبِلٌ ٢٢٣  
جَعْفَرِيُّ السَّلُوكِ وَالْوَضْعِ حَتَّى ١٩٣  
جَعَلَ مَسْنَهُ وَمُوسَى وَالْحَجَرِ نَصِي ٢١٦  
عَلَّتْ مَضِيفَتُنَا جَبْنَائًا رَدِيئًا ٢٣٣  
جَعَلْتُنَا الْكُلَّ فِي ضَيَافَتِهِ ٢١٠  
حَفْنَتُهُ أَضْيَقُ مِنْ جَفْنِهِ ١٠٠  
حَفْنِي غَرِيقٌ وَقَلْبِي ٢٠٢  
جَمَالَ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ ١١١  
جَمَالَ ذِي الدَّارِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ ٢٧٧  
جَمَالَكَ الزَّاهِي السِّنَا ١٥٣  
جَمَالَكَ غَارَتِ الْأَبْكَارُ مِنْهُ ١٤٦  
جَمَدَ النَّدَى لِرُودَةِ الْكُبْرَا وَمَا ١١٦  
جَمَعَ الْعَاشِقِينَ بِالْوَاوِ وَالسُّو ٢٧٣  
جَمَعْتُ إِلَى الْعِلْمِ نَظْمًا لَهُ ١٢٩  
جُمِعَتْ فَنُونَ الطَّيِّبِ فِي أَفْنَانِهَا ٢٦  
جُمِعَتْ لِلْبِنَانِ ثَلَاثُ مُحَاسِنٍ ٢٥٩  
جَمَّلَ الْمَنْطِقَ بِالنَّحْوِ فَمَنْ ٢٧٨  
جَمَّلْتِ مِصْرًا أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ ٧٦  
جَنَائِرٌ مَجْمُوعَةٌ ٤٧  
جَنَاتِ عَدْنِ عَنِ اللُّوطِيِّ قَدْ حَرَمَتْ ١٨٠  
جَنِبْتَنِي وَأَحْيَى تَكَالِيفَ الْقَضَا ١٨٠  
جَنَكِيَّةٌ شَاهَدَتْ عَاشِقَهَا ٢٦٦  
جَهَادُكَ مَقْبُولٌ وَعَامُكَ قَابِلٌ ١٩٤  
جَوَادٌ كَثُرَتْ يَدُهُ أَيَادِي ال ٢٣٠  
حَاجِبُكَ الْمَرْوَرُ أَبْعَدُهُ عَنِ ٢٥٥  
حَارَاتِ الْأَفْكَارِ فِي قَدْرَةِ مَنْ ٢٧٨  
حَاشَا الرِّسَالَةَ مِنْهُ ١٠١  
حَاشَاكَ ذَمٌّ وَكُلُّ ضِدٍّ ٣٠  
حَاشَاكَ مَنْ ذُلُّ فَشْمَسُ كَمَالِهِ ٢٦٠  
حَاشَاهُ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نَقْصَانٍ ١٥٦  
حَاشَاهُمْ مِنْ ذَا وَذَا لَكِنَّ مَنْ ١٠٧  
حَاكَمَ يَصْدَرُ مِنْهُ ٩٧  
حَالَ النِّحَاةِ عَلَى الْعُمُومِ تَمَيَّزَتْ ١٠١  
حَالَةُ الدُّوَلَابِ دَلَّتْ ٢٤٧  
حَالَةُ الدُّوَلَابِ دَلَّتْ ٢٤٧  
حَبُّكَ الْأَوْطَانَ عَجَزَ ظَاهِرٌ ٢٨٠  
حَبُّهَا فَاعَلَّ بِقَلْبِي أَفْعَا ٢٥٠  
حَبِيبي كَمْ مَجَانِبَةٍ وَصَدُّ ٢٥٢  
حَتَّى تَرَكْتُمْ حَبْرِي ١٧٦  
حَتَّى لَقَدْ كَادَتْ صَحُورُكَ بَاهِنَا ١٦٩  
حَثُوتُ بِأَوْجِهِ الْأَدَابِ تَبْرًا ٢٣٢  
حِجَارَةٌ سَجِيلٌ هَا الْبَدْرُ خَائِفٌ ١٩٥  
حَجَّتْ إِلَيْكَ بِنَاتُ أَفْكَارِي وَقَدْ ٧٣

١٩٦	حَكَيْتُ بِهَا النَّاعُورَ حَالاً لِأَنِّي	٢٣١	حَرَامٌ أَنْ يُذَمَّ وَجُوبُ نَدْبِ
٢٦١	حَلَبٌ عَلَى رَغْمِي أَقْلُ سَعَادَةٍ	٢٧١	حَرَبِي مَنْ مَهْفَهْفٍ بَانَ صَرِي
٨٩	حَلَبٌ وَاللَّهُ يَكْفِي	٢٠٣	حُرْمَتَ قِيَامِ لَيْلٍ فِي خَشُوعِ
٢٢٣	حَلَّتْ رِبَاطَ الْخُرُوفِ تَنْشُدُهُ	٢٥٩	حُرُوفُ خَطِّ مِنَ الْوَجْهِينِ هُنَّ لَنَا
١٦٦	حَلَّلُوا عَنَّا سَلْوِي	١٩٠	حُسَيْبُ فِي أَيَّامِكُمْ رَفْعَةٌ
١٧٢	حَلِيفُ النَّدَى غِيظُ الْعَدَى صَارْفُ الرَّدَى	٢٦٦	حَسَنَ قَدْرُهُ عَلَيَّ فَيَا مَنْ
١٩٦	حَمَاةٌ مَذْفَارُ قَهْمَا شَيْخِنَا	١١٠	حَسَنَتَ نَظْمِ كَلَامٍ قَدْ مُدِخْتُ بِهِ
١٢٦	حَمَامِكُمْ فِي كُلِّ أَوْصَافِهِ	٦٠	حَشَا أذْنِي بِدُرِّ سَاقَطْتُهُ
٢١٦	حَمَامُكُمْ فِيهِ قِيَمٌ مِنْظَرُهُ يُسِي	٢٠٧	حَضُورُكُمْ غَايَةٌ إِبْنَاسِي
١٧٧	حَمَامُكُمْ قِيَمُهُ شَاطِرُ	٢٣٥	حَظِّي حَظٌّ نَاقِصٌ
٦٥	حَمْرَاءُ سَاطِعَةُ الذَّوَابِ فِي الدَّجَى	٢٣٥	حَظِّي حَظٌّ نَاقِصٌ
٧٢	حَمْرَاءٌ مِنْ حَلَلِ الصَّبَا فَضْفَاضَةٌ	٢٤٧	حَظِيَّتَ بَرْدَ الْعَجْزِ لِلصَّبْرِ فَاحْتَقِرْ
١٢٩	حَمَى اللَّهُ شَعْرِي عَنْ ذَلَّةِ	٢٢٤	حَفَظْتُ مَنْ الْهَوَى قَلْبِي زَمَانًا
٢٠٧	حَمَى فُلَانٍ أَطْبَقْتُ لَيْتَهَا	١٥٨	حَفَظْتَهُ الْبَدِينِ شَامِلِ
١٦٨	حُورٌ يَصْرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ فِي غَدِ	٢٤٢	حُقِّ رُكُوبُ الشَّعْرَاءِ الضَّحَى
١٧٢	حَوَى الْعِلْمَ عَنْ آيَاتِهِ وَمَعَاشِرِ	١٥٨	حَقُّهُ الْآنَ وَاجِبِ
١٧٩	حَيَاةُ السَّبَاءِ كَمَوْتِ الشَّهَابِ	١٨٩	حِكَاةٌ مَصْرَ كَلْكُومِ
١٣٣	خَافَ إِنْ غَابَ طَوِيلًا تَلْفِي	٧٩	حِكْمُ عَزِيزٍ قَادِرٍ قَاهِرِ
٢٩	خَالِطُ أُولَى الْعِلْمِ تَكُنْ عَالِمًا	٧٧	حِكْمٌ عَفِيفٌ نَزْرَةٌ مَحْسَنٌ
٢٣٧	خَبِيرٌ بِالْمَعَالِي وَالْمَعَانِي	٧٧	حِكْمَتَ فِي الشَّهْبَاءِ فِرْعَاؤُ عَنِ الْ
١٥٥	الْخَدُّ وَالْقَوَامُ مِنْهُ فَاعْلُ	١٥٨	حِكْمَهُ الْحَقُّ ظَاهِرِ
١٥٣	خَدُّكَ بِالْمَاءِ اتَّقِي	٢٥٧	حِكْمَى الْخَمْرِ حَاشَاؤُهُ فَهَذَا مَحْلُلٌ
١٣٤	خَدُّكَ كَانَ الصِّفَا وَلَكِنَّ	٢١٧	حِكْمَى الْعَقْسِيقِ وَالنَّقَا

١٢٣	دخَلتُ يوماً دارَهُ	١٥٧	خذْ أدواتِ الحسَنِ عنهُ منصتا
١١٩	دُرَّةُ يا طامنا حَبَّتْها	٢٨٠	خذْ بنصلِ السيفِ واتركْ عِمْدَهُ
٣٢	دعِ الكأسَ مِنْ نَقَشِها	٢٧٢	خذْ قصيداً أتى بها بحرُ فِكْرِ
١١٢	دعِ السِراعَ لِقومٍ يفحرون بهِ	٢٤٠	خذْ مِنْ الدهرِ نصيباً
٢٠٥	دعاني بعدكم قومٌ وا	١٨٤	خذوا مِنْ خَدِّه القاني نصيباً
١٤٩	دعني أعللُ قلبي	٢٣٩	حشونةُ أهلِ العلمِ غيرُ عجيبةِ
١٨٢	دعني لقلبي ودمعي	١٦٢	حشيتُ على حبيبِ القلبِ لما
٢٠٧	دعني ما أنا طيبٌ	٢٤٦	حصراً حبازيكم رقيقٌ ولكنْ
٣٢	عُهِ ونشفَ العذارِ إذْ ما	١٤٦	حصركَ يا مَنْ حوى بيهجتهِ
٢١٥	دمشقُ قل ما شئتَ في حسنِها	١٣٦	خطبتُ بخاناً وما عيشني
٦٦	دمشقُ كما كنتَ تسمعُ جنةً	١٥٩	خطُّهُ ضعيفٌ
١٦٣	دمشقُ لا زالَ ربُّها خَصِراً	١٧٦	خَلتُ ديارَ الحبيبِ منهم
١٨٦	دموعٌ يستبقنَ إلى النحورِ	٣٠	خَلَصَ العامُ جمعاً
١٧٨	دنيا إذا أحسنتَ أساءتْ	٢٣٤	خلعتُ ثوبَ القضاءِ طوعاً
٢٤٥	دُنيا يُضامُ كرامِها بلنامِها	٢٣٩	خلعتُ ثوبَ صباها
١٧٥	ديارُ مصرَ هي الدنيا وساكنُها	٢٢٧	خليلي هلْ من رقدةِ أسترخُها
١١٦	الدينُ شينُ الدينِ قالَ نبينا	٢٤٣	خوذةٌ جَلتْ للشيخِ كاساتِها
١٥٧	دينارٌ وجهه بهِ شححتُ	١٥٥	خوَفَ فيه بالأمرِ العاذلُ
١٧٧	دينةُ عزِّ الدينِ طمبتْ مدينةً	٢٠١	خياطُكم مِنْ فوقِ كرسِيهِ
١٠٤	ذا للوصايا ما يعي	٩٨	دأباً يندمُ فنونَ العلمِ محتقراً
١٢٥	ذابَ مِنْ ثغركَ قلبي	١١٦	دارِ العدى مِنْ أهلِ دينكَ جاهداً
٢٧٢	ذاتِ حُسْنٍ كالشمسِ نورُ مناها	٢٨٠	دارِ جَارِ الدارِ إنْ جَارَ وإنْ
٨٦	ذراً كافوراً ثلجهِ الجوفِ الأرى	٩٩	دارَ على بابِ الجراحِ الدوره

٢٧٤	رأى ساقها إن ينصر الخصر عندما	٢٠٥	ذَكَرَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ
٩٨	رأى نفسه أُخِّرَتْ في العلوم	٦٦	ذَكَرَتْ جَوَاهِرَهَا بِجَمْرٍ
٢٦٧	رأيتُ رشيقَ القَدْ أُعورَ أنورا	٢٠٥	ذَكَرْنَا جَنَّةً وَنَارًا
١٣٧	رأيتُ شيخاً عندهُ عجمةُ	١٢٣	ذَكَرَةٌ لِي فَقَلَّتْ مَنْ
٢٤٢	رأيتُ طبيباً كُـسِرَتْ	٢٦٧	ذِكِّي دَقِيقُ الْفِكْرِ مَتَبَةٌ لِمَا
٢٢١	رأيتُ فقيراً في المَرْقَعَةِ الَّتِي	٢١	ذَلَّ لِلَّهِ فَعَزَّتْ نَفْسُهُ
٢٧٦	رأيتُ في الفقيهِ سؤالاً حسناً	٢١٢	ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
١٦٥	رأيتُ مملوكهُ المَقْرَطَقَ فِي	١٧	ذَمِّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَرَلَةِ اللَّوَى
١٨٩	رأيتُ تموهَ درةُ	١٧٩	ذَمُّ وَلاَةِ الْأُمُورِ صَعْبٌ
١٧٨	رَبِّ إِنْ تَغْفِرْ وَظَنِّي هَكَذَا	١٨٠	ذَنْبٌ بِهِ هَلَكْتَ مِنْ قَبْلِنَا أُمَّ
٢١٦	رُبَّ رَسَّامٍ مَلِيحٍ	٢٢٦	ذَنبِي إِلَيْهِمْ أَنَّنِي عَالِمٌ
١٥٩	رُبَّ طَيْشٍ كَانَ قَصْدًا	١٩٨	ذَنُوبِي فِي زِيَادَاتٍ
١٦٥	رُبَّ عَيْنٍ تَتَمَنَّى رُؤْيِي	٢١	ذَهَبَ الصَّدَقُ وَإِحْلَاصُ الْعَمَلِ
١٣٤	رُبَّ عَيْنٍ دَهَشَتْ وَقَدَّ	٢٧٢	ذِي جَلَالٍ وَهَيْبَةٍ وَوَقَارٍ
٢٧٦	رُبَّ فَلَاحٍ مَلِيحٍ	٢٧١	ذِي فَوَادٍ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ لَكِنْ
٢٥٠	رُبَّ لَيْلٍ سَهَرَتْ فَيْكِ إِلَى أَنْ	١٦٠	الرَّأْسُ وَاللَّحْيَةُ شَابَابًا مَعًا
٢١٣	رُبَّ مَسْطُولٍ تَوَلَّعْنَا بِهِ	١٩٠	رَأْسِي بِهَا شَيْبَانٌ وَالطَّرْفُ مَنْ
٨١	رُبَّ نَعْمَهُمْ فَقَدَ أَلْفُوا مَنْ	٢٧٧	رَامَ ظَنِّي التَّرْكَ وَرَدًا
٢٤٧	رَبَّتْ أُرْدَافُهُ إِذْ دَقَّ حَصْرًا	١٤٢	رَامَتْ وَصَالِي فَقَلَّتْ لِي شَغْلٌ
١١٩	رَحَلْتُ رَاضِيَةً مَرَضِيَّةً	١٣٥	رَأَةٌ مَجْرَدًا يَوْمًا عَذُولِي
١٢٧	رَدَّ كِتَابِي عَلَيَّ مَغْتَنَمًا	٧٢	رَأُونِي مَأْحُوذًا غَرِيبًا فَأَقْبِلُوا
٢١٣	رَدْفَهَا وَالْخَصْرُ مِنْهَا	١٢٩	رَأَى الدَّهْرُ سَبْعَ شَمُوسٍ لَنَا
٢٧٦	رَدْفِي أَثْقَلَ حَصْرِي	٨٨	رَأَى الْمَعْرَةَ عَيْنًا زَانَهَا حَوْرٌ

- ١٢٣ روضُ المحاسنِ خلدُهُ  
 ٢٠٧ روميةُ الأصلِ لها مقلدةُ  
 ١٦٩ روميةُ الألفاظِ هاروتيةُ ال  
 ١١٢ رياضُ مدحكُ تأكيدُ التبعوتِ لها  
 ٢٩ زائرةُ زارتِ بلا موعِدِ  
 ٢٧٧ زادَ إن قسنانهُ بالبدرِ سنا  
 ٢٧٧ زادَ في ظلمِ عاشقيه حبِّي  
 ١٦٤ زادَ مقبني لزمانٍ لم يسدَّ  
 ١٧٦ زارتُ على بأسٍ كطيفِ خيالها  
 ٢٤٢ زالَ لباسُ الذلِّ عنكمُ وقد  
 ١٨١ زجاجةُ يسبكِ بعدَ الكسرِ  
 ٢٥٥ زرقمُ صـحبةُ وودًا  
 ٨٤ زرقُ الأعادي ويضُ السحبِ واجدةُ  
 ٨٠ زلزلةُ قد وقعتُ في العقبة  
 ١٩٠ زمرُودُ في عقيقِ  
 ١٨٨ زمنُ قطعناهُ وكنّا صنيّةُ  
 ٢٧٥ زنارُ بنتِ النصارى  
 ١١٣ زهدتُ في زينةِ الدنيا لآخرةِ  
 ٢٦٦ الزهرُ في جديكُ درُ الحلبي  
 ٢٦٣ زوجةُ مجدي الدينِ والداها  
 ١٣٨ زيادةُ الفضلِ عينُ النقصِ عندهمُ  
 ٣٩ زينُ مدارسِ جلابِ النفائسِ غلُ  
 ١٥٥ سؤالُهُ عنِّي حياةُ تسعفُ  
 ١٤٠ رشدي وغيبي وجهُهُ  
 ٢١٤ رشفتُ عندَ اللقاءِ من حلِّ ريقِها  
 ٢٧١ رشقتي بأسمهمِ انتضتها ال  
 ٢٣٠ رضاكُ إلى رضاكِ لي دليلُ  
 ٥٧ رضيَ بكِ عن دهرِهِ ساحطُ  
 ١٣٠ رضيتُ الخمولَ فكمِ خلعةُ  
 ٣٨ رضيتُ راحةَ روحي فاحتقرتُ ولو  
 ٢١٠ رضيتُ كسادي واستخرتُ بطالني  
 ٢٥٦ رعى اللهَ عيشًا بالمعرةِ لي مضى  
 ١٢٤ رغباً لمن قال قبلي  
 ٢٧٦ رغيْفُ خبازكمُ قد حكي  
 ٢١ رَفَعَ الكَلَّ عن الكَلِّ وَمَن  
 ٢٣٨ رفعتُ كلي عن الأصحابِ كلهمُ  
 ٣١ رَفَعَتْ نقابَ الحسنِ ثم شدتُ  
 ١٢٤ رفقاً فقد هامَ قلبي  
 ١٨٧ رقَّ ما في خدِّه الوردِيّ قد رقما  
 ١٣١ رقتُ ففقتُ وصالها  
 ١٠٩ رقى وجريلُ في المعراجِ خادمهُ  
 ٢٦٧ رقيقُ غليظِ القلبِ فظُّ مقطبُ  
 ١٥٥ رمأئهُ غرضُ فلا يمشي فرطُ  
 ١٣١ رمى لحظَّهُ فأصابَ الحشا  
 ١٩٥ رميتُم حجارَ المنجنيقِ عليهمُ  
 ٢٦٣ رهينةُ تكويرِ وكسفِ كأنها

١٣١	سجادة أذكـرتني	١٧٣	سئمت مداراة الأراذل في الورى
٨٦	سحابُ البَرْدِ المرفُضِ صائِلَةٌ	١٨٧	سائلا يـجـرك دمع قذ هـمى سائلا
٢٤٣	سحابُ كَفـيْكَ أهـنا	١١٢	سابت قـوماً إلى الأضياف إذا وقفوا
٨٦	سحبٌ بوارقُ أو ثلوجُ خلثها	٢٤٩	سار بين الأنام فيك وفيه
٩٥	سحقاً لقاض مالكي سطا	١١٥	سارغ إلى الفعل الجميل وقلد الـ
١٧٦	سدهرنا أضحي ضنيناً	١٢١	سأسفح دمعى في هوى المجد منشداً
٦٠	سراج في العلوم أضياء دهرأ	١٣٦	سأسفح دمعى في هوى المجد منشداً
١٤٣	سرقـتُ منها نظرةً فاستضحكت	٧٤	سافرت في يوم عبوسٍ أسودٍ
١٥٨	سعدـه دائـم مقيـم	٢٠	ساق يسوق إلى السياق محبةً
٢٥٥	سعيى إلى باهم جنونٌ	٢٦٠	سألتُ الإله له خيبةً
٢٦٠	سقالوا فلا أبداً زنديق	١٨٧	سألتُ الله يسكنه جناناً
١٨٢	سقت الحجاز سحابٌ يحيا بها	٨٩	سألتُ بارئى النسم
٢٢٩	سقى عهداً دارٍ قد حلت سفوحها	٢٤٥	سألتُ ربي عروساً
٦١	سقى قيراً حللت به غمام	٧٢	سألتُ كتابى إذ أتى بعد برهة
٨١	سقىاً لسقياها فدمعى قاطر	٣٧	سألتُ من الناهى عن البدع التى
٩٠	سكان سيسى يسرهم ما ساءنا	١٦٧	سألتك مهما رمت إهداء طرفة
٢٠	السكرُ كلُّ السكرِ في كاساته	١٣٢	سألتها أي نـاه
٨١	سكرت بخمر زلازل رقصت لها	٢٧٥	سامرت سامرية
٢٣١	سكرت بلفظه شكراً وحمداً	١٥٣	سبحان رب قد برى
٢٧١	سكن القلب حبه فهو سعد	١٨٣	سبحان من أعطاه تسيح الحصى
١٥٩	سل اللـه ربك من فضله	١٧٨	سبحان من سخر لي حاسدى
١١٤	سل تُعط واشفع تشفع ما تُردّه يكن	٢٥٤	ستعتاض بالأهلين عننا وبالعلى
١٨١	سلا عن فواد ما سلا لكن انسلى	٢١٠	ستعلم نفس أي حمل تحملت

- ٢٢٨ سلامٌ على الدنيا فهل من موافقٍ
- ٢٥٨ سلامٌ على ذاتِ القصورِ وأهلِها
- ٥٦ سلامٌ على نفسك الزاكية
- ١٨١ سلامٌ عليكم ما ألدُّ وصالكم
- ٢٣٩ سلامٌ كأنفاسِ النسائمِ سحرة
- ٦٨ سلامٌ كنشرِ الروضِ باكراً الحيا
- ١٢٥ سلبَ الأغصانَ لينا
- ٢٧١ سلسلَ الدمعَ فوقَ حدِّي لما
- ٦٠ سلّمَ إلى اللهِ فكلُّ الذي
- ١٢٦ سلّمتُ أنّك ترتشي
- ٢٧٠ سلّمنا الله وإيّاكم
- ٢٢٧ سلوا من ذاقه يوماً
- ١٦٧ سلمي النجمَ عن حالي يُخبرك لوعتي
- ٦٥ سمّتْ نحوهَ الأبصارُ حتى كأنه
- ١٨٦ سمعتُ نعيه فعدمتُ صبري
- ٢٠٤ سمعوا عنايته الشريفة بي فما
- ١٩٩ سنالك يا بنَ الكرامِ الكاتبينَ سبا
- ٨٩ سنّتْ أسنّته لكلّ مدينة
- ١٥٣ سهماً إلى قلبي رمى
- ١٣٥ سوابقُ أدمعي لما جفاني
- ١٢١ سوداءُ قالتْ لبيضاءِ الأدمِ إذا
- ١٠٧ سوطٌ يقلُّ السيفُ عندَ عيانه
- ٢١٢ سيّانٍ من لم يدع لي أو دعا
- ٢٣٠ سيحِقُ لمن لحاني فيك ذمي
- ٢٧٢ سيّدُ سادٍ في الأنامِ بأصلٍ
- ١٩٤ سيدي أنتَ كنتَ تُؤثرُ هذا
- ١٥٠ سيدي حبُّك فرضٌ
- ٢١٧ سيدي زادَ انستحالي
- ١٨٤ سيدي قد بدتني بكتاب
- ١٢١ سيشرقُ في يومِ الحسابِ ندامة
- ١٥٢ سيظهرُ قصدكم يا حابسيه
- ٢٧٨ سيبيدُ اللهُ كلاً منهم
- ١٨٨ شابتْ بها الأغصانُ شيئاً ناصلاً
- ١٣٧ شاعرٌ أخرجَ نصفاً زغلاً
- ٢١٤ شبّهتُ حدَّ حبي
- ١٢٠ شبّهتُ ريبقَ حبي
- ١٤٤ شتانَ يا ابنَ فلانٍ
- ١٠٣ شجّ الخفيرَ بآرق
- ١٢٦ شديدُ بردٍ وسخّ موحشٌ
- ١٧٣ شريكُ شرورٍ لا سرورٍ نسي ما
- ١٢٥ شِعْرُ الشعرِ أنه رامَ قلبي
- ٢٥٣ شعري جناحُ الحسنِ أنسلّته
- ٢٦٤ شعري عن الأطماعِ حرّ صائه
- ٢١٨ شعري وإن كان سهلاً فهو ذو ثقلٍ
- ١٧٣ شغلتُ بحبِّ العلمِ عن رفعةِ القضا
- ١٦٣ شكاً من الخطِّ ضعفاً

١٠٠	صعبٌ على الحرِّ الخضوعُ لناقصٍ	٢٣١	شماثلُهُ حَمَلُهُ عَنْ شَمُولِ
٢٥٩	صَفٌّ وَرَدَ خَدِّي وَإِلَا	٢٦٥	الشمسُ والبدرُ ووجهي الطالعُ
١٩٠	صفا كودي وحكّت نارهُ	٢٢٤	الشوقُ أعظمُ أن يحيطَ بوصفه
٢١٤	صفر الرنغُ في المحرمِ منه	٩١	شوقٌ وتوقٌ إلى من فيضُ نائله
٢٠٠	صفواً ولا كدرأً درأً ولا صفراً	١٦٠	الشيبُ سوطُ عذابٍ
٢٠١	صلُّوا عليَّ عندكم	٣٩	شيخُ الأنامِ وحيدُ العصرِ جامعُ أش
٢٥٦	صلى بحرفٍ من رغيفٍ كذا	٢٧١	صاح إن كنتَ في الغرامِ معيني
١٨٣	صلى عليك اللّهُ يا خيرَ الورى	٩٨	صاحبُ سيسى سرّة
١٣٤	صنمٌ من الكافورِ قلّد لؤلؤاً	٢٢	صارَ الرباطُ كاسمِه
١٥٨	صوته كالبدْرِ فوق الغصنِ	٢٦٢	صافنٌ طرفٌ ثلاثٌ سنّة
١٠١	ضاري الطبايعِ سرورُ الناسِ يُجزئُهُ	١٤١	صبّ دمعَ الصبِّ فيه عندما
٢٦٦	ضامنٌ مكسٍ قد أتى	١٣٨	صيراً على صرفِه صيراً فرحلتنا
١٧٠	ضُرّةٌ للشمسِ والبدرِ فلورُ	١٣٨	صيراً لصرْفِ زمانٍ قاطعِ الحججِ
١٨٧	ضرباً في مهجتي من هجره ضرباً	٨٧	صيراً لقسمةِ التي
٧٧	ضرورةٌ إذ لست أهلاً لها	١٨١	صيري على الحاسدِ طولَ عمري
١٦٢	ضممتها عسند اللقا ضمة	١٢٩	صحتُ الملا وطمعتُ العلى
١١٠	ضممتُ مدحَ رسولِ اللهِ مبتهجاً	١٧٥	صدّت وزارتُ فقلنا
٢٧٢	ضنّ بالطيفِ يا أخي وقد كا	١٣٦	صدغكُ حرفُ النونِ في مشقه
٢٥١	طابعٌ تُطبعُ البدرُ عليها	٢٧٨	صدقِ الشرعِ ولا تركزنِ إلى
٨٠	طارت لقلع القلاع زلزلة	٢٢٥	صدقُ الناقلونَ هذا ولكن
٢٦٦	طالَ في أنسِه القصيرِ غرامي	٢٦٢	صديقكُ الموصولُ مقطوعٌ إلى
١٤٧	طالَ ليلسي ولي جفونَ قصار	١٩٦	صرتُ كمن ينظرُها بلقعا
٢٢٠	طالت حياتي في سوى طائل	١٧١	صرفتُهم عن ربعا إذ أضفتهم

- ١٥٨ عبده مخلصاً دعوا
- ١٥٠ عثا في عرضيه قوم سلاط
- ١٤٠ عجباً لدمعي سائلاً
- ١٠٥ عجباً هم كيف ارتضوه لثنا
- ١٢٦ عجبت في رمضان من مغنبة
- ٢٥٤ عجبت لأيام اللقاء قصيرة
- ٢٣٥ عجبت لشيء كل شيء بهائه
- ٦٠ عجبت لفكرتي سمحت بنظم
- ١٩٦ عجبت لمن تعمّد بخن حقي
- ١٧٢ عجبت لها لما حللت بريها
- ٨٤ عجبت مني ومن غيري تشوقنا
- ١١٨ عجي لشارب حمرة ما خامرت
- ١٨٣ عجي لنطق غزاة للمصطفى
- ٢٨١ عدّ عن أسهم لفظي واستتر
- ١٩٨ عدوي أنت يا نفسي
- ٩٨ عديم الهبات عظيم الهنات
- ٢٣٠ عذارك ملحّة بعد اختتام
- ١٥٧ عذاره الرقيم كهف لثمه
- ١٠٩ عذبت ورداً فلم تبحر على خصر
- ١٤٠ عذرك في نسياننا
- ٢٦٠ عرسه من صنانه شاب قرنا
- ١٩١ عرض وشكل وذكاء أما
- ٢١ عرف المربوب بالرب فلم
- ١٧٤ طباع عفيف لا يرى حب منصب
- ٣٠ طرز قبا محنتي
- ١٤٠ الطرف ساه ساهر
- ١٠٤ طرف قدّمه
- ٢٦٧ طرفه الواحد غضب ذكر
- ٢٧٣ طرفه منه حمرة وسنان
- ١٤١ طلبت مني لقتلي شاهداً
- ١٦٩ ظوراً تضح به القسوس وتارة
- ٣٨ طول المقام بدار الحرث برح بي
- ٢٠٢ طيب الخمول يصدني
- ١٦١ طيرها معربة في لحنها
- ٢٤٧ ظعنوا بظني ساكن
- ٢٥٢ ظلمت ورعاً إن دام هذا
- ١٨٢ ظمأى إلى غدرا نيه ومياهه
- ١٤٩ ظنوا برب العرش ما هو أهله
- ١٦٤ ظهر الغدر وقل المنصف
- ٢٦٣ عاتبت ظنيّاً مصوناً
- ١٨٧ عادلاً ما أنت في لومك لي عادلاً
- ١٤٨ عادلي غير عادل في هواها
- ٢١٥ عارضتموه بما لم يرضني سفهاً
- ٢٧٢ عالم عامل تقى تقى
- ١٢٣ عانقت حتى ارتوت
- ١٦٨ عاينت في شرفاته نوراً ومن

- ٢١١ على الله رزق السوارئين وغيرهم  
 ٢٢٧ عرفتُ حياءً من حضورك ذاهلاً  
 ٢٥٤ على أننا نرجو من الله عودةً  
 ٢٢٠ العروضيُّ فـلانُ  
 ١٧٣ على أنني راضٍ بأن ألي القضا  
 ٢٢٩ عزَّ اخلاصُ فلم أـقلُ  
 ٢٣٦ على أنه حامي الحمى ويضبعُ منُ  
 ١٥٣ عزائمُ سحرٍ في أولي العزمِ طرفهُ  
 ٢٥٧ على جانبيه الدوخُ لا بل عرائسُ  
 ٢٦٢ عزلوكُ لما قلتَ ما  
 ١٠٧ على جهله بضروب العروضِ  
 ٦٨ عسى عطفةٌ منه عليك وعودةً  
 ٢٥٩ على معاشي ومعادي وعلى  
 ٢٣ عشُ على حبنا ومتُ في هوانا  
 ٢٢٩ عليك بصهوةِ الشهباءِ تكفي  
 ٢١٧ عشَّاقهُ من حـولِه  
 ١١٤ عليك من صلواتِ الله أفضلها  
 ٢٤٦ عشقتُ حصاداً حكَّتْ قامي  
 ٢٥١ عمدةٌ للذي يريدُ مديحاً  
 ١٥٣ عشقي قدتمَّ قد طرا  
 ٢٧٢ عمر بن الوردِيّ ذي العلمِ والحل  
 ٦٨ عظيمُ الندى كهفُ الردى غائظُ العدى  
 ٢٧٧ عندك الوردُ يقيناً  
 ١٧٥ عفوتُ عن مذنبٍ فقرتُ  
 ١٨٧ عندما رأيتُ دمي قد حكى عندما  
 ١٧١ عقدتُ لها الإجماعُ فانثرتُ لهم  
 ١١٩ عتَّفَ العاذلُ في حزني ومنُ  
 ١٢٥ عكسَ الأمرُ لعكسي  
 ٢٧٥ عـودةٌ عـودةٌ  
 ١٧٠ علا لك ذكرٌ لا يشبههُ ذكرُ  
 ٢٧٩ عيشةُ الزاهدِ في تحصيلها  
 ١٤٤ علامُ أردتُ هجري علاما  
 ١٥٤ عيشوا بجهلٍ بعدهُ  
 ٢٦٥ العلمُ لي والجاهُ في الدنيا لكم  
 ١٥٨ عيناهُ أفنتُ أكثرَ العشاقِ  
 ٢٠٩ العلمُ مثلُ النهرِ لما جرى  
 ١٦٥ غابَ عن عيني فاراً كاملاً  
 ٧٧ علماً أبداً من علمٍ  
 ٢٨٠ غبَ عن النعمانِ واهجرهُ فما  
 ٣٠ علمتُ ليثَ الشرى وثوباً  
 ٢٨٠ غبَ وزرُّ غباً تزدُ حباً فمنُ  
 ١٥٨ علمه طم بحره  
 ١٤٩ غبَطتُ مسواكَ جي  
 ٦٨ على أريحي مذ سمعتُ بذكره  
 ٢١١ غداً بعدَ حرِّ الفقيرِ رطباً مبرداً  
 ١٨١ على الربعِ لما غبتمُ عنه وحشةُ

٢٥٠	فأديري عليّ كأسَ مُدامٍ	٢٧٢	غرّبتُ نفسَهَا لتحظى بتقي
٢٦٤	فإذا تأملتُ الرجالَ فقدتُهُمُ	٢٧٢	غرّقتنا يمينُهُ بالعطايا
١٦٨	فإذا تمثّله الضميرُ رأيتُهُ	٢١	غرّك التقصيرُ من ثروي فإن
١٤٨	فإذا قلتُ هل أنالُ وصالاً	٩٥	غششتُهُ والله في ديبِهِ
١٩٤	فأذكرِ العهدَ واحتفلْ بصدقٍ	٢٠٤	غصصَ هذه المناصبَ تضي
٢٤٨	فارسل له الدينارَ فهو طيبه	٢٠٧	الغصنُ حرّكه الهوا
٢٦١	فارقتَ متركَ المنيفَ وقصركَ الـ	١٧٠	غُضَّ من طرفِكَ إن قابلتَهَا
١٤٢	فارقستُهُ ولـمزمتهُ	١٥٢	غنى لنا يومَ حرّ
١٣٤	فاستعملوا النك في عرسِ السرورِ به	٢٣٧	غيتِ سافرةً لهم فقلوبُهُم
٧٣	فاسحبْ ذبولَ سعادةِ إنعامها	٢٨١	غيرَ أبي في زمانٍ من يكن
١٤١	فاسفري وجهك إن لم تصلي	٢٢٩	غيري يُغيّرهُ الجفا
٧٤	فاسلمْ ودمٌ في نعمةِ تأييدها	١٢٧	فوادى إلى آلِ النصبيّ مائلٌ
٢٣٣	فاشخُ بأنفِكَ تـيهاً	٢١٠	فابسطْ لي العذرَ عندَ ذي كرم
١٤٩	فأصبحْ لا يقومُ لبدرٍ تمّ	٢١٥	فابنِ بالجنورِ قاعةً
١٩٥	فأصبحْ من حورِ الحصارِ كأنه	١٦٠	فابنُ حلالٍ نادرٌ نادرٌ
٢٥٦	فاصرفِ اللهمّ عنا شرّة	٢٧٩	فاتركِ الحيلةَ فيها واتخذْ
٢٥٦	فاصرفِ اللهمّ عنا شرّة	١٣٣	فأجابني أنا ذمليحٌ ذو غلظة
٦٤	فاصفحْ إذا قصرتُ واسلمْ لي ودمٌ	٢٧٣	فاجتلبِها وخُصني بسواها
٢١٤	فاصنعْ له عقـيقة	٢١٩	فأجرِ عليّ أحسنِ منوال
١٦٧	فأضمّرْ سلواناً فيحضركَ الهوى	١٤٠	فأجفوا ولينوا في الهوى
٢٧١	فاطرُ القلبِ كم سى زمراً من	١٢٦	فاحترسْ من حيةِ المالِ فلا
٢٧١	فاطرُ القلبِ كم سى زمراً من	٩٨	فأحزنَ الله السـذي
٢٦	فاعجبْ لأرضٍ كالسماءِ منيرة	٦٦	فأحفظهُ هذا الكلامُ وغاظهُ

- ١٩٧ فاعـدلُ ولا تغـررُ بـجـلـمـي  
 ١٣٥ فاعـذروها في العـجبِ فـهـيَ فـتـاةُ  
 ٢٣ فاعـلموا أن في الزوايا حـبايا  
 ١٦٩ فاعـيـذُ أـمـتـةَ بـرـبِّ مـحـمـدٍ  
 ٢٢٤ فاعـمـدُ سـيـفَ لـحـظـك فـهـوَ مـاضٍ  
 ١٨٩ فاعـنـتـي بـلـقـاهـا  
 ٢٥٦ فاعـتـرـبـتُ آخـرُ صـادٍ لـهُ  
 ٢٥٦ فاعـتـرـبـتُ آخـرُ صـادٍ لـهُ  
 ٣٤ فاعـقـولُ يا نـفـسُ ارـجـعي وتـأدـبي  
 ٢٦ فالأرضُ مـنـها سـنـدسٌ وخالـلُهُ  
 ١١٦ فالأصـدقـاءُ لـهم بـسـرُّك خـيـرةُ  
 ٨٠ فالأـمـرُ لـلـهِ رُبُّ مـجـتـهـدٍ  
 ٢٥٢ فالـبـيـتُ مـحـتـاجٌ إـلى حـائـطٍ  
 ١١٥ فالـجـاهـلـونَ بـنو كـلابٍ عـنـدـهـمُ  
 ١١٠ فالـحـسـنُ يـظـهـرُ في شـيـئـينِ رـونـقُهُ  
 ٣٩ فالـحـكـمُ مـتـعـبـةٌ لـلـقـلبِ مـعـضـبـةٌ  
 ١٢١ فالـخـيـلُ وـالـلـيـلُ حـقاً عـاشـقـي وأنا  
 ٢٦٤ فالـدارُ غـيـرُ الدارِ بـعدَ رـحـيـلـكـم  
 ٨٤ فالـسـحـبُ وـالـرـيقُ يـتلـوها كـغـاشـيـةٍ  
 ١٤٢ فالـشـيـبُ قـد حـلَّ بـرأسـي وقـد  
 ١٥٦ فالـطـرفُ سـيـفٌ قـتـلنا تـضـمـنا  
 ٢١٥ فالـطـيرُ قـد غـنى عـلى عـودـهِ  
 ١٩١ فالـعـدـلُ وـالتـعـرـيـفُ عـنـدي وـلـي  
 ١١٢ فـالـعـيـنُ يـسـلـمُ مـنـها ما رأت فـنـبـتُ  
 ١٤٠ فـالـغـصـنُ عـنُ وـالـدِـهِ المـاءِ قـدُ  
 ١٦١ فـالـفـحـمُ يـقـيـى زـمـانـا  
 ٧٧ فـالـلـهُ لا يـجـعـلـهُ آخـرَ الـ  
 ٣٢ فـالـنـقـشُ نـقـصٌ وـمـن الرأـيِ أن  
 ٢١ فـإـلى اللـهِ تـعـالـى أشـتـكـي  
 ١٧١ فـإـن أبـدلتُ عـن صـوتِ قـرنٍ مـؤذناً  
 ٦١ فـإـن ابـنَ ابـنـا لـشـيـخِ العـصـرِ باقٍ  
 ٧٠ فـإـن أتى الدـهـرُ بـفـتـقٍ يُقـلُّ  
 ٧٧ فـإـن أخـالـفُ لم يـلـقَ يـ وإن  
 ١٤٠ فـإـن الصـديـقُ مـتى ما ارتـقى  
 ٢٢١ فـإـن القـرـعُ ذو عـمـرٍ قـصـيرٍ  
 ٥٧ فـإـن أهـلـك النـاسَ جـهـلٌ بـهمُ  
 ١٤٦ فـإـن باهـتـكُ بالـخـلي العـذارى  
 ٢٠٠ فـإـن تجـاوروا بـمـنـظـومٍ تـدعـهُ سـدى  
 ٢٢١ فـإـن حـرَّ كـاتـبٍ  
 ٢٠٧ فـإـن حـضـرتـمُ كـانَ مـن فـضـلـكـمُ  
 ٢٧٠ فـإـن حـمانا اللـهِ مـن شـرِّهِ  
 ٢٢٨ فـإـن رُحـتُ عـطـفاً فلا يـسـتـمـيـلـها  
 ١٧٢ فـإـن زـمـرُ الأـحـزابِ راموا اـمـتـحـانـهُ  
 ٢٣١ فـإـن سـالـتـهـمُ سـلـموا وسـاموا  
 ٢٣٣ فـإـن صـدـقـتُ وإلا  
 ١٩ فـإـن قـلتُ ما سـرُّ ذـا أنـشـدوا

١١٧	فبناتُ نَعشٍ أنجمٌ وكمالها	٢٨١	فبانُ متُّ استرحتُ من الأعداي
١٢٧	فبيني وبينَ القومِ نوعٌ تجانسٍ	٢٠٠	فبانُ وزناً بوزنٍ غيرِ أنْ لنا
٢٦	فتبسَّمتُ وتبسَّمتُ أرجاؤها	٩٢	فبانَ يَرها ابنُ مُقلَّةٍ قالَ عنها
٢١٢	فتى على سفكٍ دمي أقدمًا	٢٣٢	فبانُ يكُ عن مِداكٍ بما قصورُ
٨	فتى في علمه أضحي فريداً	٢٣٠	فبانُ يكنُ اجترحتُ هواكُ ذنباً
٢١٢	فتى كشيخٍ حسن تجريه	٢٢٨	فأنتَ أحمُ في الله يُرحى دعاؤه
١٣٦	فتغرُّه والشعرُ في خِده	١١٣	فأنتَ أولهم حلقاً وآخرهم
٢٤٥	فجسادُ لي بعروسٍ	١١٢	فأنتَ ثاني الذبيحينِ العلى خطبتُ
٢٥٥	فجرتَ أنابيبُ الدموعِ عوالياً	٧٦	فأنتَ نورُ الدينِ عدلاً ومَن
١١٩	فجرى من دمعِ عيني ما كفى	١٩٥	فأنشدتهُ الحصنُ المنيعُ ملكتي
٧٧	فجزى الله بحجرٍ من نأى	٣٩	فانظُرْ إليَّ وجُدْ عطفاً عليَّ عسى
٢٦٥	فجيدةُ أصلُ ما بي	١٨٧	فأنةُ بي غيري ولذاتِ الغرامِ الهبِ
١٢٢	فحقُّ أن يُتلى لها	٢٥١	فاهضُ إلى فيءِ السدوالي بنا
٦٦	فحقُّ لمتلي أن يقولَ لمثلها	١٣٨	فإنهم عن سبيلِ الصديقِ قد عرجوا
١٢٨	فحينَ وافي حلباً زائراً	١٧٢	فإني أرى غيباً بأني مُصَيِّعٌ
٢٨١	فخذ يميناً عني عدولي	٢٢٨	فأولكمُ في الأولينِ خطيبُها
٢٣٢	فخذها بنتَ ليلتها عروساً	٢٢٨	فأيُّ زمانٍ مرَّ قطُّ ولم يكنُ
٢٣٥	فخفتُ أن يكتبني منهم	١١١	فأينَ منه حياءُ كانَ عودها
١٣٠	فحلَّ العلوومُ إذا جنتهم	٧٧	فبحقُّ أن يسميَ محزناً
٢٣١	فذلكَ عدى همُ الأعداءُ غياً	١٦٥	فبقدَّها وبخدَّها وبثغريها
٢٦٥	فدعوا ملامسي ثم لوموا الناسَ إذ	٢٠٤	فبلفظةٍ أو لحظةٍ من جاهكم
١٦٢	فدواءُ الصبِّ عندي	٢٨٠	فبمكثِ الماءِ يبقى أسناً
١٧٤	فدونكها ورديةٌ عربيةٌ	٢٨٠	فبمكثِ الماءِ يبقى أسناً

١٢١	فَسَكَرُهَا أَبُـو ذُرٍّ	٢٥٩	فَدَى الَّذِي صَدَعُهُ لَامٌ وَحَاجِبُهُ
١٥٣	فَسَلَّ عَنِّي دَمِي فِيهِ وَعَن فَيْضِ أَدْمَعِي	٢٢٣	فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النَّضَارِ
٣٩	فَسَمِعُهُ عَن مَقَالِ الصَّدَقِ فِي صَمٍّ	١٥٨	فَدَيْتُ لَوْنَ خَدِّهِ مِنْ خَدِّ
١٦٢	فَشَمْسٌ وَجْهُهُ وَالْجِسْمُ زَيْدٌ	١٨٤	فَذَابَ الثَّلْجُ وَانْهَدَمَ الْبِنَايَا
٢٣٤	فَشَيْبُ رَأْسِي وَعَيْبُ نَفْسِي	١٨١	فَذَاكَ غَيْرُ خَاطِرٍ بِفَكْرِي
١٣٨	فَصَافٍ أَعْدَلَهُمْ قَوْلًا وَأَصْدَقَهُمْ	٢١٢	فَنَرَاخَاتُهُ أَيْبَةٌ مِنْهُمَا
٥٠	فَصِيرًا سَيِّدِي فَالْصَبِيرُ خَيْرٌ	٢٥٤	فَفَرَاكَ لِلْأَجْسَادِ مُفْنٍ وَمَتْلَفٌ
٢٥٦	فَصَفَّ لِي عَيُونًا بِالسَّنَابِعِ قِيضًا	٢٦	فَفَرَّبَهَا مَحْرُوسَةً وَسَفُوحَهَا
٢٧٠	فَصَلُّ وَجَاءَ النَّاسَ هَذَا الْوَبَا	١٩٩	فَفَرَّغْتُ مِنْهُ حَامِدًا
١٦٣	فَضَامِنُ الْمَكْسِ مَطْلَقٌ فَرَحٌ	٢٦٦	فَفَرَّقَ الْحَبُّ بَيْنَ عَقْلِي وَبَيْنِي
٢٦٧	فَضَّةُ الْغَيْشِ لِلْعَفْسِي	٨٤	الْفَرْقُ بَيْنَ دَمَشَقٍ وَالْجَنَانِ لَنَا
٢٣٢	فَضَرَّجْتُمْ بِهِ لِلْوَرْدِ خَدًّا	١٦٣	فَفَرَّقْنَا الدَّهْرُ وَقَدْ كَانَ لِي
١٦٥	فَطَرَّةٌ تَيْمِيَّةٌ بِكْرِيَّةٌ	١٧٦	فَفَرَكْتُ أَحْطَارَ الْهَوَى فِي وَصْلِهَا
١٥٦	فَعَاذِرِي سَقِيًّا لَهُ وَرَعِيًّا	١٤٣	فَفَرَمْتُ مِنْهَا نَظْرَةً ثَانِيَّةً
٥٧	فَعَفَّوْا وَصَفْحًا وَلَا تَنْتَقِذْ	٩٨	فَرَمَى الْأَكَابِرَ وَالْأَصَاغِرَ كَاذِبًا
١٩٨	فَعَكْسِي فِيهِ إِصْلَاحِي	١٥١	فَرِيدًا فِي نَدَى كَفٍّ وَعَلِيمٍ
٢٠٣	فَعَلَّتْ الذَّنْبَ بَعْدَ الذَّنْبِ جَهْلًا	٢٤٠	فَفَرِيدَةٌ مِنْ لَأَلِيٍّ
٢٠٧	فَعَلَّتْ تَ قَامَتِي	١٩٤	فَزَلْزَلْتُمُوهُ خَيْفَةً وَمَهَابَةً
١٩٦	فَعَلِمَنِي بِهِ إِعْزَازَ نَفْسِي	١٩٣	فَسَأَبَكِيكَ مَا حَيَّيْتُ وَحَقِي
٢٦٢	فَعَلَى ثَرَى أَمْسَيْتَ فِيهِ سَحَائِبٌ	٢٣٢	فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَدَمًا
٢٥١	فَعَلَى وَجْهِكَ الْوَسِيمِ سَلَامِي	١١٩	فَفَسَّقْتُ سَاءَ الْأَعَادِي
٢٢٤	فَعَلَيْكُمْ وَعَلَى حِمِّي أَنْتُمْ بِهِ	٢٥٤	فَفَسَّرُ فِي أَمَانِ اللَّهِ ذِكْرُكَ طَيِّبٌ
١٩١	فَعِنْدَمَا قَالَ الَّذِي قَالَهُ	٢٥٤	فَفَسَّرُ فِي أَمَانِ اللَّهِ ذِكْرُكَ طَيِّبٌ

٢٧٦	فقلتُ إذا ماتَ الكرامُ بأسرِهِم	٧٢	فغدوتُ أحمسُ من كتابي أحرفاً
١٣٢	فقلتُ سلْ أو لا تسلْ	٢٠٤	فغدوتُ أذكرُ للمنصابِ والعلی
١٢٣	فقلتُ كيفَ فقالتُ	١٦٩	فغدوتُ تندبُ بعدَ أهلكَ باكياً
١٢٨	فقلتُ لا بلْ منْ فتی	١٥٦	فغضَّ منْ طرفكُ وانجُ راجحاً
١٣٢	فقلتُ لا تفزعوا عليَّ فقدُ	١٤٥	ففرطُ البعدِ عن وطنِ وأهلِ
١٤٨	فقلتُ لا قالَ فنمُ	١٠٦	ففرقُ بيننا سافهاً
١٤٨	فقلتُ لا قالَ ولا	٢٥٧	ففسطُها عندَ ابتسامِ ثغوره
٢٩	فقلتُ ما ذا وقتهُ فارجمي	٢٣٣	ففعلكُ للجميلِ اسمُ احتتامِ
٢٥٣	فقلتُ ما هوَ في أعراضِ عدتهِ	١٧٣	ففي القلبِ منْ نيلِ الفروعِ بياكم
٢٦٦	فقلتُ ماذي خلعةُ	١٥١	ففيمُ سحنتموهُ وغظتموهُ
١٩٠	فقلتُ منْ يرضى حمولي إذنُ	١٨٠	ففيها لمنْ أهوى على القربِ والنوى
٤٠	فقلتُ نحنُ قضاةُ السرِّ مهملةُ	٩٧	فقالَ أقضي بعلمي
٢٧	فقلتُ وقد أنكرتُ منه مقالهُ	١٧٩	فقالَ أما كنتِ لا تنته
٢٥٣	فقلتُ يا قومُ انظروا واعجبوا	١٩٥	فقالَ لهُ اسكتُ ما رأيتَ الذي أرى
٢٨١	فقللتُ كلَّ قلبِ	١٤٨	فقالَ ما قولكُ في
٢١٠	فقوموا على ساقِي حديدِ وشمروا	١٩٢	فقالَ هلْ حفظتُهُ
٦٥	فقيلَ تخلصَ نفسَ المرءِ سالمةُ	١٩٥	فقالَتُ ترى نعمانُ حدِّي ابنُ ثابتِ
١٣٤	فكانَ منْ أهواهُ في حمامِهِ	٢٥٢	فقالَتُ كلُّ قلبِ
٧٤	فكأئما الشهباءُ قد حلفتُ بأنُ	٦٨	فقبولُ الجاهِ فحمر
١٢٦	فكأئني بالفصَّةِ انـ	١٥٨	فقد رثي لي وألانَ القولا
١٣٣	فكلُّ حرَّانِ غدا	١٣٢	فقد صرتُ أبلقُ قالتُ أجل
٨٤	فكلُّ ما في دمشقَ حلٌّ منْ حلِّ	٢٢٨	فقل للذي يبغى مداها بزعمه
١٥٥	فكلُّ ما يقولُ فيه العذلُ	٤٥	فقل لمنْ بالسبقِ تفضيلُهُ

٢٢٨	فلا تُخْلِني مِنْ دَعْوَةِ أُخْرَوِيَّةٍ	١٢٦	فكلُّ مضافٍ للعواملِ عرضةٌ
١٢٠	فلا تَدْمُـهُ إني	٢١٩	فكلما نقلوا مِثْنًا حلفتُ لَهُ
٢٠٣	فلا تَرْكَبُ مطايا الجَهِلِ إني	١٩٥	فكمْ أُنشدُ التَکفُورُ باحصنُ لا تيلُ
١٣٨	فلا تُزاحمَ على الدنيا الكلابَ فَمَنْ	٥٧	فكمْ بابِ قَصْرِ تَبوأتَه
٢٣١	فلا تَسحجْ بِمدحِكَ فَهوَ صدقُ	٢٠٣	فكمْ هَمدي لِقومِكَ مِنْ سبابِ
١٤٥	فلا تَسْمَعُ كلاماً مِنْ فلانِ	١٧١	فكمْ حَسَدَتْها بَئِيعَةٌ وَكُنَيْسَةٌ
١٤١	فلا تَصَدِّقْ أَنْتَ ما قالَهُ	٧٩	فكمْ زَخرفِ قَد سَبا
١٢٢	فلا تَعَبِّثْ بِـوردِي	٢٢٣	فكمْ لي مِنْ دَموعِ غالِياتِ
١٣٠	فلا تَعجُبَنَّكَ على جَاهِلِ	١٤٥	فكمْ مِنْ حاسِدِ في السَّرِّ يَكِي
١٢٦	فلا تَكُ في الدنيا مضافاً وَكُنْ بها	١٣٠	فكمْ ناقصِ ثَغْرُهُ بِاسمِ
٢٢٩	فلا تَهَيِّنَنَّ صَغِيرًا فَقَدْ	١١٤	فكن شَفِيعِي وَذخري في المَعادِ إِذا
١٤٥	فلا صَدَقْتَ في قَولِ كَذوباً	١٤٤	فكنْ فقيراً تَعشُ عيشَ المَلوكِ ولا
٩١	فلا عاصِمَ اليَومَ مِنْ أمره	٢٠٨	فكوتُ بالصدودِ قَلبي تَ
١٧٠	فلا كانَ واشٍ كَدَّرَ الصَفوَ بَيننا	٢٧٥	فكيفَ حالِ مُسلمِ
١١٠	فلا يَغْرَتَنَّكَ بِشَرٌّ مِنْ سِوَاهُ بَدَا	١٨٦	فكيفَ سَكنتَ في جَناتِ عَدنِ
٢٣٣	فلا يَكثُرُ لَكَ الرَحْمَنُ خيراً	٢٧	فكيفَ لا أَبغضُها
٢٠٧	فلأشكرَنَّكَ ما حيي	١٠٤	فكيفَ وَليَـتُم عَلينا
١٥٩	فلانُ فَظٌّ غَلِيظٌ	٧٧	فلئن أوحشنا بَدْرُ السَما
٢٦٢	فلان لا تَعجِب إِذا	١٣٠	فلا الجِـاءُ يَومِئذٍ نافعٌ
٢٠٥	فلانُ وَالينا على رَغِمنا	١٤٤	فلا تَأخُذْ دَمشقَ لَهْلُ بَدِيلاً
١١٩	فلذة الكَبِدِ الـتي لَما نَأتُ	٢٥٢	فلا تَجزَمُ بالاسْتفهامِ عَنهُ
٢٧٢	فلرِياهُ في المَعاظِنِ عَرفُ	٢٦٩	فلا تَحسبوا هَذا الذي قَلتُ وَصَفُهُ
١٦٦	فلستُ تُحسِنُ هَجري	١٦٧	فلا تَخلفِني ما وَعَدتْ فَإني

- فلفظهُ بِأمرُنَا بالتفسي ٢٠٥ فما ازدهتكَ ولا غرَّتكَ زينتُها ١١١
- فلأهلِ السوفاءِ وإن سواهم ١٤٥ فما المنحني ما السفحُ ما البانُ ما النقا ٢٥٨
- فللغرفاتِ في الفردوسِ طيبٌ ٢٢٩ فما أنا أولُ مَنْ ١٣٩
- فله هاتيكَ الربى وسفوحُها ٢٥٨ فما أهيبَ الهرماسَ إن عَجَّ مزبداً ٢٥٧
- فَلَمْ أرَ أَرْدَلٌ مِنْ طامعٍ ١٢٩ فما رأى وثيقةً ٩٩
- فلمَ أرَ أَرَشَقَ مِنْ لَحْظِهِ ١٣١ فما رأينا مَنْ وَلِي ٢٦٢
- فلمَ تلقَ غيري طالِحاً ظَنَّ صالحاً ١٩٧ فما رأينا منك إلا الذي ٧٧
- فله عاداتُ سوءٍ ٢٢٠ فما روضةً بالحزنِ باكرها الحيا ٢٢٨
- فلو استفتيتُ في سيدنا ٢٣٣ فما زادوا الصديقَ على سلامٍ ١٤٣
- فلو بك ما بي كنتَ تعذرُ عاشقاً ١٨١ فما لسراجِ دمعي مِنْ إسارٍ ٢٣٠
- فلو رامَ قَسُّ ووصفٍ باقِلٍ خدِّه ١٢١ فما لكتابةِ الأسرارِ عنكم ٢٣٢
- فلو فرشتُ سروراً وجنِّي له ٨٣ فمدمعي مِنْ حينِ فارقتُهُم ١٦٣
- فلو للذنبِ ريحٌ لافتضحنا ٢٠٣ فمضِيَّةٌ وسنيَّةٌ وندِيَّةٌ ٢٦
- فلي ظاهرُ الخالي السليمِ من الهوى ١٦٧ فمَنْ أنسى فمرحباً ١٧٨
- فلي مِنْ نعمةِ الرحمنِ مالٌ ٢٣٢ فَمَنْ أَحسَّ بِلِغِ دمٍ ٨٩
- فليتِ الباكياتِ بكلِّ أرضٍ ٢٣٩ فَمِنْ جهةِ الطبعِ لي مطمحٌ ١٢٩
- فليتِ الذي في الثرى فوقه ١٧٩ فمن ذا سواه في الورى لا تلمه ٦٨
- فليتني مثلُ بعضِ الخاملينِ ولا ٣٩ فمَنْ رامَ تقويمِي فإني مقومٌ ١٨٤
- فليسَ يحظى بالمنى والغنى ٢٠٧ فمَنْ عُدَّ بيري في هوى ظبية ٢١٧
- فليسَ يُزادُ في رزقِ حريصٍ ١٤٥ فَمَنْ كانَ بالمردِ مستمتعاً ١٢٩
- فليفعلِ الحاسدُ في دهره ١٦١ فمَنْ لي بالمتابِ لعلَّ نفسي ٢٠٣
- فما أحدٌ إلى الإنصافِ يدعو ١٥٢ فمَنْ يقلُّ هي كالدرِّ الثمينِ فقلُّ ٢٠٩
- فما أدري أنقشاً فوقَ طرسٍ ٢٣١ فمَنْ يكنُّ ذا خليلٍ ١٢٧

٢١٦	فَهْوُ كَالْجَزَارِ فِيهِمْ	٥٧	فَهْدِيهِ أَفْدِيهِ مَنْ سَيِّدٍ
٢٨٠	فَهْوُ كَالْمَحْبُوسِ عَنِ لَذَاتِهِ	١١٨	فَمَوْفِقُ الْحَرَكَاتِ لَا يَرْجُو وَلَا
٢٧٢	فَهْوُ كَالْمَسْكِ فِي الشَّمِيمِ وَكَالْبَدِ	١٣٦	فَنَاظِرُ الْوَقْفِ صَدِيقٌ لِمَنْ
٢١٢	فَهْوُ مَلِيءٌ لَأَزْمِ الْمَطْلِ بِي	١٤٤	فَنَالُوا فَوْقَ مَا يَرْجُونَ مِنْهَا
٧٠	فَهْوُ مِنَ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الَّذِي	٢٦٤	فَنَحْنُ عَلَى مَنْ يَعْتَدِي سُمْ سَاعَةٍ
٢٥١	فَهْيُ بَكْرٌ عِذْرَاءُ فِي ظِلِّكَ الْمَمِّ	١٧٠	فَنَسَأَلُ الرَّحْمَنَ سُبْحَانَهُ
١٦١	فَهْيُ تَغْوِي عَذَبَ الْبَانِ أَمَا	٢٦	فَنَفْسِي بِتَفْرِيكِ وَصَقْلِ مَذْهَبِ
٢٣	فَهْيُ تَمْشِي مَمْشِي الْعُرُوسِ اخْتِيَالًا	١٥٢	فَهَا هُوَ مَاتَ عِنْدَكُمْ اسْتَرْحَمْتُ
١٨٦	فَوَا أَسْفَا عَلَى عَيْشٍ مَضَى لِي	٢٠٠	فَهَامٌ فِي كَلِّ وَادٍ مِنْهُ مَجْتَنِيًّا
٢١٨	فَوَا أَسْفَا كَيْفَ أُوْدَعْتُهُ	١٣٨	فَهَذِهِ كِفَّةُ الْمِيزَانِ إِذْ حَكَمْتَ
٨٣	فَوَائِقُ مِنْ قَوَافٍ حَيْثَمَا ذُكِرَتْ	٢٠١	فَهَلْ أُرِدْتَ بِمَا أَبْدَيْتَ مِنْ حَكْمٍ
٢٣١	فَوَاطِرِبَا لِلذَّيْفَةِ مَا سَقَانِي	٢٢٧	فَهَلْ أَنَا إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ سَحَابِكُمْ
٢٥٨	فَوَاللَّهِ لَا فَضَّلْتُ فِي الْأَرْضِ بَقْعَةً	٢٠٠	فَهَلْ قِضِيَّةٌ فَضَّلَ لِأَبَا حَسَنِ
٢٥١	فَوَجَّهْنِي قَسَائِلِي	١٤٤	فَهَلْ لَأَقِيَّتَ فِي حَلْبٍ هَمُومًا
١٧٣	فَوَجْهَكَ إِنْ قَابَلْتُهُ أَوْ رَأَيْتُهُ	١٠١	فَهَلَا قِضَى اللَّهِ حَبَّ الْمَالِكِيَّةِ
٢٢٩	فَوَصَالُ الْعَدُوِّ لَيْسَ وَصَالًا	١١٢	فَهِنَّ أَقْلَامُكَ اللَّاتِي إِذَا كَتَبْتَ
٢٣٣	فَوَوْلٌ بِفُلْسٍ غَدَاءٌ	٢١	فَهْوَانٌ إِنْ يَعْلُ فَبِاللَّهِ عَلَا
٢٧٨	فِي إِزْدِيَادِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَى	٢٦٥	فَهْوُ طَبِيبٌ لِفَوَادِي وَلَوْ
٢٧٢	فِي التَّشَابِيهِ وَالتَّغْزِيلِ وَالتَّضِ	٢٥٠	فَهْوُ طَرْفٌ فَتَوْرَةٌ ذُو فَتُونٍ
١٦٠	فِي التَّغْفَاتِ وَتُثْنَاءِ	١٢٥	فَهْوُ عَلَى أَقْدَامِهِ
٨٥	فِي الذُّوقِ تَحَلُّو فِي الْأَسْمَاعِ تَعَذَّبَ إِذْ	٢٧٨	فَهْوُ عِنْوَانٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا
٢٠٨	فِي الزَّهْرِ جَاءَ الصِّيَامُ فَاعْتَرَضَتْ	٢٣٤	فَهْوُ فِي الْمَاءِ نَاسِكٌ
١٨٢	فِي الشَّرْقِ وَالشَّامِ وَمَلِكٍ مِصْرٍ	١٢٧	فَهْوُ كَالْبَدْرِ فِي السَّمَاءِ

- ١٥١ فيا لله ماذا ضمَّ لحدِّ  
 ٤٢ فيا له من تحيفِ  
 ٢٦٩ فيا ليت شعري ذلك الثمن الذي  
 ١٨١ فيا من لقلبِ أذكرته حمامم  
 ٦٨ فيا منصبَ الحكمِ العزيزِ ابتهل عسى  
 ٢٣٦ فيا ناظراً في اللغزِ لو رمت كشفهُ  
 ١١٩ فيذكركم ذكراً  
 ١٦٧ فيشفعُ فيك الحسنُ والحسنُ شافع  
 ٩٩ فيصبغُ أصبغُ من بهتته  
 ١٩٧ فيطلعُ في ألفيه  
 ٨٥ فيعيرونَ مدى الكتابِ إن كتبوا  
 ٢٠٠ فيك اختلافُ معانٍ للجمالِ عدتْ  
 ٢٥٠ فيكِ وجدي يا هندُ وجدٌ عظيمٌ  
 ١٥٥ فينا غزالٌ إن أبيت ما اعتدى  
 ١٦١ فيه دوحٌ تحجبُ الشمسَ إذا  
 ١٦١ فيه روضاتُ أنا صبُّ بها  
 ٢١٧ فيه صحافٌ من ذهبٍ  
 ١٢٧ فيه عيوبٌ قد اعترفتُ بها  
 ١٦٤ فيه كأسُ الوصلِ كنا نرشف  
 ٢٧٦ قابضُ شيءٍ يرضى مالِكِهِ  
 ١١٠ القاتلُ المحلُّ إذ تبدو السماءُ لنا  
 ١٧٨ قادرٌ أنتَ على كليهما  
 ٩٨ قاضٍ عن الناسِ غيرُ راضٍ  
 ١٢٢ في الصومِ رامت وصالي  
 ١٣٢ في تعريفٍ وعذلٍ  
 ١٥٨ في ثغره جواهرٌ غوالي  
 ١٠٤ في حلبٍ قاضٍ على مالكِ  
 ١٦٨ في ديرٍ بيرةٍ دادخينِ حورٌ  
 ١٨٨ في روضةٍ عبثَ النسيمُ بخدّها  
 ١٥٥ في صدغه للحسنِ آياتٌ تُخطّ  
 ٢٥٢ في ظرفٍ حميرٍ خانٍ مخدومه  
 ١٢٧ في عتيقٍ من مدامٍ  
 ١٥٦ في قدّه ما هوَ في الأغصانِ  
 ١٨٦ فيا بدرَ السماءِ أراكِ تبدو  
 ٥٧ فيا جابراً دُمُ معاذاً وها  
 ١٣٠ فيا جامعَ المالِ بخلاً به  
 ١٣٨ فيا ذوي الفضلِ رفقا إن دهرُكم  
 ١٢٨ فيا زمنَ الوصلِ هلْ عائدٌ  
 ٧٦ فيا سريعَ النظمِ لا زلتَ في  
 ٢٥٤ فيا طولَ ذكرانا لأوصافِكِ التي  
 ١٨١ فيا عادلاً ما أنتَ واللهِ عادلاً  
 ٦١ فيا قاضيَ القضاةِ دعاءُ صبُّ  
 ١٣٠ فيا قبحهمُ في السدي خولوا  
 ٢١١ فيا لائماً قدْ لامَ في تركِ منصبٍ  
 ٢٢٣ فيا لكِ غصناً على ذابلٍ  
 ٨ فيا لله ما قد ضمَّ خدُّ

- قاضي لنا مهما انثنى أو بدا ٢٤٦  
قاضي من السوق أتى ١٠٤  
قاضي القضاة المهذب الفطن الـ ٢١٠  
قال اسمك المعدول عن عامر ١٩١  
قال أضفناك إلى منصب ١٩١  
قال أضفناك انصرف ١٣٩  
قال اغتفر قبح خطي ٢٦٣  
قال الرباحي سرراً ١٠٦  
قال الفقير عمر بن الوردي ٩  
قال أنا من قلت لا إن من ١٩١  
قال انصرف قلت أما ١٣٩  
قال انصرف قلت انصرافي على ١٩١  
قال حكمت قامتها صعدة ٣٢  
قال داري مضيئة ٢١٥  
قال رآك الدهر أهلاً لما ١٩١  
قال زناز حصره ٢٢٥  
قال سببت ملاحتي عقولكم ٢٦٦  
قال غذالي عليه ٢١٥  
قال غذولي كف عن ٢١٤  
قال علام اقتتلوا هكذا ٣١  
قال فقل ريقها شهدة ٣٢  
قال فما سميتني بعدها ١٩١  
قال قوم ما هو الشر الذي ٢٢٦  
قال لحمل الدواة قلت له ١٦٥  
قال لسان الحال من ريقه ٢٤٦  
قال لها الشيخ واصليني ٢٠٨  
قال لي أكتب ثلثاً ٢٢٣  
قال لي عاذلي أتسيك عين ١٧٥  
قال لي فاسأله فقلت اسأل غذلي ١٧٥  
قال لي معشوق قلبي ١٢١  
قال ما أرشوق قلدي ٢٦٦  
قال ما تطلب قل لي ٢٦٦  
قال مراكوبي نحس ١٢٦  
قال هذي عورة قد سترت ١١٩  
قال وقد عانقته ١٩٢  
قال وكم قلب على منصب ١٩١  
قال وهل يحسدنا ١٩٢  
قالبت إذا كنت ترجو ٢٥٩  
قالبت اسكت إنما الشيب عمي ١٥٩  
قالبت أغاني معانيه لسامعها ٢٠٠  
قالبت أما تعشق جنكية ٢٦٦  
قالبت أما تنصفوا لطائفه ٢٦٣  
قالبت ترى العفة عن هذه ٢٤٣  
قالبت تمسكت وإلا فما ١٦٢  
قالبت حكى لي شخص ٢١٣

٢٤٢	قالوا فظني نقا فقل	٢٦٥	قالت سُليمة والمحِبُّ سامع
٢٦٠	قالوا فلا أبداً زنديق	١٤٢	قالت شقائق قيره
٢٤٤	قالوا فلان جيد	٢٠٨	قالت فحدي ورد فدونكهُ
٤٠	قالوا فلم تطلب العزل الذي هربت	١٢٢	قالت فحدي ورد
٢٤١	قالوا لقد كسد القريض فقلت بل	٢١٣	قالت فذلك عدل
٢٥٥	قالوا لنا نائم فقلنا	١٤٢	قالت كأن الحدود كاسدة
٨٨	قالوا له على السورى	٢٧٥	قالت لنا أوتارها
٢٦١	قالوا نظن دياره مملوءة	٣٤	قالت لي النفس العروف بفضلها
٢٠٥	قام على كرسيه واعظاً	٢٥١	قالت نرخت لأتكم
١٨٤	قامات الغريب بكل أرض	١٣٢	قالت هماني زوجي
١٧٥	قامت بما قد أسأت رايه	١٤٩	قالوا اعتذر في التسلي
١٥٥	قبل ازدياد لامه أكابدة	٢٥٦	قالوا الزرنيق قلت عيني
١٥٢	قبل الأرض مشوقاً قائللاً	٢٥٦	قالوا الزرنيق قلت عيني
٢١٥	قبلتها للتلاقي	٢٢٠	قالوا أينك طول الليل يقلقنا
١٠٥	قبیح الشكل محنت	١٩٩	قالوا أيؤذيك ولم تهجهُ
٢٢٧	قتل الأنام على الخطام نفوسهم	١٣٩	قالوا بدا الشعر أمانت شعرو
١٥٠	قد أخذ النار لآبائه	٢٥٣	قالوا تجدر من حموى فطلعتهُ
١٣٤	قد أزمَنَ الله كافوراً وعاقبه	٢٢٧	قالوا تركت الحكم قلت تركته
١٣٥	قد ألفت النار وجنتاه	١٣٢	قالوا تعدى عليك مغتصباً
١٧٧	قد أنعم الله علينا بما	٢٤٥	قالوا تنقل لتنال العلى
٢٦٤	قد أنكرت عيني الديار وقد رمي	٢٤٢	قالوا حبيبك غصنُ با
٣٣	قد بدا وجددي بباد	٢٤٠	قالوا زهدت عن الحكم
٢١٨	قد برى الجسم عندما	٩٠	قالوا فساد الهواء يُردى

٢٤٠	قَدْ كُنْتُ قَاضِيَّ بَرٍّ	٢٠١	قَدْ تَكَلَّفْتُ عَظِيمًا
٢٦٧	قَدْ كُنْتُ كَاتِبَ سِرٍّ خَارِجًا مَعَهُمْ	٨٤	قَدْ نُجِّتِ الْمَاءُ نُجَاً فَهُوَ مَنْسُكٌ
٢٠٤	قَدْ كُنْتُ مِنْ عِزِّ وَجَاهِ ظَامِنًا	٨٢	قَدْ حَمَى الْمَوْلَى حِمَاةً بِفَضْلِهِ
٢٣٨	قَدْ مَاتَ أَصْغَرُ مِنِّي	٢٣٥	قَدْ زَرْتُهُ يَوْمًا فَصَادَفْتُهُ
١٥٤	قَدْ مَاتَ شَيْخِي فَظَهَرُوا	٢٧٤	قَدْ سَرَقَ الرِّقْدَةَ مِنْ نَاطِرِي
٢٠٦	قَدْ مُطَّرْنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ رِي	١٧٧	قَدْ سَلَخْتُ جِسْمِي أَظْفَارُهُ
٧٩	قَدْ وَائِبْتُ بِالْهَجْمِ مَنْ لَا عَصِي	١٢٧	قَدْ سَمِعْنَا مِنْ شَيْخِ جَرِينِ جِزْعًا
٢٤٤	قَدْ يَسْتَحِيلُ الْمَسْدَامُ خَلَاءً	٢٠٤	قَدْ شَاعَ بَيْنَ النِّسَاءِ أَبِي نَشْوُهُ
٢٧٩	قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ غَيْرِ أَبِي	٢٠٠	قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ مِصْرًا أَنْتَ سَاكِنُهُ
١١٥	قَدْ يَشْفَعُ الْعِلْمُ الشَّرِيفُ لِأَهْلِهِ	١٢٤	قَدْ شِينَ مَنْ بِالشَّيْنِ مَنْطِقُهُ
٢٢٥	قَدْرُكَ يَا صَاحِبِي وَقَدْرِي	١٩٩	قَدْ صَيَّرْتُ أَدْمَعَ الْمَمْلُوكِ جَارِيَةً
١٩٤	قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّ قَبْرِ مَهْنَا	١٩٩	قَدْ ضَرَّ دُنْيَايَ فَإِنْ أَهْجُهُ
١٢٥	قَدُّهُ جَارِءٌ أَعْتَدَالًا	٢٢٥	قَدْ عَبَيْتُمْ خَدَّ حَبِيْبِي
١٩٩	قَرَأْتُ أُبَيَاتِكَ السَّحْرَ الْحَلَالَ فَمَا	٢١٦	قَدْ عَجَبْنَا لِأَمِيرٍ
٢٠٩	قَرَأْتَهُ فَجَرَى فِي كِلِّ جَارِحَةٍ	٢٠٢	قَدْ عَمَّ خَالُوكَ حُسْنًا
٢٤٣	قَرَدًا وَذُنْبًا زُوِّجَتْ وَكَلْبًا	٢٧٦	قَدْ فَرَّ صَبْرِي وَفَرَّ نَوْمِي
١٣٥	قَرَطُهَا خَافِقٌ وَقَلْبِي أَيْضًا	١٩٢	قَدْ فَسَدَتْ وَاللَّهِ نِيَاتُهُمْ
٢٣٠	قَرِيرُ الْعَيْنِ مُضْطَرَبُ الْأَعَادِي	٢٠٧	قَدْ فَضَحْتَنِي مَقْلَتَاهَا فَقَلُّ
٢٣٠	قَرِيرُ الْعَيْنِ مُضْطَرَبُ الْأَعَادِي	٣٨	قَدْ قَبِيلَ لِي قَاضٍ فَايُّ مَرْيَةٍ
٥٠	قَرِينَةُ زَاهِدٍ لَوْلَاهُ كَانَتْ	١٣٥	قَدْ كَانَ إِذْ هُوَ مَعْسَرٌ مُسْتَقْلَلًا
٢٥١	قَسَمًا إِنَّ رَيْقَهَا وَنَدَاهَا	١٣٧	قَدْ كَانَ عَبَسٌ بِاسْمًا
١٦٩	قَسَمًا بِفَرَقِ مُحَمَّدٍ وَجَبِينِهِ	٢٤٢	قَدْ كَسَدَ الشَّعْرُ فَيَا أَهْلَهُ
١٤٣	قَسَمًا بَلِيلَةَ وَصَلْنَا بِطَوَيْلِعِ	٧٢	قَدْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يُرَدَّ بَعْبِيهِ

- ٢١٢ قلبي إلى نارِ الجوى أسلما ١٩٠ قَسَمْتُ قَسَمَةَ عَذْلِ  
 ٢١٤ قَلْبِي بَيْنَ صَدْغِهِ ٢٣ قَصَدُوا هَدْمَ سَوْرِهَا فَبَنَوْهُ  
 ١٨٨ قَلْبِي لَعِينِ زَرِيقَ صَادِ شَيْنٍ مَنْ ٢٨٠ قَصَّرَ الْأَمَالَ فِي الدُّنْيَا تَمَزُّ  
 ١٥٧ قَلْبِي وَعَيْنِي عَنْ سَنَاهُ لَا يَرُدُّ ١٤٨ قَصَّرْتُ بِالْقَصُورِ كَالْتَرِكِ الْخَا  
 ٧٦ قَلْتُ أَجْزِي وَأَنَا قَطْرَةٌ ١٩٩ قَصِيدَةُ شَيْنٍ صَادُ لَامٍ بِمَجْهَتِهَا  
 ١٣٩ قَلْتُ إِذَا غَوَّرَ رَتْنِي ٢٥٨ قَضَاهَا لِقَيْرِي وَابْتِلَانِي بِحَبِّهَا  
 ١٣٧ قَلْتُ اشْتَغَلْ بِالْفَقْهِ مَنْ قَبْلَ ذَا ١٥١ قَضَى نَحْبًا وَلَيْسَ لَهُ قَرِينٌ  
 ١٦٣ قَلْتُ اشْتَغَلْ بِمِثَالِ ١١٣ قَفْ بِالصَّرَاطِ وَإِلَّا كَيْفَ يَمْكُنَا  
 ٢٤٦ قَلْتُ أَفْئِقُ فَالْخَسُودُ بَرًّا ١٨٨ قَفْ وَقَفَةَ الْمُتَأَلِّمِ الْمُتَأَمِّلِ  
 ٢٤٦ قَلْتُ أَفْئِقُ فَالْخَسُودُ بَرًّا ٢٨ قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ  
 ٢٤٩ قَلْتُ إِنَّ الْمَشِيبَ نَوْرٌ فَقَالَتْ ١٩٢ قَلْ لِسِنِي النَّاسِ عَلَى زَعْمِهِمْ  
 ٢٦٠ قَلْتُ بِالْعَقْلِ مَغْرَضًا ٢٢٤ قَلْ لَتَقِيَّ الدِّينِ حَاشَاكَ مِنْ  
 ٢٤٥ قَلْتُ خَمُودٌ فِيهِ لِي رَاحَتِي ١٧٨ قَلْ خَسُودٍ ذَمِّي  
 ١٩٠ قَلْتُ رَسُولِي رَمْتُ جَرِّي عَنِ الْ ٢٦٤ قَلْ لَلْأَلَى حَسَدُوا عَلَايَ وَشَهْرِي  
 ٢٥٥ قَلْتُ سَهَامُ الطَّرْفِ مَنْسُولَةٌ ١١٢ قَلْ لِلْمَلْقَبِ بِالْأَمِيِّ مَشْتَهَرًا  
 ٢٥٥ قَلْتُ سَيُوفُ الصَّيْرِ مَنْسُولَةٌ ١٥٥ قَلْ نَذَكِرْ لِحَا خَلِّ الْفَنَدِ  
 ١٩١ قَلْتُ شَوَيْتَ الْقَلْبَ مِنِّي بِمَا ١٩٦ قَلْ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنَّا  
 ١٩٦ قَلْتُ لَا أَمْكُثُ فِيهَا ٢٠٣ قَلْ لِمَنْ سُرَّ بِالْوَلَايَةِ مَهْمَلًا  
 ٢٦٦ قَلْتُ لَا تَخَشَّ عَلَيْنَا ٣٤ قَلْ مَنْ لَامٌ لَكَوْنِي  
 ٢٢٥ قَلْتُ لَا تَنْفِرْ دُ بِهِ ١٥٦ قَلْبُ الَّذِي يَحِبُّ لَيْسَ يَبْغِضُ  
 ٢٥٣ قَلْتُ لَا حَيْرَ فِي دُنَانِيرِ ثُوبِ ١٨٢ قَلْبُ كَوَاهِ السَّبِينِ حَتَّى أَنْضَجَا  
 ٢٤٩ قَلْتُ لَا فَضْلَ فِي سَوَادِ الشُّعُورِ ١٣٩ الْقَلْبُ مِنِّي خَالِدٌ فِي أَسَى  
 ٢٦٣ قَلْتُ لِدُنْيَايَ لَمْ ظَلَمْتِ بَنِي ١٥٨ قَلْبِي الَّذِي يَسْكُنُ لِلتَّنَائِي

٢٢١	قَرَّضُ إِلَى قِوَصِ الصَّعِيدِ فَبَابِهَا	٢٧٦	قَلْتُ لَفَرًا فَرَى أَدِمِّي
١٤٩	قَوْلُوا لِمَنْ غَيْرُهُ مَنْصَبٌ	٢٧٦	قَلْتُ لَفَرًا فَرَى أَدِمِّي
٢٢٥	قَوْلُوا لِمَنْ يَفْخَرُ بِالْعَظْمِ	٢٤٨	قَلْتُ لَمَيٍّ أَنَا فِي حَيِّكُمْ
١٠٥	قَوْلُوا لَهُ عَنِّي وَلَا تَجْزَعُوا	١٥٠	قَلْتُ لِنَحْوِي إِذَا عَرَّضَا
١٨٠	قَوْمَ إِذَا حَارَبُوا شَدُوا مَآزِرَهُمْ	٣١	قَلْتُ لَهُ بَيْنَ عَاشِقِيهِ
١٩٧	قَوْمًا أَحَقُّ الْوَرَى بِمَدْحِي	١٩١	قَلْتُ لَهُ جِئْتَ بِنَفْسِي عَنِ الْ
٣١	قِيلَ فَالرَّيْقَةُ مِنْهَا	٢٥٩	قَلْتُ لَهُ حَيْدُكَ لِي أَوْ لِمَنْ
٢٦٦	قِيلَ لِي إِنْ فَلَانِيَا	١٤٢	قَلْتُ لَهُ مَاءَ اللَّمَى
١٩٦	قِيلَ لِي شَيْزُرُ نَارًا	١٩١	قَلْتُ لَهُ وَيَلْكَ مِثْلِي كَذَا
٣١	قِيلَ لِي مَاذَا يَحَاكِي	٢٧٦	قَلْتُ لَهَا إِيَّيْهِ مَشْتَرٍ
١٨٠	قِيلَ لِي وَالْفَخْرُ فَخٌّ	٢٧٣	قَلْتُ مَا اللَّيْلُ إِذْ سَجَا قَالَ شِعْرِي
١٣٧	قِيلَ هَذَا جَائِزٌ قَالَ نَعَمْ	٢٧٣	قَلْتُ مَا الْمُرْسَلَاتُ قَالَ لِحَاطِي
١٨٠	قِيلَ وَالسَّيْرَةُ بِسَيْرٍ	١٩١	قَلْتُ مَكَانِي عَامِرٌ وَالَّذِي
١١٥	قِيمُ الْوَرَى مَا يَحْسَنُونَ وَزِيَّتُهُمْ	٢٠٨	قَلْتُ يَا هِنْدُ طَيِّبِي بُوَصَلِ
٢٧٩	قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ مَا يَحْسِنُهُ	١٦٢	قَلْنَا عَلَى رَسَلِكُ قَالَ اسْكُتُوا
٢٧٥	قِيَمَةُ مُحْسِنَةٍ	٩٧	قَلْنَا لَهُ دَعِ أَمْرًا
٢٢٣	كَاتِبٌ عَلَّقَ قَلْبِي	٧٠	قَلُوبُ كُلِّ النَّاسِ فِي أَسْرِهِمْ
٩٢	كَاتِبَتِي وَأَذْنَتِي لِي بِكِتَابَةٍ	١٠٥	قَلِيلُ الْفَقْرِ لِحَانٌ
٩٠	كَادَتْ بِنُوْنِ نَعَشٍ بِهَا	١٢٠	قَمَرُ الدَّجَى بِذَوَابَةِ
٢٣١	كَأَسْمَرَ فِي قَلُوبِ الْبَيْضِ مِنْهُ	١٧٤	قَنَعْتُ فَخَلْتُ النِّجْمَ دُونِي رَتْبَةً
٤٢	كَالشَّمْسِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَنُورِهَا	٢٧١	قَنَعْتُ وَالْقَتْعُ يَعِزُّ الْفَتَى
١٥٩	كَالشَّمْسِ مَا حَطَّ مِنْ غُلَاهَا	٢٣٢	قَوَامُ الْغَصَنِ مِنْهَا فِي ذَبُولِ
٢٢٣	كَأَنَّ الشَّقِيْقَ وَالْوَانَةَ	١٥٥	قَوَامُهُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْأَلْفِ

١١٤	كـرـهـوا عـطـاءَ اللّـه لـي يـا و يـجـهـم	١٢٨	كـأن سـهـامٌ لـقـوسِ النـوى
٢١	كـسـرَ النـفـسَ فـصـمّت و اتـقى	٦٦	كـأن نـجـومَ اللـيل خـافـت مـغـارَه
٢٤٢	كـُسـرت يـدٌ مـن نـافـرٍ	٢٤٧	كـانَ يُسـتـقى و يـغـنـى
١٣٤	كـَسـرتني جـفـوئـها	١٩٧	كـانـت شـفـتـاهُ حـقُّ دُرٍّ مـجـجٍ
١٤٥	كـفـانـا فـقـدُ إـخـوتـنا اـبـتـداءً	١٩٠	كـأنـما الفـانـوسُ في حـسـنـه
١٨٥	كـكـرةٌ مـن ذـهـبٍ	١٢٣	كـأنـما النـرـجـسُ في
٢٨١	كـلُّ أهـلِ العـصـرِ عـمـرٌ و أنا	١٧١	كـأهـمُ في التـيـهِ بـعدُ فـمـنـهمُ
٢٥١	كـلُّ بـيـتٍ فـيـه نـسـبٌ و مـدخٌ	١٦٦	كـأهـمُ لـم يـقـرأوا
٢٤٩	كـلُّ شـيءٍ سـيـنـقـضي غـيـرَ حـيٍ	٢٠	كـانـوا مـعـانـي المـعـانـي حـينَ يـنـشـدُهمُ
٢١٩	كـلُّ غـرامٍ فـيـك أـمـسى لـي	١٤٣	كـبـدٌ مـعـذـبـةٌ و قـلـبٌ خـافـقٌ
٢٤٨	كـل مـن كان في رـيـاض المـعـانـي	١١٣	كـبـرتَ بـيـنـهم قـدراً و أنـت فـي
٢٣٣	كـلُّ يـومٍ رُتـبوا أربـعـةً	٢١٦	كـبـرتَ فـكـنـتَ في تـاجٍ فـلـمـا
٢٧١	كـلـمـا نـاحَ جـاوبـتـه فـكـلُّ	٥٦	كـتابٌ يـفـوحُ شـذا نـشـرِه
١١١	كـم أـخـيرَ المـصـطـفى المـخـتارُ مـن رـجـلٍ	٨٥	كـتابـةُ السـرِّ بـل سـرُّ الكـتابـة مـن
١٧	كـم أسـدٍ رُوعَ بالـشـيـلِ	٢٧٨	كـتبَ المـوتَ عـلـى الخـلـقِ فـكـمُ
١٠٨	كـم أسـقـطَ شـاهـداً و عدـلا ضـابـط	٢٠٩	كـتـبـتـها و هـوَ مـجـتـازٌ عـلـى سـفـرٍ
١٦٤	كـم بـدا لـي فـيـه بـدرٌ طـالـعٌ	٢٣٧	كـتمتُ في القـلـبِ الهـوى
٢٠٦	كـم بـكـيـتـمُ إذْ أـصـبـح المـاءُ غـوراً	٩٩	كـثيرُ الجـنـونِ مـسـيءُ الظـنـونِ
٢٤٨	كـم بـمـصرٍ مـن و جـوهٍ	٢١١	كـذا سـئـةُ الدـنـيا إذْا تـركَ الفـقـي الـ
٢٤٩	كـم جـرتُ أدمـعي لـهـجـركِ تـحـكي	٧٩	كـذـبَ اـحـكـيـمُ فـمـا لـهُ مـن قـوةٍ
٢٧٩	كـم جـهـولٍ و هـوَ مـثـرٍ مـكـثـرٌ	٤٨	كـذـبتَ عـلـى آلِ النـبيِّ بـجـراةٍ
٨١	كـم حـائـطٍ فـوقَ الكـواعـبِ طـائـحٍ	٢٥١	كـررتُ لـي مـخـالـصاً فـيـك تـحـكي
١١٧	كـم حـاسـدٍ كـم كائـدٍ كـم مارـدٍ	١٢١	كـرـهتُ و ضـوءاً مـن فـنـاءةٍ تـسـاقُ مـن

٢٦١	كَمْ قَدْ قَطَعْنَا لَيْلَةً فِي وَصِلِنَا	١٤١	كَمْ حَاسِدٍ لَمْ يَسْتَبِيحْ حَرَمَةً
٢٦٧	كَمْ قَدْ كَتَبْتَ عَنِ الْبَاغِي لِحَشِيَّتِهِ	٥٠	كَمْ حَاضِرٍ كَفَائِسِبِ
٢٦	كَمْ كَانَ فِيهَا لِلْفَرَنْجِ كَوَاعِبُ	١٨٥	كَمْ جَبَسُوا مِنْ مَجْرَمٍ عِنْدَهُ
٨٦	كَمْ كَسَّرَتْ أُمَّةٌ تَفَاحٍ وَكَمْ حَطَّمَتْ	١٩٣	كَمْ حَسَبْنَا مِنَ الْأُمُورِ وَلَكِنْ
١١٢	كَمْ لَابِنِكَ الْمِصْطَفَى مِنْ مَوْقِفِ نَكْصَا	١٨٥	كَمْ خَلَفُوا مُتَطَلِّعًا بِطَوِيلِ عِ
١٨٣	كَمْ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مِنْ مَعْجَزٍ	٢٦٥	كَمْ ذَا أَحَدٌ وَتَلْعَبُونَ أَلَمْ تَرَوْا
٢٧٣	كَمْ لِمَخْمُورٍ حَفْنِهِ مِنْ فَنُورٍ	١٨٣	كَمْ ذَا أُسُوفُ بِالْمَتَابِ تَوَانِيَا
١٩٢	كَمْ لَهُ مُتَلِيٍّ مَحَبِّ صَادِقٍ	٣٩	كَمْ ذَا أَصَاحِبٍ ذَا جَهْلِ أَسَاءَ بِهِ
٢٥	كَمْ مِنْ صَدِيقٍ صَدُوقِ الْوَدِّ حَسْبُهُ	١٦٨	كَمْ رَاغِبٍ فِي الرَّاهِبَاتِ لِأَهْمَا
١١٢	كَمْ مِنْ مَشُوقٍ إِلَى لَقِيَاكَ أَدْمَعُهُ	١١٤	كَمْ رَاقِبَتِ أُمَّةٌ مِنْكَ الْقُدُومَ كَمَا
٢٢٠	كَمْ مِنْ يَدٍ قَبْلَتْهَا	١٨٣	كَمْ رَدَّ عَيْنًا كَمْ بَرَا ذَا عَاهَةِ
١١٦	كَمْ نَالَ بِالتَّدْبِيرِ مَنْ هُوَ صَابِرٌ	٢١	كَمْ رِيَاءٍ كَمْ مَرَاءٍ كَمْ خَطَا
٢٣٦	كَمْ وَكَمْ دَوْلَةٍ تَرِمَتْ مِنْهَا	١٢٤	كَمْ زَهْرَةٍ تَضْحَكُ فِي كَمَّهَا
١٦٥	كَمْ وَكَمْ شَمْسٍ جَدَالٍ طَلَعَتْ	٩٠	كَمْ سَيِّئَاتٍ وَكَمْ خَطَايَا
٢٢٥	كَمْ شَيْبِ الرَّعُوسِ يَضْحَكُ لَمَّا	٨٥	كَمْ شَادَ مِنْكُمْ قَوَى الدُّنْيَا أُخْ فَأُخْ
٢٥٧	كَمْ مَعْصِمٍ خَوْدٍ حَضْبَتُهُ وَأَوْمَاتُ	٢٧٩	كَمْ شَجَاعٍ لَمْ يَنْلُ مِنْهَا غَنِي
١١٥	كَنْ عَالِمًا فِي النَّاسِ أَوْ مُتَعَلِّمًا	٢٣٥	كَمْ عَالِمٍ عَالِمٍ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهُ
١٥٦	كَنْ فِيهِ بِالْعَفَافِ مَرْفُوعَ الرَّتَبِ	٢٣٥	كَمْ عَالِمٍ عَالِمٍ يَشْكُو طُورِي وَظَمَا
١٨٣	كَنْ لِي شَفِيعًا إِنْ جَسَمِي مُثْقَلٌ	٢٥١	كَمْ غَنِيٍّ أَضْحَى نَظِيرَ عَدِيمٍ
١٠٦	كَنْتَا مَعْصِرًا وَإِنَّا	١٨٣	كَمْ قَالٍ غَيْبًا صَادِقًا فَمَقَالُهُ
١١٩	كَنْتُ أَبْكَيَ مِنْ تَشْكِيهَا فَمَذُ	١٦٤	كَمْ قَدْ اسْتَوْثَمَ فِيهِ خَائِنٌ
٢١٧	كَنْتُ أَبْكَيَ مِنْ عَدُوِّي	٢٦٥	كَمْ قَدْ سَبَا الشُّعْرَاءُ زَخْرَفَ مَقُولِي
١٦٤	كَنْتُ أَضْنِيكَ فَخَارًا وَعُلَى	٢٦٥	كَمْ قَدْ سَبَا الشُّعْرَاءُ زَخْرَفَ مَقُولِي

١٧٨	لا أكره الغيبة من حاسدٍ	٢٠٢	كنتُ لا أعرفُ الخمولَ لجهلي
٢٠٠	لا بدُّ للمبتدأ في الفضلِ من خيرٍ	٢٠٢	كترَ به ظفرتُ يدي
١٦٢	لا بدُّ لي من حاجةٍ فلتكنْ	١٣٣	كنيسةُ اليهودِ في
٢٥٢	لا بدُّع في ظرفِ أتى فاصلاً	٢٧٣	كسي يموتَ الحسودُ عند رواحي
١٧٧	لا تؤذني بحجةِ النصحِ فما	١١٧	كيدُ النساءِ ومكرهنَّ مروء
١١٥	لا تأسفنَّ لما مضى واحرصْ على	٢٤٩	كيفَ أستطيعُ لثمَّ ثغركِ يا هن
١٧٨	لا تبسطنَّ لتقليدِ القضاءِ بدأ	١٦٦	كيفَ أسلو عنك قل لي
١٢٤	لا تجعلوا بالشينِ نطقكُم	١٢٥	كيفَ أنسى جميلَ شعرِ حبيبي
١٥٩	لا تحرصنَّ على فضلٍ ولا أدبٍ	١٤٦	كيفَ تُرحي الرزقَ من عندِ من
١٧٨	لا تحملنَّ إهانتهُ	١٩٣	كيفَ لا يعظمُ المصابُ لصدر
١٧٥	لا تحملوني على انتقامٍ	١٤٣	كيفَ يطيقُ ساقها حلحالها
٢٧٩	لا تخضُ في سبِّ ساداتِ مضوا	١٧١	لئنَ أحزنَ الحرَّانَ ذكرُ محمدٍ
٢٢٦	لا تُخليني من لحظاتِ فلي	١٦٧	لئنَ حرتِ يا علوى وقدكِ عادلٌ
٢١٨	لا تمدنُ مني ودعني	١٧٣	لئنَ زادَ مالُ المرءِ مع نقصِ علمه
٢٥٠	لا تذلي على هواكِ عنادي	٢٥٤	لئنَ سرَّني ذاكَ النظامُ المفوفُ
١٥٢	لا تصحينَّ أعوراً	١٥٣	لئنَ شبَّهَ العشاقُ خديبه جنةً
١٧٦	لا تطلبوا عنه صبري	١٤٢	لئنَ طهرتَ ثوباً دونَ قلبٍ
١٥٧	لا تطلبوا خسنه مضاها	١٥٩	لئنَ قضيتَ عليه
٢٢٩	لا تعاتبِ على انقطاعي فودّي	٢٣٩	لئنَ كانتِ الأعلامُ فينا كثيرةً
١٣٨	لا تعجبوا لارتفاعِ الجاهلينَ به	١٤٦	لئنَ كانوا النجومَ فأنَّتْ شمسٌ
٢٥	لا تغبطنَّ بني الدنيا بنعمتهم	٢٦٧	لئنمَّ متى أحسنَ إليه يكافني
١٦١	لا تغرحوا بحقيرٍ	٢٢٩	لا أرتضي ودَّ امرئٍ
٢٢	لا تقربينَّ بعدها رباطاً	٢١	لا أرى الدنيا وإن طابتْ لمن

٤٧	لا قبضَ في صبرهم	١٤٦	لا تقصدِ القاضي إذا أدبرت
١٠٣	لا كانَ من قاضي حكي الـ	٢٧٩	لا تقلْ أصلي وفصلي أبدا
٨٨	لا كنتَ حينَ شَممتها فسممتها	٢٧٨	لا تقلْ قدْ ذهبتْ أربأبهُ
٤٤	لا ما حججتَ بل الآدابُ أجمعها	٢١٩	لا تقنعنَّ بـدونِ
١٥٧	لا ما حلا لي في هواه العذلُ	١١٧	لا تكثرنَ ضحكاً فكم من ضاحكٍ
١١١	لا ما علا مثله ظهرَ البراقِ علا	٢٤٨	لا تكنْ لائمِي إذا اهتزَّ عظفي
٨٣	لا ما لحمرةِ سيلٍ في طرألسِ	٢٨٠	لا تلِ الحكمَ وإنْ هم سألوا
١٤٩	لا ما العذريَ وجنةً	٢١٧	لا تلمني في افتضاحي
١٧٥	لا ما يقاسُ ببدرِ	١٤٠	لا تنكروا النفرةَ من مثله
٩٩	لا واحذَ الرحمنُ مصراً ولا	٢٨٠	لا توازي لذةَ الحكمِ بما
٦٤	لا والذي أعطاك كلَّ فضيلةٍ	١١٧	لا تودعِ السرَّ النساءَ فما النسا
٢٤٩	لا وطولِ القيامِ فيك ووجدي	١٦٠	لا راحةً لمؤمنٍ
١٥٩	لا ياتمُّ السهمُ إلا	٢١٠	لا زالَ كهفاً لمن يلوذُ به
٤٠	لا يعرفونَ له قدرأ وعفته	٢٠٩	لا زلتَ تجرُّ قلباً أنتَ ساكنهُ
٢٨١	لا يغرثكَ لينٌ مننتَ فتى	٢٠٤	لا زلتَ تنصُرُ من ينبلُ مساعياً
٢٨١	لا يغرثكَ لينٌ مننتَ فتى	٤٠	لا زلتَ عوناً لأهلِ العلمِ تكنفهم
٢١٣	لا يغيرُكم الصعيدُ وكونوا	١٠٢	لا سيماً منصبٌ جديدٌ
٢١٧	لا عبتُ بالشطرنجِ من	٢٧٧	لا شفى اللهَ حصره من نحولٍ
٢٣٢	لأعلمَ أن في الدنيا وفيأ	١٩٢	لا عادَ عُمُرٌ مضى لي
٢٣٢	لأعلمَ أن في الدنيا وفيأ	٢٧٢	لا عحيبٌ تزوعُ المسكِ منها
٥٧	لأفلامكِ الرفعُ ثبني بها	١٧٩	لا عذلي من حزبٍ خيرٍ ولا
١٩٤	لأفلامكِ السمرِ العوالي تواضعت	١١٤	لا غرؤ إن حدثَ بنوه مناقي
٢٠٢	لألأءِ وجهك يُغني	١٩٢	لا في سرورٍ ولهورٍ

١٦٩	لقد اتعظتُ بهذا ولكني امرؤ	٢٧٠	لام ولو أنصف ما كان لام
٩٨	لقد آذى الشهودَ بغيرِ حق	٢٧	لأن في يسس جـا
١٠٢	لقد أصبح الباقونَ منه على شفا	١١٩	لأنفتُ مِن مدحي لهم متكسباً
٢٣٠	لقد أصبحتُ من سرِّي ودمعي	١٥٤	لأنني كلُّ الفنا
٢٢٢	لقد أصبحتما طرفي نقيض	٢٥٦	لأنني من بينكم
١٨٦	لقد بلغ المني قبر حواه	٢٥٦	لأنني من بينكم
١٠٦	لقد بليتنا بالكمي	٢٧	لأنهم دائمة
١٧٦	لقد تعودتُ خدي	٢٦١	لبسوا السقا وازدادَ عيشهم صفا
٢٢٨	لقد ردُّ تفويف الكلامِ موشعاً	٢٥٥	لثقة من أهواه من حسنها
٢٧٤	لقد سى بالنورِ شمس الضحي	٢٤٢	حافظك لي مهلك
٢٥٤	لقد سرت فينا سيرة عُمريّة	١٣٤	لحيبي شامة في خده
٢٥٤	لقد شرفتُ قدري وأعلتُ مراتبي	٨٠	لحسبت صورة يوسف
١٣١	لقد صدتُك أمك عن رضانا	١٢٢	لحمي عسا عن منصب
٢٥٧	لقد ضال بالهرماس عهدي وماؤده	٢٤٠	لحيته عظيمة
٢٢٢	لقد عجل المحبوبُ نبت عذاره	٢١٨	لسان حال عذار
٢٣٧	لقد علمت نساء الحبي أني	١٣٦	لسانه محرق لقلبي
٢٨	لقد غفلتُ صروف الدهر عني	١٤٨	لستُ صخرأ في حبي الخنساء
١٧٢	لقد فعلت أفلامك الحمر فيهم	٥٧	لعل الخليل بداني به
٦٠	لقد لؤم الحمائم فإن رضينا	١٤٤	لعلك يا جليد القلب تبغي
٢١١	لقد نلت من كثر القناعة بغيبي	١٩٥	لعمري لقد كان النقيير مانعاً
١٣٧	لقد هان المقل على الريايا	١٢٢	لعيته الزرقاء في
١٩٧	لقد هنت حتى صرت للمجد فاعلاً	١٣١	لفاتني خيل عتاق سوابق
١٠٦	لقد وليتم رجلاً	١٢٦	لفلان الدين بقل

١٢٧	للمقدسسي بقليسي	٢٥٣	لقلست لللسود سودوا
١٥٨	للمهمات مرتجسي	٢٧	لقلت من مدن لظي
٢٠٩	لله ألفاظه الغر العذاب فقد	٢٠٣	لقيت الناس في غش فهاهم
١٨٨	لله أيام الصبا وحنونه	٢٦٩	لقيت نقيض القصد يوم اشترته
٢٧٧	لله در أناس قد مَضوا ولهم	١٩٢	لك خد كل من قبله
١١١	لله قولي لعبد الله والسده	٢٥٠	لك طرف يروي رواية مكحو
١٦٨	لله كم مررت لساكبه به	٢٣	لك منا تكثم واستتار
١٤٢	لله معشوق حشسي	١٦٦	لك عمل فوق خد
٢٤٣	لله ورد سـرنا	٢٤٩	لك وجه أغر باه فريد
٢٢٤	لم أجمع المال فخرأ	٢٦٢	لك يا صديق الصدق مني أنة
٢١٢	لم أحتمل من لامي أو سعي	٦١	لكم مني الدعاء بكل أرض
١٩٠	لم أنس لا أنسى رسولا أتى	٨٥	لكم يراع بفضل الله ما افتحرت
١٠٩	لم تأل نصحا نفوسا كذبت وعتت	٢٠١	لكم يراع بفضل الله ماضية
٢٠٠	لم تبقي للناظمين الناشرين مدى	٢٧	لكن أقول قولة
١٤٧	لم تجهد إلا قـوولا	١٦٥	لكن الحاسد قد كلفني
٢٦٢	لم تسكن الأعداء من خوف بهم	١٨٠	لكن ذلك قول ليس يتبعه
٢٤٤	لم تنصفي أنست في حنة	٢٢٤	لكن ليستر وجهي
١٨٣	لم لا تحن إليه يا قلبي وقد	٢٤٤	لكن من رام نفاق الذي
١٨٩	لم لا ترق لدمع عين ما رقا	٢٦٥	لكن يزيد ناقص عندي ففي
١٨٢	لم لا تضرج أدمعي خدي وقد	١٧٩	لكنها لا لواط فيها
٢٣٨	لم يسبق إلا رحيلسي	١١٣	للسل من قبل أصحاب تفوق وما
٢٦١	لم يسبق بعدك للمدارس بحجة	١٣٢	للضد رزق بلا حساب
١١٦	لم يسبق حل للشدائد يرتجي	١٥٨	للمحبين محسن

- ٩٠ اللهُ يَنْفِلُهُ إِلَيْهِمْ عَاجِلًا  
 ٢٥٨ لَهَا حَبْرٌ فِي طَيْبِهَا فَهِيَ مَبْتَدَا  
 ٢٦١ لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهْفِي نَافِعًا  
 ٢٣٩ لَهْمُ أَنْفَسٍ وَحَشِيَّةٌ مَا تَأَسَّتْ  
 ٨٣ لَوْ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْكِيهِ قَلْتُ لَهُ  
 ٢٠١ لَوْ أَمَّنَّا الزَّحَامَ فِيهِ لَكُنَّا  
 ٩٢ لَوْ أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَأَى نَادِي  
 ٨٦ لَوْ أَنَّ بَسْتَانًا بَجَلَقَ نَاطِقَ  
 ٢٦٤ لَوْ أَنَّكُمْ تَقْفُونَ عِنْدَ حَدُودِكُمْ  
 ٢٢٢ لَوْ تَسْتَطِيعُ الْمَعَالِي  
 ١٤٣ لَوْ تَعْلَمُ الْوُرُقُ بِحَسَنِ جِيدِهَا  
 ٢١ لَوْ تَقَنَّعْتُ أَتَى رِزْقِي عَلَيَّ  
 ١٦٥ لَوْ تَنْظُرُ الْحِنْفَاءُ حِينَ بَدَتْ لَهُمْ  
 ٢٠٩ لَوْ تَوَلَّى فِي يَوْمِ الْإِنْسَانِ فِيهَا  
 ١٠٩ لَوْ حَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النَّجْمِ رَافِعُهُ  
 ١٨٩ لَوْ زُرْتَهَا لَفَتَحَتْ بَابَ جَنَانِهَا  
 ٢١ لَوْ سَأَلْتَ الْأَرْضَ عَنْهُمْ أُنْشَدَتْ  
 ٢٤٠ لَوْ غَاصَ فِي الْبَحْرِ بِهَا  
 ١٤٣ لَوْ قَلَّتْ لِلْعَشَاقِ مَوْتُوا لَوَعَةُ  
 ٢٣٥ لَوْ كَانَ حَظِّي بِشَرًّا  
 ١٥٢ لَوْ كَانَ فِيهِ رَاحَةٌ  
 ٢٥٣ لَوْ كَانَ يَرْضَى بِحُكْمِي  
 ١٧٦ لَوْ كَانَ يُفْئِدِي مَرَضُ
- ١٢١ مَا بَدَّتْ غِيدَاءُ فِي حَلَّةٍ  
 ٢٦ مَا بَكَى فَقَدْ الْهَمُومِ سَحَابُهَا  
 ١٦٥ مَا تَبَدَّتْ بَيْنَ تَرِييْهَا وَمَنْ  
 ١٦٢ مَا رَأَى الزَّهْرُ الشَّقِيقَ انْتَحَى  
 ١٦٢ مَا شَتَّتْ عَيْنِي وَلَمْ  
 ١٥٥ مَا شَكُوتُ صَدَّهُ رَثَى لِي  
 ١٢٥ مَا شَمَمْتُ الْمَدَامَ مِنْهُ  
 ١٢٢ مَجْنُونِكُمْ عَارِضٌ أَحْضَرُ  
 ٨٩ اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ وِبَاءٍ قَدْ سَبَا  
 ٩٨ اللَّهُ اللَّيْلَةَ لَا تَبْقُوهُ فِي حَلَبِ  
 ١١٣ لَهُ تَوَاضَعَ جَبْرِيلُ عَلَيَّ ثَقْبَةً  
 ٢٣٦ لَهُ فَرْدُ عَيْنٍ فِي وَجْهِهِ كَثِيرَةٌ  
 ٣٠ لَهُ قَبَاءٌ خَلَّتْ تَطْرِيضَهُ  
 ١٨٩ اللَّهُ قَدَّرَ رَحْلِي عَنْ رِبْعِيهَا  
 ٢٣١ لَهُ قَلَمٌ بِفَضْلِ اللَّهِ يُحْيِي  
 ٢٣١ نَهُ قَلَمٌ بِفَضْلِ اللَّهِ يُحْيِي  
 ٢٦٨ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فَتْنَةٌ أَوْ شَكَايَةٌ  
 ١٩٢ اللَّهُ لَا يَبْوَحْشُ مَنْ أَنْسَهُمْ  
 ٢٧٠ اللَّهُ لِي مِنْ وِبَاءٍ قَدْ سَبَا  
 ٢٥٦ لَهُ مَخَازِيمٌ بِهَا شَقْلُهُ  
 ٢٣٦ لَهُ نَقْطَةٌ سُودَاءُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ  
 ٢٦٨ لَهُ نَهْمَةٌ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَاخَا  
 ٢٣٥ لَهُ وَجَنَةٌ مَحْمَرَةٌ وَذَوَائِبُ

- ٢٧٠ لو كانت الأحلام ناجت به  
 ١٠٥ لو كنت أرضى ما تقلدته  
 ٢٣٣ لو كنت تدري ما لقيت من الهوى  
 ٣٠ لو كنت محتاجاً إلى درهم  
 ١٢٧ لو كنت يوماً بالموذة عاملاً  
 ١١١ لو لم أجلك يا مولاي قلت فتي  
 ٢٦١ لو لم أكن أفسى الورى قلباً لما  
 ٢٦١ لو لم أكن أفسى الورى قلباً لما  
 ٧٣ لو لم تجلذه وحقك لم يطق  
 ٣٩ لو لم تكمل به العليا مراتبها  
 ١٨٣ لو لم يُشق البدر معجزة له  
 ١٨٤ لو نلت من خديه تقبيلة  
 ٢٦١ لو يُدفع المقدر عنك دفعته  
 ٢٣٣ لوصلت وصلي واقتطعت قطيعي  
 ٢٣٤ لولا التقى أنشدت فيك مخاطباً  
 ٢٣٤ لولا التقى أنشدت فيك مخاطباً  
 ١٧٨ لولا التقى صنت في  
 ١١٧ لولا بناتي مت من شوق إلى  
 ٢٠٤ لولا جمال الدين لم أذكر ولو  
 ٢٧ لولا حبيب ساكن  
 ٨٤ لي أسوة بالخطاط الشمس عن زحل  
 ٦٨ لي إلى جاهك ميل  
 ١٨٢ لي بالحجاز وساكنيه مآرب  
 ١٢٠ لي بالمعرة شمس  
 ٢٥٠ لي حفن وللوزير لسواء  
 ١٢١ لي شعراً قنذ حكائي  
 ٢٥٢ لي شهوتان أحب جمعهما  
 ٢٥٢ لي شهوتان أحب جمعهما  
 ١٣٦ لي صاحب واسمه سراج  
 ٢١٥ لي صاحب وهو نحوّي له ذهب  
 ٢٦٠ لي صديق صنان إنطيه صبغ  
 ١٥٣ لي فيك دمع ما رقا  
 ٢٠٢ لي بمجموع صغير عند من  
 ٢٠١ لي منطلق غير مبذول وأنت به  
 ٢٧٤ لي مهجة في النزاعات وعرة  
 ٢٤٦ سلي نفس تقية لم يعنها  
 ٢٤٦ لي نفس تقية لم يعنها  
 ١٤٥ ليأتيك المخبر عن قريب  
 ٢٧٣ ليت واوا من صدغه واو عطف  
 ٢٠٩ ليتني أبصر المعرة قاعاً  
 ٢١ ليتني في جسم هذا شعرة  
 ١٩٤ ليتني مت قبل هذا فإني  
 ٢٥١ ليس أحلى من وصلها غير مدحي  
 ٢٧٢ ليس أعلى من التغزل فيه  
 ٤٨ ليس الفتي كل الفتي عندنا  
 ٢١٩ ليس القناعة إلا

٢١٥	ما الذي أصابك منه	٢٧٠	ليس انقطاعي عنك بغضاً ولا
٢٢٥	ما الذي ضرك لوزر	٢٧٠	ليس انقطاعي عنك بغضاً ولا
٢٥٣	ما السود كالبيض وصل السود منقصة	٢٧١	ليس ترنو إلا لحين محب
٢١٩	ما الشعر كالعلم الشريف نباهة	٢٤٩	ليس شغلي إلا هواك ومدحي
١٧٥	ما العلم عن كثرة الرواية	١٥٧	ليس ققاء عادلي العسوف
١١٦	ما العيش إلا في الخمول مع الغنى	١٥٣	ليس لأشواقى مدى
٢٤٤	ما المرء أكبر همى	٢٠٣	ليس نعروفك سبابة
٢٦٤	ما الناس ناس كنت أمس عهدتهم	٢٥٠	ليس لي عن هواك أقسمت صبر
١٨٤	ما أنت حملي يا كتيب اللوى	٢٧٩	ليس ما يحوي الفتى عن عزمه
٢٠	ما أنت حين تغني في منازلهم	٢٧٨	ليس من يقطع طرفاً بطلاً
٢٣٨	ما أنت للفقراء من فعل	٢٨٠	ليس يخلو المرء عن ضد وإن
٢٦٤	ما أنتم مثلي وليس لنقصكم	٢١	ليس يخلو المرء عن ضد ولو
١٩٦	ما يعارضك عناً	١٦٦	ليس يخلو منك قلب
١٣٨	ما باله لا يرى قدراً لذي شيم	١٧٠	ليس يدري الأمن من لم يرها
٢٤٢	ما بخلت لي بيوم وصل	١٨١	ليس يضيق من حسودي صدري
١٦١	ما بين أعدائي وبينى سوى	٢٣٨	ليهنا بني الوردى أنك منهم
١٢٠	ما نستحي تُبدلني	٥٧	ليهنك أنك عين الزمان
٢٧٤	ما تفعل الترك كعمشار ما	١٦٦	ليهنك بلبالي عليك ورقتي
٢٦	ما تلك إلا حنة الدنيا وها	٧٧	ما أساء الدهر حتى أحسننا
٢٣٩	ما حاد عذاره لدمعي ال	١٩٩	ما أطيب المال وأحلى النعما
٢٦٥	ما حمص قليلة وإن طال عاذ	٣٠	ما أعوزت منه الظبا
٢٢٩	ما دام في الإنسان روح فقد	١٥٤	ما الأغنياء الأغنيا حجة
١٥٤	ما ذاق ذو وجد كما	١٤٦	ما الدار داراً إن تغيبوا وهل

- ١١٤ ما للزمانِ عَنِ المروءَةِ عارٍ  
 ١٥٦ ما للصبا يا جسمَ ذِيكَ الصبي  
 ١٨٢ ما للنياقِ رواقصاً هلْ عايَنْتُ  
 ٢٤٩ ما هُنْدُ إذا طلبتُ رضاها  
 ٢٤٩ ما هُنْدُ إذا طلبتُ رضاها  
 ٢٤٣ ما لي وللسعِي إلى  
 ١٥٥ ما مثلهُ في الحسنِ والذكاءِ  
 ١٨٧ ما نسي طيبَ زمانِ الوصلِ في ما نسي  
 ٢١٢ ما نصبَ السلطانُ فيمنَ نصبُ  
 ٢٤١ ما نلتَ خيراً في الذي قلتُهُ  
 ٩٧ ما هو إلا حيةٌ بزقُها  
 ٢٠٨ ما يطلعُ البدرُ في همارِ  
 ٢٧٣ ما يقولُ المفتونُ في المفتونِ  
 ٢٥٩ الماءُ فوقَ كَثفِها  
 ١٦٨ المائِلاتُ كأنهنَّ ذوابِلُ  
 ٢٧٨ ماتَ أهلُ الجودِ لم يبقَ سوى  
 ١٤٧ ماتَ أهلُ العلمِ مالي  
 ٨٨ ماذا الذي يصنعُ الطاعونُ في بلدِ  
 ٢٢٠ ماذا تقولونَ في محبِّ  
 ١٣٥ مالُ الفسقِ كالروحِ حلتَ جسمهُ  
 ١٧٨ مالَتِ إلى مَنْ يميلُ عنها  
 ٩٩ المالكِي طائشٌ ذو قوَّة  
 ٥٠ مباركَةٌ ممَّنعةٌ رزانُ  
 ١١٨ ما ذاكَ جهلاً بالجمالِ وإنما  
 ١٦٨ ما ذاكَ نورٌ بلْ بقيةُ حسنِ مَنْ  
 ١٠٩ ما سرتُ إلا وظيفٌ منكِ يصحبي  
 ٢٦ ما سلسلُ عذبٌ سقاهِ وابلِ  
 ٢٧٢ ما سمعنا يوماً بأشعرَ منه  
 ٢٦٢ ما سُنِّيَ رفضُ الودادِ لصاحبِ  
 ١٣٨ ما شاقني في زمانِ قربِ غائبةِ  
 ١٠٩ ما شأنُ أعدائِهِ والعلمُ إذ سفهُ  
 ٨٤ ما شبتُ وحدي عذارُ الماءِ شابَ إلى  
 ٢٣٧ ما صاحبي مَنْ ودني حاضراً  
 ١٨٥ ما صحبةُ السجَّانِ محمودَةٌ  
 ٢١٢ ما ضاعَ فيه سهدُ عيني ولا  
 ٢٥٩ ما ضركَ أن تُسقي بماءِ فردِ  
 ٢٠١ ما طلبنا الخمولَ جهلاً ولكنْ  
 ٢٤٣ ما عابسٌ درَّ سبيلاً  
 ١٤٨ ما عليكمَ مَنْ دموعي  
 ١٤٠ ما في الملاحِ نظيرُهُ  
 ٦٦ ما كانَ أقربَ وقتاً كانَ بينهما  
 ٢٠٤ ما كانَ منهُ فإنْ منكِ وجودُهُ  
 ١٣٧ ما كانَ يخشى منهمْ  
 ٢٢٩ ما كلُّ شيءٍ كافياً  
 ١١٣ ما كنتُ أحسبُ كفاً قبلَ كَفِّ رسو  
 ١٤١ ما لطرفي إن تَبَدَّيتِ بكِ

٢٧	مَدَحَتْ أَنْطَاكِيَّةً	٢٥	مَتَكَامَلٌ فِيهَا السَّرُورُ لِمَنْ بِهَا
٢٤٩	مَدْمَعِي فِيكَ وَالسَّنْدَى مِنْ يَدِيهِ	٢٢٤	مَتَى أَبْصَرْتُ قَبْلَكَ ظَلِيَّ إِنْسِي
١٠٧	مَدِيدُ الزَّحَافِ سَرِيعُ الْخِلَافِ	١٧٣	مَتَى دَخَلَ الشَّهْبَاءُ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ
١٨٨	مَذُّ أَطْرَبِ الْأَعْصَانِ صَوْتُ خَرِيرِهِ	١٠٢	مَتَى رَأَيْتُمْ وَهَلْ سَمِعْتُمْ
١٨٧	مَذْهَبِي حُبُّ رِشَا ذِي جَسَدٍ مُذْهَبٍ	١٧٩	مَثَاقِفُ أَشْطَانُهُ عَابِلَةٌ
١٣٣	مَرُّ الشُّقَاقِ هَذَا	٧٧	مَثَلُكَ لَا يُجْهَلُ مَقْدَارُهُ
١٦٤	مَرَّرَ لِي فِيهِ زَمَانٌ أَهْلًا	١٥٨	مَثَلُهُ لَيْسَ لِلسُّورَى
٢٥٨	مَرَاتِعُ آرَامٍ مَرَابِعُ جَبْرِ	١٦٣	مَثَلُهُمَا لِي مَسْرَعًا
١٤١	مَرْبِيعٌ مِنْ أَنْسِ سَلْمَى أَوْحِشًا	٢٣٧	مُجَالِسُ مَوْثَمَنَ
١٦٤	مَرْبِيعٌ يَخْلُو وَدَمْعٌ يَكْفُ	٢٣٧	مُجَالِسُ مَوْثَمَنَ
١٣٣	مَرَّتْ بِخَدِّي شَقِيقِي	٢٤٨	مَجْلِسُهُمْ بِمَجْلِسِ بِي
٢٧٤	مَرْتَجَةُ الْأُرْدَافِ طَاوِيَةَ الْحِشَا	٢٢٧	مَحَاذِرَةٌ مِنَ الْوَأَشِي
١٦١	مَرِجُهُ مَيْتَسَمٌ مِمَّا بَكَتْ	٢٧٠	مَحَبُّ مَوْلَانَا وَمَلِكُوكُهُ
١٩٨	مَرِضَ الْفَسَادُ وَصَحَّ وَدِي فِيهِمْ	٢٦٣	مَحَبَّتُهُمْ تَرِيَاقُ زَلَاتِي الَّتِي
١٩٧	مَرِيدُ الْقَضَا بِالْقَرَى	١٩٠	مَحَبَّتِي تَقْضِي مَكْنَسِي هُنَا
١٣٠	مَسَاكِينُ أَهْلِ النِّقَا أُخْرَسُوا	٢١٧	مَحْدَتْ كَالسَّبَدْرِ فِي
٧٧	مَسَدُّ الْأَحْكَامِ حَتَّى غَدَا	٢٦٤	مَحْمَدُ عَبْدَ اللَّهِ حَيٌّ وَجَدْنَا
٢٤٦	مَشْتَمَلًا بِالسِّيفِ قَدْ زَارَنِي	١٣٦	مَحْمُولٌ مَوْضُوعٌ غَرَامِي عَلَيَّ
٢٣٨	مِصْرَانِ فِي الْعَرَبِ وَفِي الْعَجَمِ نَمٌ	٣٩	مَحْيِي السُّغُورِ نَدَى بِحَبِي الْكُفُورِ رَدَى
٣١	مِصْرِيَّةٌ فِي نَوْرِ شَامِيَّةٍ	٢٧٥	مَخْلَصَةٌ حَنْصِيَّةٌ
٢٣٩	مِضَتْ الْحَيْبَةَ وَالشَّيْبَةَ جَمْلَةً	١٢٥	مَدَارِسٌ مَا تَوَلَّى أَمْرَهَا أَحَدٌ
٢٣٩	مِضَتْ الْحَيْبَةَ وَالشَّيْبَةَ جَمْلَةً	٢٠٨	مَدَامَةٌ رَقِيَّتْ
١٥٣	مُضْنَاكَ كَمِ قَاسَى وَجِي	١٨١	مَدَامَةٌ سَرًّا لَا مَدَامَةٌ كَرَمَةً

٩٧	مَنْ انْتَهَى طَيْشُهُ فِي الْمَخْزِيَّاتِ إِلَى	١٣٠	مَضَى مَا مَضَى وَانْقَضَى مَا انْقَضَى
١٨٣	مَنْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي أَوْصَافِهِ	٢٠١	مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهَا غَضْنَا
١٨٢	مَنْ أَيْنَ فِي الثَّقَلَيْنِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ	٢٠٤	مَعْ أَنِّي رَاجٍ بِطَوْلِ حَيَاتِهِ
٢٦٠	مَنْ أَيْنَ لِرَافِضٍ هُنَا تَصَدِيقٍ	٢٧٩	مَعْ أَبِي أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى
١١٦	مَنْ أَيْنَ يَوجَدُ صَاحِبٌ مُتَحَسِّنٌ	٣٣	مَعْذَرٌ عَشْتُ بِتَقْبِيلِهِ
١٣٩	مِنْ بِنْدَقٍ أَفْرَغَ مِنْ رَأْسِهِ	٢٥٦	مَعْرَةُ الْأَذْكَيَاءِ تَسِي
١٥٦	مَنْ تَلَقَّاهُ إِلَى سِوَاهُ صَابِي	١٢٤	مَعْرَةُ النِّعْمَانِ عَيْنِي إِذَا
١٩٩	مَنْ جَاءَ عَنْ بَيْتِهِ بِحَدِّكُمْ	٢٨	مِعْظَمَةُ فِي الْمَلَّتَيْنِ بِحَسْنِهَا
٢٠٨	مَنْ جَبَلَ الرِّيَّانَ أَرْدَافُهُ	٢١٤	مِقَامَةُ لِلْحَرِيرِيِّ
٢٥	مَنْ حَلَّ فِيهَا نَالَ وَصَلَ حَبِيبِهَا	٥٧	مُقَرَّبٌ إِيْضَاحِهِ عَمْدَةٌ
١٠٦	مَنْ دَابَّهَ سِرًّا هُنَا أَصْحَابِهِ	١٠٥	مُقْلَقًا مِنْ بَنِي رَبَاحٍ
٢١٤	مَنْ ذَا الَّذِي مَا شَاقَّهُ	١٧٢	مُقِيمًا بِأَرْضِ الْحَرثِ جَارًا لِمُعْشِرِ
٩٧	مَنْ ذَا يَجِيزُ قِضَاءَ قَاضٍ جَاهِلٍ	٣٠	مُلْتَفْتُ نَحْوِي كَظَلِي السِّقَا
٢٦٠	مَنْ ذَا يَطِيقُ يَرَى خَلِيلِيهِ مَعًا	١٣٧	مُلْحَحِدُونَ أَبِـتَهَجُوا
٢٦٠	مَنْ ذَا يَطِيقُ يَرَى خَلِيلِيهِ مَعًا	٢٧٩	مُلْكُ كَسْرَى عَنْهُ تَعْنِي كِسْرَةٌ
١٦٩	مَنْ ذُخْرُهُ فِي الْحَشْرِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ	٢٠٢	مَلِكٌ هَذَا حَبِيبِي أَمْ مَلِكٌ
٢٢٠	مَنْ رَامَ طَوْلَ الْعَمْرِ يَصْبِرُ عَلَى	١٨٤	مَلِيحٌ رَدْفُهُ وَالسَّاقُ مِنْهُ
١٣٩	مَنْ رَامَ بِحِجِّي السُّورَةَ مَنْ حُدَّه	٢٧٦	مَلِيحَةٌ مَسْطُولَةٌ
١٨٣	مَنْ رَامَ بِحِصِّي مَعْجَزَاتِ مُحَمَّدٍ	١٣٥	مَمْشُوقَةٌ مِثْلُ صَدْرِ الرَّمْحِ عَارِيَةٌ
٨٣	مَنْ سَعِدَ جَلَّقَ أَنْ النَّائِبَاتِ بِهَا	٣٩	مَمَّنْ أَرَاهُ صَدِيقًا فِي الْيَسَارِ وَلَوْ
١٢٦	مَنْ سَمِعَ لَفْظَهَا تَرَاهُ	١٨٧	مَنْ أَبِي يَأْبَى الرِّضَى نَلْتُ الْجَفَا مِنْ أَبِي
٢٥٣	مَنْ شَعْرَتَيْنِ بِحُدَّه	١٣٨	مَنْ أَجَلٍ ذَلِكَ قَدْ جَانَبْتُ أَكْثَرَهُمْ
١٨٧	مَنْ صَلَّى لِي فَخَّهْ بَلْ قَدْ نَضَا مِنْصَلًا	١٠١	مَنْ أَجَلٍ قَاضٍ قَدْ رَمَوْهُ بَعْلَةً

٢٠٧	مَنْ وَلِيَ الْخَسْبَةَ بَصِيرٌ عَلَى	١٥٤	مِنْ طَرَفِهِ سَيْفًا نِضًا
١٦٢	مَنْ يَبِيعُ ذَاتَ جَمَالٍ	١٩٣	مِنْ عَظِيمِ الْبَلَاءِ فَقَدْ عَظِيمٍ
١٩٨	مَنْ يَرْتَضِي لِفَضِيلَتِي	٨٣	مَنْ عِنْدِ أَسْجَعٍ مَنْ يُسَمَّى وَأَسْمَحُ مَنْ
٢٥٨	مَنَازِلُ كَانَتْ مَرِيعِي زَمَنَ الصَّبَا	١٥٤	مَنْ فَاقَ ظَبْيًا وَمَهَا
١٠٩	مَنَازِلُ كُتِبَتْ بَانِصُطْفَى شَرَفًا	١٨٠	مَنْ قَالَ بِالْمَرْدِ فَاحْذَرِ إِنَّ تَصَاحِبُهُ
٨١	مَنْبِجٌ أَهْلَهَا حَكَّوْا دَوْدَ قَرًّا	١٦٣	مَنْ قَالَ بِالْمَرْدِ فَلْيَبِ إِمْرُؤُ
١٨٧	مَنْصَبِي وَالْعَقْلُ أَذْهَبْتُهُمَا مِنْ صَبِي	١٠٧	مَنْ قَبِلَ أَنْ تَمْسُوا وَنِصْفَ مِنْهُمْ
٢٠٧	مُنُّوْا عَلَيْنَا وَاحْضُرُوا	٢١٢	مَنْ قَصَدَهُ يَرشَفُ مَاءَ اللَّمَى
١٤٠	مَهْ يَا عَذُولِي خَلَّيْنِي	٢١٣	مَنْ كَانَ ذَا ظَفَرٍ فَلَا
٢٥١	مَهْرُهَا مِنْكَ خَالِصٌ مِنْ وَدَادِ	١٠٢	مَنْ كَانَ فِي عِلْمِهِ دَخِيلًا
١٨٤	مَهْفَهْفُ الْقَدِّ إِذَا مَا انْثَنِي	١٦٣	مَنْ كَانَ فِيهِمْ بِالْخَنَاءِ نَاطِرًا
٢٣٠	مَهْيَبُ الْمُنْتَمَى طَلَّقُ الْحَمِيًّا	١١٨	مَنْ كَانَ لِلْحَجِرَانِ يَوْمًا مَسْحِطًا
١٨٩	مَوْتِي حَسِيْنِيُّمَا وَمَلَأْتُكُمْ	١٦٠	مَنْ كَانَ مَرْدُودًا بَعِيْبٍ فَقَدْ
١٣٢	مَوْدَعَتِي قَفِي زَمَانًا يَسِيرًا	٤٠	مَنْ كَانَ مَتًّا جَرِيًّا أَكْرَمُوهُ وَوَل
٨٤	مَوْلَايَ إِنَّمَا لَفَرَطِ الْحَبِّ فَيْكَ إِذَا	١٠٨	مَنْ كَثُرَ مَا يَسْقُطُ خَافَتْ حَلْبُ
٢٠٤	مَوْلَايَ أَنْتَ بَدَأْتَ بِالْحَسَنِ وَمَنْ	٢٥	مَنْ كَلَّ فَظًّا أَعْجَبِي
٢٠٧	مَوْلَايَ إِنَّكَ مَحْسَنٌ	١١٥	مَنْ كَلَّ فَسِنَّ خَذْ وَلَا تَجْهَلْ بِهِ
١١٤	مَوْلَايَ جَسْمِي ضَعِيفٌ عَنِ لَهْيِ لَظِي	٢٢٦	مَنْ كَلَّ مَنْ يَعْلَمُ فَضْلِي وَقَدْ
٢٠٩	مَوْلَايَ كُلُّ لِسَانِي عَنِ جَوَابِكَ وَال	٢٢٥	مَنْ لَسْتُ أَرْضَى لَهُ قَلِيلًا
٧٦	مَوْلَايَ يَا ذَا الْمُنْظَرِ الزَّاهِرِ	٢٢٢	مَنْ لَسْتُ أَرْضَى مَدْخَهُ
١٩٠	مَوْلَايَ يَا مَنْ قَلْبُهُ رَاحِمٌ	٢٧١	مَنْ لَقَيْتَنِي بِسَلْمِهَا وَهِيَ تَأْتِي
١٣٣	نَادَيْتُ دُمْلَجَهَا فَدَيْتُكَ دُمْلَجًا	٢٢١	مَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً يَكُنْ مَتِيمًا
٢٥١	نَادَيْتُ صَالِحَةً لَقَدْ	١١١	مَنْ لِي بِتَقْيِيلِ أَرْضِ دَسْتَهَا بَدَلًا

٢٨٠	نَصَبُ الْمَنْصِبِ أَوْهَى حَلْدِي	١٦٥	نَادَيْتُ يَا قَلْبِي وَيَا عَقْلِي مَعَاً
١٨٩	نَصِبْتُ لَهَا شَبَاكَاً مِنْ	١٨٥	نَارِ نَجْحَةٍ فِي غَصَبِهَا
١٩٤	نَصَبْتُمْ عَلَيْهِ لِلْحَصَارِ حَبَائِلًا	٢١٨	نَاسِخٌ رَاسِخٌ السُّرُورَا
١٧٠	نَصَرْتُ بِفَتْحِ النَّاصِرِيَّةِ دِينَنَا	٢١٨	نَاشِدُهُ أَنْتَ نَحْوِي
٢٠٢	نَظْمُهُ نَظْمٌ مَعْيِبٌ حَقُّكُمْ	١٧٥	نَازِرُهُ نَحْوِ الرَّشَا مَشْرَفٌ
٢٠٢	نَعَمْ نَعَمْ أَنْتَ سَوْئِي	٢٥٩	نَاعُورَةٌ مَذْعُورَةٌ
١٩٧	نَعَمْ هَذَا وَأَعْظَمُ مِنْهُ يَجْرِي	٨٤	نَاهِيكَ مِنْ دَيْمٍ فِي طَيْهَا زَغَبٌ
٧٩	نَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مِثْلِهَا	٨١	نَبَشُوا وَأَوْجُهُهُمْ تَضِيءُ مِنَ الثَّرَى
٨٨	نَفْسُهَا خَسَّتْ إِلَى أَنْ	٢١٦	نَثَرَ الْجَنُوبَ بِلِ الْقُلُوبِ بِسُوطِهِ
٢١٧	نَفْسِي بِهِ مَاتَتْ وَمَا	٢٤١	نَثَرْتُ عَلَيْكَ الدَّمَعَ يَوْمَ فِرَاقِنَا
١٥٣	نَقَاسِي عَظِيمَاً فِي الْهَوَى وَهُوَ ضَاكٌ	٢٢٤	نَحَلْتُ فَمَنْ يَعْدِي لَمْ يَجِدِي
١٤٨	نَعْتٌ وَإِبْلَيسُ أَتَى	١٥٤	نَحَلْتُ مِنْ فَرَطِ الْأَسَى
٢٦٧	نَعُومٌ نَعُومٌ مَا كَرُّ غَيْرُ شَاكِرٍ	١٦٥	نَحْنُ قَوْمٌ مَا وَلِينَا
٢١٣	نَعْدَهَا يُطْفِي لَهْـبِي	٢٣	نَحْنُ قَوْمٌ يَعِيشُ مَنْ مَاتَ فِينَا
١٦١	نَهْرُهُ إِنْ قَابَلَ الشَّمْسَ تَرَى	٢٧٢	نَحْوَهُ يَا بَضَاعَةَ الْفِكْرِ سِيرِي
٩٢	نَهَضَتْ بِحُجَّةِ الْإِمْلَاءِ عَنِي	٢٤٠	نَحْوِيكُمْ مِنْ شِعْرِهِ
١٣٩	النَّوْمُ عَنِ جَفْنِي طَرِيحٌ طَرِيدٌ	٢٢١	نَدَبْتُ لَهُ قَاضِيَاً فَاضِلًا
٢١	هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَا قَوْمَ مَضُورَا	٢٣١	نَدَى لَأَنْتَ مَعَاطِفُهُ وَبِأَسُّ
٢٠٦	هَاقَ قَدْ تَفَرَّقَ شَمْلُهُ	١٥٤	نَرَضِي بِمَا يَقْسِمُهُ رَبُّنَا
٢٥١	هَآكِهَآ أَيُّهَا الْوَزِيرُ عَرُوسَاً	١٩٤	نَزَلْتُمْ عَلَى الْحَصَنِ الْمُنْبَعِ جَنَابُهُ
٢٥١	هَآكِهَآ أَيُّهَا الْوَزِيرُ عَرُوسَاً	٢٤٥	نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى
١٢٨	هَجَرْتُ النِّقَا بَعْدَكُمْ وَالصِّفَا	١٣٩	نَسَخْتُهَا صَحَّتْ لِقَرَائِهَا
٢٣٥	هَذَا الَّذِي تَرِكَ الْأَوْهَامَ حَائِرَةً	١٨٨	نَشَرْتُ عَسَاكِرَ دَوْحِهَا مِنْ حَوْلِهَا

١٦٤	هَلْ خَلِيلٌ بِالْبِكَا لِي مُسَعَّدٌ	٢٣٥	هَذَا الَّذِي زَادَ أَهْلَ الْكُفْرِ لَا سَلِيمُوا
١٨٩	هَلْ قِرَّةُ الرُّوْحِ أَوْ سَمَاءٌ	٢٤٤	هَذَا الْيَهُودِيُّ الطَّبِيبُ إِذَا رَأَى
٢٦	هَلْ نَارُهَا فِي كَاسِهَا أَمْ كَاسُهَا	٢٤٤	هَذَا الْيَهُودِيُّ الطَّبِيبُ إِذَا رَأَى
١١٥	هَلْ يَسْتَوِي الْعِلْمَاءُ وَالْجَهَّالُ فِي	١٥٠	هَذَا الْيَهُودِيُّ الطَّبِيبُ الَّذِي
٨٣	هَلَا أَعَارَتْ دِمَشَقًا أُنْحَتَا حَلْبَ	٧٠	هَذَا حَسَامٌ بِيَدِ اللَّهِ قَدْ
٨١	هَلَكُوا هُمْ وَدِيَارُهُمْ فِي لِحْظَةٍ	١٣١	هَذَا عِزَارُكَ نَمَامٌ وَمَسْكَنُهُ
١٤٣	هَمُّ الْخَفَرَاءِ كَمِ عَيْنٍ وَقَلْبٍ	١٤٢	هَذَا عَطَاءُ اللَّهِ يَا حَاسِدِي
٨٠، ١٥١	هُمَّ حَسِدُوهُ نَمَا لَمْ يَنْالُوا،	٢٠٠	هَذَا قَرِيضٌ عَنِ الْأَفْلَاقِ مَحْتَجِبٌ
١٨٥	هُمَّ نَوْرُ عَيْنِي وَالسَّوَادُ لِنَاطِرِي	٢٧١	هَذَا لِسَانِي يَدْعِي لِمَوْتِكُمْ
١٤٠	هَنْدٌ لَا تَكْشِفِي عَنِ الصَّفْحِ سِتْرًا	١٩٩	هَذَا هَدَى قَدْ غَوَى قَلْبِي بِيَهْتِهِ
١٩٤	هِنِينًا بَعُودٍ مِنْ جِهَادٍ مَبَارِكٍ	٢٢٦	هَذَا وَبِالْصَّدِيقِ لِي نَسِيبَةٌ
١٧٠	هِنِينًا نَعْمَى حَلَّدَ اللَّهُ ذِكْرَهَا	٩١	هَذَا يَوْصِي بِأَوْلَادِهِ
١٩٠	هُنَيْتَ عَامًا مَقْبَلًا مَقْبَلًا	٢٢٠	هَذِهِ ثَمَانُونَ بَيْتًا لَا يَلْدُهَا
٢١٤	هُنَّيْتِ مَوْلُودًا بِهِ	٢٤٥	هَذِهِ دَارٌ رَأَيْتُنَا
٣٧	هُوَ ابْنُ الزَّمْلَكَانِي الْهَمَامُ الَّذِي لَهُ	٢٤٥	هَذِهِ دَارٌ رَأَيْتُنَا
٢٣١	هُوَ ابْنُ جَلَا وَطَلَا عِ الثَّنَائِيَا	٢١٥	هُرْمَ الصِّبْرِ عَلَيكُمْ
١٣٠	هُوَ الدَّهْرُ يَلْحَنُ فِي أَهْلِهِ	١٨٨	هُرْمَاسُهَا لِمَا تَخْضَبُ سَيْفُهُ
١٢٧	هُوَ جِزَاءُ نَرْجُو بِهِ فَنُورَ كُلِّ	١٢١	هُزَّ الصَّبَا السَّالِفَ فِي خَدَّهَا
٢٧٣	هُوَ ظَبْيِي وَإِنْ رَنَا فَهُوَ لَيْثٌ	١١٣	هُزِمْتَ بِالْتَرَبِ كَفَارًا فَأَعْيَيْتُهُمْ
١٠٣	هُوَ فِي الْعِلْمِ آخِرٌ	١٦٨	هُضْبَانُهُ مَنْصُوبَةٌ مَرْفُوعَةٌ
١٤٠	هُوَ لِلْكَرَى وَعَنِ الَّذِي	٣٤	هَكَذَا الْفَاضِلُ مِثْلِي
١٣٥	هُوَاهُ أَفَادَنِي شَيْبًا وَسَهْدًا	٢٣	هَكَذَا كُنْ مَحَبَّةً وَاحْتِفَالًا
٢١٩	هُوْنٌ عَلَيْكَ فَرُوحِي	١٨٣	هَلْ بَعْدَ يَسِ وَطِهِ مَدْحَةٌ

- ١٨٢ وأحُدُهُمْ سَيْفًا وَأَكْثَرُهُمْ نَدَى  
 ٢٧٥ هُوَيْتُهَا عَرَجَاءٌ أَمْسَى بِهَا  
 ٢٧١ هِيَ بَيْضٌ أَمْ أَعْيُنُ الْبَيْضِ أَمْسَتْ  
 ٢٦ هِيَ دَارُ مَمْلَكَةِ الرُّضَى فَلَأَجَلِ ذَا  
 ٣٤ هِيَ سُنَّةُ الدُّنْيَا فَكَمَّ مِنْ فَاضِلِ  
 ٢٧١ هَيَّجَتْهُ حَمَائِمٌ قَدْ شَجَّاهَا  
 ٢٢٢ وَاسْتُلِّ بِهٖ عَارِضٌ  
 ١٧٤ وَاتْرَى مَنْ حَلَّ فِي رَتْبَةِ الْقِضَا  
 ١٤٦ وَاحْجُدُهُ مَاءً فَقَلْنَا  
 ١١٤ وَارْحَمْنَا لِلْحَاسِدِينَ فَنَارُهُمْ  
 ٢٧٣ وَابْتَقَ وَاسْلَمَ وَدَمَ وَعَشَّ عَمَرَ لِقَمَا  
 ٢٣٠ وَأَبْكَى لِلْغَرَامِ وَأَنْتَ لَاهِ  
 ٢٧٩ وَاتْرَكَ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا  
 ٢٧٧ وَاتْرَكَ الْعَادَةَ لَا تَحْفَلُ بِهَا  
 ١٩٨ وَأَتْرَكَ لِيْنَ مَلْبُوسِي  
 ٢٧٧ وَأَتَّقِ اللَّهَ فَتَقْوَى اللَّهُ مَا  
 ٢٨١ وَاجِبٌ عِنْدَ الْوَرَى إِكْرَامُهُ  
 ٣٨ وَأَجِبْتَ مَنْ يَلْحَى عَلَى تَرْكِ الْقِضَا  
 ١٩٧ وَآجَرْتُ مَجْدَ الدِّينِ دَارِي فَلَمْ يَزَلْ  
 ١١٥ وَاجْعَلْ إِلَى الْأُخْرَى بَدَارِكَ بِالتَّقَى  
 ١٩٨ وَأَجْهَدُ فِي رِضَى رَبِّي  
 ٢١٨ وَأَحْسَبُ فِي الْإِعْرَابِ مَا هُوَ غَامِضٌ  
 ٢٧٨ وَاحْتَفَلُ لِلْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا  
 ١٩٠ وَأَحُدُهُمْ سَيْفًا وَأَكْثَرُهُمْ نَدَى  
 ٢٣٦ وَاحْذَرُ أَهَاجِيَّ الَّتِي لَوْ قَلْتُهَا  
 ١١٤ وَاحْذَرُ بَنِي الدُّنْيَا وَكُنْ فِي غَفْلَةٍ  
 ١١٤ وَاحْفَظْ لِمَصَاحِبِكَ الْقَدِيمِ مَكَانَهُ  
 ١٤٠ وَاحْلُوا وَامْرُوا سَادَتِي  
 ١٦٧ وَأَحْمِي الْحَمِيَّ عَنْ ذِكْرِهِ مَعَ صِبَابِي  
 ١٧١ وَأَحْيَيْتَهَا بِالْمَدْرِسِ بَعْدَ انْتِدْرَاسِهَا  
 ١٩٨ وَأُحْشَى فَتْنَةَ الدُّنْيَا  
 ٢٧٩ وَادْرُغْ جَدًّا وَكِدًّا وَاجْتَنِبْ  
 ٢١٦ وَادَّعَى فِي وِلَاءٍ قَلْتُ لَا  
 ١٨٨ وَادِي الْمَعْرَةِ فِي النُّفُوسِ مَعْظَمٌ  
 ١٨٨ وَادِي فَضَالَتِهَا وَبَابُ شَبَابِهَا  
 ١٨١ وَإِذْ نَسَمَاتُ الْوَصْلِ تَحْيِي قُلُوبَنَا  
 ٢٠٤ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ  
 ١١٥ وَإِذَا أَسَاءَ وَفِيكَ حَمَلٌ فَاحْتَمَلْ  
 ٢٥٠ وَإِذَا بَسَمْتِ عَنْ تَغْرِكِ الْمَنْزِ  
 ٢٦٤ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الْبِقَاعَ وَجَدْتَهَا  
 ١١٤ وَإِذَا جَرَى ذِكْرِي تَكَادُ قُلُوبُهُمْ  
 ٣٤ وَإِذَا رَأَتْ عَيْنَايَ عَالِي رَتْبَةٍ  
 ١٦٩ وَإِذَا رَأَتْكَ الْعَيْنُ تَبْكِي رَحْمَةً  
 ١١٧ وَإِذَا رَأَيْتَ الضَّمِيمَ مَشْتَدًّا فَلَا  
 ٢٤٩ وَإِذَا ضَاقَ مَنْ تَجَنَّبَكَ صَدْرِي  
 ١١٥ وَإِذَا فَهَمَّتْ الْفَقْهَ عَشْتُ مَصْدَرًا

- ٢٥٠ وإذا كان في وداك نقصر  
 ٢٤٩ وإذا كنت في هواك مسينا  
 ٢٥٠ وإذا ما فتحت جفنتك الملك  
 ٢٥٠ وإذا ما نشرت شعرك دلاً  
 ٢٥٠ وإذا ما هزرت لي قدك المنن  
 ٢٤٧ وإذا نشأت خلالكم  
 ١٨٨ وإذا نظرت إلى الخزامى يانعا  
 ٢٣٦ وإذا نعمة الظلوم تداعت  
 ٢١٠ واذكر لمولاك كيف نحن لما  
 ١٠٩ واذكر هبوب نسيم المنحنى سحراً  
 ٩٢ واذكري ليالي ماضيات  
 ١١٤ وأرتجسي بك من ذي العرش عافية  
 ٦٠ وأرثيه رثاء مستقيماً  
 ٢٥٣ وارجع إلى الحق والطبع السليم تجذ  
 ١٨١ وارحمنا لحاسدي إذ يدري  
 ٣٥ وأرددهم عن خطية  
 ١٨٨ وارق بي يا طرف شهدا والنجوم ارقب  
 ١١٦ واسأل إلهك عصمة وحماية  
 ٢٥٠ واستفد يا زمان عطفاً ولطفاً  
 ١٤٩ وأسرق ما استطعت من المعاني  
 ٢٥٨ وأسمر زاه قد تقلدا أسمرا  
 ١٩٣ وأشدد الصحاب عوناً وأوفا  
 ١٣٧ وأصيح بين أهليه غريباً  
 ١١٦ واصبر على الأعداء صبر مدبر  
 ٣٥ وأصددهم عن بدعة  
 ٢٧٧ وأطال ارتحاج ردفيه حتى  
 ١٤٧ واعتقدت الصباح مات ولو  
 ١٢٤ وأعتنق اخندي والرمح في الوغي  
 ١٢٢ واعجبا أحسبه  
 ١٤٧ واعجباً من الغمام بيكي  
 ٢١٠ وأعجل الفاصد المسير فلم  
 ١٣٥ وأعذر في عذاريه لأن  
 ٢٠٥ الواعظ الأمر هذا الذي  
 ١١٥ واعمل بما علمت فالعلماء إن  
 ١١٥ واعمل لتلك الدار ما هي أهله  
 ٢٢٢ واغضبنا من شاعر  
 ١٦٣ وأغيد يسألني  
 ٢٧٧ وافتكرو في منتهى حسن الذي  
 ٢١٨ وأفشيت سرري إلى صاحب  
 ١٩٨ وأفنى عن فنا نفسي  
 ٨٣ وافى الكتاب الذي تعثر له الكتب  
 ٧٢ وافى كتاب العيد ضمن كتابكم  
 ٢٧٠ وافى كتاب منك في ضميه  
 ٢٩ واقعد بالموتى على أنه  
 ١٦٤ واقعدى بالبحر دهري إذ به  
 ١٩ وأقسم ما ذاك منهم سدى

٢٤٥	والله قد أبكيت عيني وقد	١١٥	واقصدُ فعالَ المكرماتِ تبرعاً
١٣٢	والله لا كنتُ مادحاً طرفاً	١٥٥	واقضِ قضاءً لا يُردُّ قائلُهُ
٢٢٢	والله لا هجـ_____ونُهُ	١١٦	واقنعُ فما كنزُ القناعةِ نافداً
١١٠	والله لو أن أهلَ الأرضِ قاطبةً	٢١٨	وأقولُ في علمِ البديعِ معانياً
١٠١	والله لو أن حماماتِكُم وقعتُ	٢٥١	واكتسابُ الغنى بنظمٍ ونثرٍ
١١٨	والله لو رجعَ الكرامُ ودهرُهُم	٢٧٩	واكتمِ الأمرينِ فقراً وغنىً
١٤١	والله لو صدقتُ ما قاله	١٨٢	واكحلَّ جفونكُ من ثراها وابتهجُ
٢٣٥	والله لولا شهرتي وذكري	٣٩	والبرُّ أوسعُ رزقاً غيرَ أنني في
٢٤٤	والله ما المرءُ مرادي وإن	١٠٥	وألستُ يتججراً
١١٧	والله يرزقني بمنّ وإمنا	١٣٥	والثغرُ بالطرفِ قد حماهُ
١٨٧	والمسي رقيينا بالكف لم ألس	١٩١	والجاهلُ الخائنُ في منصبٍ
٢٣٣	والموتُ عدلٌ يسوي	١٦٨	والحادثاتُ غوافلٌ عن أهلهِ
٢٣٧	والنارُ صعبٌ كَثُمها	١٥٩	والحظُّ أنفعُ من حظِّ تزوقهُ
١٦٠	والناسُ أعداءُ مَنْ سارت فضائلُهُ	١٥٠	والخضرُ قد كاذ يخافُ الردى
٢٢	والناسُ قد تصنعوا	٢١٢	والدهرُ عبدٌ لعلاه فما
١٣٤	والناسُ مَنْ عاداتِهِم	٤٢	والسهمُ أبعَدُ مرمى
٢٧٧	واله عن آلهِ لهوٍ أطربتُ	٢٤٢	والظبيُّ مهمماً عاقه
٢٨٠	والولاياتُ وإن طابت لسن	٣٨	والعجزُ أوجبُ لي سلبَ الخمولِ ولو
١٦٤	وإلى الأبقارِ ذهني سابقٌ	١١٥	والعلمُ مهما صادفَ التقوى يكنُ
١٦٥	وإمامُ الأدبياتِ وإن	١٦٠	والعلمُ يحسبُ من رزقِ الفتى وله
١١٦	وإن ابتليتُ بزلّةٍ وخطيئةٍ	٢٧١	والعهدُ باقٍ ودعائي لكم
٢٤٥	وإن أجدُ مثلكِ مَنْ لي	١٦٨	والغصنُ يرقصُ والحمامُ صواضحُ
١٧٧	وإن أعرضتَ يوماً عن صديقٍ	٢٦١	والله إن قبيلةً فقدتُك قد

- ٢٦٨ وإن أعرناه لها سكتة ٩٥  
 ٢٦٨ وإن أقل امسخ لي مداسي يقل صه ٢٦٨  
 ٢٦٨ وإن أقمت الواو في الكلام ١٥٦  
 ٢٦٨ وإن اكتساب الغنى بالمديح ١٢٩  
 ٢٦٨ وإن الدرهم المضروب باسمي ١٤٩  
 ٢٦٨ وإن ترحل تريد تمام جاه ١٤٤  
 ٢٦٨ وإن ترحل رجاء لاشتهار ١٤٤  
 ٢٦٨ وإن ترحل لنيل غنى فسهل ١٤٤  
 ٢٦٨ وإن تك بالتفرق لا تبالي ١٤٤  
 ٢٦٩ وإن تكن رتي في السر عالية ٣٩  
 ٢٦٩ وإن جزت سلعا فسل عن ١٧٥  
 ٢٦٩ وإن جفالك صاحب ١٧٨  
 ٢٦٩ وإن دخلنا فالوداد القليل ١٦٢  
 ١٤٩ وإن دهمنا بسيل أو بنوع أذى ٨٤  
 ٦١ وإن ذكري شائع ذائع ٢٢٦  
 ١٩٤ وإن ساويت من قبلي فحسي ١٤٩  
 ٢٣٦ وإن شكاً قال له دهره ٢٠٢  
 ٦٨ وإن في عمر عدلاً ومعرفة ٤٠  
 ١٣٣ وإن قاصد منكم أتاني فاشني ١٧٤  
 ١٥٥ وإن قال هل ترعى عناري مؤرياً ٢٣٧  
 ١٤٦ وإن قلت بأشر بعض ما قد أهمي ٢٦٨  
 ٨٤ وإن قلت توبل خيرنا قال لا تكن ٢٦٨  
 ٢٧٠ وإن قلت جمل بيتنا قال كل ذا ٢٦٨

- وَأَنْتَ السَّيْفُ إِنْ يَعدِمُ حَلِيًّا ١٤٦ وَأَهجِرُ طَيِّبَ مَا كَوَّلِي ١٩٨  
 وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِالْقَضَاءِ وَعَسِيرُهُ ١٧٤ وَأَيَّةُ صَحْفَتَ مَعكُوسِهَا ٢٣٨  
 وَأَنْتَ فِي الْقَبْرِ حَيٌّ مَا عَرَكَ بَلِي ١١١ وَأَيِّنَ شَعْرِي مِنَ الْهَادِي الَّذِي نَزَلْتُ ١١٠  
 وَانزَلْ وَقَبَّلْ تَرِبَهَا مَتَوَرِّعًا ١٨٢ وَبَانَ لِي مَا يَقْصِدُ الدَّهْرُ لِي ١٩١  
 وَأَنْسَى مَتَرًا رَحْبًا ١٩٨ وَبِدِيعَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ شَمْسَ الضَّحَى ١١٨  
 وَانظُرْ إِلَى تَجَمُّانِسٍ ٢١٣ وَبِسْمُنَ عَنْ بَرْدِ حَشِيَّتِ أَذْيِيهِ ٨٦  
 وَانظِمِ الشَّعْرَ وَلَازِمِ مَذْهَبِي ٢٧٨ وَبَطْرِفِهِ وَقَسْوَامِهِ ٢٤٠  
 وَأَنْفِرْ عَنْ عِلْمِ الْكَلَامِ لِتَغْرَهَا ١٦٧ وَبَعْدُ فَلِي سِرُّ إِلَيْكَ أَبْوَحُهُ ٢٢٨  
 وَانْفَسْ بِنَفْسِ عَزُوفٍ ٢١٩ وَبَعْدَمَا تَتَيَّمَنِي بِلَبْلَا ٢١٢  
 وَانْقَبِضْ عَنْ كُلِّ فَنَانٍ ٢٤٠ وَبِكُفْمِ يَتَمُّ سُرُورِنَا ٢٠٦  
 وَانْقَطِعَ الْبَحْثُ وَرَأَى الْمَرَا ١٩١ وَبِي بَدْوِيَّةً فَتَكَّتْ ١٢٣  
 وَإِنَّكَ إِنْ رَحَلْتَ رَحَلْتَ لَكِنْ ١٤٥ وَتَاجِرِ شَاهَدْتَ عَشَاقَهُ ٣١  
 وَإِنَّكَ حَزَتِ الْحَسَنَ وَحَدِكَ كَلَّهُ ١٦٧ وَتَاجِرِ مَاطَلْتُهُ دِيْنَهُ ٢٥٩  
 وَإِنَّكَ لَوْ رَمَيْتَ لِي هَفْوَةً ١٣٠ وَتَسَبَّدْتَ تَلَسَّكَ الْحَاسِنُ وَانْتَسَنَتْ ١٦٩  
 وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ مِنْ ٢٠٩ وَتَتْرَكُنَا بِلَا رَجُلٍ كَبِيرٍ ١٤٤  
 وَإِنَّمَا خَرَجْتُ دَهْرِي ٢٤٤ وَتَجَلَّدْ لَزُورِ هَجْرٍ وَمَدْحٍ ٢٣٤  
 وَإِنَّمَا رَبَّيْتُ غَرَسًا لَهُ ٢٧٠ وَتَجَلَّدْ لَزُورِ هَجْرٍ وَمَدْحٍ ٢٣٤  
 وَإِنَّمَا كَلَفْتَنِي خَطَّةً ٧٦ وَتَجَمَّبَ السُّلْطَانُ غَيْرَ مَقَاطِعٍ ١١٦  
 وَإِنِّي لَوْ شَرَعْتُ أَحْمَدُهَا ٢١٠ وَتَرَكْتُ نَظْمَ الشَّعْرِ إِلَّا نَادِرًا ٢١٩  
 وَإِنِّي نَفْسِي خَجَلٍ مِنْكَ إِذْ ٥٧ وَتَرَكْتَنِي وَجِعًا وَأَنْتَ بِمَعزِلٍ ٢٦٢  
 وَإِنِّي مَقِيمٌ لَا أُغَيِّرُ مَوْتِنَا ١٦٧ وَتَشْكِي خَصْرَهُ مِنْ رَدْفِهِ ٢٠٢  
 وَاهجِرِ الْخَمْرَةَ إِنْ كُنْتَ فَنِي ٢٧٨ وَتَصْحِيفُهُ يَا أَيُّهَا الْعَدْلُ جَارِحٌ ٢٣٦  
 وَاهجِرِ النَّوْمَ وَحَصْلَهُ فَمَنْ ٢٧٨ وَتَصَدِّقُكَ لِلْعِظَائِمِ صَعْبٌ ٢٠٣

١٧٢	وَحَقَّقَ مَا هَذَا الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ الْـ	٢٨٠	وَتَغَافِلُ عَنِ أُمُورٍ إِنَّهُ
١٥٢	وَحُلُّوا وَاعْقَدُوا مِنْ غَيْرِ رَدٍّ	٦٠	وَتَفْتِكُ بَابَ حَلَّةٍ فِي دِمَشْقٍ
١١٨	وَحَوِيْتُ مَنْ عِلْمٍ وَمَنْ أَدَبٍ وَمَنْ	٨٦	وَتَلَاهُ وَيُلَاهُ حَبُّ غَمَامٍ
٢٣٠	وَحِيدٌ مَا لِقَلْبِي عَنْهُ ثَانٍ	٢٣٩	وَتَنْظَرُ فِي الْقُبُورِ فَلَا تَرَانِي
٢٤١	وَخَالَفْتُ رَأْيِي طَانِعًا فَيْكَ لِلْهُوَى	٢٢٣	وَتَعْرُ الْأَفَاحِيَّ مَسْتَضْحِكًا
٢٣٤	وَخَطَّيْبٍ تَظْطَنُّهُ	٢٣٠	وَتَعْرُكَ جَوْهَرِيَّ النِّظْمِ يُعْزَى
٢٣٢	وَخَفَّتْ عَلَيَّ بِنَاتِ الْفِكْرِ يَتَمَّا	٢٢٧	وَجِئْتُ بِبِحِثٍ أَعْجَبْتُكَ فَنَوْتُهُ
١٥٨	وَخَلَّ عَنِّي يَا عَذُولُ الْعَدْلَا	٤٨	وَجِئْتُ بِمَعْرُوفٍ تَضَمَّنَ مَنَكْرًا
٢٥	وَخَلَّتْ قُلُوبُ قُصُورِهَا فَاسْتَضْحَكْتُ	٢١٧	وَجَاءَتْ وَهِيَ سَكْرَى مِنْ هَوَاهُ
١٢٩	وَخَلَقْنَا وَاللَّيْ سَبْعَةَ	٢٢٠	وَجَاءَكُمْ زَائِرًا حَفِيظًا
١٨١	وَدَّ حَسُودِي فَتَحَ بَابَ الشَّرِّ	١٢٥	وَجَامِعٌ لَا يُرَى لِلْمَسْتَحَقِّ عَلَى
١٥٠	وَدَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ وَحَيْثُ	٢٠٨	وَجَدِي طَوِيلٌ عَرِيضٌ فِي مَحَبَّتِهِ
٢٧٧	وَدَعِ الذِّكْرَى لِأَيَّامِ الصَّبَا	١١٩	وَجَزَاهَا اللَّهُ عَنِ آلَمِهَا
١١٦	وَدَعِ السُّورَى وَسَلِّ الَّذِي أَعْطَاهُمْ	٢٢٠	وَجَزَى اللَّهُ مَنْ دَعَا لِلصِّدِّيقِ
٢٤٧	وَدَّعْنِي بَطْرَفِهَا	٢٤٦	وَجْهُهُ كَالرَّغِيفِ يعلُوهُ مَلْحٌ
٢٤٧	وَدَقَاقٍ يَدُقُّ قَفَا عَذُولِي	١٤٨	وَجْهَهَا الْبَدْرُ مِنْ سَحَابِ وَشِي
٧٧	وَدَمَّتْ فِي عَزْرٍ وَفِي رَفْعَةٍ	٢٣١	وَجُودٌ لَوْ تَفَرَّقَ فِي الرِّايَا
٨٤	وَدَهْرُنَا أَيُّ دَهْرٍ فِي تَقْلَبِهِ	١٤٢	وَحَاسِدٌ يُظْهِرُ بَيْنَ السُّورَى
٢٥٤	وَدِينٌ وَعَسْرٌ سَالِمٌ وَتَعْطَفٌ	٦٠	وَحَبْرٌ حَمَاءٌ تَجْعَلُهُ حَتَامًا
٢٢٥	وَذَا الَّذِي عِبْرَتُهُ	٨٠، ١٥١	وَحَبْسُ الدَّرِّ فِي الْأَصْدَافِ فَحَرٌّ،
٩٩	وَذَا دَلِيلِ أُنْتَهُ	١٤٥	وَحَسْبُكَ شَهْرَةٌ كَرَمٌ وَعِلْمٌ
١٢٠	وَذَاكَ رَجُلٌ بِغَيْبٍ	٢٦٩	وَحَصْرِي مَاذَا تَحْتَهَا مِنْ زِيَالَةٍ
١٤٠	وَذَاكَ الْفِصْلُ مِنَ الْخَالِي عَسَى	١٧٣	وَحُقُّ لِمَثَلِي صَوْنٌ عَرْضِي فَإِنَّهُ

٢٢٨	وذلك أني تجنبتُ ما الوري	١٩٤	وسقى قبرَ جدِّه وأبيه
١١٨	ورأيتُ بالأيامِ كلَّ عجيبةٍ	٢٣٠	وسمعي لا يعي بابَ الوصايا
١٣٥	ورايةٌ حسنه خفقتُ كقلبي	١٧٠	وسميتها دارَ الحديثِ لأفها
١١٠	وربَّ ساحبٍ وشيٍ من جاذرها	١٣١	وسميته كانت لها
١٨٩	وربَّ غزالةٍ طلعت	١٢٢	وسواي غضُّ فاشويه
١٤٦	وربَّ مطوقٍ بالتبريكِ يكو	١٧٠	وسويداؤك فيها غلّة
٢١١	ورختُ خفيفَ الظهرِ عن مئةِ امرئٍ	٢٦٦	وشادنٍ سألتُه يعربُ لي
٦٤	ورذَ الكتابُ بل العتابُ بل الندي	٢٥٨	وشقَّ الشقيقُ الثوبَ عنه كتاكل
١٩٤	ورعانا بجاههم وحمانا	٢٥٧	وشوقي إلى أنوارِ مشهدِ يوشع
٤٩	ورودَ مرسومٍ لكم ظنَّته	١٣٩	وصاحبٍ قد جاءنا مهدياً
٢٥٧	وروضٍ غدا عن سحبه طيبَ الثنا	٢١٩	وصاحبٍ كنتُ أرجوه فحين رقي
١٨٩	وزنت العينَ فاكلها	١٦٤	وصباباتٍ مضافاتٍ إلى
١٤٦	وزندٍ عاطلٍ يحظى بمدح	١٠٩	وصف جنانَ قبا واختم بطيبة ما
١٨٩	وزهورها وطيورها وسرورها	٢١٠	وصف له عني الدعاء له
٢٨	وسافرتُ إذ نافرتُ في الحال منشداً	٢١٧	وصلي عقلتُه
١٣٦	وسألَ عذارٍ لو نحا نفس صبه	١٧١	وضاعفتُ أمراضَ اليهودِ بزعتها
١٢٣	وسامريٍّ ملبسٍ	٢١٦	وضني جسمي عليه
١١٥	وسبيلُ من لم يعلموا أن يحسنوا	٧٧	وطاعتي أمرك ألفتها
١٥١	وسجنُ الشيخ لا يرضاه مثلي	٢١٠	وطالَ اجتنابي للخمولِ فدقتُه
٢٣٦	وسرته بالمعنيين كمنخلة	٢٧٠	وطالما كلفتُ نفسي على
٢٠٩	وسرعة القاصد الميمونِ طائره	١٨٨	وطنٍ يخيلُ لي تخيله الصبا
٥٦	وسعدُ أعاديه عن مركزِ ال	١٧٩	وعاذلة تشتكي إلى
٢٣٥	وسعي بلا رجلٍ وبطش بلا يد	٢١٧	وعاذلة رأت محبوبَ قلبي

١٢١	وفي أعيدَ من حسنه البدرُ حائفٌ	٢٤١	وعاضدُ كلِّ ذي عيبٍ وريبٍ
٣٩	وفي المدارسِ لي حقٌّ فما بُنيتُ	٢٧	وعُجْمُهُمَا أَكْثَرُهَا
١٢٨	وفي السنازعاتِ لنا أنفسٌ	١٩٥	وعدمٌ وللفتحِ المبينِ تباشرتُ
١٤٣	وفي بغدادَ أقوامٌ كرامٌ	١٤٣	وعذولٌ سوءٍ زادَ قلبي وجعةً
٦١	وفي بقياكِ عن ماضي عزاءٍ	٢٥٦	وعصرُ شبابٍ في سباتٍ قطعتهُ
٦١	وفي خيرِ الأنامِ لكم عزاءٌ	٢١١	وعفتُ بني الدنيا وغادرتُ برهْمُ
١٧٤	وفي لتحصيلِ العلومِ بقيةٌ	٢٣٢	وعفتُ شرابَ أمداحي فلما
٢٤٨	وفيه ظني يقولُ شيئاً	١٣٧	وعفى ذلك الجدلِ اصطللنا
٢٠٨	وقائلٍ لي طرفه فاترٌ	١١٨	وعلمتُ أن الناسَ بالأقدارِ قد
١٣٢	وقائلٍ هل لك في الـ	٢٠٤	وعلى بهاءِ الدينِ أثنى بالذي
٥٧	وقابلني حينَ قبْلتهُ	١١٥	وعليكِ بالإعرابِ فافهمِ سرَّةُ
١١٠	وقاسمُ الجودِ في عالٍ ومنخفضٍ	٢٦٩	وعن أكثرِ الحاجاتِ يُكبرُ نفسهُ
١٠٠	وقاضيًا ماضيًا في الشرِّ محتنياً	٢٢٧	وعندي أي حاضرٌ أنا عندهُ
١٢٤	وقال تلوتُ قلتُ البدرُ حسناً	٢٢٧	وعندي أي حاضرٌ أنا عندهُ
٢٤٦	وقال خالفتُ كلامَ العدى	٢٦٩	وعندي فنديلٌ شبيهٌ بوجهه
١٨٩	وقالتُ لي وقد صرنا	٢٥٧	وعينُ زُرَيْقِي بي إلى ماها ظما
١٢٢	وقالوا أسألُ به عارضٌ	٢٦١	وغدوتُ أجرعٌ من محصبِ عبرتي
٢٢٧	وقالوا صف لنا شهداً	١٦٤	وغرامٌ كلما قلتُ انقضى
٦٧	وقالوا للضفادعِ ألفُ بشرى	٢٧١	وغزالٍ يغزو القلوبَ بمجنينٍ
٢٥٢	وقالوا مل إلى جهةٍ سواها	٤٤	وفاضلاً فاضلاً تحوي بدايتهُ
٢٥٨	وقاماتِ أغصانٍ رشاقٍ تعانقتُ	١٩٠	وفستقٍ زادَ حسنا
١٧٢	وقد أفرحَ النوريةُ الآنَ ما جرى	٥٧	وفكّهني في جنسي غرسه
٢٧٠	وقد بدا منك جفاءً وما	١٩٥	وفلّ قتالَ المشركينَ سيوفكم

- ١٩٥ وكانَ عَنِ الإِسْلَامِ أَعْظَمَ آبِقِ  
 ١٩٠ وَقَدْ تَقَسَّعَتْ مِنْهُمْ  
 ٢١٠ وكانَ فِي نَسَبِي أَجْهَزْهَا  
 ١٧١ وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ لو أَنَّ حَاتِمًا  
 ٣٠ وكانَ مَنْ لا يُعْطِي أَهْجَهُ  
 ٢٤٣ وَقَدْ لا أَرَاهُ كَمَا قِيلَ لي  
 ٢٢٧ وكانَ هُنَاكَ الصَّمْتُ أَجْمَلُ بي وَأَنْ  
 ١٣١ وَقَدْ لَقَلْبِي فِيهِ أَلْفُ بَشِينَةٍ  
 ١٥١ وكانَ يَخَافُ إبْلِيسَ سَطَاهُ  
 ٢٥٤ وَقَدْ يَجْمَعُ اللّهُ الشَّيْئِينَ مِنْهُ  
 ٩٧ وكانَ يَهُونُ ما نَلَقِي وَلَكِنْ  
 ١٩٥ وَقَصَّرَ طَوْبِي عِنْدَكُمْ حَسَنُ صَبْرِكُمْ  
 ١٧١ وكانتْ بِلِثْغَاتِ الحَيْثِينِ طامِئًا  
 ١٦٣ وَقَطَّعَ بِالْجُوعِ أَكْبَادَهُمْ  
 ٨ وكانوا عَلَى طِرائِقِهِ كَسالِي  
 ٢١٤ وَقَعَتْ فِي عَيْنِ الحِطْطَا  
 ٢٨ وكَدَتْ أَنْالُ فِي الشَّرْفِ الثَّرِيا  
 ١٠٩ وَقَلَّ عَنِ الجَزَعِ وَاذْكَرْني لساكِنِهِ  
 ٢٧٩ وكَذَا الوَرْدُ مِنَ الشُّوكِ وَمَا  
 ٢٦٩ وَقَلْتُ أُسِيرٌ أُسْتَرِيحُ بِرَقِّهِ  
 ١٤٨ وكَشَمْسِ الضُّحَى ضِياءً وَكالظُّبِ  
 ٢١٨ وَقَلْتُ أَنْتَ كَرِيمٌ  
 ٢٦٣ وَقَلْتُ حَكِي فِي بَرْدِهِ وَاصْفِرارِهِ  
 ٢٧٥ وكَلِمًا تَخْطُو تَبُوسُ الثَّرِيا  
 ٧٦ وَقَلْتُ شَعْرًا مُحْكَمًا مِثْلَهُ  
 ١٧٣ وَكَلِمَهُمُ راضٍ عَلَيَّ وَذاكَرِي  
 ٢١٥ وَقَلْتُ شَوْقِي بِأَدِ  
 ٢٣٤ وَكَمِ بَلْغَوِي أَقْوايَلَهُ  
 ٤٠ وَقَلْتُ يا فَهْهُ فَفَتُّ المِثْلَ فَيْكَ فَلِمَ  
 ٢٨ وَكَمِ حَفَقَتْ فِيها البَنُودُ وَكَمْ حَوَتْ  
 ٢٥٧ وَقَلْعُها عِنْدِي وَإِنْ بَانَ أَهْلُها  
 ١٧ وَكَمِ سَرِيٌّ بِجِمرِهِ زاخِرٌ  
 ٢٠ وَقَوِي عَلَيَّ بِأَهْمِ رَفْعَةٍ  
 ٢٦٩ وَكَمِ ضُحُوَّةٍ كَلْفَتُهُ رَدًّا لَهْفَةٍ  
 ٦٠ وَكانَ ابْنُ المَرْحَلِ حِينَ يَبْكِي  
 ١٣٠ وَكَمِ فَرِحَةٍ جَلَبَتْ تَرِحَةً  
 ٨ وَكانَ الجَنُّ تَفْرُقُ مِنَ سَطاهِ  
 ٢٣٨ وَكَمِ فِي رِياضِ الفُضْلِ مِنَ زَهْرِ حِكْمَةٍ  
 ١٥١ وَكانَ إِلى التَّقَى يَدْعُو الرِّيايا  
 ٢٠٣ وَكَمِ قَدْ أَفْنَتِ الدُّنْيا مَلِيكًا  
 ٧٥ وَكانَ بِمِصْرَ السِّحْرِ قَدْما فَأَصْبَحَتْ  
 ٢٣١ وَكَمِ قَدْ بَلْغَوِي عِنكَ جِرا  
 ١٢٩ وَكانَ تَوَجُّعُهُمْ مُوجِعِي  
 ٢٥٧ وَكَمِ لِقَلِيلاتِ العَسيلِ حِلاوةٍ  
 ٦٠ وَكانَ خَلِيفَةً فَنَسِيَ كُلَّ عِلْمِ

- ٢١٩ وكنن كغائص بحر  
 ١٨٦ وكننا له في الصدور حقرنا  
 ٢٥٤ وكننا نرجي أن تُحازي بملينا  
 ١٤٩ وكننت إذا رأيت ولو عجوراً  
 ٢٣٢ وكننت أظا على الشعري بشعري  
 ١٥٢ وكننت أقول ما عندي ولكن  
 ١٧٢ وكيف تخاف النقص عند كماها  
 ١٤٥ وكيف تقوم إعظاماً لمن لم  
 ١٨٦ وكيف رضيت هذا البعد لكن  
 ٦٦ وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا  
 ٤٠ وكيف يا نحو نحو الخفض تعطني  
 ١٦٧ وكيف يزور الطيف من هو ساهر  
 ٢٦٢ وكيف يستحسن أن تُخلية  
 ٢٢٦ وكيف يطيعه نظم ونثر  
 ١٢٨ وكيف يعود لأهل الهوى  
 ٢٧٠ وكيف ينسى منصف شيخه  
 ٢٦٤ ولئن حكيتكم بعض منظومي فما  
 ١١١ ولا ازدهت ألك الغر الكرام ولا  
 ٢٥٤ ولا بدع من مصر جمال ورفعة  
 ١٧٦ ولا بغصن رطيب  
 ١٧٦ ولا بهيفاء رود  
 ٢٣١ ولا بيض الثغور إليه أشهى  
 ٢٥٧ ولا تتدر بالبيدين فأضلعي
- ٢٥٧ ولا تجريا لي ذكر جريا ونحوها  
 ١٤٥ ولا تجهل بجهل من أناس  
 ١٢٨ ولا تُحسث كميئاً  
 ١٣٠ ولا تذكرن أدباً عندهم  
 ١٥٧ ولا تزدني بالملام ضررا  
 ١٥٩ ولا تسأل الترك في حاجة  
 ١٥٩ ولا تعد من العقاب بينهم  
 ١٤٥ ولا تُعظم عدواً مات غيظاً  
 ٢٤١ ولا تكثر بحانسة ومكن  
 ١١٤ ولا تكلسني إلى قول ولا عمل  
 ١٥٧ ولا تمسار عاشقاً فتعبا  
 ١٥١ ولا جاراكم في كسب مال  
 ٢٠٨ ولا خلدت ذكرك في كتاب  
 ١٧٣ ولا خير في مال الفتي بعد عرضه  
 ١٣٨ ولا سباني سنا هيفاء مقبلة  
 ١٣٨ ولا محباً لذي فضل ولا ثقة  
 ١٣٨ ولا مرادي وصال المردي إذ خطرأ  
 ١٣٨ ولا مصيخاً إلى مذبح إذا مدحوا  
 ١٣٢ ولا هجوت اللثيم في عمري  
 ١٢٩ ولا هز لي أمرد عطفه  
 ٢٦٩ ولا وجهه صبح ولا شعره دجى  
 ٢١٨ ولزمت بيبي قانعا ومطالعا  
 ٢٨١ ولست أخاف طاعونا كغيري

٦٠	وَلَوْ أَنصَفْتُهُ لَقَضَيْتُ نَحْيِي	١٧٤	وَلَسْتُ بِمَدَّاحٍ وَلَا الشَّعْرُ حَرْفِي
٢١١	وَلَوْ أَنِّي أَرْضَى الْمَهْجَاءَ ذَكَرْتُهُ	٢٣٠	وَلَسْتُ سَوَى ابْنِ فَضْلِ اللَّهِ عَنِي
٢٦٩	وَلَوْ أَنِّي عَامَلْتُهُ بِرَذِيلَةَ	٩٧	وَلَسْتُ عَنِ مَالِكٍ أَرْضَى بِنَائِبَةَ
١٧٤	وَلَوْ أَنِّي لَمْ أَنْتَسِبْ مَا خَفِي عَلَيَّ	٢٤٤	وَلَسْتُ مِنْ قَوْمٍ لَوِطٍ
٢٣٢	وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ أَنْتَيْتُ أَسْعَى	١٦٨	وَلَطَالَمَا رَتَعْتَ بِهِ الظُّبْيَاتُ فِي
١٣٠	وَلَوْ بَلَغَ الْجَاهِلُونَ السُّهَاءَ	٢٤٧	وَلَقَدْ عَهَدْتُكَ مَلْعَبًا
١٩٦	وَلَوْ حَسُنَ الْجَوَابُ لَكَانَ عِنْدِي	١٩٤	وَلَقَيْتَ الْكَرِيمَ وَالْمُرْتَجَى مِنْ
٩٣	وَلَوْ حَضَرَ الْمَلُوكُ سَجَادَةٌ لَكُمْ	١٨٦	وَلَكِنَّ الدَّمُوعَ دَمٌ عَبِيطٌ
١٥١، ٨	وَلَوْ حَضَرُوهُ حِينَ قَضَى لِأَلْفَوَاءَ،	٢٢٧	وَلَكِنْ وَثُوقِي مِنْكَ بِالصَّفْحِ حَثِي
١٧١	وَلَوْ حَلَفُوا أَنَّا سَنَنْزِعُ أختَهَا	٩، ١٥١	وَلَكِنْ يَا نَدَامَةَ حَاسِدِيهِ،
٢٥٧	وَلَوْ دَرْتُ وَادِي دَيْرٍ سَمْعَانَ سَاعَةً	١٢٩	وَلَمْ أَرَأِ أَرْفَعِ مَنْ قَانِعٍ
٢٥٧	وَلَوْ دَرْتُ وَادِي دَيْرٍ سَمْعَانَ سَاعَةً	١٦٧	وَلَمْ أَسْتَطِعْ حَمْلَ النَّسِيمِ رِسَالَتِي
٢١٠	وَلَوْ ذَقْتُمْ طَيِّبَ الْقِنَاعَةِ مُتَّمًّا	٢٣٢	وَلَمْ أَقْصِدْ بِمَدْحِكَ غَيْرَ وَدٍّ
٢٤٨	وَلَوْ رَامَ غَيْرَ الْقَدْسِ كُنْتُ مَنَعْتُهُ	٢٧	وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي كَمَا
٢٦٣	وَلَوْ رَمَيْتُ دَمَّ الْبَدْرِ شَبَهْتُ وَجْهَهُ	٢٢٨	وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ الْأُمُورَ وَبَانَ لِي
١٢٩	وَلَوْ رَمَيْتُ فِي وَصْلِهَا جَهْلَةً	٦١	وَلَمَّا قَامَ نَاعِيهِ اسْتَطَارَتْ
٢٦٣	وَلَوْ رَمَيْتُ هَجْرَ الشَّمْسِ قَلْتُ قَرُونَهَا	٢٧٣	وَلَمَعَسُولٍ رَيْقِهِ مِنْ طَرِيحٍ
٢١١	وَلَوْ شِئْتُ فَقْتُ الْكَلِّ حِرْصًا وَجِرَاءَةً	١٦٩	وَلِنَغْمَةِ السِّنَاقُوسِ فِيهِ غُنَّةٌ
٢٠٦	وَلَوْ عَزَلُوهُ جَاءَ الرَّخْصُ يَسْعَى	٢٧٢	وَلَهُ فِي نِظَامِهِ كُلُّ مَعْنَى
١٧٤	وَلَوْ عَقَلَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَهْدِ مَدْحَةً	١٨٣	وَلَهُ مِنَ الْمَعْرَاجِ آيَاتٌ سَمَتْ
٢٥٦	وَلَوْ عَيْنٌ مَعْرَانًا رَأَيْتَ صَفَاءَهَا	٢٧٣	وَلَهُ نُونٌ حَاجِبٌ مُسْتَطِيلٌ
٢٣٤	وَلَوْ قَلْتُ فِي حَقِّهِ بَعْضَهَا	١٤٧	وَلَوْ أَنَّ مَا فِي كَفِّهِ غَيْرُ جِيْفَةٍ
٢٣٤	وَلَوْ قَلْتُ فِي حَقِّهِ بَعْضَهَا	١٨٦	وَلَوْ أَنَا صَمِيرٌ نَا كَانَ أَوْلَى

- ولو كان في إعتاقه لي راحة ٢٦٩ ولي من هيات الله عن كل ذاغنى ١٧٤
- ولو كنت أرضى بما القوم فيه ١٣٠ ولئتم جاهلاً جريئاً ١٠٥
- ولو كنت في أبوابه كنت راضياً ١٧٧ وليس حياء الوجه في الذنب شيمه ١٦٧
- ولو لم تكن لي فرعه ٢٠ وليس حياء الوجه في الذنب شيمه ٢٢٧
- ولو لم يؤثر عمره غير هذه ١٧٢ وليس ذاك لجهلي بالجمال إذن ١٣٨
- ولو لم يكن قد سبأ نورها ٥٧ وليس وفاهم بالردم نقصاً ٨١
- ولو ولوا قليل الفقه فيه ٩٧ وليس يكشف عني ما أكابده ٣٩
- ولو يقى سلوناً من سواه ٦١ وليس يوزن وحدي ١٦٦
- ولو يذوق عاذلي ريقتها ١٤٣ ولئن قلبك القاسي لدمع ٢٢٣
- ولو علينا قاضياً ثالثاً ٩٩ وما أجهل الحسن لكن أرى ١٢٩
- ولو لا التقى كنت أبغي الشقا ١٢٩ وما أشبه الحمائم بالموت لامرئ ١٩٨
- ولو لا الشعر بالعلماء يزري ٢٣٢ وما أصلحت قينة عودها ١٢٩
- ولو لا الشعر بالعلماء يزري ٢٣٢ وما العيش إلا في الخمول مع الغنى ٢١٠
- ولي الفقه الذي فقت به ١٦٤ وما أنا شاعر حاشا علمي ٢٣٢
- ولي القضاء وصار لا ٢٠٦ وما برحت إلى الشهباء منا ١٤٤
- ولي الثمر الذي سجعائه ١٦٤ وما بقيت والله تحشى مذلة ١٧٢
- ولي النظم الذي سارت إلى ١٦٤ وما بُنيت بين الفرات وجلق ٢٥٨
- ولي حالة في العاشقين عجيبة ١٨١ وما تركت بذات الضال عاطلة ١٠٩
- ولي ذنوب متى أذكر سوائها ١١٠ وما تنفع الآداب والعلم والحجا ٣٧
- ولي صاحب بالمدح والهجو كسه ١٣١ وما جهلت نفسي المعالي وطيبها ٢١١
- ولي فؤاد متى تفخر سوى مضير ١١٠ وما حال الجنود بغير سيف ٢١٩
- ولي لحظ يطير إليك شوقاً ٢٣٠ وما ذاك عن ذنب جنيت وإنما ١٧٣
- ولي لحظ يطير إليك شوقاً ٢٣٠ وما ذاك عن مال جزيل وإنما ٢١٠

- وما ذقتُ في عمري قهوةً ١٢٩ ومدامعٍ سحَّتْ وما شحَّتْ على ١٨٢
- وما سمرُ القُدودِ وإن سبتنا ٢٣١ ومدُّ صحبتُ سوى جنسي ضنيتُ به ٣٨
- وما سواكم بكفءٍ في الأنامِ لكم ١١٢ ومروجهُ الخضرُ الضواحكُ تنثني ١٦٨
- وما عن رضى كانت سواها بديلةً ٢٥٨ ومطمعي أهما لا تشركُ بشركما ١١٠
- وما فضلُ مولانا بيدعِ فكم له ٢٢٨ ومعدرٍ كالمسكِ نبتُ عذاره ١١٨
- وما في البريةِ من رافضٍ ١٣٠ ومقلتايَ لشوقي نحو حجرته ١١٠
- وما في سطورةِ الخلاقِ عيبٌ ٨١ وملحةُ فضلكم بعد اختتام ٩٢
- وما كلُّ الرجالِ أحمًا نصيحًا ١٤٥ ومليحٍ إذا السحاةُ رأوه ١٢١
- وما لصباحٍ وجهك من مساء ٢٣٠ ومن انضحك ما يكونُ لحزن ٢٢٥
- وما للمرءِ خير في حياة ١٠١ ومن العجائبِ أن يخيط قلوبنا ١٠٤
- وما من صبُّ الشهباءِ كفوًا لعلمه ١٧٢ ومن تَلَكَّما معه قال قم ١٠٤
- وما نفاقي وكسادي على ٢٧١ ومن ذا الذي نرضاهُ بعدك حاكماً ٢٥٤
- وما وحدي فُحفتُ به ولكن ٢٠٥ ومن رأى شعراً سحاً ١٥٣
- وما يذري الصدى في التحو شيناً ١٨٥ ومن رأى وهو ذو لب يصدقه ١١٠
- وما يكشرُ الليثُ ضحكاً بلى ١٣٠ ومن رمى الأشياءَ عن قلبه ٢٧١
- وماضيةً إلى الرحمنِ أضحت ٥٠ ومن غاظه هذا فليس بمسلم ١٧١
- وما لكبي جاهلٍ باخلٍ ١٠٠ ومن كان حالُ الشمسِ والبدرِ عنده ٢٦٣
- وما لي أرى الحكامَ غيرك إن رأوا ١٧٤ ومن للمشكلاتِ وللفتاوى ٦١
- وما لي إلا حبُّ آلِ محمدٍ ٢٦٣ ومن لي أن أبيتَ قريراً عين ٢٣٢
- وما لي إن لفظتُ لكم بمدح ١٩٧ ومن نشأ بين الحميرِ والجلب ١٠٣
- وما لي في زائرٍ رغبةً ٢٤٣ ومن نظَرَ الدنيا بما هي أهلُه ٢٥٨
- ومتقي الله منّا مهملٌ حرج ٤٠ ومن يطعِ اللهَ عَصَرَ الصبا ١٢٩
- ومثلك لا يرضى لمثلي بالقرى ١٧٤ ومهففٍ يسقي السلافَ كأنما ٢٦

٦١	ويا بن البارزي إذا برزنا	١٣٩	وميتني فيك حسينية
١٣٠	ويا حاسدي كيف شئت كن	٢١٠	وميلوا وجولوا واحكموا وتحولوا
١٠٩	ويا سحائب أغني عنك نائلة	٢٥٣	وناتف للشعر إن لمته
٦١	ويا شرف الفتاوى والدعاوى	١٧١	ونأخذ منهم أجر سكانهم بها
١٢٠	ويا صدغه الملوي إن لحاظه	١٨٦	وناع للحباب كل يوم
١٥١	ويا فرح اليهود بما فعلتم	٢٢٣	ونرجسنا ناظر ناصر
٢٥٧	ويا ماشياً في ملك فارس راجلاً	٢٦٢	ونزعت أثواب الشباب جديدة
١٨٦	ويا مطر السماء أراك قمي	٢٢٨	ونزعت نفسي من زحام الوري على
١١٤	ويريدهم ناراً وقود قريحي	١٥٤	ونقض ميثاق خلا
١٤٧	ويسمح بالمال الحرام لسمعة	٢٣٢	وها أنذا اطرحت غبون دهمي
٧٥	ويعجبني منها تملق أهلها	٩١	وهذا يحبس أملاكه
١٨٧	ويعقبنا وإياه سماحاً	٩١	وهذا يصلح أعداءه
٢٦٨	ويقصد في العيد غيظي فكبده	٩١	وهذا يُغيّر أخلاقه
٢٥٠	ويك يا قلبها بعلم وفاء	٩١	وهذا يهين أشغاله
٢٤٣	ويلي على الشهباء ويل الشها	٩١	وهذا يوسّع إنفاقه
١٧٧	يا أعدل الناس في القضايا	٢٩	وهذه قد حُست زورة
١٢٦	يا أفضل مرسل كريم	١٧٠	وهمزاً قلبت الكاف فهي أنيسة
١٩٩	يا آل بيت النبي من بذلت	١٠٣	وهو للضيف حارم
٢٧٢	يا إماماً جيد الزمان تحلى	٢٠٥	وواعظ قد أقام عذري
١٤٠	يا أهل بدر فيكم	٢٣٠	ووجهك فوق قدك عرفاني
١٠٦	يا أهل مصر هكذا وليتم	٢٧٤	ووعدت أمس بأن تزور فلم تزر
١٠٠	يا أهل مصر وقاكم الله الأذى	٤٠	ويا أصول إلى كم ذا أصول ومن
٨٨	يا أيها الطاعون إن حماة من	٤٠	ويا بديع المعاني والبيان خذي

- يا أيها القاضي ونعم القاضي ٢٣٨ يا خاطب الدنيا الدنية إنما ٢٤٥
- يا أيها المولى الذي لم يزل ٢٧٠ يا حصرة من ردفه فز بالمنح ١٥٥
- يا باعث الثلج والسحب التي عهدت ٨٣ يا خلعة الملك لقد رق ما ٢١٢
- يا بدر تم نوره باهر ١٣٦ يا حمرة ثغره الشهى البرق ١٩٧
- يا برق قل لي ويا سطر السحاب ترى ٨٤ يا خير خلق الله يا كل المني ١٨٣
- يا بعثة لم تزل فينا مجددة ١٠٩ يا دار كم حلك أعمار ١٦٣
- يا بن أحيانا أقمنا أبدا ٢٠٩ يا دفيناً قبلي ولو كان هذا ١٩٣
- يا تاجر الأقباع فرقك دائر ٢٧٤ يا دير إن تصمت فأنت ناطق ١٦٩
- يا تاجر الأقباع فرقك دائر ٢٧٤ يا دير أين ظباؤك البيض الألى ١٦٩
- يا ترجماناً لي ثمانون في ٢١٩ يا دير كم راهب لك ماهر ١٦٩
- يا ثاني المختار في غاره ٢٢٦ يا دير كم رعت بربعك كاعب ١٦٩
- يا جامع الحسن أما ١٥٣ يا دير كم دارت بسفحك راحة ١٦٩
- يا جامع المال كيما تستريح به ١٤٤ يا راضعاً في بني سعد وهم عرب ١١١
- يا حيرة حمى حماة استوطنوا ١٥٢ يا رب أشكو من بناي كثرة ١١٧
- يا حيرة حمى حماة استوطنوا ٨١ يا رب أمرد كالغزال لطفه ١١٨
- يا حاسدي إن لي ذنوباً ١٧٩ يا رب إن بقاء بنت فردة ١١٧
- يا حاكماً شاهده عاملاً ٧٦ يا رب بالهادي البشير محمد ٢٦٧
- يا حامل النائب في حكمه ٩٥ يا رب ذقت الحادثات فلم أجد ٢٣٩
- يا حبذا جبل الريان من جبل ٥٦ يا رب فارحم من على ١٩٩
- يا حداة العيس هذا منزل ١٦٤ يا رب فارزقهن قرب جوار من ١١٧
- يا حي عالم دهرنا أحييتنا ١٨٠ يا رحمة الرحمن أمي أبي ٢٢٦
- يا حيث لو أصبح باب الرضى ١٥٠ يا روضة حسن ليها لي وحدي ٢٥٩
- يا خاتم الأنبياء قد كان مفترقاً ١١٤ يا سائلتي تصبراً ١٢٠

١٢٤	يا عاطف الصّدغ عجباً	١٥٥	يا سائلي عن الكلام المنتظم
٤٤	يا عالماً عاملاً قدّ جلّ تشبيهاً	١٨٤	يا سائلي عن مذهبي إن مذهبي
٥٠	يا عُدّي يا عُمدي	٢٢٤	يا سادة لما بُعدنا عنهم
١٥٤	يا عذلي أنتم عدى	١٠٤	يا ساكني مصر ما عهدنا
١٦٦	يا عليّاً يتوالى	١٨٢	يا سعد إن عايئت بهجة طيبة
١٩٣	يا عيوي لم تنظري كمهنا	١٨٨	يا سعد زُر أرض المعرة نائباً
١٥٧	يا قائلاً كان مليحاً وانفصل	١١٤	يا سعد ساعدي على هجرانهم
٧٤	يا قادمًا والثلج قد عمّ الفضا	١١٠	يا سيداً زجرت نار الخليل به
١١٥	يا قارئ القرآن إن لم تُسبغ	١٤٣	يا سيداً فتنّ الورى بجماله
١٨٢	يا قاعة الوعاء ما هذا الشذا	٤٠	يا سيدي يا كمال الدين خذ بيدي
١٨٠	يا قوم صار اللواط اليوم مشتهراً	١٦٠	يا شاكياً من حزنه
١٠٣	يا قومنا إن الفساد قد غلب	٢٧٤	يا شاكياً من دولة التركمة
٢٠٣	يا كامل الخلقه مع فقده	١٠٩	يا شاملاً خيره الدنيا وساكنها
٣٩	يا كامل الفضل جمّ البذل وافرّه	٢٦٦	يا شجر اللوز ترنخ ومل
١١٨	يا لائمي في ترك أوطاني لقد	١٢٤	يا شمس أشعلت شعماً
٢٤٧	يا لائمي في حبه	١٢٨	يا شيخ حلّ التصابي
١٤١	يا لاسلمي أنت أول من رعى	٢٢	يا صاح حق لك التحوف
١٤١	يا لاسلمي بأي أنت وب	١٥٧	يا صاح لا تدم الفؤاد بالدماء
١٤١	يا لاسلمي دهشتي فيك حجا	٢٣٧	يا صاحباً إن غبت عن عينه
١٤١	يا لاسلمي سالميني واسلمي	٢٤٤	يا صاحباً كان لي وفيّاً
٢٧١	يا لها أعيناً تصول علينا	٢١٢	يا عاذلي رفقا فقد ضرّ ما
١٩٣	يا لها من رزية ووفاء	١٨٩	يا عاذلي كن عاذري في جنبها
١٧٦	يا ليالي الوصل عودي	١٧٦	يا عاذلي لا أبالي

١٧٨	يا مَنْ غدا في طلابِ العلمِ مجتهداً	١٨٨	يا لَيْتَ أمرَ صبايَ عاودني لكي
١١٣	يا مَنْ لذي العرشِ أهدى تارةً مائةً	١٨٩	يا لَيْتَ قومي يعلمونَ بنعمتي
١٨٣	يا مَنْ لواءِ الحمدِ في يدهِ ومَنْ	١٥٢	يا لَيْتِنَا في حجازٍ
٦٣	يا مَنْ همُّ في جَلَّتِ	١٥٧	يا لَيْتُهُ يعطفُ بالوصالِ
٢٠٧	يا مَنْ همُّ للعَيْنِ قررةً	٢٦١	يا مؤنسي في غربي ومشاركي
١٧٥	يا مِنْ يباهي ببغدادَ ودجَلتها	٢٦١	يا مؤنسي في غربي ومشاركي
٢٢١	يا مَنْ يطيبُ قوماً ثم يمهلُهُم	٩٢	يا مالكي بجميله من ذا رأى
١١٣	يا مَنْ يُوفيه حرُّ الشمسِ أين غدا	١٩٨	يا مجدُ قَدْ فاتَ العُلى
١٩٣	يا مهتأناً المنعصُ وحدي	٢١٣	يا محياً للفضلِ ذكراً ذهبُ
١٣٤	يا ناذرينَ الصومِ يومَ شفائه	٢٦٠	يا مربعاً لك في فؤادي مربعُ
١٧٧	يا ناقلاً إليّ قولَ حاسدي	١٦٢	يا معشرَ الأصحابِ إني امرؤُ
١١٢	يا ناهباً خلعَ العليا وحائطها	١١٣	يا معطياً كلما أعطى يزيدُ غنى
١٣٨	يا نفسُ صبراً فعقبي الصبرِ صالحةً	٢٢٦	يا مغمداً في التربِ مِنْ بيننا
٢٣٤	يا نفسُ قَدْ آنَ أَنْ تجدِّي	٢٠٠	يا ملزماً الشعرِ أمرَ الشرعِ دونَ ريا
١١٠	يا نفسُ لا تَيْسي فوزَ المعادِ فلي	٢٩	يا مَنْ أعارَ الليثَ حسنَ اللقا
٢٤٩	يا همارَ المشيبِ مَنْ لي وهيبها	٢٣٨	يا مَنْ أكادُ لحسنِ صورتهِ
٢٤٤	يا نورَ عيني ويا حياتي ويا	١١١	يا مَنْ بنو زهرةٍ أحوالهُ وهمُ
١٤٣	يا هندُ لي نفسُ بكم مشغولةً	١٦٨	يا مَنْ تلوونَ في الودادِ وقاسني
٢٣٣	يا هندُ ما في زماني	١٤٠	يا مَنْ توَلَّى قاضياً
٨٥	يا واصفَ السيلِ وصفاً هالَ سامعُهُ	٦٤	يا مَنْ توهمَ أنني ناسٍ لَهُ
٢٦١	يا وافيأً سكنَ الجنانَ إلى متى	٢٠١	يا مَنْ حكى الدرغَ صوتاً والجنَّ تقى
١١٣	يا ويحَ مَنْ عاندوا أو كذبوا سفهاً	١٥٦	يا مَنْ رأى منه جيبناً واضحاً
١٩٩	يايئةُ النظمِ لو أنسي أنقطها	١٣٩	يا مَنْ سبى بالنورِ شمسَ الضحى

٢١٨	يعيبُ شعري أقواماً وأعذرهُم	٢٣٧	يأتني إذا جالسي
٢١٣	يفعلُ القنيسُ بي ما يشتهي	٤٨	يأتي إلى الإسلامِ مِنْ بابِهِ
٢١١	يقالُ له قاضي القضاةِ تعدياً	١٨٨	يكي الغمامُ لها ويتسمُ الثرى
٨١	يقبِّلُ الأرضَ مشوقاً قائلأ	٩٧	يتمنى كُفراً شخصٍ
٤٩	يقبِّلُ الأرضَ ويُهي إلى	١٠١	يحبُّ من كلِّ علمٍ
١٢٣	يقولُ أرمئْ عيني	١٠٣	يحبسُ في الردةِ مَنْ
١٥٣	يقولُ بدرٌ طالغ	١٧٠	يحتاجُ مَنْ يطلبُ طولَ البقا
٢٥٦	يقولُ لي بسوابه إذ رأيت	٢٣٠	يحقُّ لمن لحاني فيك ذمي
١٤٣	يقولُ مَنْ يقيسُ بلقيسٍ هما	٢١٢	يحيا به يحيى فما أجلا
٢١١	يقولون لي فيك انقباضٌ وإنما	٢٤٧	يذها فوقَ حذها
٢٤٢	يكادُ سنا برقه	١٣٨	يرعى اللئامَ ويغتيالُ الكرامَ ولا
٢٢٩	يكذُرني نواكٍ وأنتَ صافٍ	١٧٢	يرون جميلاً أنهم لم يرفعوا
٩٨	يكذبُ عن مالكٍ كثيراً	١٠٠	يرى إباحةَ أعراضٍ محرمةٍ
١٦٠	يكفي مشي عيباً	١٢٥	يشفعُ في شِعْرةٍ
٢٦٨	يكونُ الرغيفُ السخنُ والأكلُ حاضراً	٢٧٠	يشكو انقطاعي في صيامٍ أتى
١١٣	يُمناك فيها جحيمٌ للعدى ولمن	١٥٤	يصغي لعذلٍ مَنْ دعا
٢٠٨	يمينا لا ديمتكَ طولَ عمري	١٠٦	يضلُّ في السرِّ وهو يدعو
٦٤	يُنبي على الودِّ الصدوقِ ويطلع الـ	١٢٣	يطوي اصطباري بشعرٍ
١٠٧	ينوي به للمسلمينَ عقوبةً	٢٧٠	يعتبُ والذنبُ له خطبةٌ
١٠٢	يهونُ علينا أن تصابَ جِسمُنا	٢٣٦	يعجُّ ويُبدي أنةً وتحرُّقاً
٧٦	يوسفُ أعرِضْ ما الذي تبغي	٢٣٠	يعدُّ نداءه في إحياءِ ميتٍ
١٩١	يؤلُّونه في السرِّ قصدَ حمولِهِ	١٢٨	يعطيك مِنْ طرفِ اللسا